

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الباء الموحدة

١٢٦٨ - باشقرد ناصر الدين الناصرى ، سمع من ابن علاق ' جزء البطاقة ، وحدث به مرارا ، و كان أصله من بمالك الناصر ابن العزيز ، ثم تنقل فى الخدم و تأمر ، و كان من أكابر الفضلاء و الأمراء ، كثير العقل و الفضل ، وله نظم و ثر ، ذكر عنه أنه قال : بقيت عشرين سنة لا أتكلم بالتركى حرصا على إتقان اللسان العربى ، و كان قد سجن عقب كسرة حمص ، فلما أفرج عنه أعطى إقطاعاته^٢ فى طرابلس فتوجه إليها ، فلما وصل إلى دمشق مرض يوم دخوله ، فأقام عشرة أيام و مات بدمشق فى ثالث عشر صفر سنة ٧٠٢ ، و قد أثنى عليه البرزالي و الذهبى و ذكراه فى معجميهما ، و كان ينظم الشعر فيقع له منه ما يستحسن ، و قال ابن الزملى : كان ينظم بالطبع ، لا يتعاطى قواعد الشعر^٣ ، و كان جم المحاسن ، معمر الوقت بالفكر فى علم أو عبادة أو نظر ، و له إلمام بطريق أولى المعارف ، و عنده عنهم فوائد حسنة و لطائف ، مع صدق اللهجة و الكرم و العفة و السكون و محبة المذاكرة .

(١) ب ، ر : ابن علان .

(٢) ر : اقطاعا .

(٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الشعراء .

- ١٢٦٩ - باكيش^١ اليلغارى الحاجب ، مات فى صفر سنة ٧٦٩هـ .
- ١٢٧٠ - بانيجار الحموى - يأتى فى بينجار .
- ١٢٧١ - بانيجار المنصورى ، ترقى فى خدمة المنصور قلاوون ، ثم قبض عليه الناصر محمد سنة ٧١٢ بعد اختصاصه به ، بواسطة أن أيدغدى كان قد نتم عليه أنه يريد الفتك بالسلطان ، فسيجنه إلى أن مات سنة ٧١٦ ، وكان كريما كثير المروءة والعصية .
- ١٢٧٢ - بانيجار ، قدم القاهرة رسولا من ألقان أذربك خان بن طغرلجا^٢ ابن منكوتمر بن طغان بن باطو^٣ بن جنكزخان وصحبه^٤ برهان الدين الإمام ، ومعهم جماعة ، وكان بانيجار شيخا كبيرا لا يطيق المشى ولا يقوم حتى يحمل ، وكان ذلك فى ربيع الأول سنة ٧٢٠ ، وكانت صحبتهم الخاتون طلباى ، فقال للسلطان : ألقان يقول : هذه بنت من بيت كبير ، فان أعجبتك فلا تكن عندك أعظم منها ، وإلا فاعمل فيها بقول الله تعالى ” ان الله يأمركم ان تؤدوا الامنت الى اهلها “ ، فقال له الناصر : إنالم نطلب الحسن وإنما طلبنا كبيرا البيت ، وأن نكون شيئا واحدا ، ثم عقد عليها وخلع على
-
- (١) هذه الترجمة زيادة فى ب ، ر .
- (٢) ر : تسع وتسعين و سبعائة .
- (٣) فى الطبعة الأولى : طغز ، والتصحيح من النجوم الزاهرة ١٠ / ٧٤ .
- (٤) هكذا فى الأصل ، وب ، ومثله فى النجوم ١٠ / ٧٤ ، ووقع فى الطبعة الأولى : باتو - بالناء المثناة .
- (٥) ر : صحبه .
- (٦) ر : أكبر .

الجميع ، و عظم بانيجار و أعادهم .

١٢٧٣ - باوور بن براجو ، كان من أمراء المغل ، قدم إلى مصر سنة ٧٢١ ، فأكرمه الناصر و أمره ببلخانة ، و لم يزل إلى أن ١٠٠٠ .

١٢٧٤ - بدرجك الأمير بدر الدين ، تقدم عند الناصر ، و حج معه سنة ١٩ ، فبعثه مبشرا بسلامته لما رجع إلى الشام ، فبال مالا جزيلا ، و مات في سنة ٧٢٤ ، و كان جليلا متواضعا .

١٢٧٥ - بديع بن نفيس التبريزي الطبيب صدر الدين قدم القاهرة فخدم الظاهر بالطب ، فقدمه و شركه مع علاء الدين ابن صغير في رئاسة الطب إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة ٧٩٧ ، و هو عم فتح الله بن مستعصم بن نفيس .

١٢٧٦ - بتخاص^٢ المنصوري ، كان من الرحبة ، ثم كان من أمراء دمشق ، ثم ولى نيابة صفد سنة ٧٩ ، فباشرها بمهابة زائدة ، و أكثر من القتل ثم صرف ، ثم عاد إلى القاهرة و ولى بها إمرة في أول سلطنة المظفر بيبرس ، فلما جاء الناصر من الكرك أراد القيام عليه ، و اتفق مع بكتمر الجوكندار نائب السلطنة أن يقيم موسى بن الصالح على ابن المنصور ، فبلغ الناصر فاستدعى الجوكندار فعوقه و أرسل إلى بتخاص^٢ ، فتمنع و تحصن بداره ، فأمر باحراقها ، ثم أمسك و سجن بالكرك ، و مات بها هو و أسندمر نائب طرابلس في ذى القعدة سنة ٧١١^٣ ، و كان شديد التجبر و التكبر ساعه الله .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : بتخاص ؛ و في الأصل : بتخاص : و التصحيح من ب -

انظر النجوم الزاهرة ٢٤/٩ .

(٣) ر : إحدى و عشرين و سبعمائة .

١٢٧٧ - براق القرى، أصله من قرية من قرى دوقات؛ و كان أبوه صاحب إمرة و عمه كاتباً معروفاً، و تجرد هو و صحب الفقراء، و تلبذ له جماعة، فدخل بهم الروم، ثم قدم دمشق سنة ٧٠٦ محلق الذقن، و شواربه وافرة، و هيئته منكرة، و معه جمع من أتباعه على هيئته. و على كتف الواحد منهم جوكان، و في رأسه قرناً لباد مقلد بجبل كعاب بقر^١ مصبوعة بالحناء و بأجراس مقلوع الثنية العليا، و كان الشيخ براق يلازم العبادة و معه محتسب يؤدب^٢ أصحابه، و إذا ترك أحد منهم صلاة واحدة عاقبه أربعين سوطاً، و رتب له ذكراً بين المشائين، و كان لا يدخر شيئاً، و معه طبلخانة تضرب، و عوتب الشيخ براق على هذه الهيئة المنكرة، فقال: أردت أن أكون مسخرة للفقراء، و كان أول ظهوره في بلاد التتار، فبلغ خبره غازان، فاحضره و سلط عليه سبعمائة ضارباً، فوثب

(١) وقع في الطبعة الأولى: بفرو... خطأ، و التصحيح من النجوم ١٦٩/٨، و ذكر فيه هذا الرجل باختلاف يسير و لفظه: و ورد الخبر على السلطان الملك الناصر بقدم رجل من بلاد التتار إلى دمشق يقال له الشيخ براق في تاسع جمادى الأولى و معه جماعة من الفقراء نحو المائة لهم هيئة عجيبة على رأسهم كلالوت لباد مقصص بعائم فوقها، و فيها قرون من لباد يشبه قرون الجواميس و فيها أجراس، و لحاهم محلفة دون شواربهم، و لبسهم لبايد بيض، و قد تقلدوا بحال منظومة بكعاب البقر، و كل منهم مكسور الثنية العليا و شيخهم من أبناء الأربعين سنة و فيه إقدام و جرأة و قوة نفس و له صولة - خ .

(٢) و لفظ النجوم: يؤدب كل من يترك شيئاً من سنته، يضرب عشرين عصاة تحت رجله .

الشيخ براق وركب على ظهره، فعظم ذلك على غازان، وثر عليه عشرة آلاف، فلم يتعرض لها، وقيل: بل سلط عليه نمرا، فصاح عليه فانهزم النمر، فصارت له عند غازان مكانة، وأعطاه مرة ثلاثين ألفا فقرعها في يوم واحد، ولما دخل دمشق كان في إصطبل الأفرم نعامه فسلطوها عليه، فوثب عليها وركبها فطارت به في الميدان تقدير خمسين ذراعا إلى أن قرب من الأفرم، وقال له: أطيّر بها إلى فوق شيئا آخر؟ قال: لا، وأحسن الأفرم تلقيه وأكرم نزله، فاستأذن له في التوجه إلى القدس، فرتب له رواتب في الطرقات، وأراد الدخول إلى مصر فما تمكن من ذلك، ثم رجع إلى بلاده، وأرسله غازان صحبة قطليجا إلى جبال كيلان ليحاربهم، فأسروا الشيخ وقالوا له: أنت شيخ فقراء كيف تجيء صحبة أعداء الدين لقتال المسلمين، وسلقوه في دشت، وذلك في سنة ٧٠٧.

١٢٧٨ - براق أمير آخور بدمشق، أقام فيها قريب الثلاثين سنة، وكان حازما ضابطا كثير الحب في ابن تيمية وأصحابه، وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث، وولى إمرة عشرة بأخرة، ومات في ربيع الأول سنة ٧٥٧.

١٢٧٩ - بردى بك خان بن جاني خان بن أربك خان المغلي صاحب بلاد الدشت^٢، مات سنة ٧٦٢، فأرسلت جدته طيطلو خاتون^٣ إلى قلعة خان،

(١) هكذا في الأصل، وفي الطبعة الأولى: فلا.

(٢) انظر تفصيل بلاد الدشت في هامش النجوم الزاهرة ١٠ / ٣٣٥ - خ.

(٣) ي: ططلو خاتون.

(٤) كذا في الأصول بلا نقط.

فقررت في المملكة، فأقام ثمانية أشهر، ثم أساء السيرة فقتلوه، وقرروا
عوضه من أقاربه نوروز خان .

١٢٨٠ - برسبغا^١ الحاجب الناصري، كان معظمها عند الناصر، وهو الذي
كان يتولى عقوبة المياسرين إذا صودروا، فهلك على يده النشو وأقاربه
و^٢ أمين الدين وغيرهم، وكان مع ذلك لين الجانب، سليم الباطن،
ثم أمسك في ولاية الأشرف بكك، واعتقل بالإسكندرية، وقتل بها
في ولاية الناصر أحمد سنة ٧٤٢ .

١٢٨١ - بركة خاتون بنت عبد الله المولدة، أم [الملك - ٢] الأشرف
شعبان بن حسين، ثم تزوجت بألجاي اليوسفي، وماتت في عصمته في
سلطنة ولدها في ذي القعدة سنة ٧٧٤، فأسف ولدها عليها، ودفنها
بمدرستها التي أنشأتها بالتبانة بالقرب من القلعة، وهي شهيرة، وكان
الأشرف كثير البر لها، وكانت كثيرة المعروف، وحجت بالرحبية سنة
٧٧٠^٣، وخرج معها خلق كثير، وعملت المعروف الواسع حتى كانت
تلك السنة مشهورة بين العامة بسنة أم السلطان، وقال فيها الشهاب الأعرج

(١) وقع في الطبعة الأولى: برسبغا، والتصحيح من ب، ومثله في النجوم
(الجزء العاشر) ذكره في عدة مواضع .

(٢) زيد في ١، ر: الصاحب .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من ر .

(٤) وقع في الأصل: بالرحبية .

(٥) ر: خمس وستين وسبعائة .

السعدى :

فى سابع العشرين من ذى القعدة^١ من عام عدّ موت أم الأشرف
فإن الله يرحمها و يعظم أجره و يكون فى عاشور موت اليوسفى
فكان كما نطق .

١٢٨٢ - بركة بن ملك بن محمد القرشى السهمي^٢ المكي أبو الخير - ذكره ابن
فضل الله فى ذهبيّة العصر^٣، و عجبت للصفدى كيف أغفله، و قال : لقيتّه بمكة
سنة ٢٣، و سألتّه عن مولده فقال : فى سنة ٦٦٠، و وصفه بالعلم و الأدب
و الفضل و العبادة، و من وصفه له وجدته يتمذهب للشافعى و يتنصر،
و يطيل النظر فى مذهبه و لا يختصر، جمع بين العلم و العمل، و حكى
لى من أخبار مكة و أمرائها ما ذلل عندى صعايبها، و عرف من جوامع
كله أن أهل مكة أخبر بشعايبها، قال : و أنشدنى من شعره :

و عهدى بمضى^٤ قبل يوم رحيلهم أبلّ الى أن قيل قد جىء بالإبل
و كان سليما قبل نظرة أعين رمت^٥ قلبه^٦ يوم التفرق بالنبل

(١) ا : ذى قعدة .

(٢) ر : تميمى .

(٣) فى الطبعة الأولى : القصر، و التصحيح من ب، و مثله فى كشف الظنون
٥٣١/١ .

(٤) ى : امرأها .

(٥) هكذا فى الأصل ا و ب، و فى الطبعة الأولى « بمضى » كذا .

(٦) ب، ر : رشت - كذا، و فى الطبعة الأولى : رشتت - و لا يستقيم به
الوزن .

(٧) هكذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى : قبل .

١٢٨٣ - برناق المحدثى، ولى بأخرة نيابة قلعة دمشق فمات بها بعد ستة أشهر فى شعبان سنة ٧٦٢ .

١٢٨٤ - بززار أمير سلاح، كان من كبار الأمراء بمصر، وقدم فى تحليف الأمراء للصالح^١ صالح فى سنة ٧٥٢، وعين لنيابة دمشق فلم تتم، ومات ذى القعدة سنة ٧٥٦ .

١٢٨٥ - بززار العمرى، كان من بمالك الناصر حسن، ثم تقدم بعده، ولى نيابة دمشق، و كان شجاعاً^٢ فظنا مشاركا، مات بقلعة دمشق مسجوناً سنة ٧٩١ .

١٢٨٦ - بزلى^٣ - بضم أوله و ثانیه و سكون ثالثه، و يقال بتقديم اللام على الغين، و يقال كالأول لكن بتقديم الغين على اللام - التترى الأشرفى، أسره مهنا أمير العرب فى بعض غاراته، على التار و بعث به إلى المنصور، فأعطاه لولده الأشرف خليل، فترقى فى الخدم إلى أن غلب بيبرس و سلار على الأمر، فزاحمها بزلى فى الأمر و النهى، و قويت شوكته بكثرة أتباعه من المماليك، و استقر فى وظيفة بيبرس بعد سلطنته،

(١) هو الملك الصالح صالح بن الناصر محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون، هو العشرون من ملوك الترك بديار مصر - انظر النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٥٤ .
(٢) ر : شيخا .

(٣) كذا، و ذكره فى النجوم (الجزء الثامن و التاسع) فى عدة مواضع، و ضبطه بالراء بعد الباء (برانى) و قال فى هامشه : فى السلوك « بارغى » - و الله أعلم - خ .

(٤) فى الطبعة الأولى : غازاته - كذا .

ثم تزوج بنت يبرس فتضاعفت حرمة ، ولما كانت وقعة شقحب انهزم هزيمة قبيحة ، فغضب منه السلطان ثم عفا عنه بشفاعة الأمراء فأمره على الحج سنة ٧٠٢ ، فأبطل الأذان بحجاً على خير العمل ، وجمع الزيدية ، ومنعهم من الإمامة بالمسجد الحرام ، و كان دخوله على بنت يبرس بعد ما تسلطن يبرس في أول سنة ٧٠٩ ، فلما تحرك^١ الناصر من الكرك خرج بالعسكر ليكون ركناً^٢ له ، فخامروا عليه ، فلما رأى ذلك لحق بالناصر و غدر بصره بعد ما كان أرسل إليه في هذه الحركة زيادة على أربعين ألف دينار ، فلم ينتفع بما صنع ، بل قبض عليه الناصر بعد أن تمكن ، وذلك في ذى الحجة ، وحبسه وأجرى عليه راتبا وشفع فيه مهنا لما قدم فامتنع ، وألح عليه فوعده ، فلم يزل في محبسه^٣ حتى مات في شهر رجب سنة ٧١١^٤ ودفن بزاوية الجعبري ، و كان موصوفاً بالكرم وعظيم^٥ الحرمة .

١٢٨٧ - بزلغى^٦ الصغير ، كان قريب الناصر محمد لأمه ، و كان قدومه مصر

(١) ر : تحول .

(٢) في الطبعة الأولى : بزكا ، و في ب : يزكا ، و التصحيح من ر .

(٣) ر : حبسه .

(٤) ذكر وفاته في النجوم ٩ / ٢١٦ و قال : إنه مات في ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب سنة ٧١٠ قتيلا بقلعة الجبل ، قيل إنه منع الطعام و الشراب حتى مات ، و دفن بالحسينية خارج باب النصر بجوار تربة علاء الدين الساقى الأستاذار - خ .

(٥) ر : عظم .

(٦) كذا بالزأى المعجمة ، وهذا أيضا في النجوم ١٠ / ٢٣٦ بالراء المهملة بعد الباء =

سنة ٧٠٤ ، قترق إلى أن صار من جملة الأمراء ، ثم تنكر عليه الناصر فسجنه مدة ثلاث عشرة سنة ، ثم أفرج عنه ، ثم صار لا يدعه في راحة إما في تجريدة ، وإما في اعتقال ، ثم أمر بعد موت السلطان قليلا ، ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ ، قلت : وهو الذي غزا سيس وقتل صاحبها هيتوم^١ في سنة ٧٢٠ .

١٢٨٨ - بزوجى - بفتح الزاى وسكون الواو ثم جيم - كان من أمراء الطلبخانة بمصر ثم أعطى عشرة بدمشق ، ومات بها في شعبان سنة ٧٥٦ .
١٢٨٩ - بشتاك العمرى ، أول ما تأمر في سنة ٦٩ طبلخانة واستقر رأس نوبة ، ثم نفي إلى الشام بطالا ، ثم أعيد إلى مصر على مقدمة ألف واستقر رأس نوبة الكبير ، وتزوج أخت الأشرف إلى أن مات في شعبان سنة ٧٧١ ، وقيل : في شوال سنة ٧٧٢ .

١٢٩٠ - بشتاك الناصرى ، كان شابا ظريفا ، خفيف اللحية ، كان ممن جلب من بلاد ألقان أذربك ، فاشتراه الناصر بستة آلاف درهم و سلمه لقوصون ليريه ، فشغف به السلطان فأفرط في العطاء له ، حتى أعطاه إقطاع كوجرى^٢ أمير شكار ، وقدمه بعد بكتمر فأعطاه داره وإصطبله وزوجه

= الموحدة ، وقال : برلنى هذا يلتبس ببرانى الأشرفى ، كلاهما كان عضدا للملك المظفر بيبرس الجاشنكير وكانا في عصر واحد - خ .

(١) وقع في الأصل : بميتوم .

(٢) هو سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار ، مات بالقاهرة في تاسع عشرين من ذى الحجة سنة سبع وعشرين وسبعائة - كما في النجوم ٢٦٨ / ٩ .

أم ابنه أحمد، واشترى له جارية^١ من جواريه بسنة آلاف دينار،
و يقال: إنه كان معها لما دخلت عليه ما يساوى عشرة آلاف دينار، وكانت
الشرقية تحمى له بعد بكتمر، و وصل إقطاعه إلى سبع عشرة طبلخانة،
وعظم أمره حتى كان السلطان يسميه في غيبته «الأمير»، ولما حج أنفق
بالطريق و الحرمين من الأموال ما لا يحصى، حتى كان عطاؤه من ألف
دينار إلى دينار، و يقال: إن جملة ما أنفقه في حجته أربعمئة ألف درهم
و ثلاثين ألف دينار، و يقال: إن قيمة الهدية التي أهداها^٢ بمد قدومه
كانت اثني عشر ألف دينار من اللؤلؤ و العطر و الرقيق خاصة، و يقال:
سبب ارتفاعه عند الناصر أنه كان قال لمجد الدين السلامي: يا مجد الدين!
احضر لى من البلاد مملوكا يشبه بوسعيد ملك التتار، فقال له المجد:
يا خوند! مملوكك بشتاك يشبهه، فكان ذلك سبب تقربه^٣، و كان هو
الذى تولى الحوطة على موجود تسكز، و كان كثير الصلف و البذخ
و الحروب إلا أنه كان مولعا بالنساء، حتى يقال: إنه لم تكن تحتاز به
امرأة إلا غلب عليها، حتى نساء الفلاحين و الملاحين، و كان له على
السلطان فى كل يوم بقعة قماش تحتوى على جميع الملبوس من الفوقانى

(١) فى هامش ب: هذه الجارية تسمى «خوبى» و سياتى لها ترجمة مفردة فى
هذا الكتاب فى حرف الخاء.

(٢) ر: أعطاه.

(٣) من ر، و فى الطبعة الأولى: تقريبه. و فى ي: تقدمه.

(٤) ر: عكف.

بوجه إسكندري على سنجاب بطرز زرکش^١ و كلوته و شاش إلى لفاف^٢ الخلف، و لما مات الناصر كان هو و قوصون المشار إليهما فتحالفا ثم تخالفا و كان صفو قوصون إلى المنصور، و صفو بشتاك إلى الناصر أحمد، فغلبه قوصون بوصية الناصر محمد، فلما قرر المنصور في الملك طلب بشتاك نيابة دمشق فأمر له بها و كتب تقليده، و خرج إلى الريدانية ثم طلع ليودع السلطان فأمسكه قطلوبغا الفخرى، و تكاثروا عليه فجهزوه إلى الإسكندرية، فاعتقل بها و احتيط^٣ على حواصله، فيقال: وجد له من الذهب النقد خاصة ألف ألف دينار و سبعمائة ألف دينار، ثم قتل في شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٢، و هو أول أمير أمسك بعد الناصر.

١٢٩١ - بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البلبي الحنبلي، ولد سنة ٦٨١^٤، و أسمع على زينب بنت كندی مجلس الصعلوكي، و على التاج عبد الخالق سنن ابن ماجه، و من محمد بن مشرف و اليونيني و ست الاهل بنت علوان و غيرهم؛ قال ابن رافع: كان خيرا، و قال غيره: كان حسن الشية، و قال الحسيني: صحب الفقراء، و خرجت له جزءا، و سمع منه شيخنا العراقي، و مات راجعا من الحج بمعان^٥ في العشر الأوسط من المحرم

(١) في ر: مطرز زرکشى .

(٢) ب، ر: لفافه .

(٣) ر: أحيط .

(٤) ر: لإحدى و سبعين و ستمائة .

(٥) معان مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء - انظر معجم البلدان ٩٣/٨ .

سنة ٧٦١، وهو ممن أجاز لشيخنا شرف الدين ابن الكويك^١ .

١٢٩٢ - بشر - بفتح أوله والمعجمة ، وتدعى عائشة - تأتي في العين .

١٢٩٣ - بظا الدويدار ، مات بدمشق في المحرم سنة ٧٩٤ .

١٢٩٤ - بظا الدوادار الناصري ، كان أولا دويدارا صغيرا عند الناصر ،

فلما مات ألبجى طمع في الوظيفة ، فولاه^٢ السلطان لصلاح الدين يوسف

ابن أسعد ، ثم عزله وقرر بظا في آخر سنة ٧٣٣ ، ثم عمل عليه النشور^٣

فصرفه وأخرجه إلى صفد في سنة ٣٥ ، وكان خيرا في نفسه إلا أنه كان

مولعا بالشباب وإدمان الشراب ، ومات بصفد قبل الأربعين ، ويقال :

مات سنة ٧٣٧ .

١٢٩٥ - بغداد بنت النوين جوبان ، زوج بوسعيد ، كانت أولا زوج

الشيخ حسن ، وكان بوسعيد يعشقها ، وكان أبوها يفهم ذلك ، فلا يمكنها

من دخول الأردو ، فلما هرب جوبان وقتل أخوها ، وهرب الآخر إلى

مصر اغتصبها بوسعيد من زوجها ، وصارت عنده في أعلى مكانة ، ويقال :

إنه لم تكن في تلك البلاد أحسن منها ، وصار لها في جميع الممالك الكلمة

النافذة ، وكانت تركب في مركب حفل من الخواتين وتشد في وسطها

السيف ، فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات بوسعيد ، فقتلت بعده ، وذلك

(١) في هامش ب : أجاز لشيخنا فاطمة الحنبلية ، هكذا رأيت بخط النقي السمرقندي .

(٢) ر : فقررها .

(٣) زيد في ر : وغيره .

(٤) ر : أبوها .

في سنة ٧٣٦ .

١٢٩٦ - بكار بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني اليزيدي المعروف بابن

الفراء ، مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٨ .

١٢٩٧ - بكار بن الحافظ تقي الدين عبيد ، هو أبونعيم أحمد - تقدم ذكره .

١٢٩٨ - بُكا الخِضرى ، أحد الأمراء بدمشق ، قتل بسبب الناصر أحمد

في ولاية الصالح إسماعيل ، ووسط بسوق الخيل في رجب سنة ٧٤٣ .

١٢٩٩ - بكتاش بن عبد الله الشجاعى بدر الدين ، عتيق شجاع الدين عنبر

اللالا ، سمع الصحيح على ست الوزراء وابن الشحنة وحدث ، وجاور

بمكة ، سمع منه شيخنا العراقى وغيره .

١٣٠٠ - بكتاش بن عبد الله عتيق بن غانم ، سمع من التقي الواسطى وحدث .

١٣٠١ بكتاش^٢ الفخرى أمير سلاح ، منسوب إلى الأمير نخر الدين ، ابن

الشيخ ، و كان من أكابر الأمراء المتصورية ، فلما كان في ولاية لاجين

جرد إلى سيس هو و جماعة من أكابر الأمراء ، منهم سنجر الدويدارى

(١) انظر (ج ١ ، ص ٢٣١) من هذه الطبعة .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : ٧٤٦ ، والتصحيح من ب ، ر ؛ ومثله في النجوم

١٠ / ١٠٤ ولفظه : وتوفى الأمير سيف الدين بُكا الخضرى الناصرى موسطا

بسوق الخيل في رابع رجب (سنة ٧٤٣) - خ .

(٣) سماه في النجوم ٢٢٤/٨ : بدر الدين بكتاش بن عبد الله الفخر الصالحى النجمى

أمير سلاح .

(٤) هو نخر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ أبى الحسن محمد بن عمر بن

على بن محمد بن حمويه الجوينى ، وفاته في سنة ٦٤٧ كما في النجوم ٢٢٤/٨ .

و صاحب حماة و نائب صفد ، فلما فرغوا من غزوتهم بعد أن فتحوا عدة من القرى ، منها مرعش و تل حمدون و غيرهما ، و أسروا منهم جمعا كثيرا^١ و حصلوا على غنائم هائلة ، فبلغهم ما جرى من السلطان المنصور على لاجين من الفتك^٢ ، فرجعوا إلى أماكنهم ، و وصل بكتاش بالعسكر المصرى ، فركب طقجى^٣ ليلقى بكتاش ، فلما رآه قال له : كانت عادتنا أن السلطان إذا رجعا يتلقانا ، فقال طقجى^٤ : السلطان قتل ، فقال : من قتله ؟ فقال : بعض من حضر طقجى و كُرجى ، فأنكر بكتاش ذلك ، و قال : كلما قام للمسلمين سلطان يقتلونه ، و انزعج ، نخاف طقجى و أراد الفرار ، فانقض عليه بعض الأمراء و أمسكه بدبوقته ، و ضربه آخر بسيف فقتل ، و قتل معه ثلاثة ، و ركب كُرجى لما بلغه ذلك ، فقتل أيضا ، و دخل بكتاش إلى القلعة ، و استحضروا الناصر من الكرك و قرروه فى السلطنة و هى السلطنة الثانية ، و ذلك فى سنة ٦٩٨ ، ثم أقام بكتاش بعد ذلك دهرا فى الإمرة ثم استعفى عنا بأخرة ، و ذلك فى أوائل سنة ٧٠٦ ، و لازم داره إلى أن مات فيها . و يقال : إن ولده خشى من عاقبة الإمرة بعد موت أبيه ، و كان أبوه عجز عن الخدمة ، و مرض مدة ، فسأل السلطان على لسانه أن يعفيه من الإمرة ، و يكتب له مسموح و ولده بعده ،

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : كبيرا .

(٢) ب : القتل .

(٣) ذكره فى النجوم (الجزء الثامن) فى عدة مواضع و رسمه بالعين فقال : سيف الدين طقجى بن عبد الله الأشرفى - خ .

فأجابه ، وبلغ ذلك بكتاش فأنكر على ولده ، فلم ينفعه الإنكار ،
و استمر في مرضه إلى أن مات عن ٨٠ سنة .

١٣٠٢ - بكتاش المنكورسى المنصورى ، ذكر ولده عبد الرحمن أنه جاز
المائة ، و كان قدولى شد الأوقاف بدمشق فى سنة ٧٢٢' ، و كان مغرى
باقتناء المصاحف الغالية الأثمان و الكتب النفيسة ، و فى آخر الأمر
اتحد بسيف الدين تنكز ، فكان فىمن صودر بعد إمساكه ، ثم ولى نيابة
بعلبك مرارا ، و ولى إمرة الحاج فى سنة ٧٥٤ ، و كان ممتعا بعقله و حواسه ،
و مات فى شعبان سنة ٧٥٧ .

١٣٠٣ - بكتاش نقيب النقباء بمصر ، سمع من التقي الواسطى و حدث ،
مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ .

١٣٠٤ - بكتمر الأبى بكرى المنصورى ، كان من أكابر الأمراء فى دولة
الناصر ، و كان المنصور أمره أربعين ، و هو أول من تنقل من الجندية
إلى الطبلخانة ، ثم عظم قدره إلى أن صار أمير سلاح ، فيجلس رأس
المبصرة ، فاتفق أن الناصر ثقل عليه أمره ، و كان يسكن القلعة فأمره
بسكنى القاهرة فى سنة عشرين ، فلما كان فى سنة ٢٢ أمره أن يتوجه
إلى صفد نائبا ، فتوقف و قال : أريد أن أعرف ذنبى ، فغضب و أمر
باعتقاله ، فحبس بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه ، و سجن بالقلعة ست سنين
إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٢٨ ، و كان جوادا ، سليم الباطن ، كثير
المعروف ، و خلف ولدين من أمراء الطبلخانة .

(١) ر : اثنى عشر و سبعمائة .

١٣٠٥ - بكتمر السلاح دار الظاهري ، ثم المنصوري ، أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، وكان جرد من مصر في ثلاثة آلاف ومعه من الأمراء طقطاي و مبارز الدين أوليا بن قرمان و أيدغدى شقير^١ ، فتوجهوا مددا لبكتاش الفخرى في قتال أهل سيس ، فلما وصل بكتمر الى حلب - ذلك في ذى القعدة سنة ٩٧ - جاءه البريد يطلبه إلى مصر ، فوصل إلى بليس ، فبلغه أن منكوتر نائب المنصور لاجين حسن له أن يفرق الأمراء في البلاد حتى لا يجتمعوا عليه ، فخاف بكتمر ، و كان منكوتر قرر مع لاجين أن يقبض عليه إذا وصل ، فلما وافاه هش له^٢ وأكرمه و سأله عن العسكر و أحوالهم ، وأعطاه ألف دينار توسعة ، وكتب له تقليد نيابة طرابلس فتوجه ، فلما كان في صفر سنة ٦٩٨ طلب على البريد فأحس بالشر وقد بلغه و من معه ما اعتمده منكوتر نائب لاجين ، فخافوا منه ففروا إلى بلاد التار هو و ألبكي و عزاز^٣ ، و ذلك في ربيع الآخر سنة ٩٨ ، و أقاموا بها عند غازان فأكرمهم ، و ساروا معه إلى الشام في سنة ٩٩ ، و هزم عساكر الشام و رجع إلى بلاده ، و ولى بكتمر هذا حماة و حمص و حلب و غيرها ، فاجتمع بكتمر و قفجق و ألبكي و ندموا على ما جرى و توجهوا إلى مصر طائعين ، فأكرمهم الناصر و أعطى بكتمر مقدمة ألف ، و ذلك في عاشر شعبان من السنة ، و مات بكتمر بعد ذلك

(١) ر : سنقر .

(٢) ر : إليه .

(٣) ي : غراز .

(٤) ي : شهر .

سنة ٧٠٣ ، وكان فارسا شجاعا كريما ، حسن الشكل ، حسن الرمي ، يرمى على ستة وثلاثين رطلا بالدمشق ، مع الإحسان و الصلف و الظرف والبشاشة و حسن الخلق - رحمه الله تعالى .

١٣٠٦ - بكتمر الحاجب ، كان شاد الدواوين بدمشق ، ثم ولى الحجوية ، وكان خبيرا بالأمور ، طويل الروح فى الأحكام ، ناب فى غزة ، ثم ولى الوزارة بعد نحر الدين [عمر - ١] ابن الخليلي^٢ فى سنة ٧١٠ ، ثم قبض عليه بعد خمس سنين ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم أعيد إلى إمرة بالقاهرة ، واستقر فى أمراء المشورة ، وكان لا يحب^٣ الناصر فى ذلك أحد قبله ، ولا يعترض عليه أحد غيره ، وتزوج بنت آقش نائب الكرك ، وعمر دارا ظاهر باب النصر ومدرسة ، وكان كثير المال جدا ، فيقال : إنه سرقت له عملة^٤ ، فادعى فى الظاهر أنها مائتا ألف درهم ، ويقال : إنه كان فى الباطن أضعاف ذلك ، فشكى ذلك إلى السلطان فرسم للوالى يتبع ذلك ، فطال الأمر إلى أن مكر الوالى ، فقال السلطان : يسلم لى خزنداره

(١) زيد من النجوم ٢٤/٩ ، هو صاحب نحر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ابن الحسن بن إبراهيم الخليلي - خ .

(٢) وقال فى النجوم الزاهرة ٢٧٨/٩ : ثم نقله المنصور لاجين وجعله أمير آخور صغيرا ، ثم أنعم عليه بامرة عشرة بعد وفاة الفخرى ؛ وقال فى الهامش : الفخرى هو الأمير سيف الدين بلبان الفخرى نقيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين والله أعلم - خ .

(٣) ر : لا يحب . (٤) عملة أى سرقة - كما فى الأقرب .

بخشى و أنا أخرج المال ، و كان بخشى عزيزا عند بكتمر قد زوجه بنته ، فأحضر بخشى ، فسأله السلطان عن القصة ، فقال : يا خوندانا ! والله المال الذى لأستاذى عندى ما يدرى هو كم قدره ، فما الذى يحوجنى أن أمكن غيرى أن يسرق منه ، فقتله^١ الوالى و عصره ، فبلغ ذلك بكتمر فحصل له قهر ، فمات فجأة بين الظهر و العصر ، و ذلك فى سنة ٧٢٨^٢ ، و كان بكتمر أولا من ممالك طرنتاى النائب ، فترقى إلى أن أعطاه المنصور لاجين إمرة عشرة ثم طبلخانة^٣ ، ثم استقر أمير آخور فى سنة ٩٧ ، إلى أن عزل فى سنة ٧٠١ ، ثم نقل إلى الحجوية بدمشق ، ثم ولى شد الدواوين ، ثم أعيد إلى الحجوية ، فلما تحرك الناصر من الكرك سار معه ، فولاه نيابة غزة فى المحرم سنة ٧١٠ ، ثم طلب إلى القاهرة و ولى الوزارة بعد صرف خليل^٤ ، و استقر خاصا^٥ نغر الدين ابن الخليلي ، ثم صرف بعد ٥٠٠٠ ، ثم قبض عليه و سجن فى سنة ١٥ ، و صودر على مائة

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : فيسله .

(٢) و قال فى النجوم ٢٧٧/٩ أنه توفى سنة ٧٢٩ ، و لفظه : و توفى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الحسامى الحاجب فى يوم الأربعاء حادى عشرين شهر ربيع الآخر بداره خارج باب النصر - خ .

(٣) كذا ، و لعله : ابن الخليلي - كما سبق و يأتى ؛ فتأمل - خ .

(٤) ب : حاجباه .

(٥) بياض ، لا أشك أنه سقط لفظ « سنة » لأن بكتمر عزل فى ربيع الآخر

سنة ٧١١ - ك .

وعشرين ألف دينار وخمسمائة ألف درهم، ثم أفرج عنه في شوال سنة ٧١٩ واستقر في نيابة صفد، ثم عاد القاهرة سنة ٧١٨.

١٣٠٧ - بكتمر أمير جندار المنصوري، كان أولا جو كندارا ثم صار أمير جندار، وكان الناصر يقول له «يا عمي»، ويقول لولده ناصر الدين «يا أخي»، ولى إمرة الحاج سنة ٧٠٠ فشكرت سيرته، ورجع الحاج وهم يصفون^١ بربه وإحسانه العام، وأنه أنعم على أبي نعي صاحب مكة وعلى أولاده بمال كثير، وفرق على المجاورين مالا كثيرا، وكذا صنع بالمدينة حتى قيل: إنه خرج منه في تلك السفرة أكثر من ثمانين ألف دينار، ثم كان من أهل الحل والعقد في أيام نيابة سلار والجاشنكير فأخرجاه نائبا بالصبيية لما حسن للناصر الاستبداد^٢، وذلك في أوائل سنة ٧٠٧، واتفق معه على القبض على يبرس و سلار، فبلغها ذلك، فأخرجاه هو وغيره، فامتنع الناصر من التعليم على التواقيع، و امتنع بالقصر، فوقعت المراسلة بينه وبين سلار عدة سنين إلى أن رضى، فأخرجوا بكتمر المذكور إلى غزة، ثم إلى الصبيية، ثم ولى نيابة صفد لما استعفى نائبها في شعبان من السنة وهو سنقر شاه، [ثم - ٣] مرض فاستعفى من نيابة صفد، فنقل إلى دمشق، فمات قبل أن يصل إليها، وقيل: بل مات قبل أن يخرج من صفد، و قرر بكتمر في نيابة صفد، ثم توجه مع الناصر لما خرج من الكرك

(١) ر: يقرون.

(٢) د: بالأمر.

(٣) ما بين الحازين زيد من ر.

فقرره في النيابة بمصر، و كان خيرا ساكنا، لا يرى يسفك^١ الدماء، ولم يزل في النيابة إلى أن أمسكه الناصر بعد سنتين واعتقله، فكان آخر العهد به، لأنه اتهم بموافقة بتخاص^٢ على خلع الناصر وإقامة موسى بن الصالح على بن المنصور، فبدأ الناصر أولا فأمسك بتخاص وموسى، و تتبع ممالك المظفر بيبرس، فقبض عليه في جمادى الأولى سنة ٧١١ و سجن بالإسكندرية ثم نقل إلى الكرك، ويقال: إنه قتل بها في سنة ٧١٦، وكان ساكنا خيرا، كثير الصدقة، لين الجانب، وهو الذي أجرى العين إلى بلد الخليل، فيقال: إنه أنفق عليها أربعين ألف دينار.

١٣٠٨ - بكتمر الساقى، كان من ممالك المظفر بيبرس، فلما استقر الناصر في السلطنة بعد الكرك دخل في مملكته، و تنقل إلى أن صار خصيصة بالناصر، ولما أمسك طغاي الكبير؛ و كان تنكز يعتمد عليه عند الناصر أرسل إليه الناصر بكتمر يكون بدلا لك من طغاي، و عظم قدر بكتمر جدا، و كان الناصر لا يفارقه ليلا ولا نهارا، إما أن يكون في بيت بكتمر أو بكتمر عنده، و زوجه جاريته و هى أم ولده أحمد، و كان لأحمد من الناصر منزلة عظيمة كما مضى في ترجمته، و كان الناصر لا يأكل إلا مما تطبخه هى له، و كان جميع رؤساء الممالك^٣ يهادونه و يبالغون في التقرب لحاظه بكل ممكن، و كان ظريف الشكل، حلو الكلام، أشقر، أسود اللحية،

(١) د: سفك .

(٢) ا، بنخاص، وفي الطبعة الأولى: بتخاص- كذا .

(٣) ا، الممالك؛ د: المملكة .

لطيفا رقيقا، و تمكن إلى أن صار هو العبارة عن الدولة بحيث كان ،
إذا ركب يركب بين يديه مائتا عصاة قب^١ وعمر له الناصر الإصطبل
على بركة الفيل في مدة عشرة أشهر ، فيقال : إن أجر العمال بها بلغ تسعمائة
ألف ، وكان في إصطبله مائة سائس ، وكان للملك به جمال ، وكان قصره
بسريا قوس قبالة قصر الناصر بحيث أنهما كانا يتحدان^٢ من داخل ، وهو صاحب
الحانقاه التي بالقراقة ، ولم تكن له مع هذه العظمة حماية للبلاد ولا لغلمانها
ذكر ، ويغلق باب إصطبله من المغرب ، وكان يتلطف بالناس ويقضى
حوادثهم ، وكان يحجز على الناصر في كثير من المظالم ، وبلغ من منزلته
أن الناصر كان إذا أعطى أحدا وظيفة وغيرها وباس^٣ الأرض يقول له :
رح إلى الأمير وبس يده ، وكان جيد الطباع ، حسن الاخلاق ، لين
الجانب ، كثير الأموال جدا ، وحج مع السلطان في تحمل هائل ، وكان
ثقله قريبا من ثقل السلطان ، وهو يزيد بالزركش وآلات الذهب ، وتنكر
الناصر له في الطريق ، ومرض ابنه أحمد في العود ، ثم مرض أبوه بعده ، فلما
مات أحمد عمل له الناصر تابوتا وغشاه بجلد جمل وحمله معه ، ثم مات بكثر
بعد ثلاثة أيام فدفنهما بنخل ، ثم نقلتا إلى القراقة ، وكان الناصر قبل موته
لا ينام إلا في برج خشب ، وقوصون على الباب والأمراء المشايخ كلهم حول
البرج بسيوفهم ، فلما مات بكثر ترك الناصر ذلك ، ففهموا أنه كان يحذر
منه ، ويقال إنه عادة وهو ضعيف ، فقال له : بيني وبينك الله ، ولما مات

(١) في ١ ، ب بغير نقط .

(٢) ١ : ر : يتحدان .

(٣) أى قَبِل .

أحمد صرخت أمه وهجمت على الناصر فقالت: أنت تقتل ملوكك إفابنى أيش عمل! ثم لما مات أحيط على موجوده حتى بيع^١ له من الخيل بعد ما نهبه الخاصكية، وأخذ بثمن بخس بمبلغ ألف ألف ومائتى ألف، وأعطى الناصر الزردخانة و السلاح خانة التى له بقوصون، و قيمة ذلك ستمائة ألف دينار، و بيع له من الكتب و المصاحف و نسخ البخارى و النفائس ما لا يدخل تحت الحصر، و دام البيع فى ذلك مدة شهور، و يقال: كان يباع ما يساوى مائة درهم بدرهم ونحو ذلك، و يقال: ان الناصر ندم على قتله و أظهر الحزن و الكآبة و صار يقول: ما بقى يحيئنا مثل بكتمر، قال الذهبي: كان يرجع إلى دين و سودد و خبرة بالأمور و ترك من الأموال ما لا يعبر عنه، و يقال: كان فى داره مائة^٢ خادم، مات فى أوائل سنة ٧٣٦^٣.

١٣٠٩ - بكتمر الحسامى، كان حاجبا بدمشق ثم ولى ثغر الإسكندرية فى سنة ٧١٦، و مات بها فى شهر رمضان سنة ٧٢٤.

١٣١٠ - بكتمر المؤمنى أمير آخور الأشرف، كان قد ولى ولاية الإسكندرية ثم نيابة حلب، فلم تطل مدته بها و سجن سنة ٦٠، ثم أطلق و نفي إلى أسوان، ثم أعطى طبلخانة بعد قتل أسندمر، و استقر أمير آخور، ثم أعطى مقدمة، وصفه ابن حبيب بصعوبة الأخلاق و المهابة فى المباشرة،

(١) ر: يبلغ.

(٢) زيد فى ر: ألف.

(٣) ب: ٧٣٣.

وهو صاحب السيل و المصلى تحت قلعة الجبل بالرميلة ، مات في المحرم سنة ٧٧١ .

١٣١١ - بكتمر المحمدى ^١ ، كان أحد أمراء ^٢ الطبلخانة ، وولى الخزندارية للملك الأشرف شعبان ، فلما قبض على أسندمر جعله أميراً كبيراً وأجلسه بالإيوان مكان أسندمر ، فبلغ السلطان أنه يريد قتله و يقبض على الأشرف و يسلطن ابن زوجته اسماعيل بن الناصر حسن ، فبادر فقبض عليه و على غيره ممن كان اتفق معه على ذلك ، و أرسلهم إلى الإسكندرية فمات بكتمر كما شاء الله ، و ذلك فى سنة ٧٦٩ .

١٣١٢ - بكتمر ^٣ القمر ناصى الحلبي ، أنشأ جامعاً داخل باب الأربعين و وقف عليه وقفا جيداً ، و مات فى رجب سنة ٧٧٥ .

١٣١٣ - بكتمر العديمى ، سمع من منقر جزء الباناسى و حدث به ، كان من الشيوخ فى الرواية بحلب سنة ٧٤٨ - ذكره ابن سعد فى فوائده رحلته .

١٣١٤ - بكتمر الأحمدى التركى ، كان أمير عشرة فى أيام الناصر حسن ، ثم ولى طبلخانة فى زمن يلبغا ، و عاش بها إلى سنة ٧٧٠ فمات بها .

١٣١٥ - بكتوت المحمدى اشتغل و قرأ على أبى حيان ، و غيره ^٤ و قال الشعر ، فنه :

(١) ر : المحمدى .

(٢) فى الطبعة الأولى : الأمراء .

(٣) هذه الترجمة ليست فى ى .

(٤-٤) ما بين الرقمين ساقط من النسخ الآخر .

بِحِلَقٍ^١ لِي حَبِيبٍ بَوْصَلَهُ لَا يَجُودُ

فَقَلْبُهُ قَاسِيُونَ وَدَمْعُ عَيْنِي يَزِيدُ

وَلَهُ

مَنْ لِي بَظْفِي غَرِيرٌ^٢ بِاللَّحْظِ يَسْبِي الْمَمَالِكُ

مَنْ حُورٌ رَضْوَانُ أُمِّهِ^٣ لَكِنَّهُ نَجَلُ مَالِكُ

مَاتَ بَعْدَ السَّبْعِائَةِ .

١٣١٦ - بكتوت أمير شكار الخزندارى ، نسبة إلى يليلك الخزندار ، ثم رقى إلى أن ولاه كتبغا أمير شكار ، و كان نائبا بالإسكندرية ، ثم عظم قدره فى أيام سلار ، فلما عاد الناصر من الكرك كان بلغه أنه كاتب ييبرس يأمره أن يحضر إليه ليتوجه إلى برقة ، فحقد عليه ذلك ، فاتفق أنه استأذن فى الحضور إلى مصر ، فحضر و شاور على حفر خليج الإسكندرية و أنه يصرف^٤ عليه من ماله ، فأجابه و كتب إلى جميع العمال بمساعدته ، فحفروه و أتقنوه ، فلما فرغ قدم إلى الناصر و هو مريض ، و مات بطالا فى رجب سنة ٧١١ .

(١) ب : تخلق - سهو ، لأن جَلَّقَ بكسر الجيم و تشديد اللام المكسورة اسم لدمشق - ك .

(٢) من ب ، و فى الطبعة الأولى : عزيز .

(٣) فى الطبعة الأولى : أمها ، و فى ر : إنها .

(٤) ا : بصرف - بلا نقط ، و فى بقية النسخ : تصرف .

١٣١٧ - بكتوت القرمانى ، كان من ممالك المنصور قلاوون ، ثم من جملة المائة الذين أعطاهم لابنه الصالح ، فلما مات استعاده ، فلما تسلطن المظفر بيبرس كانت له منه منزلة ، فلما عاد الناصر أخرجه من مصر إلى دمشق ، وولاه شاد الدواوين بدمشق فى سنة ٧١١ ، وولى نيابة حمص ، ثم أمر بدمشق ، ثم أرسله تنكز إلى سويس فى سنة ٧٢٤ ، ثم وقع بينه وبين تنكز فاعتقله ، ثم جهز إلى مصر فى سنة ٧٢٦ ، ثم أفرج عنه فى سنة ٧٣٤ ، واستقر بامرة طبلخانة ، وحصل له وهو فى السجن حدة انحنى ظهره منها ، وعاش إلى أن مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ ، وكان مغرى بالمطالب والكيميا مع كثرة أمواله .

١٣١٨ - بكتوت الفتاح بدر الدين ، كان من ممالك المنصور ، وترقى إلى أن تأمر فى سنة ٩٨ ، واستقر أمير جندار بعد بكتمر فى نصف المحرم سنة ٩٧ ، ثم اختص بالمظفر بيبرس لما تسلطن ، وسار معه إلى الصعيد ثم رجع إلى القاهرة طائعا فأكرمه ، ثم قبض عليه وحبسه بالإسكندرية أن مات جوعا وعطشا ، يقال : إنه ترك أحد عشر يوما بغير مأكل ولا مشروب ، وكان^٢ خيرا كريما مهابا ، مات سنة ٧١٠ .

١٣١٩ - بكلمش أمير شكار الناصرى ، وليها للناصر حسن ، ثم ولاه نيابة طرابلس فى سنة ٥١ عوضا عن مسعود بن الخطير ، وكان ظالما جائرا ، وربما تعرض لحريم الأعيان فضنجوا من ذلك ، فلم ينشب أن جرد إلى

(١) ب ، ر : الناصر .

(٢) زيد فى ا ، ر : شعجاعا .

أحمد الساقى فى صفد، ثم كان مع بيبغاروس فى فنته، و ذلك فى رجب سنة ٧٥٣، ثم فر إلى دلاغر بمرعش فقدر به و جهزه إلى حلب، فاعتقل فقتل فى العشر الأوسط من المحرم سنة ٧٥٤ بحلب، و جهز^١ رأسه إلى مصر صحبة طيدر و أخوه طاز فى سلطنة الصالح.

١٣٢٠ - بكلمش بن عبد الله الظاهرى بدر الدين أبو الوقار، سنة ٢٠٠٠ و أسمع على النجيب الحرانى و حدث، توفى فى صفر سنة ٧٣٣ - ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته.

١٣٢١ - بلاط بن يعقوب بن عبد الله الزينى الحلبي، سمع من أبي المحاسن يوسف بن محمد بن محمد^٢ النصيبى جزء الحسن بن عرفة بسماعه من شيخ الشيوخ بحجة عبد العزيز بن محمد الانصارى: أنا أبو الفرج بن كليب بسنده المشهور، و سمعه منه الحافظ أبو المعالى ابن عشار، ثم رجع عنه، و كتب فى هامش ثبته: لم يصح سماع ابن النصيبى لجزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ، و إنما سمع منه مسند العشرة من مسند الإمام أحمد، نهى على ذلك الحافظ تقي الدين ابن رافع، نقل ذلك القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب عن نقله من خط ابن عشار.

١٣٢٢ - بلاط قفجق، كان أمير طبلخانة بدمشق، و مات بها فى ذى الحجة سنة ٧٥٦.

١٣٢٣ - بلاط قبا - بكسر القاف و تخفيف الموحدة - ولى إمرة بهنسا

(١) فى الطبعة الأولى: جهزت.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٣) زيد فى الأصل: بن.

إلى دمشق ، فمات فجأة في ذى القعدة سنة ٧٥٨ .

١٣٢٤ - بلاط المنجى أحد الأمراء بالقاهرة ، مات في سنة ٧٩٧ .

١٣٢٥ - بلاط كان مقدما عند المظفر بيبرس ، ثم أخرج بعده إلى دمشق

ثم إلى طرابلس فمات بها في شعبان سنة ٧١٨ .

١٣٢٦ - بلبان بن شكلان أبو سعيد و أبو سليمان الغامشى - بضم المعجمة

و سكون اللام - كان مملوكا لعز الدين ابن الصائغ ، و سمع معه من

ابن خليل و المرسى و غيرهما ، و انتقل عن عز الدين فتقل إلى أن صار أميرا

بالقاهرة ، و ولى الشرقية ، و كان شهها شموسا شديد الوطأة على العربان ،

حتى كانوا إذا رأوه قالوا : الغول مشى ، فلقب بذلك و عرف بالغلشى ،

و غلط من قال : إنه منسوب إلى رجل اسمه « غلش » . قال القطب

اليونىنى : كان ينسب للظلم ، و قال البرزالى : كتب بخطه أن مولده تقريبا

سنة ٣٣ ، و حدث بالقاهرة و غيرها ، و لما حدث ظهر منه خشوع و تعظيم

للحديث ، و كان قد تنصل من الولاية و الإمرة ، مات في جمادى الأولى

سنة ٧٠٩ .

١٣٢٧ - بلبان بن عبد الله السعودى القرافى^٢ سيف الدين ، يسمى^٣ عبد اللطيف ،

[و يقال له : اليسرى ، نسبة إلى يسرى الأمير المشهور ، خدم مدة -^٤]

(١) فى الأصل : الآخرة .

(٢) ب : العراق - مصححا فى الهامش ، وكذا فى ر .

(٣) ا ، ر : و تسمى .

(٤) ما بين الحاجزين زيادة من ي .

سمع من الرضى بن البرهان صحيح مسلم ، و سمع البخارى على ابن رشيق و ابن عزون و أحمد بن على بن يوسف و غيرهم ، و له مشيخة و نظم ، قرأت بخط ابن رافع ما نصه : نفعنى الله ببركته ، و كان شافعى المذهب ، خرج له أبو الحسين بن أبيك مشيخة ، و كان يذكر أنه ولد سنة خمسين تقريبا ، و كان استولى على زاوية الشيخ أبى السعود مدة [و انقطع بها و عمل مشيختها - ^١] فنازعه فى المشيخة شمس الدين محمد بن الشيخ على بن الشيخ عمر السعودى فاتزعها منه ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٦ .

١٣٢٨ - بلبان الإبراهيمى ، أحد الطبلخانة بحماة ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ .

١٣٢٩ - بلبان البدرى ، أحد مقدمى الألف بدمشق ، و حج بالناس سنة ٧٠٧ ، و ولى نيابة قلعة دمشق ، ثم نيابة صفد بعد بلبان طرنا ، ثم نيابة حمص ، و مات فى يوم عيد الفطر سنة ٧٢٧ ، و خلف مالا كثيرا ، يقال : إن الذهب منه كان ثلاثين ألف دينار ، و كان شجاعا ^٢ مهيبا عاقلا سليم الباطن .

١٣٣٠ - بلبان البيسرى ^٣ ، نسبة إلى بيسرى ^٤ الأمير المشهور ، خدم مدة ،

(١) ما بين الحاجزين زيادة من ى .

(٢) ا ، ر : شيخا .

(٣) فى هامش ا ، ر : قد تقدم قريبا ؛ فليست هذه الترجمة فى ى .

(٤) هو بدر الدين بيسرى بن عبد الله الشمسى الصالحى النجمى المنصورى ؛ ذكره فى النجوم ٨ فى عدة مواضع - خ .

ثم تسمى عبد اللطيف، و انقطع بزاوية أبي السعود و عمل مشيختها، و كان معروفا بالخير و العفة و الدين، مات سنة ٧٣٦ .

١٣٣١ - بلبان التستري، كان من الأمراء المنصورية، و ولى إمرة الركب سنة ٧١٣، و كان حليما، سليم الباطن، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ .

١٣٣٢ - بلبان الجمقدار، كان يلقب الكركند، و هو أحد الأمراء بدمشق و بالقاهرة، و مات بدمشق فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٠ .

١٣٣٣ - بلبان الجوكندار، كان من المماليك القدمات، ثم ترقى إلى أن ولى نائب صفد سنة ٦٩٩، ثم ولى نيابة قلعة دمشق و شد الدواوين بها قبل ذلك، ثم نيابة حمص، و مات بها فى نصف ذى الحجة سنة ٧٠٦، و هو صاحب الحمام بصفد، و كان مشكور السيرة عفيفا أميناً موصوفاً بالبخل .

١٣٣٤ - بلبان الحسامى - نسبة إلى طرنطاي - تنقل إلى أن استقر فى جملة البريدية، ثم أعطاه الناصر ولاية القاهرة سنة ٧٣٥، ثم صرف بالمروانى، فلزم بيته إلى أن مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٦ .

١٣٣٥ - بلبان السناني، أحد الأمراء للناصر، ثم ولى نيابة البيرة فى ولاية الصالح إسماعيل، ثم ولى الاستدارية بالقاهرة للناصر حسن، و سار إلى منفوط فى ربيع الآخر سنة ٧٤٠ لقبض مغلها، فعزل و عاد إلى مصر على إمرة ضعيفة إلى أن مات بها .

١٣٣٦ - بلبان الشمسى، كان من مماليك المنصور قلاوون، ثم تنقل إلى أن صار أمير الحاج، ثم أخرجه الناصر إلى إمرة بدمشق، ثم إلى حلب، و بها

مات سنة ٧٤٥ .

١٣٣٧ - بلبان الصرخدى ، كان أحد الطبلخانة بمصر ، و كان خيرا مواظبا

على الصلوات . مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ .

١٣٣٨ - بلبان طُرْنا - بضم أوله و سكون الراء بعدها نون - أمير جندار

كان حسن الشكل ، جسيما ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم اعتقل سنة ٧١٤ بسعاية تنكز إلى سنة ٧٢٦ ، ثم أفرج عنه و استقر فى إمرة طبلخانة بدمشق ، ثم أعطى مقدمة ، و استقر أميرا عنده و اختص به ، و مات فى

ربيع الأول سنة ٧٣٤ .

١٣٣٩ - بلبان العترسى ، ولى ' البحيرة فى أيام الناصر ، مات فى

سنة ٧٢٣ .

١٣٤٠ - بلبان العنقاوى^٢ الزراق المنصورى ، كان من أمراء الطبلخانة

بدمشق ، مات فى رمضان سنة ٧٣٢ .

١٣٤١ - بلبان الكوندكى - نسبة إلى كوندك - أحد أمراء السعيد بركة

ابن الظاهر ثم ترقى فى الخدم إلى أن صار من أمراء دمشق ، و كان مشكور

السيرة ، و مات فى شعبان سنة ٧٣٠ .

١٣٤٢ - بلبان انخسنى ، كان والى القاهرة ، ثم ولى نيابة دمياط و كان

خيرا مشكورا ، مات فى رمضان سنة ٧٣٦ .

١٣٤٣ - بلبان المحمدى ، أحد ممالك قلاوون ، ثم كان ممن قام مع بيدرا

(١) فى الأصل : والى .

(٢) ي : العبقاوى .

على الأشرف خليل ، فلما قتل بيدرا فر بلبان مدة ، ثم عاد و تأمر ، فلما عاد الناصر من الكرك قبض عليه و سجنه ، فأقام في السجن سبعا و عشرين سنة ، ثم خلصه و ولاه إمرة عشرة بطرابلس ، ثم نقل إلى دمشق على إمرة بها ، فمات يوم قدومها في سنة ٧٤٥ .

١٣٤٤ - بلبان المهمندار ، عتيق الدوادارى ، كان أمير عشرة ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٠ .

١٣٤٥ - بلغاق بن كنجك بن بارتمش الخوارزمى ، ولد سنة ٦٣٦ ، و سمع من ابن عبد الدائم و غيره ، و كان مشكورا السيرة ، متواضعا ، كان حكم البندق بالشام ، و ولى نظر القدس و الخليل في أواخر عمره ، و مات على ذلك في جمادى الأولى سنة ٧٠٩ ، و أظنه جد شيخنا شهاب الدين أحمد ابن آقبرص^١ بن بلغاق الكنجكى^٢ .

١٣٤٦ - بُلْكَ - بضم أوله و فتح اللام بعدها كاف - الجمدار الناصرى ، ولى نيابة صفد في أيام الصالح إسماعيل ، ثم عاد إلى مصر أمير مائة في سنة ٤٦ ، و مات في رمضان سنة ٧٤٩ .

١٣٤٧ - بُلْكَ ، كان أمير علم بدمشق ، و ولى نيابة حمص في أيام الصالح صالح ، و مات بها في شوال سنة ٧٥٤ .

١٣٤٨ - بهادر بن أوليا بن قرمان ، أحد أمراء الطبلخانة بدمشق ، مات في أوائل صفر سنة ٧٥٧ .

(١) آقبرص اسم تركى معناه الدب الأبيض - ك .

(٢) ب ، ر : الكنجكى .

١٣٤٩ - بهادر بن ساطلمش البلاطنسى الدمشقى ، أبو بكر ، سمع من محمد ابن مشرف و الحجار و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .
١٣٥٠ - بهادر بن عبد الله البدرى ، تنقل إلى أن ولى نيابة حمص سنة ٧١٩ ، ثم ولى نيابة الكرك سنة ٧٢٥ ، ثم أمر بدمشق ، فوقع منه فى حق تنكز إساءة أدب ، فسجنه تنكز ثم أفرج عنه ، فنقل^١ إلى طرابلس ، استمر بها إلى أن مات فى سنة ٧٤٠ .

١٣٥١ - بهادر بن عبد الله البدرى ، قى ابن جماعة ، سمع منه و من غيره و حدث ، و مات فى سلخ شعبان سنة ٧٦٩ .

١٣٥٢ - بهادر بن عبد الله التركمانى السيفى المعزى كان من ممالك المنصور لاجين ، و رباه صغيرا حين وجده يتيما^٢ بحلب ، فولاه لاجين لما تسلطن أميراً ، فاستمر فى الإمرة إلى أن قبض عليه الناصر سنة ٧١٥ ، وكان خيراً ساكناً ، حسن الصورة جداً ، عارفاً بأنواع الفروسية ، يجيد الرمي يمينه و شماله ، اعتقله الناصر مدة خمس عشرة سنة ، ثم أفرج عنه بشفاعه تنكز نائب الشام ، فقربه الناصر بعد ذلك ، فاخص به و أعطاه إمرة مائة ، وكان يجلسه مع المشايخ ، و مات فى شعبان سنة ٧٣٩ ، و خلف مالا واسعاً .

١٣٥٣ - بهادر بن عبد الله الجمالى المعروف بالمشرف ، أصله من ممالك الناصر ، و تنقل فى الخدم إلى أن أمر ببلخانة فى سلطنة الناصر حسن ، ثم تقدم^٣

(١) د : تنقل .

(٢) زيد فى الأصل : صغيراً .

(٣) وقع فى النسخ : قدم ، و التصحيح من إنباء العمر ١٦٧/٢ - خ .

في سلطنة الأشرف واستقر أمير الحاج من سنة قتل الأشرف سنة ٧٨٠ إلى أن مات ، وكان عارفا بطريق 'الحجاز وعربها' ، مشكور السيرة ، مات راجعا من الحج في ذي الحجة سنة ٧٨٦ ، ودفن بعيون القصب قبل عقبة أيلة .

١٣٥٤ - بهادر بن عبد الله المشرف الأعسر^٢ كان مشرفا بمطبخ قجيا^٣ ، ثم انتقل فصار زرد كاشا^٤ عند يلبغا ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أحد أمراء الكبار بالديار المصرية ، ومات في شوال^٥ سنة ٧٩٨ .

١٣٥٥ - بهادر بن عبد الله المنجكي ، أحد الأمراء الكبار في أوائل دولة الظاهر برقوق ، وولى أستاذارا ، وكان كثير الحشمة ، وافر الحرمة ، مات سنة ٧٩٠^٦ .

١٣٥٦ - بهادر بن عبد الله قلقاس ، كان من الظلمة الكبار ، وتنقل في

(١) كذا ، ولعله : بطرق الحجاز ، وقال في الإنباء ١٦٧/٢ في ترجمته : وصارت له معرفة قوية بالطرقات وأهلها - خ .

(٢) ر : وغيرها .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : الاعد ؛ وفي ي : الاعد ، وفي ا ، ب بلا نقط ، والتصحيح من الإنباء ٣/٣٠٠ ، ومثله في النجوم ١٥١/١٢ - خ .

(٤) ترجم له في الدرر ٣/٢٤٣ (الطبع القديم) وذكر وفاته في سنة ٧٥٦ - خ .

(٥) الزرد كاش : الصانع المقيم بالسلاح خاناه لإصلاح العدد ، وهي لفظة أجمية ومعناها صانع الزرد ، كما في هامش النجوم ١٢/٢١٧ .

(٦) قال في النجوم ١٥١/١٢ إنه مات في يوم عيد الفطر .

(٧) ر : خمس وأربعين وسبعائة .

الولايات إلى أن كان وكيل السلطان بدمشق ، فأت في سنة ٧٧٤ بدمشق ،
ففرح الناس بموته .

١٣٥٧ - بهادر آص المنصوري ، كان طويلا ، حسن الشكل ، متجملا في مركبه
وموكبه ، و كان هو القائم بأمر الناصر لما قام بالكرك ، واستنابه بصفد سنة
٧١١ ، ثم أعيد إلى إمرته بدمشق ، ثم غضب منه تنكر اشى صدر منه ، فأغرى
به الناصر فاعتقله مدة ، ثم أعاده ، و كانت وفاته بدمشق في صفر سنة ٧٣٠
و كان شجاعا مقداما مهابا ، كثير الصدقة ، و كان له أولاد منهم ابنان أمرا
طبلخانة ، و كانوا يسكنون بمكان واحد ، فكان تضرب على بابه ثلاث
طبلخانات .

١٣٥٨ - بهادر حلاوة الأوجاقى ، كان أشقر أزرق ظالما ، و كان الناصر
يندبه في مهماته ، ثم ولى إمرة طبلخانة ، و تقرر مقدم ' البريدية بالشام
بعد تنكر ، مات بحلب في صفر سنة ٧٤٤ .

١٣٥٩ - بهادر سيمر^٢ - بفتح المهملة و كسر الميم - المنصوري ، كان من أمراء
دمشق قتل في وقعة جرت بين الأفوم^٣ والعرب في ذى القعدة سنة ٧٠٤ ،

(١) هكذا في الأصل ، وفي الطبعة الأولى : مقدمة ، وقال في النجوم ٤٣٧/١٢ :
مقدم البريدية وظيفة - خ .

(٢) ذكره في النجوم ٢١٧/٨ باختصار ، و لفظه : وفيها (أى في سنة ٧٠٤
توفي الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المنصوري المعروف بسمر) كذا
بالزاي آخر الحروف) أعنى سمينا ، مقتولا بأيدي عرب الشام بعد أن قتل منهم
مقتلة كبيرة - خ .

(٣) هو جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأفوم نائب الشام - كما في
النجوم ٣٤٣/٩ .

و ورثه بهادر مملوك الأفرم ، و كان قد اعترف قبل ذلك بأنه أخوه شقيقه ، و بلغ ميراثه نحو ثلاثمائة ألف درهم ، فخرج أكثرها في وفاء ديونه و لم يحصل على طائل .

١٣٦٠ - بهادر الإبراهيمي ، و يلقب زبرامه ، تنقل إلى أن صار نقيب الممالك ، ثم صرفه الناصر سنة ٧١٦ ، و أمره على الحاج ، و جهزه في سنة ٧١٧ لقتال حمضة ، فجن عنه ، فلما رجع تنكر عليه الناصر و سجنه في سنة ٧١٨ ، فولى سنة ٧٢٠ ، فقبض عليه و كل فذهب بصره .

١٣٦١ - بهادر التَّقَوِي ، أحد أمراء الطبلخانة بدمشق ، كان مشكور السيرة ، و مات في نصف شعبان سنة ٧٥٠ .

١٣٦٢ - بهادر التمرتاشي ، دخل مع تمرتاش فلما قتل أخذه الناصر و قربه و أمره مائة ، و اختص به حتى كان يبيت عنده رابع أربعة ، و هم : قوصون و بشتاك و طغاي تمر و بهادر ، و زوجه إحدى بناته و لما ولى الصالح إسماعيل استحوذ على المملكة ، لأن امرأته كانت شقيقة الصالح ، و سكن الأشرفية ، و انتهى إليه الأمر ، و مات بعد ذلك عن قرب في شوال سنة ٧٤٣ .

١٣٦٣ - بهادر الجوكندار أحد الطبلخانات بدمشق ، مات في صفر سنة ٧٢٣ .

١٣٦٤ - بهادر الدواداري ، كان شيخا طوالا ، تام الخلق ، حسن الخلق ، ناب في صيداء ، ثم في نابلس ، ثم ولى أستاذارية السلطان بدمشق ، و مات على ذلك يوم عرفة سنة ٧٥٢ .

١٣٦٥ - بهادر الشجرى^١ ، ولى نيابة قلعة دمشق ، و نيابة الغيبة بها ،

(١) ا، ب : السجری ؛ ر ، ی : السنجرى .

و نيابة البيرة، و نيابة حمص و غيرها، و كان قليل الشر، مات في ذى الحجة سنة ٧٣٣ .

١٣٦٦ - بهادر الشمسي نائب قلعة دمشق؛ كان يحب الصالحين، فترك الإمرة مرة، و لبس زى الفقراء، ثم رغب في العود فعاد، و ولى نيابة قلعة دمشق، و مات بها في ذى الحجة سنة ٧١٨ .

١٣٦٧ - بهادر^١ الصقرى، كان من مماليك المؤيد داود بن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن، و كان قد عرض على المنصور بيبرس فلم يعجبه، فاشتراه قاصد صاحب اليمن، و لما مات المؤيد و تسلطن ابنه المجاهد و هو صغير كثر الفساد في البلاد و الفتن، و ثار على المجاهد جماعة، فاجتمع المماليك على بهادر هذا و قدموه عليهم، و استولى على زييد و تسمى بالسلطنة و تلقب الكامل، و خطب باسمه و ضربت السكة و أكثر مصادرات الناس، فبلغ ذلك الناصر بمراسلة المختبر، فندب عسكريا إلى اليمن، و ذلك في سنة ٧٢٥، فلما قرب العسكر ثار الناصر على بهادر، و قتلوا مماليكه، فنجوا وحده على فرس، و نهبت خزائنه، و راسلوا المجاهد، فحضر من تعز^٢، ثم إن بيبرس مقدم العساكر المصرية استحضر بهادر المذكور و أمنه، فغدر و أراد الفتك ببيبرس و من معه، فبلغهم ذلك، فهجم عليه و قبض عليه و أوقع الحوطة على أتباعه و وسطه بالسيف نصفين^٣، ففرح أهل اليمن بمهلكه و ضربوا الطبول أياما .

(١) ترجم له في النجوم ٨٧/٩، و سماه بهاء الدين بهادر الصقرى - خ .

(٢) مدينة باليمن - ك .

(٣) وفي النجوم: وسطه قطعتين و علقه على الطريق .

١٣٦٨ - بهادر الكرکری شاد الدواوين بحمص ثم صفد، و كان قاسى القلب، يقال إنه ضرب ولده بالمقارع لتناوله الخمر، و لما كان طشتمر نائب صفد كان يكرهه، و كان هو لا يخضع له و طشتمر يصبر عليه لأجل تنكز، فلما أمسك تنكز ماشك الكرکری أنه يهلكه، فاتفق أن الناصر نقل طشتمر لنيابة حلب، فالتمس منه أن يكون الكرکری عنده، و وصفه بالعفة و الأمانة عن مال الرعية، فأقام مع طشتمر بحلب إلى أن هرب طشتمر، فلما أن عاد وجد غدر به فاعتقله، و تنقل بهادر فى الولايات إلى أن مات بطرابلس فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٩.

١٣٦٩ - بهادر المنصورى الخلبى الحاج بهادر السلاح دار، كان من أسر فى وقعة عين جالوت، و أخذه الظاهر بيبرس و الركن الخلبى، ثم خدم المنصور إلى أن صار من أكابر الأمراء بمصر، ثم أمر بحلب ثم بدمشق، و كان قد اختص بالأشرف خليل، و كان أشبه الناس بالظاهر بيبرس إلا أنه كان مولعا بالخمر يتجاهر بها؛ و كان العادل كتبغا قد قرب به و اختص به، فلما خامر عليه المنصور لاجين كان ممن قام معه، فلما رأى كتبغا طلبه ظن أنه جاء لنصره، ثم تبين له ضد ذلك، فقال: ما بقى حديث، و فر حينئذ، ثم إن لاجين سجنه، ثم إن الناصر أفرج عنه سنة ٧٠٥، فقرر حاجبا بدمشق، ثم داخل الأفرم و اختص به، و لما ولى المظفر بيبرس السلطنة سر الأفرم بذلك، فأنكر ذلك الحاج بهادر و قطبلك الكبير و غيرها من كبار الأمراء، و قالوا: إن هؤلاء الشراكسة متى تمكنوا أهلكوا العباد و البلاد، فبلغ ذلك الأفرم نخاف، و لم يزل إلى أن

أن استصلحهما ، فلما خرج الناصر من الكرك أرسلهما ١٠٠٠ فغدرا به ، وراسلا الناصر و صارا من جهته . حتى أن الحاج بهادر كان حامل البجتر^٢ على رأس الناصر لما دخل دمشق ، وكان هو بمن خرج إلى يبرس حتى قبض عليه و أرسله للناصر ، ولما استقر الناصر بمصر ولأه نيابة طرابلس ، فأقام بها قليلا ، ومات في ربيع الأول سنة ٧١٠ ، وكان بطلا شجاعا ، كثير المال و الحرمة ، جيد الرأي ، مهابا .

١٣٧٠ - بو سعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هلاوو^٢ المغلي ملك التتار ، صاحب العراق و الجزيرة و خراسان و الروم ، قال الصفدي : الناس يقولون « أبو سعيد » بلفظ الكنية ، لكن الذي ظهر لي أنه علم^٤ ليس في أوله ألف ، فإني رأيته كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا « بو سعيد » ، قال : وكان بو سعيد مسلما حسن الإسلام ، جيد الخط ،

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) بالميم الفارسية المكسورة وسكون التاء ، كالشمسية تحمل على رؤس الملوك - ك .

(٣) ي : هلاكو - هذه هي الكتابة المشهورة ، فأما « هلاوو » بواوين فضبط يوافق كتابة اسمه في التواريخ الصينية و المغلية - ك .

(٤) ومثله في النجوم ٣٠٩ / ٩ ، و لفظه : و « بو سعيد » اسم غير كنية (بضم الباء ثانية الحروف و سكون الواو) و سعيد معروف لا حاجة لتعريفه ، و من الناس من يقول « بو سعيد » (بالصاد المهملة) ، و وقع في الشذرات ١١٣ / ٦ أبو سعيد - خ .

(هـ) كان هذا من عادة أهل فارس إلى عهدنا هذا أن يقولوا « بو » عوض =

جوادا عارفا بالموسيقى، مبغضا في الخمر^١، أراق منها خزانة كبيرة، وكان يرغب في الدخول إلى الإسلام، وهو آخر بيت هلاو^٢، انقضوا^٣ بهلاكه، وأقام في الملك عشرين سنة، وكان قبل موته بسنة قد أرسل الركب العراقي إلى مكة فسلم الركب، فلما كان في السنة المقبلة جهزهم أيضا فنهبهم العرب، فسأل عن السبب في ذلك، فقيل له إن هؤلاء أقوام يقيمون في البرارى، ليس لهم رزق إلا ما يتخطفونه، فقال: نحن نجعل لهم من بيت المال مقدارا يكفيهم ويكفون عن الحاج، ورتب ذلك وأمر به، فمات في تلك السنة، وكانت وفاته بالآردو^٤ في ربيع الآخر سنة ٧٣٧^٥، وتأسف الناصر عليه لما بلغه موته.

١٣٧١ - بيارس بن عبد الله العدوي، أبو سعيد التركي، مولى مجد الدين ابن العديم، سمع مع أستاذه بيغداد من الكاشغرى وابن الخازن وأبي بن سهل، ومن ابن القميرة بحلب وغيرها، وعمر دهرها وانفرد بأشياء، وكان أميا لا يفصح، مليح الشكل، نقي الشبهة، حسن البزة، وكانت وفاته بحلب سنة ٧١٣

= «ابو» في الكنى، كما لا يخفى - ك.

(١) ي: للخمر.

(٢) ي: هلاكو.

(٣) ا: انقضوا.

(٤) ا: بالازد؛ ب: بالادد، وعليه علامة الشك؛ ر: في الازد، والأردو بلغة المغل محلة الملك في البرية، وكان ملوك المغل يحبون البراز إلى البرارى مع مواكبها، كما كانت عادة أجدادهم - ك.

(٥) ذكر وفاته في النجوم ٣٠٩/٩ والشذرات ١١٣/٦ في سنة ست و ثلاثين وستائة وقال إنه أناف على ثلاثين سنة - خ.

و قد زاد على السبعين ^١ .

١٣٧٢ - يبرس الاحمدى أمير جندار، أحد الأبطال، كان شجاعا فارسا، محبا في الفقراء، كثير الممالك الماهرين في الفروسية، و كان أحد من يشار إليه في الحل و العقد بعد موت الناصر، و ترك الوظيفة، فلما ولى الناصر أحمد و لاه نيابة صفد، ثم خشي من الناصر أحمد فقر هو و ممالكه إلى دمشق، فأرسل بامساكه، فامتنع الأمراء ذلك، و آل الأمر إلى أن خلعوا طاعة الناصر، ثم جاء الخبر باستقرار^٢ الصالح إسماعيل في السلطنة، فولى الاحمدى نيابة طرابلس، ثم أعيد إلى مصر أميرا، و كان ممن حاصر الناصر أحمد بالكرك و بالغ في ذلك، و كانت وفاته في أوائل سنة ٧٤٦ و قد جاوز السبعين .

١٣٧٣ - يبرس البرجى العثماني الجاشنكير الملك المظفر، كان من ممالك المنصور قلاوون^٣، و ترقى إلى أن قرره جاشنكير، و معناه ٤٠٠٠، و كان أشقر اللون، مستدير اللحية، موصوفا بالعقل التام و العفة، و أمر طبليخانة في حياة أستاذه، و استمر في حاله إلى أن مات الأشرف، فقام فيمن قام

(١) ب، ر : التسعين .

(٢) في الطبعة الأولى : باستقرار - كذا .

(٣) ي : قلاوون .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول، و أما لفظ « جاشنكير » مأخوذ من اللغة الفارسية، و هو مركب من « جاشنى كير » بالجم الفارسي و الكاف الفارسي، و هذه الوظيفة عند سلاطين مصر كان موضوعها التحدث في أمر السباط مع الأستادار - انظر كتاب صبيح الأعشى ج ٤ ص ٢١ و المعاجم الفارسية - ك .

في طلب ثأره ، و قتلوا ييدرا و غيره من قتلته ، و أقاموا الناصر في السلطنة ، و استقر كتبغا مدبر مملكته ، فصار يبرس من أكابر الأمراء ، و ولى الأستاذارية للناصر حينئذ ، ثم قبض عليه الشجاعى و سجنه بالإسكندرية إلى أن تسلطن لاجين . فأمره ^١ ، ثم لما عاد الناصر كان بمن قام بتدبير المملكة ، و التفت عليه البرجية ، و التفت الصالحية ^٢ على سلار ، و استقر يبرس أستاذارا ^٣ و سلار نائب السلطنة ، و عظم قدره في أول القرن ، فاستناب في الأستاذارية سنجر الجاولى حتى أعطى الإسكندرية إقطاعا لما خرج إلى الصيد ^٤ في أول سنة ٧٠١ ، و صحبته جمع كبير من الأمراء إلى الحمامات ^٥ ، و حج بالناس سنة ٧٠١ ، فصنع من المعروف ما ضاهى ^٦ به رفيقه سلار الآتى ذكر ذلك في ترجمته ، فانه حج في السنة التى قبلها ، و لما حج يبرس قلع المسمار الذى فى وسط الكعبة ، و كان العوام

(١) ر : انكره .

(٢) البرجية و الصالحية فرقتان من ممالك مصر ، و كانت بينهما عصبية شديدة ، حتى كانت سبب الفتن خصوصا بعد موت الناصر - ك .

(٣) الأستاذار و الأستاذارية : لفظ فارسى معناه وكيل الخرج أو المؤونة ، و معناه الاصطلاعى فى دولتى الممالك وظيفه من وظائف أرباب السيوف ، و موضوعها التحدث فى أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ و غيرها و إيايه أمر الجاشنكيرية ، وله حديث مطلق و تصرف تام ، كما فى هامش النجوم ٢٣٢/٨ - خ .

(٤) ر : الصعيد .

(٥) ب ، ر : الحمامات .

(٦) ر : ما باهى .

يسمونه سرّة الدنيا ، و ينبطح الواحد منهم على وجهه و يضع سرته مكشوفة عليه ، و يعتقد أن من فعل ذلك عتق من النار ، و كانت بدعة شنيعة ، فأزالها الله على يد يبيرس هذا في هذا العام ، و كذلك الحلقة التي يسمونها العروة الوثقى ، و هو الذى كان السبب فى القيام على النصارى و اليهود حتى منعوا من ركوب الخيل و الملابس الفاخرة ، فجمع العلماء و القضاة و استقر الحال على أن النصرانى يلبس العمامة الزرقاء ، و اليهودى يلبس العمامة الصفراء ، و لا يركب أحد منهم فرسا ، و لا يتظاهر بملبوس فاخر ، و لا يضاهى المسلمين فى شئ من ذلك ، و كتب بذلك التزام من الریش^١ له على اليهود ، و البترك على النصارى ، و صمم يبيرس فى ذلك بعد أن بذلوا أموالا كثيرة فامتنع ، و منعهم من المباشرة ، و ضاق بهم الأمر جدا حتى أسلم منهم عدد كثير ، و هدمت فى هذه الكائنة عدة كنائس ، و كانت ليبيرس فى واقعة شقحب اليد البيضاء ، و باشر القتال بنفسه ، فأبلى بلاء عظيما عرف به ، و هو الذى أبطل عيد الشهيد^٢ ، و كان ثمّ [موسم - ٣] من موايم النصارى يخرجون إلى ناحية شبرا^٣ فى ثامن بشنس^٤ ، فيلقون

(١) الریش ههنا بمعنى الرئيس من اليهود ، وكذلك البترك هو البطريق ، أى رئيس النصارى - ك .

(٢) ب ، ر : عيد السيد .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من ب .

(٤) المراد بها شبرا الخيمة ، و هى من القرى القديمة اسمها الأصل « شبرو » . كما فى

هامش النجوم ٢٠٢/٨ ؛ و فيه تفصيل مزيد مفيد فراجع - خ .

(٥) بفتح الباء و الشين و سكون النون بعدها سين مهملة ، هو الشهر التاسع من =

في النيل تابوتا فيه إصبع لبعض من سلف منهم ، يزعمون أن النيل لا يزيد إلا أن وضع الإصبع فيه ، فكان يحصل في ذلك العيد من الفجور والفسق و المجاهرة بالمعاصي أمر عظيم ، فتجرد له بيرس حتى أبطلوه ، وتخلوا^١ عليه و خيلوه في توقف النيل ، و قالت : هذا أمر مجرب من قديم الزمان . فصمم على مخالفتهم و أبطله ، فبطل من حينئذ ، و كان بيرس في طول كلامه هو و سلار في المملكة و حجرهما على الناصر يبالغ في التأدب مع سلار و يركب في موكبه ، و وقع بينهما مرة بسبب التاج ابن سعيد الدولة ، فانه كان صديقا لسلار ، و كانت أمور بيرس منوطة به ، فأمسكه و صادره ، فغز على سلار و شفع فيه عند بيرس ، فما قبل فكادت تقع الفتنة ، ثم اصطلحا و أخرج الجاولي إلى الشام بطالا ، و مما فعله بيرس منعه الركوب في الخليج للزهة ، بل لمن تكون له حاجة ، فلما خرج الناصر إلى الحج و عدل من الطريق إلى الكرك و راسل الأمراء بمصر بأنه قد ترك الملك اضطرب الأمراء ، و كان السبب في حق الناصر استبداد بيرس و سلار بالمملكة بحيث لم يبق للناصر سوى الاسم . فتشاوروا فيمن يستقر في السلطنة ، فحسن سلار و هو نائب السلطنة لبيرس أن يتسلطن ، فأجابه إلى ذلك بعد تمنع كبير^٢ ، و أفتاه جماعة من العلماء

= شهور القبط يوافق شهر مايو للفرنج - ك .

(١) ا : تخلوا .

(٢) ر : كثير .

بجواز ذلك ، منهم ابن الوكيل^١ و ابن عدلان^٢ حتى قيل^٣ في ذلك :

و من يكن^٤ ابن عدلان مدبره^٥

و ابن المرحل قل لي كيف ينتصر

قتسلطن ، و تلقب بالمظفر و كتب عهده عن الخليفة ، و ركب بالخلعة السوداء و العمامة المدورة ، و التقليد على رأس الوزير ضياء الدين النشائي ، و ناب عنه سلار على عاداته ، و أطاعه أهل الشام ، و ذلك كله في شوال سنة ٧٠٨ ، و يقال : إن التشاريف التي أعطاهها الأمراء و غيرهم كانت ألفا و مائتين ، قال البرزالي : و في جمادى الأولى أبطل ضمان الخمر من طرابلس ، و كذلك الزواني ، و خربت بيوتهم و كسرت آلاتهم ، و كان ذلك من حسنات بيبرس ،

(١) هو صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكى بن عبد الصمد العثماني الشهير بابن المرحل و بابن الوكيل الشافعي ، وفاته في سنة ٧١٦ - كما في النجوم ٢٣٣/٩ - خ .

(٢) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق ابن داود الككناني المصري الشافعي ، توفي سنة ٧٤٩ - كما في النجوم ٢٦٢/٨ - خ .

(٣) القائل هو شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمساحي ، و قد مررت ترجمته (ص ١٨٨) من هذا الكتاب - خ .

(٤) من ر ، و في الطبعة الأولى : يكون .

(٥) رواية السيوطي : و من يقوم ابن عدلان بنصرته ؛ و مثله في النجوم الزاهرة ١/٩ : و هكذا سبق هذا البيت في (ص ١٨٨) من هذا الكتاب مع أربعة أبيات قبله ، و قال في هامش النجوم ٩/٩ : أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة في سبعة عشر بيتا و لم يذكر فيها البيت الأخير - أي هذا البيت - خ .

فلما كان في وسط سنة ٧٠٩ خامر عليه طغاي و جماعة من الأمراء ، و توجهوا إلى الناصر فأخذوه من الكرك فتوجهوا معه إلى دمشق و ساروا في عسكر كبير ، فلما تحقق بحركة الناصر جرد إليه عسكرا كبيرا ، فخامر بعضهم على بعض ، و انهزم أتباع يبرس ، ثم لم يرسل أحدا إلا خامر عليه حتى صهره زوج ابنته ، و في غضون ذلك زين ليبرس بعض الفقهاء أن يحدد له الخليفة عهدا بالسلطنة ، ففعل و قرئ تقليده ، فأرسل نسخته إلى الأمراء المجردين ، و كان في أوله ” انه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم “ فلما قرئ على كبيرهم قال : و ” لسليمن الريح “ ، و حصل عليهم الفشل ، و كان أمر الخطباء أن يقرؤا العهد يوم الجمعة على المنابر ، ففعلوا ، فلما سمعه العامة يقرأ صاحوا من كل جانب لما جرى ذكر الناصر : نصره الله ! و بعضهم صار يقول : يا ناصر يا منصور ! فاتفق أنه في شهر رمضان أمر سبعة وعشرين أميرا و خلع عليهم ، فجازوا من وسط القاهرة على الناس ، فكان العامة يقولون : ' لا فرحة تمت ' ١ و كذا كان ، ثم أشار عليه جماعة ممن تأخر معه أن يشهد عليه بالنزول عن السلطنة ، و يتوجه إلى إطفيح ^٢ ، و يكاتبه و يستعطفه ، و ينتظر جوابه ففعل ، و خرج عليه العوام فسبوه و شتموه و رجموه بالحجارة ، ففرق فيهم دراهم فلم يرجعوا ، فسل بماليكه عليهم السيوف ، فرجعوا عنه فأقام باطفيح يومين ، ثم رحل طالبا للصعيد ، فوصل إلى إخميم ، فقدم عليه الأمان من الناصر و أنه أقطعه

(١-ب) ر : يا فرحة لا تمت .

(٢) قرية في صعيد مصر - ك .

صهيون قبل ذلك ، و رجع متوجها إلى غزة ، فلما وصل غزة وجد هناك نائب الشام وغيره ، فقبضوا عليه و سيروه إلى مصر ، فلما كان بالخطارة تلقاهم قاصد الناصر فقيده و أركبه بغلا حتى قدم به إلى القلعة في ثالث عشر ذى القعدة فوصل به قراسنقر إلى الخطارة و سلمه لأسندمر ، فردّه الناصر من ثم ، و جهز يقول له : توجه إلى صهيون فهى لك ، فتوجه في البريد ، و كان قد كتب إلى الناصر : إننى رجعت إليك طوعا لأقلدك بغيك ، فان حبستى كانت خلوة ، و إن نفيتى كانت سياحة ، و إن قتلتنى كانت شهادة ، فلم يفد ذلك ، و أمر برده ، فلما حضر^١ بين يديه و عدد عليه ذنوبا فيقال إنه خنق^٢ بحضرته بوتر حتى مات ، و قيل : سقاه سما . و كان موصوفا بالخير و الديانة و التعفف . و هو الذى جدد الجامع الحاكى بعد الزلزلة ، و وقف له وقفا مختصا ، و عمر له خزانة كتب فيها أشياء نفيسة ، من جملتها المصحف الذى كتبه ابن الوحيد بماء الذهب بخطه المنسوب فى سبعة أجزاء . و له الخانقاه المشهورة بالقرب من باب النصر ، و فيها أربعمئة صوفى ، منهم مائة مجرد ، و كان ابتداء إنشائه لها فى أثناء سنة ٧٠٧ ، و كانت أولا دار الوزارة للفاطميين ، و انتهت عمارتها و فراغ القبة التى بها فى شهر رمضان سنة ٧٠٩ ، و أغلقت بعده مدة ، و أخرجت أوقافها لإقطاعات ، ثم سعت بنته بعد مدة حتى أعيد لها بعض أوقافها ، و أذن لها فى فتحها ، ففتحت و استمرت ، و كانت وفاته فى أواخر ذى القعدة سنة ٧٠٩ ،

(١) ا ، ر : فلما أحضره بين يديه أعتبه .

(٢) ر - خنقه .

و كان الناصر لما تحرك من الكرك و دخل الشام وقع على يبرس الخذلان ،
فصار كل ما يدبره يخرج منعكسا ، ولم يزل على ذلك حتى خذل .
قال البرزالي : و في نصف شعبان كملت عمارة الخانقاه المظفرية ببرس ،
و علقت قناديلها و شرعوا في فتحها ، و قررت المشيخة و الصوفية بها ،
ثم تأخر ذلك لشغل نال السلطان بخروج الملك الناصر من الكرك .
١٣٧٤ - يبرس التاجي و الى القاهرة في أول الأيام الناصرية ، و لاه
ببرس لما تحدث في المملكة سنة ٧٠١ ، ثم صرف عنها ، و نقل إلى
إمرة دمشق إلى أن قبض عليه في سنة ٧١٢ .

١٣٧٥ - يبرس التلاوي - بكسر المثناة و تخفيف اللام - شاد الدواوين
بدمشق ، كان عسوقا ، مات في رجب سنة ٧٠٣ .^١

١٣٧٦ - يبرس الجالقي^٢ الصالحى العجمي ، كان أميرا في زمن الصالح
أيوب ، ثم في أيام الظاهر ببرس ، و هلم جرا ، و كان صاحب الأموال
جمة ، و كان أفرد منه طائفة للفرص^٣ أحيانا ، و مات بظاهر القدس^٤

(١) ى : ثمان و سبعمائة .

(٢) ب : الخالقي ، ى : الجمالي ؛ و جالقي بفتح الجيم و بعد الألف لام مكسورة
و قاف ساكنة ، و هو اسم للفرس الخاد المزاج الكثير اللعب باللغة التركية ، كما في
النجوم ٢٢٧/٨ ، ٢٢٨ - خ .

(٣) ب ، ر : للقرض .

(٤) و قال في النجوم ٢٢٨/٨ : أنه مات في نصف جمادى الأولى بمدينة الرملة
عن نحو الثمانين سنة .

في جمادى الأولى سنة ٧٠٧ ، وهو آخر من بقي من الأمراء الصالحية ، وكان شجاعا مقداما ، ومع ذلك فكان إذا حضر مصافا اجتهد وأبلى البلاء العظيم ، ثم لا بد أن ينهزم .

١٣٧٧ - بيرس ' الحاجب ، كان أمير آخور ثم صار حاجبا بعد رجوع الناصر من الكرك ، ثم جرد إلى اليمن في سنة ٧٢٥ ، و جهز قبل ذلك بعد عود الناصر من الحج للاقامة بمكة عوضا عن آقسنقر حفظا لعطيفة لثلا يهجم عليه حميضة ، و ناب في الغيبة عن نائب دمشق لما حج في سنة ٧٢١ ، ثم اعتقل مدة بالإسكندرية ، فلما كان في سنة ٧٣٥ ولى نيابة حلب ، ثم استقر أميرا بدمشق في سنة ٧٣٩ ، ولم يزل بها إلى أن توجه الفخرى صحبة الناصر أحمد فجعله أمين الغيبة عنه بدمشق ، ثم أسن و مات في رجب سنة ٧٤٣ .

١٣٧٨ - بيرس حاجب صفد ، كان عاقلا خيرا بالأمور ، و كان من أخضاء سلار ، فأخرجه الناصر إلى صفد ، ثم قرره في الحجوية بها ، ثم نقله أميرا بدمشق ، ثم رده إلى صفد بعد موت الناصر ، فاستمر على حجويته إلى أن مات في آخر سنة ٧٤٣ .

١٣٧٩ - بيرس العلائي . أحد الأمراء بدمشق ، ناب بغزة ثم بحمص ، و كان باشر الحجوية بدمشق سنة ٧٠٤ ، و مات بالكرك سنة ٧١٢ .

١٣٨٠ - بيرس الفارقاني نائب قلعة دمشق ، و كان شيخا طوالا ، خيرا دينيا ، مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٥ .

- (١) هو الأمير ركن الدين بيرس بن عبد الله الناصري الحاجب بدمشق ، ترجم له في النجوم ١٠٠/١٠ بأبسط لما هنا فراجعه - خ .
- (٢) ر : الآخرة .

١٣٨١ - يبيرس القيمرى ، أبو أحمد التركى السلاح دار ، سمع من ابن المقير وغيره ، وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث ، وكان خيرا كثير التلاوة ، وكان قد ناب فى بعض الحصون واعتقل ، ثم أفرج عنه ، وانقطع بأخرة فى منزله إلى أن مات فى ذى الحجة سنة ٧٠٤ .

١٣٨٢ - يبيرس المجنون ، أحد الأمراء بدمشق ، حج بالناس سنة ٧٠٦ ، وكانت وفاته فى شهر ربيع الأول سنة ٧١٥ .

١٣٨٣ - يبيرس المظفرى الركى نائب الإسكندرية ، كان من ممالك بكتمر السلاح دار ، ثم صار إلى يبيرس الجاشنكير قبل السلطنة ، فلما ملك تأمر فى زمنه ، فلما عاد الناصر إلى الكرك خدمه ، و تقرب إليه بأن تم على ابن أخيه موسى بن الصالح فأكرمه و ولاه كشف البحيرة ثم نيابة الإسكندرية ، فحصل أموالا عظيمة جدا ، فروفع عند السلطان بسبب تضمينه الخنارات ، فندب جمال الكفاة وغيره فى الكشف عنه ، فوجدوا له أموالا كثيرة و بسانين و غيرها ، فقررت عليه فى المصادرة عشرون ألف دينار ، فباع أملاكه ، وكان قبل نيابة الإسكندرية معروفا بجودة السيرة و كثرة التلاوة ثم تغير ، و مات بعد عزله بقليل .

١٣٨٤ - يبيرس المنصورى الخطائى الدوادار ، صاحب التاريخ المشهورة فى خمسة و عشرين مجلدا ، كان من ممالك المنصور ، و تنقل فى الخدم إلى

(١) ليس فى النجوم ٢٦٣/٩ فى ترجمته .

(٢) زيد فى كشف الظنون ٦/١ «زينة الفكرة فى تاريخ الهجرة» و مثله فى النجوم الزاهرة ٢٦٣/٩ و قال فى هامشه : هكذا فى السلوك للقرىزى و المنهل العاصى و نهاية الأرب للنويرى - خ .

(٣) كذا ، و فى كشف الظنون و النجوم : فى أحد عشر مجلدا - خ .

أن تأمر، وولاه المنصور نيابة الكرك، ثم صرفه الأشرف خليل، ثم قرره دوادارا كبيرا، فاستمر بقية دولة الأشرف و في دولة كتبغا ولاجين، حتى عاد الناصر، فلما كان في سنة ٧٠٤ شكاه شرف الدين ابن فضل الله كاتب السر لسلاار وأنه أهانه و شتمه، فغضب سلاار وعزله من الوظيفة، واستقر في إمرته إلى أن عاد الناصر من الكرك، فأعاده إلى وظيفته، وأضاف إليه نظر الاحباس و نيابة دار العدل، ثم استقر في نيابة السلطنة^١ سنة ٧١١، ثم قبض عليه بعد سنة، وسجن بالإسكندرية نحو الخمس سنين، ثم شفع فيه أرغون النائب، فأحضر في جمادى الآخرة سنة ٧١٧، فخلع عليه وأعطى تقديما، و كان يجلس رأس الميسرة، و كان فاضلا في أبناء جنسه، قال الصفدي: و أعانه على عمل التاريخ كاتب له نصراني يقال له: ابن كبر، و كان السلطان يقوم له ويجلسه^٢، و كان قد حج سنة ٧٢٣، قال الذهبي: كان عاقلا، وافر الهية، كبير المنزلة، و مات في شهر رمضان سنة ٧٢٥ وهو في عشر الثمانين، و قال غيره: كان كثير الأدب، حنفي المذهب^٣ عاقلا، قد أجزى بالإفتاء و التدريس، وله بر و معروف، كثير الصدقة سرا، و يلزم الصلاة في الجماعة، و غالب نهاره في سماع الحديث و البحث في العلوم، و ليله في القرآن و التهجيد مع طلاقة الوجه

(١) زيد في أ: في .

(٢) وفي النجوم ٢٦٤/٩: و كان يجلس عند السلطان رأس الميمنة عوضه .

(٣) من ر، وفي الطبعة الأولى: الدين .

و دوام البشر - رحمه الله تعالى .

١٣٨٥ - يبرس الموفق ، كان مملوك الموفق^١ نائب الرحبة ، و جهزه في
تقدمة إلى الملك المنصور ، فلما وصلوا إلى دمشق وجدوا سنقر الأشقر
قد غلب على دمشق ، فأخذ التقدمة ثم صار إلى الناصر ، ثم ولى نيابة
غزة ، و يقال : إن الذى أعتقه الأشرف ، و مات فى جمادى الآخرة^٢ سنة
٧٠٤ ، و كان مماليكه خنقوه ، و ادعى أولاد سنقر الأشقر ولاده ، فلم يتم
لهم ذلك .

١٣٨٦ - بييغا تتر^٣ حارس الطير ، كان أحد الأمراء بمصر ، ثم ولى مرارا
نيابة غزة ، ثم ولى النيابة بالقاهرة فى ولاية الناصر حسن الأولى ، ثم صرفه
الصالح صالح ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن مات بطالا بطرابلس فى
سنة ٧٠٠^٤ وستين و سبعمائة .

(١) ر : مملوكا للموفق .

(٢) و قال فى النجوم ٢١٩/٨ : إنه توفى بدمشق فى يوم الأربعاء ثمانى عشر
(و بهامشه « فى السلوك : ثلاث عشرين ») جمادى الآخرة نَحْنُوقا و هو سكران ،
نسأل الله حسن الخاتمة بمنه و كرمه - خ .

(٣) ذكره فى النجوم ١٠ فى عدة مواضع بالطائين : ططر .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول ، إلا أنه ذكر فى النجوم ١١/٢٩ بييغا حارس
الطير آخر ، و لفظه : و توفى (أى فى سنة ٧٧٥) الأمير سيف الدين بييغا بن عبد الله
المعروف بحارس طير أحد أمراء الطبلخانات ، و هو غير بييغا ططر حارس طير
الذى ولى نيابة السلطنة فى سلطنة الملك حسن .

١٣٨٧ - بينغاروس^١ الناصري، كان خاصكيا في حياة الناصر، و أول ما اشتهر ذكره في دولة الصالح إسماعيل، ثم عظم قدره في دولة المظفر حاجي، حتى أعطاه فيها ألفي دينار و مائة قطعة قماش و أربعة أفراس بسروج ذهب، و عمله أمير مجلس، ثم باشر نيابة السلطنة في ولايته، فشكرت سيرته و أحبه الناس، و كان الطاعون العام في أيامه، فقام في تكفين من لا أهل له، فيقال: إنهم ضبطوا من كفنهم، فزادوا على مائة ألف، و استقر أخوه منجك في الوزارة، و أخرج أحمد الساقى إلى نيابة صفد، و ألبينا إلى دمشق و لاجين العلانى زوج أم المظفر إلى حماة، ثم توجه إلى الحج في سنة ٧٥١، و معه طاز و بزلاز و غيرهم، فأمسكوا أخاه منجك أولا، ثم قبض عليه هو بالبيع في سادس عشرى ذى القعدة فقال لطاز: إذا كان لا بد من الموت فبالله دعنى حتى أحج، فقيدته و حج و هو على تلك الحال، و طاف و سعى و هو بقيدته، و لما رجع من الحج حبس بالكرك سنة ٧٥٢، فلما ولى الصالح صالح أفرج عنه و قرر في نيابة حلب^٢، و ذلك في شعبان من السنة، فخلع طاعة الصالح فاتفق مع أحمد

(١) كذا، و ذكره في النجوم (الجزء العاشر) في مواضع كثيرة، و سماه « بينغا أرس القاسمى أخو منجك اليوسفى النائب » .

(٢) قال في النجوم ٢٩٣/١٠: و لما ولى نيابة حلب شدد على من يشرب الخمر بها إلى الغاية، و ظلم و حكم في ذلك بغير أحكام الله تعالى، حتى أنه سمر من سكر و طيف به بشوارع حلب، و في هذا المعنى يقول ابن حبيب: [الرجز] أهل الطلا توبوا و كل منكم يعود عن ساق التقي مشمرا =

الساقى نائب حماة بكلمش نائب طرابلس، فاجتمعوا ووصلوا إلى دمشق فلم يوافقهم نائبها أرغون الكاملى، وحلف العسكر للصالح صالح، وتوجه بالعسكر إلى لدّا فاجتمع مع بيغا روس ومن معه عساكر حماة و حلب وطرابلس وتركّان ابن دلغادر، ودخلوا دمشق في رجب سنة ٧٥٣، فذهب التركّان بلاد حوران و البقاع و الغوطة و أفسدوا غاية الفساد^٢، ووصل إليهم برناق نائب صفد، ونزل بيغا على قبة يلغا، ونزل أحمد الساقى بالمزيريب، فلما بلغهم وصول طاز إلى لد في عساكر مصر وتحققوا بحجى السلطان فر التركّان، وانهزم بيغا وأصحابه إلى حلب فتنعوا من دخولها، وقتل فاضل أخو بيغا روس، وكان من الفرسان، ووصل طاز بالعساكر إلى دمشق، ثم وصل الصالح في رمضان، و جهز طاز و شيخو و أرغون الكاملى إلى حلب، ففر بيغا وجماعته إلى مرعش و ما حولها، فوقعت الثلوج و البرد، فعاد العسكر بعد أن قرر أرغون في نيابة حلب، فتوجه الصالح بالعساكر إلى مصر، ثم غادر قراجا بن دلغادر بأحمد

= فن بيت راووقه معلقا أصبح ما بين الورى مسمرا

و فيه أيضا يقول القاضى شرف الدين حسين بن ريان : [الخفيف]

تب عن الخمر في حلب و الزم العقل و الأدب

حدها عند بيغا بالسامير و الخشب

(١) بالضم و التشديد : قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين - انظر معجم

البلدان ٧ / ٣٢٦ .

(٢) ب : الافساد .

و بكلمش ، وقدهما و جهزهما إلى حلب ، فاعتقلا بالقلعة تم جهاز إلى
بيغاروس من أمسكه في أبلستين^١ ، فأدخلوه إلى حلب في المحرم ، و قيل
في ربيع الأول سنة ٧٥٤ ، ثم قتل ، و توجه طفطاي الدوادار برأسه
إلى مصر .

١٣٨٨ - بيغا الأشرقي ، ولي نيابة الكرك ، ثم نيابة صرخد ، و أضر
بأخرة ، و مات بعد الثلاثين و سبعائة .

١٣٨٩ - بيغا التركاني الحاصكي ، أحد ممالك الناصر ، كان ممن أراد القيام
على سلار و يبيرس لما غلبا على المملكة مع جماعة من خواص الناصر ،
فقطنا به^٢ فنفي^٣ إلى القدس في المحرم سنة ٧٠٧ ، ثم جعلاه نائباً بغزة
بواسطة الأفرم نائب الشام ، فعاش بها قليلا ، و مات في السنة المذكورة ،
و هو صاحب التربة المعروفة بناها له السلطان^٤ بعده ، و اشتد حزنه عليه ،
و هو صاحب الوقف على وجه البر أيضا .

١٣٩٠ - بيغا مملوك المؤيد صاحب حماة ، كان أحد الأمراء بها ، و كان

(١) في الطبعة الأولى : البليستين ، و التصحيح من معجم البلدان ٨٦/١ ، و هي
مدينة مشهورة ببلاد الروم .

(٢) من ر ، و في الطبعة الأولى : بهم .

(٣) كذا ، و لعله : فنفياء .

(٤) قد نسب صاحب النجوم لإنشاء هذه التربة إلى بيغا في حين أن بيغا هذا توفي
سنة ٧٠٧ هـ فبناها له السلطان محمد الناصر بعد وفاته و اشتد حزنه عليه - كما في هامش
النجوم ١٨٥/٩ ؛ و قال : هذه التربة قد اندثرت و لم يستدل على موقعها لدخولها
في أرض التربة الحالية بجبانة الإمام الشافعي التي كانت تعرف بالقرافة الصغرى - خ .

حسن الصجبة، مات في سنة ٧٤٦ .

١٣٩١ - بيدرا العادلي، أحد أمراء الاربعين بدمشق ، و تزوج بنت

أستاذه العادل كتبغا، و مات في رجب سنة ٧١٤ .

١٣٩٢ - ييدر البدرى ، أحد المماليك الناصرية ، و تنقل حتى صار من

الأمراء في آخر دولة الناصر ، و ولى نيابة طرابلس مدة يسيرة في أيام

الكامل شعبان ، ثم ولى نيابة حلب في سلطنة المظفر حاجى ، ثم طلب إلى

مصر ، ثم أخرج إلى الشام على الهجن ، فقتل بغزة في جمادى الأولى سنة

٧٤٨ ، و كان يحب العلماء ، و ينسخ يده ، كتب عدة ربعات ، و كان

يصدق في كل شهر بخمسة آلاف درهم ، وله ورد من الليل ، لكنه كان

سوى السيرة في نيابة حلب .

١٣٩٣ - ييدر الخوارزمى ، أول ما ولى نيابة حلب سنة ٧٦٠ ، و غزاسيس

سنة ٧٦١ و قرر بطرسوس و أذنة^١ و غيرهما نوابا عن السلطان ، و أرسل ييدر

بمفاتيح طرسوس صحبة دمربك إلى مصر ، ثم ولى نيابة دمشق في أواخر

دولة الناصر حسن ، فلما أمسك خشى حسن^٢ على نفسه من يلغا فلك قلعة

دمشق و حصنها ، ثم جمع الأمراء ، فتعاضدوا على أن من أرادهم بسوء

منعوه ، و إن قاتلهم قاتلوه ، و أنهم في طاعة السلطان ، و تحالفوا على

ذلك ، و أبطل ييدر من دمشق مكس الملح و مكس المغانى ، ثم كاتبوا

نواب البلاد فلم يوافقهم إلا نائب طرابلس ، و وافاهم منجك من القدس

(١) ر : أدبة .

(٢) لعل الصواب : فلما أمسك حسن خشى - أى ييدر - ح .

إلى الرملة ، و ما زال بنائب غزة حتى وافقهم ، فلما بلغ ذلك يلغا خرج بالعساكر المصرية و بالسلطان ، و تنقل يدمر بعد ذلك في النيابات إلى أن وقعت كائنة أحمد بن البرهان ، فتمكن ابن الحمصي نائب القلعة بدمشق من الإغراء به ، و هو يومئذ نائب السلطنة بدمشق ، فقبض عليه ، فكان آخر العهد به ، و ذلك في سنة [أربع-^١] و ثمانين و سبعمائة .

١٣٩٤ - ييرم العزى ، كان من ممالك تقطاي الدويدار ، فلما انتصر أسندمر في شوال سنة ٦٨ أمره تقدمه ، نقله من الجندية ، و عجبوا من ذلك ، فلم تطل مدته ، بل قبض عليه عند القبض على أسندمر ، فسجن بالإسكندرية ، ثم نفي إلى الشام بطالا ، و مات بعد في حدود السبعين و سبعمائة .

١٣٩٥ - ييرون حامد بن حسين المقرئ ، اشتغل بالعلم ، و تعاني القراءات ، فھر فيها ، و درس بالفقه وغيره ، و أقرأ بحلب ، و كان يتكسب^٢ بالتجارة ، و تحول إلى القدس فقفطنه بعد السبعين إلى أن مات^٣ ، و يقال : كان اسمه حسيناً ، و ييرو لقب .

(١) ما بين الحاجزين بياض في الأصول ، و ملأناه من النجوم ١١ / ٢٤٤ ، ففيه في حوادث سنة ٧٨٤ : ثم بدا للسلطان (أى الملك الظاهر برقوق) بعد ذلك أن يقبض على الأمير بيدمر الخوارزمي نائب الشام فأرسل طاووسا البريدى للقبض عليه - خ (٢) هكذا في الأصل ، و وقع في الطبعة الأولى : يكتسب (٣) ذكر وفاته في غاية النهاية للجزرى ١ / ٢٤٠ في سنة ٨٠١ ، و لفظه « ثم توجه إلى القدس فأقام بها يقرئ حتى توفي في سنة إحدى و ثمانمائة » فهو ممن مات في القرن التاسع والله أعلم - خ (٤) هكذا في غاية النهاية في طبقات القراء للجزرى ١ / ٢٣٩ و لفظه : الحسين بن حامد بن حسين التبريزي المعروف ببيرى ، مقرئ ماهر .

١٣٩٦ - يغرا - بفتح أوله و سكون التحتانية و فتح المعجمة - الناصرى كان من الأمراء المقدمين فى أول وفاة الناصر محمد ، ثم استقر نائب السلطنة ثم ولى الحجوية فى أيام الكامل و غيرها ، ثم عمل كاشف الجسور بالوجه القبلى ، ثم أخرج إلى حلب أميرا فمات بها فى شوال سنة ٧٥٤ ، و كان عاقلا ، مشكور السيرة .

١٣٩٧ - يغجار الساقى ، كان من الأمراء الطبلخانات فى أيام الناصرية ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٣١ .

١٣٩٨ - يليك بن عبد الله الخطيبى الحموى ، مولى معين الدين الخطيب ، سمع مسند أحمد من المسلم بن علان : أنا حنبل بسنده ، و سمع من الفخر على و غيره و حدث ، سمع منه أبو العباس ابن رجب و ولده الحافظ زين الدين و حدث ، و مات سنة ٧٣١ .

١٣٩٩ - يليك بن عبد الله الصالحى ، بدر الدين ، كان أحد الشجعان المشهورين مع العمل^١ و السياسة ، و قدم الهجرة و حضر غزوات ، و ظهرت فيها فروسيته ، و هو من بقايا الأمراء الصالحية ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٦ و قد جاوز الثمانين .

١٤٠٠ - يليك التركى ، كان شهبا شجاعا ، موصوفا بالمعرفة ، ولى الأشمونين و كان . . ٢٠ ، مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٧ .

١٤٠١ - يينجار - بفتح أوله و سكون التحتانية ، بعدها نون ، ثم جيم خفيفة -

(١) ر : العقل .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

الحوى، كان بدمشق حاجبا صغيرا، ثم ولى حجووية دمشق فى المحرم سنة ٧٥١، و كان خيرا دينيا، يحب العلماء و يعظمهم، و يقتنى الكتب و يطالع فيها، و مات بالعسكر على لد فى كائنة بينغاروس^١ فى شعبان سنة ٧٥٣ .

حرف التاء المثناة

١٤٠٢ - تاج الدين ابن سعيد الدولة القبطى كان^٢ يقال له أحمد الكاتب، و كان مقدما عند المظفر بيبرس، و عرض عليه الوزارة فامتنع، فجعله مشيرا على الضياء النشائى، و كانت فوطة العلامة تعرض عليه فما ارتضاه، كتب عليه: يحتاج إلى الخط الشريف، و ما لا فلا . و كان مشهورا بالآمانة والعفة والضبط التام، مهاجا جدا، لأنه كان لا يرد أحدا إذا سأله هو فى دسسته، و من سأله و هو فى الطريق مثلا أمر بضربه بالمقارع، و كان لا يخالط أحدا، و لا يقبل هدية، و كانت وفاته فى أوائل رجب سنة ٧٠٩ .

١٤٠٣ - تاج الدين الطويل ناظر الدولة، كان كاتبا مطيقا^٣، مدحه ابن دانيال وغيره، و نسب إليه من الشعر ما أمر بنقشه على دواته :

دواتنا سعيده ليس بها من متربه

(١) فى النجوم : بيضا أرس، و قد سبق التعليق عليه قريبا - خ .

(٢) ليس فى الأصل .

(٣) ر : مطبقا .

عروس حسن جلبت^١ منقوشة مكتبه

قد انطلت^٢ حليتها^٣ على المكرام الكتبه

مات في ذى القعدة سنة ٧١١ .

١٤٠٤ - تانى بك الارفى^٤ التركى، كان بطلا شجاعا مقداما، ولى إمرة

الطلبخانة فى دولة الاشرف و مات سنة ٧٧٠ .

١٤٠٥ - تانى بك اليحايوى^٥ أمير آخور الظاهرى، مات فى ربيع الأول

سنة ٨٠٠، و مشى الظاهر فى جنازته، و أظهر الاسف عليه جدا .

١٤٠٦ - ترمشين بن دوا^٦ المغلى^٧ صاحب سمرقند و بلخ و ما والاها،

كان حسن الإسلام، ملازما للصلوات، محبا فى الخير و أهله، و قام فى

ترك العمل بالناس^٨ أتم قيام، و قال: إنها من أرذل السياسات، و أمر

بإظهار أحكام الشريعة، و أبطل المكوس، و أقاد من أخيه لكونه قتل

رجلا ظلما، بعد أن عرض على أهله الدية فأصروا على الامتناع، ثم كرم

(١) ر: حليت .

(٢) كذا فى ب، و فى الطبعة الأولى: انطالت - كذا، و اعله: انطوت .

(٣) ر: حلتها، و الصواب: حليتها - ح .

(٤) كذا فى ا، و فى ب بلا نقط، و فى ي: الأشرفى - و هو غلط ظاهر - ك .

(٥) فى هامش ا: تانى بك الدحاسى - بلا نقط، كأنه رجل آخر - ك .

(٦) ب: ذوا .

(٧) كذا فى الأصول، و لى فى تواريخ المغل ورد اسمه: ترمه شيرين .

ابن دوا خان ابن برق - ك .

(٨) ب: بالسياسة .

المملكة و أعرض عنها و خرج سائحا ، فاعترضه بعض من كان يحقد عليه من الظلة ، فأمره و أوصله إلى الذي قام بالمملكة بعده ، فقتله ، و ذلك في سنة ٧٣٥ . و كانت دولته ست سنين ، و عاش أربعين سنة أو نحوها ، و لم تطل مدة القائم بعده .

١٤٠٧ - تقطاي ثلاثة ، في طقطاي في حرف الطاء المهملة .

١٤٠٨ - تقى بن كباس ، حكى عنه شيخنا برهان الدين الأبناسى في ترجمة الشيخ على الدراوى قصة للشيخ على .

١٤٠٩ - تقيّة بنت عمر بن حسين الختنى ، تلقب زهرة ، وهى بها أشهر ، و ستأتى فى الزاى ، سمعت على النجيب و شيخ الشيوخ بحمّة .

١٤١٠ - تلك - بضم أوله و فتح اللام الخفيفة ، بعدها كاف - الحسنى ، أحد الأمراء بدمشق ، و ولى الحجوبية بها فى سنة ٧٥١ ، ثم دخل القاهرة ، فقدرت وفاته فى غرة سنة ٧٥٣

١٤١١ - تلك الشحنة ، ^٢ أحد الأمراء الكبار بدمشق ، ثم نقل إلى إمرة بمصر ، فمات بها فى أوائل سنة ٧٥٧ .

١٤١٢ - تلكتمر ، كاشف الجسور فى أوائل دولة الظاهر برقوق ، مات فى أوائل سنة ٧٩١ .

١٤١٣ - تلكتمر ، مات سنة ٧٩٤ .

١٤١٤ - تمرى بن عبد الله الأشرفى المعروف بمنطاش - نسبة إلى الأشراف

(١) ر : الحسنى .

(٢) زيد فى ا ، ر : كان .

شعبان بن حسين، ثم تنقل إلى أن ولاء الظاهر برقوق نيابة ملطية في سنة ٣٨، فلم ينشب أن عصى، وسيأتى بيان ذلك في حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر.

١٤١٥ - تمر بغا الحسنى، أحد الطليخانات بطرابلس، مات في رمضان سنة ٧٥٦.

١٤١٦ - تمر بغا العقيلي نائب الكرك، كان مشكور السيرة، ويقال: إنه كان عنيئا، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٩.

١٤١٧ - تمر تاش بن النوين جوبان، كان شجاعا فاتكا إلا أنه خف عقله، فزعم أنه المهدي الذي في آخر الزمان، فبلغ ذلك أباه، فركب إليه ورده عن هذا المعتقد، ثم ولاء بو سعيد الحكم في بلاد الروم، و كان جوادا مفرطا، ثم وقع له بعد قتل أخيه دمشق خجا خوف من بو سعيد، ففر إلى الناصر محمد، فتلقيه بالإكرام و صيره أميرا، و كان مفرط الكرم، و كانت المهادنة بين الناصر و بو سعيد. فكتب بو سعيد يطلب منه إرسال تمر تاش فامتنع من إرساله. ثم أمر بقتله و إرسال رأسه، و تأسف الناس عليه، و أرسل الناصر يقول: قد أرسلت لك رأس غريمك، فأرسل إلى رأس غريمي - يعنى قرا سنقر، فلم يصل الكتاب إلا بعد موت قرا سنقر، فكتب بو سعيد إلى الناصر: أنه مات حتف أنفه، و لو كنت أنا قتلته لأرسلت لك برأسه، و كان قتل تمر تاش في شهر رمضان سنة ٧٢٨.

(١) ي: إليك.

١٤١٨ - تمر الحاجب ، كان من أعيان الأمراء ، و كان دينا خيرا ، محبا في العلم و العلماء ، محترزا في الأحكام ، يراجع العلماء كثيرا ، و اتفق أنه توجه إلى الإسكندرية ، فلما رجع خرج عليه قومه فقاتلهم فجرح ، فمات من جراحته في سنة ٧٩٨ هـ .

١٤١٩ - تمر الساقى المنصورى ، كان من ممالك قلاوون ، ثم تنقل في الولايات فتاب بحمص و طرابلس ، ثم اعتقل بالإسكندرية دهرا طويلا نحو العشرين سنة ، فانه أول ما ولى نيابة حمص في ذى الحجة سنة ٩٦ هـ ، ثم صرف و استقر أميرا بدمشق ، ثم ولى نيابة طرابلس بعد تسحب الأفرم إلى بلاد التتار ، و ذلك في سنة ٧١٢ إلى أن قبض عليه في سنة ٧١٥ هـ ، فاعتقل بالكرك ، ثم حول إلى مصر . ثم أفرج عنه في سنة ٧٣٥ هـ ، و أعطى إمرة طبلخاناة بدمشق ، و كان أعظم الأسباب في تسليم تنكر نفسه ، لأنه لما تحقق أن الناصر أمر بامساكه هم بالعصيان و الفرار ، فدخل إليه تمر هذا ، فقال له : الرأى أنك تتوجه إلى أستاذك ، فلعله إذا رآك يطلقك ، و ها أنا قد أقمت في السجن عشرين سنة ، و ها أنا واقف قدامك ، فانفعل له و أسلم نفسه ، و مات تمر الساقى في سنة ٧٤٣ هـ .

١٤٢٠ - تمر الموسوى ، كان أحد الأمراء بمصر ، و كان من حاشية بكتمر الساقى ، فلما مات أخرجه الناصر إلى دمشق ، ثم اعتقل في سنة ٤٢ هـ بسبب طشتمر نائب حلب ، ثم أفرج عنه في أيام الناصر أحمد ، و مات في سنة [٧٤٨ - ٢] هـ .

(١) وقع في الطبعة الأولى : ٨٩٨ ، و التصحيح من النجوم ١١/١٥١ .
(٢) ما بين الحاجزين بياض في الأصول كلها ، و ملأناه من النجوم ١٠/١٨٦ =

١٤٢١ - تمر المهندار ، كان من ممالك بكتمر الحاجب لما كان نائبا بصفد ، ثم ولاه تنكرز المهندارية بدمشق وجعله بطبلخانة ، و كان ساكنا ، قليل الكلام و الشر ، ولهذا كان ثابت القدم مع ثقلب الملوك و الوزراء ، ثم ولى نيابة غزة ، ثم حجوية الحجاب بدمشق ، ودخل مع ييدر في الفتنة ، ثم خامر عليه ، ثم قبض عليه يلغا بعد القبض على ييدر و هو يومئذ متضعف ، فازداد إلى ضعفه إلى أن مات في سابع عشر شوال سنة ٧٦٢ و قد أسن و قارب الثمانين .

١٤٢٢ - تميم بن عبد الكريم بن حازم النابلسي ، أبو محمد ، ولد سنة ٢٠٠٠ . و أسمع على الفخر ابن البخاري و حدث ، و مات سنة ٢٠٠٠ .

١٤٢٣ -- تنكرز بغا المارداني ، كان شاد الشربخانة عند الناصر حسن ، و كان حظيا عنده و أمره مائة ، و ارتفع قدره في ولاية الناصر الثانية ، و عينه لنيابة الشام ، فارتضاها ، ثم تعلق و دام مرضه قريبا من سنة ، و مات في رمضان سنة ٧٥٩ .

١٤٢٤ - تنكرز نائب الشام يكنى أبا سعيد ، جلب إلى مصر و هو صغير فاشتره الأشرف ، و أخذه لاجين بعده ، ثم صار إلى الناصر ، فأمره عشرة قبل

= فان فيه في وفيات سنة ٧٤٨ « و توفي جماعة من الأمراء بسيف السلطان الملك المظفر حاجي ، منهم : الأمير أيتمش عبد الغني و الأمير تمر الموساوي الساقى الجميع بسجن الإسكندرية » - خ .

(١) هكذا في الأصل ، و في الطبعة الأولى : عشرين .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

الكرك ، ثم كان في صحبته بالكرك يترسل بينه وبين الأفرم ، فاتهم^١ الأفرم مرة أن معه كتباً إلى أمراء الشام ، ففتشه وعرض عليه العقوبة ، فرجع إلى الناصر و شكاً إليه ما لاقاه من الإهانة ، فقال له : إن عدت إلى الملك فأنت نائب الشام عوضه ، فلما عاد إلى المملكة قال لتنكرز و لسودی : لازما أرغون النائب و تعلموا أحكامه ، فلأزماء سنة ، ثم جهز سودى لتيابة حلب و تنكرز لنيابة الشام على البريد ، و كان أول ما أمر طبلخانة في أواخر شوال سنة ٧٠٩ بعد رجوع الناصر إلى المملكة ، و كانت ولايته دمشق في ربيع الآخر سنة ٧١٢ ، و أرسل معه الحاج أرقطاي و الحسام طرنطاي ، و أمره أن لا يقطع أمراً دونهما ، فباشرها و تمكن منها ، و لما لبس الخلعة و حضر الموكب مدحه علاء الدين ابن غانم موقع الدست فأثابه ، و استمر يجلس و إلى جانبه أرقطاي فتقرأ القصص عليهما ، و سلك تنكرز سبيل الحرمة و التاموس البالغ ، و فتح الله على يديه ملطية في سنة ٧١٥ ، و ذلك أنه استأذن السلطان في ذلك ، فأذن له ، فأظهر أنه يريد التوجه إلى سبیس ، فخرجت العساكر من جميع البلاد معه ، و خرج هو في زى دست السلطنة بالعصائب و الكوسات و معه القضاة ، فلما وصل إلى حماة تلقاه المؤيد ، فلم يحفل به و لم يأكل طعامه ، لكونه لم يتلقاه من بعد ، فلما وصل إلى حلب جرد عسكرا إلى ملطية ، ثم توجه^٢ إثره فنازلها إلى أن فتحها ، و رحل بأسرى و غنائم

(١) ب ، ر : فاتهمه .

(٢) زيد في ا ، د : في .

و مال كثير ، فعظم شأنه و هابه الأمراء و النواب . قال الصفدى : سار
السيرة الحسنة العادلة بحيث لم تكن له همة فى مأكل و لا مشرب و لا ملبس
و لا منكح إلا فى الفكرة فى تأمين الرعايا ، فأمنت السبل فى أيامه
ورخصت الأسعار ، و لم يكن أحد فى ولايته يتمكن من ظلم أحد
ولو كان كافرا ، و بعد سنة من ولايته زاد الناصر فى إقطاع نيابة الشام
لما وقع الروك الناصرى ، ثم تقدم أمره إلى جميع النواب بالبلاد الشامية أن
يكتبوا تنكز بجميع ما كانوا يكتبون به السلطان و هو يكتب عنهم ، و لم يزل
فى علو و ارتقاء حتى كان الناصر لا يفعل شيئا إلا بعد مشاورته ، و لم يكتب
هو إلى السلطان فى شيء فيرده فيه إلا نادرا ، و لم يتفق فى طول ولايته أنه ولى
أميرا و لا نائبا و لا قاضيا و لا حاجبا و لا وزيرا و لا كاتباً إلى غير ذلك
من جليل الوظائف و حقيرها برشوة ، و لا طلب مكافأة ، بل ربما كان
يدفع إليه المال الجزيل لأجل ذلك فيرده و يمقت صاحبه ، و كان يتردد
إلى القاهرة باذن السلطان ، فيبالغ فى إكرامه و احترامه ، حتى قال النشو
مرة : الذى خص تنكز فى سنة ٧٣٣ خاصة مبلغ ألف ألف و خمسين
ألفا خارجا من الخيل و السروج . و كان قد سمع الحديث من عيسى
المطعم و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و ابن الشحنة و غيرهم ، و لما
حج قرأ عليه بعض المحدثين بالمدينة الشريفة ثلاثيات البخارى . قال
الأمير سيف الدين قرمشى : قال لى السلطان مرة : لى مدة طويلة أطلب

(١) ب : مشورته .

من الناس شيئا لا يفهمونه غنى، و^١ ناموسى أذاك^١ يمنعنى أن أصرح به، وهو أنى لا أقضى لأحد حاجة إلا على لسان تنكز، ودعا له بطول العمر. قال: فبلغت ذلك له، فقال: بل أموت أنا في حياة السلطان؛ فبلغها السلطان، فقال: لا، قل له: أنت إذا عشت بعدى ففقتى في أولادى وأهلى، وأنت إذا مت قبلى أيش أعمل أنا مع أولادك أكثر مما عملت، ها هم أمراء في حياتك. وعمر بدمشق جامعا بحكر السباق^٢ في غاية الحسن، وتربة ودارا وحاما ومسجدا ومكتبة أيتام بجوار امرأته بالخواصين، و^٣ دار إيوان نحو^٣ القليجية، وبیمارستان بصفد، ورباطا وحمامين بالقدس، وساق الماء إلى المسجد وقيسارية، وجدد القنوات بدمشق، وجدد عامة الزوايا والمدارس والربط، وسع الطرق، وأصلح الرصيف، وهدم أماكن كثيرة كانت استجدت في أسواق دمشق، فضاقت بها الطرق، فانتفع الناس بذلك، وعدم لأصحابها شيء كثير، فلم يتجاسر أحد أن ينكر عليه، وحج في سنة ٧٢١، وأقام عنه ييبرس الحاجب نائب غيبة، ويقال: إنه قدم القاهرة بعد حجه، فأمر السلطان الأمراء أن يهادوه، فكانت جملة ما قدم^٤ له ثمانين ألف دينار، وكان يدور بنفسه بالليل محتفيا، ويشير^٥ بما يراه، فما يصبح ذلك المكان إلا

(١-١) كذا في ب، وفي الأصل: ما مر شيء أدلك.

(٢) ١: بحك السماك؛ ٢: بحكر السمان.

(٣-٣) ب: دار قرآن بجوار.

(٤) د: تقدم.

(٥) د: يسر.

و الصنّاع تعمل فيه . وله بالديار المصرية دار مليحة و حمام مشهور بالكافورى . قال : و كان الناس فى ولايته آمنين على أنفسهم و حريمهم و أولادهم و أموالهم و وظائفهم ، و كان يتوجه فى كل سنة إلى الصيد ، و ربما عدى الفرات و تصيد فى ذلك البر أياما ، و كان أهل تلك البلاد ينجفلون^١ قدامه إلى تبريز و السلطانية و ماردين و سيس ، و كان مثابرا على عمل الحق و نصر الشرع ، إلا أنه كان كثير التخیل ، شديد الحدة ، سريع الغضب ، و لا يقدر أحد يراجعه من مهابته ، و لم يحفظ عنه أنه غضب على أحد فرضى عنه بعد ذلك سريعا و إذا بطش بطش الجبارين ، و كان إذا غضب على أحد لا يزال ذلك المغضوب عليه فى انعكاس و خمول إلى أن يموت غالبا ، و كان يقول : أى لذة للحاكم إذا كانت رعاياه يدعون عليه . و ما كان يخلو ليلة من قيام لصلاة^٢ و دعاء ، و ما صلى غالبا إلا بوضوء جديد . حفظ عنه أنه لم يمسك بيده ميزانا قط منذ كان فى الطباق إلى آخر عمره ، و كان يعظم أهل العلم ، و إذا كان عنده منهم أحد لم يسند ظهره ، بل ينقل^٣ و يقبل بوجهه إليه ، و يؤنس بالقول و الفعل ، و كان سليم الباطن ، ليس عنده دهاء و لا مكر^٤ ، و لا يصبر على الأذى ، و لا يدارى أحدا من الأمراء ، و كان الناصر

(١) ر يجعلون .

(٢) ر : لعبادة .

(٣) من ب ، ر ، و فى الطبعة الأولى : يتقبل .

(٤) ر : تكبر .

أرسل إليه يقول له : إننى أريد أن أجهز بنتين لى لتزوجا بابنى الأمير تنكز صحبة عشرين خاصكيا من الأمراء ، وكانت تلك السنة بمحلة ، فغشى تنكز على الرعايا من الغلاء ، فكتب يسأل أن يؤذن له فى الحضور إلى القاهرة بولديه ، ويكون الدخول هناك ، فجهز إليه طاجار يقول له : إنه ما بقى يطلبك إلى مصر و لا يجهز إليك أميرا كبيرا حتى لا تتوهم ! فقال : أنا أتوجه معك بأولادى ، فقال : لو وصلت إلى بليس ردك وأنا أكفيك هذا المهم و أكون عندك بعد ثمانية أيام بنعلين^١ جديد^٢ ، فشطه بكلامه ، و يقال : لو عصاه و سار إلى السلطان عذره و لم يلق إلا خيرا . و من أعظم ما وقع له مع السلطان من الإكرام أنه قدم سنة ٧٣٨ ، فخرج السلطان لملاقاته بسر يا قوس ، و أرسل له^٣ قوصون بالإقامة ، ثم بعث له أولاده لما قرب ، ثم ركب ، فلما رآه رجل ، فترجل كل من معه من الأمراء ، و ألقى تنكز نفسه عن الفرس إلى الأرض و أسرع و هو يقبل الأرض ، و قد ذهب حتى انكب على قدمى السلطان فقبلهما ، فأمسك رأسه بيديه و أمره بالركوب ، و قدم فى سنة ٧٣٩ ، فكانت قيمة تقادمه للسلطان و الأمراء مائى ألف دينار و عشرين ألف دينار ، و بالغ السلطان

(١) بلا نقط فى ب .

(٢) بلا نقط فى ا .

(٣) ى : إليه .

(٤) ى : أكب .

في إكرامه ، حتى أخرج^١ بناته فقبلن يده^٢ ، ثم عين منهن ثنتين لولدى تنكز ، وكتب له تفويض في جميع مملكة الشام ، و أن النواب بأسرها تكتبه بما يكتبه به السلطان ، و من أعماله الجيدة أنه نظر في أوقاف المدارس و الجوامع و المساجد و الخوانق و الزوايا و الربط ، فنع أن يصرف لأحد جامكية حتى يرم شعها ، فعمرت كلها في زمانه أحسن عمارة ، و أمر بكسح الأوساخ التي في مقاسم المياه التي تخلل الدور و فتح منافذها و كانت انسدت ، فكان الوباء يحصل بدمشق كثيرا بسبب العفونات ، فلما صنع ذلك زال ما كان يعتادهم^٣ في كل سنة من كثرة الأمراض ، فكثرت الدعاء له ، و أجرى العين إلى بيت المقدس بعد أن كان الماء بها قليلا ، و أقاموا في عملها سنة ، و بنى لها مصنعا سعته مائة ذراع ، و أكثر من فكاك الأسرى ، و أعظم ربح التجار الذين يجلبونهم ، و جمع الكلاب فألقاها في الخندق^٤ و استراح الناس من أذاهم ، و هدم أماكن كثيرة استجذت في أسواق دمشق ضيقت الطرقات من باب جسر الحديد^٥ إلى باب الفرديس ، و كان شاع في تلك الأيام أن تنكز عزم على التوجه إلى بلاد التار ، فطرقت سمع طاجار ، فبلغها السلطان مع ما ضم إليها بسبب ما عامله به

(١) زيد في ا ، ر : له .

(٢) انظر النجوم ١٢٩/٩ إن شئت زيادة التفصيل - خ .

(٣) ر : يعتر بهم .

(٤) و قال في النجوم ٩٣/٩ : و فيها (أى في سنة ٧١٠) قتل الأمير تنكز نائب

الشام الكلاب ببلاد الشام فتجاوز عدتها خمسة آلاف كلاب - خ .

(٥) ر : الخندق .

تنكز من الازدراء، فتغير الناصر و جهز العساكر بامساكه، فوصل طشتمر
 المزة وغيره من الامراء، وليس عند تنكز خبر، فتوجه إليه قرمشى
 إلى القصر الذى بناه بالقطائع، فعرفه بوصول طشتمر، فبهت لذلك،
 وقال: ما العمل؟ قال: تدخل دار السعادة، ولم يزل به حتى سار معه،
 فاستسلم وقيد و جهز سيفه إلى السلطان، وذلك فى ثالث عشرى
 ذى الحجة سنة ٧٤٠، وتأسف أهل دمشق عليه، والعجب أنه قبل
 ذلك فى سنة ٧٣٩ كان دخل مصر فتلقيه السلطان بأولاده وأمرائه،
 فلما قاربه ترجل له وعانقه وقبل رأسه وبالغ فى إكرامه، وأركبه
 و خرج معه فى تلك السنة إلى السرحة بالصعيد، فجأؤها ومعه يلبغا
 اليحياوى وألطنبغا الماردانى وملكتمر الحجازى وآقسنقر، وعلى يد كل
 واحد منهم طير من الجوارح، فقال الناصر: يا أمير! هؤلاء البازدارية،
 وأنا أمير شكارك، وهذه طيورك، فهم أن ينزل ليبوس الأرض،
 فمنعه من ذلك، ثم بعد القبض عليه أحيط بموجوده^١، واعتقل خزنداره،
 ثم وصل بشتاك وطاجار وأرقطاي للحوطة، خلفوا^٢ الامراء وشرعوا
 فى عرض حواصله، وجدوا^٣ له ما يتجاوز الوصف من الذهب العين
 ثلاثمائة وثلاثون ألف دينار، ومن الدراهم ألف ألف درهم وخمسمائة
 ألف درهم، وأما الجواهر والحوائص والأقشة والخيول ونحو ذلك

(١) ذكر فى النجوم ١٥٣/٩ فهرسا لموجود تنكز هذا من الأموال والأموال
 وهو يشتمل على خمس صفحات فراجعه - خ .

(٢) ١: خلفوا .

(٣) ١: وجد .

فشى. كثير جدا، ولما دخل القاهرة أمر السلطان جميع الأمراء والممالك أن يقدّموا له بالطرقات من حذاء باب القلعة، وأن لا يقوم له أحد، ولم يجتمع به، بل كان قوصون يتردد إليه في الرسالية، حتى قال له: أبصر من يكون وصيك، فقال: قل له: خدمتك ونصيحتك لم تترك لي صديقا، فأمر بتجهيزه إلى الإسكندرية، فلم يدم في الاعتقال إلا دون الشهر، ومات في أوائل سنة ٧٤١، ويقال: إن ابن صابر المقدم هو الذى قتله، وأرسل الناصر فى كتابه إلى دمشق يقول: إن تنكز كنا سألناه عن حواصله فلم يقر بشئ منها. فلما بلغه أنا استأصلناه احتد من ذلك، وحس حى مطبقة فمات منها؛ قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى ما ملخصه: فى نصف ليلة الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٨ رأيت فى منامى أنى أمر من مكان إلى مكان وسيف الدين تنكز قاعد فى مكان، فقام على قدميه لى، فجئت فسلمت عليه وقلت له: الله يعلى قدرك كما تعالى قدر الشرع، - قتلها له ثلاثا - فقال لى: تكلمت فى الدليل وقسمته فى شرح المنهاج مليحا؛ وقال الذهبى فى أواخر كتابه سير النبلاء: كان ذا سطوة وهبة وزعارة، وإقدام على الدماء، ونفس سبعة، وفيه عتو وحرص مع ديانة فى الجملة، وكانت فيه حدة وقلة رافة، وكان محتجبا عن غالب الأمور، فدخل عليه الدخيل من أناس مكنهم ثم استأصلهم، وكان لا يفكر فى عاقبة، ولا له رأى، ولا دهم، وكان

(١) ب: لدلوك .

قد اعتمد على مملوكيه طفية و صفية^١ ، فعملا^٢ القبانج و ارتشيا ، و كان الوالى و الحاجب يستأذنها فى كل شىء ، و كان تنكز لو اطلع على حقائق الامور لم يرم الامر جيدا ، إما أن يقتدى^٣ أو يقصر ، لانه كان سيء الرأى ، حطمة غشمة يخافه^٤ العدو و الصديق ، و يحذره الحق و المبطل ، لا يصفح عن ذنب و^٥ لا يقبل عذرة^٥ ، و مع هذا لما أخذ رقب له كثير من الرعية ، و حزنوا له ؛ قال : و كان سياجا على دمشق ، و الناس به فى أمن ، و الظلمة كافون ، و الرعية فى عافية من المصادرة و العسف ، و كان تنكز مع علو رتبته و تقدمه لا يصلح للملك لبخله و حرصه و عدم تودده للأمرء - انتهى ملخصا . و تعقبه الحافظ صلاح الدين العلائى بحاشية قرأتها بخطه : لقد بالغ المصنف و تجاوز الحد فى ترجمة تنكز ، و أين مثله ، أعرض عن محاسنه الطائفة من العدل و قمع الظلمة و كف الأيدى عن الفساد و التعدى على الناس ، و محبة إيصال الحق إلى مستحقه و تولية اوظائف من هو أهلها ، و حسبك أن المصنف كان فقيرا قانعا بكفر بطنا^٦ ، فلما خلت دار الحديث الأشرفية و تربة أم الصالح عن الشريشى

(١) ب : طفية و ضغيه ؛ ي : طبقة و صفية .

(٢) ١ ، ر : فعملا .

(٣) كذا ، لعله : يعتدى .

(٤) هكذانى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : مخافة .

(٥-٥) ا : لا يقبل عثرة .

(٦) اسم موضع بالشام - ك .

ولى تنكز المزي و الذهبي بغير سؤال منهما و لا يبدل ، لأنه أعلم بحالهما
 و استحقاقهما ، ثم ولى الذهبي دار الحديث الظاهرية ، ثم النفيسية ،
 ثم دار الحديث التنكزية التى أنشأها بالخضراء ؛ ثم قال العلأى : ذنب تنكز
 أنه كان يحط كثيرا على ابن تيمية ، و فى هذه الأشياء كفاية . قلت :
 قوله « إن الذهبي أعرض عن محاسن تنكز » ليس بصحيح ، فانه ذكر
 منها الكثير إلا أنه بالغ فى سرد معاييه و الله المستعان ، و فى ولايته
 أمره الناصر بعمارة قلعة جعبر^٢ ، فاجتهد فى ذلك حتى عمرت فى أسرع
 مدة ، و توجه إليها حتى شاهدها و رتب أمورها حتى قال فيها بعض
 الشعراء من قصيدة :

من بعد أن كانت خرابا دائرا

أضحت منازلها ترام^٣ و تقصد

و تبرجت أبراجها بأهـلـة

أين السها من أهلها و الفرقد^٤

(١) ب ، ر : الإشارة .

(٢) قال فى معجم البلدان ٧ / ١٥٠ : قلعة جعبر على الفرات مقابل صفين التى
 كانت فيها الواقعة بين معاوية و أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ،
 وكانت تعرف أولا بدوسر ، فتملكها رجل من بنى نعيم يقال له جعبر بن مالك
 فغلب عليها فسميت به ؛ و قال فى هامش النجوم ٥ / ٢٧٩ : عى على الفرات بين
 بالس و الرقة قرب صفين - خ .

(٣) ا : مرات - بلا نقط ، و لعله : تزار .

(٤) ا : الفرصد .

و تحركت سكناتها و تبسّمت^١

زهراتها^٢ مرصا أن المعصدا^٣

١٤٢٥ - توكل ناصرى الحاجب بدمشق ، ولها سنة ٦٧٢^٢ إلى أن مات
في ذى الحجة سنة ٧٧٢ عن^٤ خمسين سنة .

١٤٢٦ - تومن الناصرى التركى ، نائب القلعة بدمشق ، ولها في جمادى سنة
٦١^٢ ، فلم يزل فيها إلى أن مات في شعبان سنة ٧٦٢ .

١٤٢٧ - تومن إبراهيم الطبيب الشوبكى ، علم الدين ، كان عارفا بالطب ،
وله اختصار مسائل حزين ، و كان من أطباء السلطان ، و كأنه الذى
عناه من قال :

قال حمار الحكيم توما^٥

مات في رجب سنة ٧٢٤ و قد جاوز السبعين .

حرف الثاء المثناة

١٤٢٨ - ثابت بن أحمد بن ثابت . أبو رزين الموصلى السلامى ، سمع من
يوسف بن الجاور و حدث . كتب عنه الذهبى فى معجمه ، و قال : مات

(١) وقع فى الطبعة الأولى : مست - كذا ، وفى ى : نسبت ، و اعلمه : تبسّمت -
كما أثبتنا فى المتن - خ

(٢-٣) كذا ، وفى ب ، ر : فرضا ن المقصد ؛ و هذا البيت غير مستقيم الوزن فى
النسخ فلا يمكننى التصحيح - ك .

(٣) ا ، ب : - . (٤) زيد فى الأصل : نحو .

(٥) قول فى التاج : تومى - بالقصر وبه سمي الحكيم أيضا ، و بحماره
يضرب المثل - خ ؛ قلت : هذا مصراع أول ، و تمامه كما يأتى :

قال حمار الحكيم توما
لأننى حساسل بسيط وصاحي جاهل مركب

بعد العشرين و سبعمائة^١، و ذكره البدر النابلسي في مشيخته، و قال : كان رجلا عاقلا، حج مرات، و أجاز لي سنة ٧٣٠ .

١٤٢٩ - ثابت بن محمد بن ثابت الطرابلسي، أمير طرابلس الغرب، ولى الإمرة بعد أبيه، و كان شابا غزاء، فاحتال عليه الفرنج بأن قدم منهم طائفة في عدة مراكب في صورة التجار و هم مقاتلة، فراسلوا من ٢٠٠٠ و من الفرنج، و اطلعوهم على سرهم، و أرسلوا من عندهم ترجمانا شيخا مجربا، فرأى في البلد غلاء لقلة الحب عندهم إذ ذاك، فتمت له الحيلة، و أشار على ثابت أن يجمع الأسلحة التي مع جند البلد و يجعلها عنده في القلعة ليطمئن إليه تجار الفرنج، و ينزلوا من مراكبهم و يبيعوا ما معهم من البضائع، و ذكر له أن الخمس الذي يخصه من البضائع يجتمع منه مال كثير و ينتفع الناس مما معهم من مأكولات، ففعل، فلما تحقق الفرنج ذلك أنزلوا من مراكبهم بعض البضائع التي معهم، و كان معهم عدة أعدال من التين^٢، ففرح أهل البلد بها، و تسارعوا إلى شرائها منهم، فلما اطمأنوا إليهم تسور الفرنج السور ليلا، و هجموا على البلد دفعة واحدة سحرا

(١) و وقعت هذه الترجمة في ر هكذا: ثابت بن أحمد بن ثابت السلامي، ذكره البدر النابلسي في مشيخته، و قل أجاز لي سنة ثلاثين و سبعمائة، قلت: و ذكره الذهبي في معجمه و نسبه موصليا، و قال روى لنا يوسف بن المجاور، و كان رجلا عاقلا، حج مرات .

(٢) موضع النقاط بإض في الأصول، إلا في ر، وفيه: الفرنج .

(٣) من ر، و في الطبعة الأولى: التبر .

و أهلها غافلون ، فقتلوا منهم كيف شاؤا و حاصروا القلعة ، فهرب ثابت ،
تدلى بعمامة من القصر ، فقطن به بعض العرب بمن يعاديه فقتله ، و استولى
الفرنج على البلد ، و كان ذلك في سنة ٥٦ أو ٥٧ . فلم يزل ١٠٠٠ حتى
اشتراها منهم صاحب جربة^٢ .

١٤٣٠ - ثابت^٣ بن دراج البدوي من عرب خفاجة ، قال الشهاب^٤
ابن فضل الله أنشدني لنفسه بقلعة الجبل سنة ٧٣٥ :

رَأَيْتُ الْبَرْقَ لَامِعًا فَاسْتَطَارَتْ وَ بَكَتَ بِالدُّمُوعِ سَحَابًا رُذَاذَا
قُلْتُ مَاذَا فَقَالَتِ الْبَرْقُ قُلْنَا أَلِْبَرْقُ عَلَى الْحَيِّ كُلِّ هَذَا
قال : و كان ذلك أول ما طر شاربه ، و سر ماء وجهه بالطر شاربه ، يحمر
عن صفحه القمر لثامه ، و يمرح بمرج النهر استخف محامه .

١٤٣١ - ثامر المسد^٥ كان يحفظ المدائح النبوية للصرصي ، و يحسن
الإنشاد .

١٤٣٢ - ثعلب^٦ بن الحسن بن ثعلب القاهري شرف الدين ، قال أبو حيان

(١) موضع النقاط بياض في الأصول ، و نعله : فلم يزل القلعة عند الفرنج - خ .
(٢) كانت هذه الواقعة سنة ٧٥٥ على الأصح ، ثم اشتراها أبو العباس أحمد بن
مكي صاحب قابس و جربة منهم بخمسين ألف مثقال من الذهب - ك .

(٣) ب ، ر : ثامر .

(٤) ر : شهاب الدين .

(٥) وقع في الطبعة الأولى : رأيت .

(٦) ر : ثامر .

أنشدنا لنفسه :

تمتعتُ بالتوفيق والعزّ والتقى^١
و حوشيتُ من كشفِ ألمٍ ومن كشف
ولا زلت في عزٍّ وأمنٍ ورفعةٍ
مقيماً بصدر الآي من سورة الكهف
مات في ٢٠٠٠ .

١٤٣٣ - ثقبه^٢ بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي
ابن قتادة [بن إدريس المكي -^٤] الحسني الشريف ، أمير مكة ، أخو عجلان ،
تأمرا جميعا بعد موت والدهما مدة ، ثم اختلفا ، واستقل عجلان ، ثم قدم^٥
رميثة في رمضان سنة ٤٦٠ ومعه هدية جليلة فاعتقد سرح أخيه ، ثم قدم
مرة أخرى في شعبان سنة ٥٢٠ ، وقدم هديته وهدية أخيه معا ، وطلب
أن يكون مستقلا فأجيب وخلع عليه ، واستمر الأخوان مختلفين ،
وتأذى الحجاج بسببهما ، ثم جهز إليه^٦ عسكر ، فقبض على ثقبه في موسم
سنة ٥٤٠ ، فسجن بمصر ، ثم أطلق في سنة ٥٦٠ بشفاعة فياض بن مهنا ،

(١) : البقا .

(٢) موضع النقاط يياض في الأصول .

(٣) ثقبه - بفتح المثناة و بعدها فاف مفتوحة كذلك و باء موحدة من تحت و هاء -

كما في هامش النجوم ١١/١٣٩ .

(٤) زيد من فهرس النجوم ١١/٤٠٩ .

(٥) زيد في ر : دمشق .

(٦) ب : اليها ؛ ر : إليها .

و كان ثقبه ينصر مذهب الزيدية ، و لا يكف عبيده عن ظلم الناس ،
و أقام له خطيبا زيدا يخطب يوم العيد ، و كان يأمر عبيده إذا مر ذكر
الشيخين برجم الخطيب السني ، ثم هرب ثقبه من مصر و تبعه العسكر ،
فلم يدركوه ، و استمر خارج مكة إلى موسم سنة ٦١ ، فهجم مكة بعد توجه
الحاج ، و فعل بها أفغالا قبيحة ، و نهب خيول الأمراء الذين من جهة
المصريين ، و استولى على ما في بيوتهم ، و وقع بين الطائفتين مقتلة عظيمة
في الحرم ، حتى انكسر الأتراك ، فقتل أكثرهم و باعوا من أسر منهم
بأنحس^١ ثمن ، و أسر أمير الترك فندش ، فأجارته امرأة ثقبه من القتل ،
فعذب بأنواع العذاب ، ثم أطلقه ثقبه بشفاعه القاضي تقي الدين الحارزي
على شريطة أن يخرج من مكة ، فخرج إلى ينبع ، فلحقوا الركب المصرى
فسافروا معهم . و استقل ثقبه بمكة فأدركه الموت في أواخر رمضان
أو أوائل شوال سنة ٧٦٢^٢

حرف الجيم

١٤٣٤ - جابر بن سويد السلى الحجازى ، ذكره ابن فضل الله فى ذهبية
العصر^٣ ، و قال : شعلة ذكاه ألفت منه أعرايا ملتفا بشملته ، محتفا
بطائفة من أهل حليته^٤ . رأته بخليص^٥ سنة ٧٣٨ ، فأنشدنى شعرا كثيرا ،

(١) ي : باخيس .

(٢) ر : ثلاث وستين و - بمائة .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : القصر ، و التصحيح من كشف الظنون ١ / ٥٣١ .

(٤) قال فى معجم البلدان ٣ / ٤٦١ : خليص حصن بين مكة و المدينة ؛ و وقع

فى ر : بجمص .

فنه من أبيات يذكر فيها الكعبة :

وبجانب العليين دار محاسن لم ينح منها سالم بفؤاده
وكانها القمر المنير وإنما أرخى عليه الليل ستر سواده
تلهى المحدث عن^٢ حديث صفاته^١ وكذا المسافر عن تناول زاده

١٤٣٥ - جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاظمي، ثم
المصري، اقتنار الدين، أبو عبد الله الحنفي، ولد في عاشر شوال سنة ٦٦٧
و قرأ على خاله أبي المكارم محمد بن أبي المفاخر، و قرأ المفصل والكشاف
على أبي عاصم الإسفندري عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمي
عن أبي عبد الله البصري عن مصنفهما، واشتغل ببلاده، وتمهر، وقدم
القاهرة فسمع من الديماطي، وولى بها مشيخة الجارية التي بالكيش،
وكان يعرف العربية جيداً، و باشر الإفتاء والتدريس بأماكن، وله شعر
حسن، ومات في أول النصف الثاني من المحرم سنة ٧٤١ هـ. كاث^٢ - بالتاء
المشاة أو المثلثة - من قرى خوارزم.

١٤٣٦ - جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نعي الحسني المكي، قريب صاحب
مكة، كان من وجوه بني حسن، وله بمكة سمعة كبيرة، قتل في الواقعة

(١) اعلمه: لم ينسج - ح .

(٢ - ٢) من ب، وفي الطبعة الأولى: حدودي وصفه - كذا .

(٣) وقع في الطبعة الأولى: كاتبة، وما أثبتناه في المتن هو ثابت في الأصل، ومثله
في معجم البلدان ٢/٣٠٣، ولفظه: كاث - بعد الألف تاء مثلثة، ومعنى الكاث بلغة
أهل خوارزم الخائط في الصحراء من غير أن يحيط به شيء، وهي بلدة كبيرة
من نواحي خوارزم - خ .

التي جرت بين حسن^١ بن مجلان و بنى حسن في سنة ٧٩٨ .
١٤٣٧ - جار الله^٢ بن عبد الله بن محمود، أبو الثناء الحنفى - يأتى فيمن
اسمه محمد .

١٤٣٨ - جاريك - بكسر الراء و سكون التحتانية ، بعدها كاف - كان أحد
الأمراء بدمشق، مات في رجب سنة ٧٢٠ .

١٤٣٩ - جبرجين الخازن، كان من المماليك الناصرية . و تنقل في الخدم
إلى أن أمره السلطان بعد مجيئه من الكرك، ثم وشى به أنه اطلع على
حال جماعة من الأمراء يريدون الفتك بالسلطان، فطلبه و استفصله، فكتم
ذلك و أصر على السكتان، فعاقبه بأنواع العقوبات فلم يعترف بشيء، بل
كان في أثناء ذلك يكثّر ذكر الله، يقول: لا كذبت على أحد، فمات على
ذلك في ربيع الآخر^٣ سنة ٧١٥ .

١٤٤٠ - جبريل بن حسين بن محمد التبريزى العجمى، نزيل حلب، ولد سنة
٦٣٢، و قدم القاهرة، و حدث بالإسكندرية، و مات في ثلثي عشر ربيع الآخر
سنة ٧٠٣ - ذكره القطب الحلبي .

١٤٤١ - جبريل بن محمود بن حسين^٤ ابن على التلاوى، إمام مسجد ابن
الشيرجى بدمشق، حدث بجزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم، و مات في

(١) : حسين

(٢) هذه الترجمة أضيفت من هامش ب .

(٣) ر : ربيع الأول .

(٤) ب ، ر ، ى : حسن .

ربيع الآخر سنة ٧٠٦ .

١٤٤٢ - جبريل صاحب بيدمر^١ هنا .

١٤٤٣ - جردمر أخوطاز الأشرفي . تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة السلطنة بدمشق في أيام محمد بن الناصري في المملكة ، ثم منطاش ، فولى هذا دمشق فضبطها ، ولما انهزم منطاش من الظاهر في شقحب قام هذا في أمر منطاش و ناصحه ، وذلك في سنة ٩١ ، فلما انكسر منطاش قبض على هذا ، وأحضر إلى القاهرة فاعتقل بالقلعة مدة ، ثم قضى أجله في سنة ٧٩٣ ؛ قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب : كان طويلا جميلا ، حسن الشكل ، مهابا ، حسن العشرة ، كثير المحبة للفقراء ، يحضر السماع و مجلس الذكر ، و لعله قد جاوز الخمسين .

١٤٤٤ - جركس نائب قلعة الروم ، أقام بها دهرا طويلا إلى أن مات في سنة ٧٤٥ .

١٤٤٥ - جركس الخليلي^٢ .

(١) هنا بياض في ب ، ر قدر سطرين .
(٢) هنا بياض في ب ، ر قدر ثلاثة أسطر ؛ وذكره في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة باسم جاركس الخليلي أمير آخور الكبير ، وذكر وفاته في سنة ٧٩١ ، فقال في ص ٢٨٣ منه : توفي قتيلا الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلي اليلبغاوي الأمير آخور الكبير و عظيم دولة الملك الظاهر برقوق ، قتل في محاربة الناصري خارج دمشق ، في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الأول ، و بقتله تمخلخت أركان دولة الملك الظاهر برقوق ، وكان أميرا مهابا عاقلا عارفا خيرا سيوسا ، و له بالقاهرة خان يعرف بخان الخليلي و متأثر بمكة وغيرها وخلف =

١٤٤٦ - جِجَكْتُو^١ - بجيمين مكسورتين و كاف ساكنة بعدها مشاة -
التركاني، كان أحد الطبلخانات بدمشق، مات بها في رمضان سنة ٧٥٤^٢.
١٤٤٧ - جركتمر بن بهادر، رأس نوبة، اتصل بعد قتل أبيه بيبرس
الجاشنكير، وأمره في أواخر دولته في رمضان سنة ٧٠٨، فلما عاد الناصر
و قبض على الأمراء الذين أمرهم المظفر بيبرس لم يسلم منهم إلا جركتمر،
لأن قراسنقر كان صهره، فغمزه بعينه، ففهم فأظهر أنه رعب و خرج
من القصر، فاخفى مدة، ثم شفع فيه قراسنقر، فعفا عنه السلطان
و أعاده إلى إمرته، و لم يزل حتى مات الناصر، فبعثه قوصون مبشرا
بسلطنة الأشرف كجك، ثم سجن بعد القبض على قوصون، و قتل بالإسكندرية
سنة ٧٤٢، و كان جميلا كريما يحيد لعب الرمح و غيره .
١٤٤٨ - جركتمر المارداني^٣، كان من بمالك الناصر محمد، و تنقل إلى أن
ولى التقدمة و الحجووية الكبرى للناصر حسن، ثم أرسله إلى مكة في سنة
٧٦٠، فولى إمرتها، و كان وافر الحرمة على المفسدين، ثم أبدل بغيره،
و أرسل إلى دمشق، فقبض عليه هناك، ثم سجن بالإسكندرية، ثم أطلق
بعه حسن و ولى إمرة طبلخانة، ثم أعيد إلى مصر إلى أن مات
قبيل السبعين .

= أموالا كثيرة أخذها منطاش و فرقتها في أصحابه - خ .

(١) ب : ججكتمر .

(٢) د : سنة أربع و سبعائة .

(٣) كذا، و في النجوم ١/١١ ٤ : المارداني .

١٤٤٩ - جرگتمر عبد الغنى الإسعدى ، كان شكلا ، حسنا ، تام القامة ، حسن الوجه ، أمره الناصر حسن بحلب ، و ناب فى حماة ، ومات فى المحرم سنة ٧٦٣ .

١٤٥٠ - جرجى الناصرى ، أصله من ممالك الناصر ، ثم تنقل فى الخدم ' إلى أن صار دويدارا صغيرا فى أيام الصالح إسماعيل ، ثم استقر دويدارا كبيرا فى أيام المظفر ، ثم أخرج إلى دمشق أمير عشرة بعد قتل المظفر ، ثم بلى فى أيام حسن الخزندارية ثم جعل أمير آخور فى أيام الأشرف ، ثم ناب بحلب ، ثم استقر من كبار الأمراء بدمشق إلى أن مات فى صفر سنة ٧٧٢ .

١٤٥١ - جرقطى المظفرى ، كان من أمراء العشراوات فى سلطنة الأشرف ، مات ... ٢ .

١٤٥٢ - جعفر بن تغلب^٣ بن جعفر بن على بن [المظهر بن نوفل -^٤] كمال الدين ، أبو الفضل الأدفوى ، الأديب الفقيه الشافعى ، ولد بعد سنة ٦٨٠ ؛ و قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكي أنه كان يسمى : وعد الله . قال الصفدى : اشتغل فى بلاده ، ومهر فى الفنون ، ول لازم ابن دقيق العيد

(١) هكذا فى الأصل ، ر ؛ وسقط من الطبعة الأولى .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : مغلب ، والتصحيح من طبقات الشافعية للسبكي

٦ / ٨٦ ، والشذرات ٦ / ١٥٣ ، ذكره نيعن مات سنة ٧٤٨ - خ .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من طبقات السبكي ٦ / ٨٦ .

و غيره ، و تأدب بجماعة ، منهم أبو حيان و حمل عنه كثيرا ، و كان يقيم في بستان له ببلده ، و صنف ” الأمتاع في أحكام السماع “ و ” الطالع السعيد في تاريخ الصعيد “ و ” البدر السافر في تحفة المسافر “ و كل مجاميعه جيدة ؛ و كانت له خبرة بالموسيقى ، وله النظم و النثر الحسن .
أنشدنا أبو الخير ابن أبي سعيد كتابة أنشدنا الفاضل كمال الدين الأدفوى لنفسه :

إن الدروس بمصرنا في عصرنا طبعت على لفظ و فرط عياط
و مباحث لا تنتهى لنهاية جدلا و نقل ظاهر الأغلاط
و مدرس يبدى مباحث كلها نشأت عن التخليط و الإخلات
و محدث قد صار غاية علمه أجزاء يرويها عن الديمياطى
و فلاة تروى حديثا عاليا و فلان يروى ذاك عن أسباط
و الفرق بين غريهم و غزيرهم^١ و افصح عن الخياط و الحناط
و الفاضل التحرير فيهم دأبه قول ارسطاطاليس أو بقراط
و علوم دين الله نادت جهرة هذا زمان فيه طي^٢ بساطى
ولى زمانى و انقضت أوقاته و ذهابه من جملة الأشراف
أنشدنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى من لفظه أنشدنا الكمال جعفر لنفسه : قل^٣

عيسى المغيلي و العراقى بعده بينهما^٣ أيوب و ابن الصيرفى

(١) لعله : غريهم و غزيرهم - نوعان من أنواع الحديث - ح .

(٢) موضع النقاط بياض فى ١ . (٣) فى الطبعة الأولى : و بينهما .

و له :

وهيفاء غار الغصن^١ فرأى قدها^٢ بقلبي هوى منها و ليس يزول
و قد عابها عندى فقال طويلة ألم ترها عند النسيم تميل
فقلت له هذى حياتى وإتنى ليعجبني أن الحياة تطول
و من خط البدر النابلسى : كان عالما فاضلا ، متقللا عن^٣ الدنيا ،
مع ذلك فكان لا يخلو من المأكل الطيبة ، مات فى أوائل سنة ٧٤٨ -
قرأت ذلك بخط السبكى ، قال : ورد الخبر بذلك فى ربيع الأول من
السنة ؛ و فى آخر ترجمة إبراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص للذهبي :
مات فى صفر سنة ٧٤٨ ، و مات قبله بأيام الأديب العالم كمال الدين جعفر
ابن تغلب^٤ عن نيف و ستين سنة بعد رجوعه من الحج . قال الإسنوى
فى الطبقات : [مات قبل الطاعون الكبير الواقع سنة ٧٤٩ رحمه الله -^٥] .
١٤٥٣ - جعفر بن عمر ، أحد أمراء برقة ، كان قد خرج عن الطاعة لسبب
فرسين^٦ ، بلغ الناصر خبرهما فأرسل طلبهما منه ، فأنكرهما ، فجهر إليه
أيتمش المحمدى فى سنة ٧١٩ ، فنازله و هزمه و عف عن الحريم ،

(١) ب : للعصن .

(٢) كذا ، و لعله : مرأى بقدها .

(٣) ا : من .

(٤) من ب ، و فى الطبعة الأولى : ثعلب ، و قد سبق التعليق عليه فى أول
الترجمة - خ .

(٥) ما بين الحاجزين زيادة فى ب . و أرخ وفاته فى كشف الظنون أيضا

سنة ٧٤٩ . (٦) ا : قريتين .

فلما عاد أيتمش توصل جعفر حتى قدم القاهرة ، فاستجار بیکتمر الساقی ، فکلم السلطان فيه فعفا عنه ، و استحضره فاعتذر و اعترف بخطائه ، و سلم من أيتمش ، فأعطاه السلطان ذهباً و خلعا و أعاده على إمرته إلى بلاده ، و قرر عليه شيئاً في كل عام ، فاستمر يحمله ' إلى أن مات في ٢٠٠٠ .

١٤٥٤ - جعفر بن محمد بن عدنان بن أبي الحسن الحسيني ، ولد في رجب سنة ٦٥٥ ، و استمر^٢ في نقابة الأشراف بعد وفاة أبيه مع صغر سنه ، و كان وقوراً فاضلاً ، ولى بعد ذلك نظر الدواوين بدمشق ، مات في رجب سنة ٧١٤ .

١٤٥٥ - جقطای الحاجب ، ولى الحجوية بدمشق ، و صاهر الوزير الجمالی ، فتزوج بابنته ، و كانت في الحسن و الفخر آية ، و أمسك في كائنة الناصر أحمد في شوال سنة ٧٤٣ ، فكان آخر العهد به .

١٤٥٦ - جلو خان^١ بن جوبان النوبختي ، قتل مع أبيه في سنة ٧٢٨ ، كما سيأتي في ترجمة أبيه ، و ذكر محمد بن يونس البعلی أنه كان بالمدينة في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الآخر ، و بلغتهم وفاة ابن تيمية بدمشق و الشيخ نجم الدين البالسى بمصر ، فنودي بالصلاة عليهما صلاة الغائب ، فأحضر تابوت جوبان و تابوت ابنه جلو خان فوضعا في الروضة ، فصلى

(١) ی : بمجملۃ .

(٢) موضع النقاط يياض في الأصول .

(٣) ا : استقر .

(٤) ضبط اسمه في تواريخ المغل جلاو خان - ك .

الخطيب على الأربعة جملة ، و كان قد جرى بالتأبوتين إلى عرقة في سنة ٧٢٨ و طيف بهما بالكعبة .

١٤٥٧ - جواز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود ابن القاسم بن عبيد الله بن عامر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ، عز الدين أبو سند ، أمير المدينة الشريفة ، وليها قديما بعد قتل أبيه ، و قدم مصر سنة ٩٢ ، فأكرمه الأشرف خليل و عظمه ، و توسط في أمر أمير الينبع حتى أفرج عنه ، و توسط أيضا في أمر أبي نمي صاحب مكة حتى رضى عنه السلطان ، و كان قد غاب عن ملاقة الركب المصري ، فأرسل السلطان يتهدده بتجهيز العساكر ، فلما رضى عنه بوساطة جواز كتب إليه بالرضى فأذعن ، و خطب للسلطان بمكة ، و ضرب الدنانير و الدراهم باسمه ، و كتب بذلك محاضر ، و جهزها صحبة شرف الدين ابن القسطلاني فرضى السلطان بذلك ، و رد عليه إقطاعاته ، و شكر جوازا على ما كان منه ، و استمر جواز في إمرة المدينة حتى كنف من السلطان في ربيع الأول سنة ٧٠٢ طعن في السن إلى أن صار كالشن و أضر ، فقام بالامر في حياته ولده أبو غانم منصور ، و مات جواز في ربيع الأول أو صفر سنة ٧٠٤ بعد أن أضر ، و كان ربما شاركه في الإمرة أحيانا غيره . قال الذهبي : و كان فيه تشيع ظاهر ، و كان قتل والده شيحة سنة ٦٤٦ ، و كان جده قاسم أمير المدينة في دولة صلاح الدين ابن أيوب ، و كانت مدة ولاية جواز مع ما تخللها بضعا و خمسين سنة .

(١-١) ر : فأرضى عنه إلا بوساطة .

- ١٤٥٨ - جنتمر أخو طاز ، له ذكر في ترجمة أخيه ، و عاش بعد أخيه .
- ١٤٥٩ - جنغاي مملوك تنكز ، كان مقربا عنده في غاية الحظوة لديه ، و كان يقال إنه قرابته ، ثم قبض عليه بعد تنكز و ضرب بالمقارع ، ثم وسط بسوق الخيل في المحرم سنة ٧٤١ .
- ١٤٦٠ - جنقار ، كان أحد الأمراء المظفرية ، ثم اعتقل في سنة ٧١١ بدمشق ، ثم بالكرك ، و مات في ١٠٠٠ .
- ١٤٦١ - جنسكلی بن محمد بن البابا بن جنسكلی بن خليل بن عبد الله العجلی بدر الدين ، كان مقامه بالقرب من آمد تحت حكم المغل ، و بيده رأس عين من قبل غازان إلى أن طلب إلى الديار المصرية ، و كان وجيها^٢ جوادا ذكيا ، يحب العلماء و يطارحهم ، و لم يكن له ميل إلى المرد ولا إلى السراي ، بل مقتصر على أم أولاده التي حضرت معه من البلاد ، يخرج لصلاة الصبح فلا يدخل إلى العشاء ، و كان يحفظ ربع العبادات ، و يميل إلى ابن تيمية و يتعصب له ، و يرد على من يرد عليه ، و كان آخر زمنه كبير^٣ الدولة ، و كان ينسب إلى إبراهيم بن أدهم ، و أول من طلبه من البلاد و حسن له المجيء إلى القاهرة الأشرف خليل ، و كتب له منشورا باقطاع جيدة ، و جهزه إليه ، فلم يتفق حضوره إلا في أيام الناصر بعد موت غازان ، فانه أرسل يستأذن في المجيء فأجيب ، و كتب إلى

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) ر : وجيها بهيا .

(٣) ر : كثير .

نواب الشام بتلقيه و تعظيمه ، فتوجه معه أهله و أقاربه و أزمه
و أموال ، فتلقيه نواب بهسنا^١ و كختا و قاموا بخدمته إلى أن تلقاه نائب
حلب و جهزه إلى دمشق ، فتلقيه نائبها و جهزه إلى مصر ، فتلقيه بيبرس
و الأمراء و طلعه إلى القلعة فأكرم و أعطى إقطاعا جيدا ، و كذلك
جماعة من أزمه ، و كان وصوله إلى دمشق في ذي القعدة سنة ٧٠٣ ،
و وصل القاهرة في ذي الحجة ، و كان طلوعه القلعة في أول سنة ٧٠٤ ،
فأكرم و بجل ، و كان رأس الميمنة بعد توجه نائب الكرك ، و زوج
الناصر ابنه إبراهيم بابتة بدر الدين هذا ، و لم يزل بعد الناصر معظمها في
جميع الدول ، حتى كان قد كتب له في سلطنة الصالح إسماعيل : الوالدى
الإمامى ، و كان يقال له يوم الموكب : يا أتابك ! سبحان من أتى بك .
و كان ينفع العلماء و الصلحاء و الفقراء حتى كان مبلغ صدقته بعد إخراج
زكاة ماله في السنة ثمانية آلاف إردب قمح و أربعة آلاف درهم فضة .
رأيت^٢ بخط تقي الدين السبكي بعد أن أرخه : و كان قد جمع العقل
و الدين و الدنيا و الرتبة العلية ، ليس في الأمراء أكبر منه و لا أنفذ
كلمة ، و امتنع من الحكم بعد أن عرضت عليه النيابة مرات ، و كان
لا يدخل إلا في خير ، و كان يحبنا و نحبه ، و مولده سنة ٦٧٥ ، و أول
وصوله الديار المصرية في ذي الحجة سنة ٧٠٢ . قلت : و هو وهم منه ،
فانه إنما دخلها في آخر سنة ٧٠٣ - أرخه البرزالي و الجزرى و غيرهما

(١) ر : بهسنا .

(٢) في الأصل : قرأت .

و قرأت في مشيخة أبي جعفر ابن الكويك : سمعت منه جزءا حين قدم مصر من العراق في سنة ٧٠٣ ، ثم أرخ وفاته و قال : لم يخلف بعده مثله دينا و عقلا و رئاسة ، و كانت وفاته في سادس أو سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٤٦ .

١٤٦٢ - جواد بن سليمان بن غالب بن معمر^١ بن مغيث بن أبي المكارم ابن حسين بن إبراهيم اللخمي ، ينتهى نسبه إلى النعمان بن المنذر ، عز الدين ابن أمير الغرب ، ولد سنة ٧٠٥ ، و أتقن الخط المنسوب ، فبلغ الغاية ، و كتب المصاحف و الهياكل المدورة ، و أتى في ذلك بالعجائب ، و بلغ في فنون الأدب من الزركشة و النجارة و التطعيم و التطريز و الخياطة و البيطرة^٢ و النقش و غير ذلك إلى الغاية . و يقال : إنه حضر عند تنكز فد بين يديه قوسا وزنه مائة و ثلاثون^٣ رطلا ، و كتب مصحفا مضبوطا يقرأ في الليل وزنه كله أوقية بالمصرى ، جلده من ذلك خمسة دراهم ، و كتب آية الكرسي على أرزة ، و أما عمل الخواتيم و نقشها و إجراء الميناء عليها فكان لا يلحق في ذلك ، و كان حفظ القرآن و شذى طرفا من العرية ، و جود رمى الشباب و لعب الرمح ، و لم يزل إلى أن حصل له وجع المفاصل ، فمات به في جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ ، و كانت أكثر إقامته في بلاد

(١) ر : معمور .

(٢) ا : البيكرة ؛ البيطرة هي صناعة البيطار ، كما في الأقرب - خ .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : ثلاثين .

(٤) الميناء - بالكسر و المد - جوهر الزجاج ، كما في الأقرب - خ .

بيروت^١، و من شعره جواب كتاب :

وافى مثالك مطويا على نزه يحار مسمعه فيها وناظره
والعين ترتع فيما خط كاتبه و السمع ينعم فيما قال شاعره

١٤٦٣ - جوبان^٢ النوين الكبير، نائب^٣ المملكة القانية^٤ تمكن من
المملكة، وأباد عددا كثيرا من المغل، و كان ابنه دمشق خجا قائد
عشرة آلاف، فلما تنكر له بوسعيد قتل ابنه دمشق، و هرب ابنه تمرناش
إلى القاهرة، و سار جوبان إلى هراة فاطلعه واليها إلى القلعة، ثم غدر به
وقته، و كان صحيح الإسلام، كثير النصح للمسلمين، أجرى الماء إلى
مكة^٥ حتى لم يكن الماء يباع بها، و أنشأ مدرسة بالمدينة مجاورة للحرم الشريف،
و كان أعظم الأسباب في تقرير الصلح بين بوسعيد و الناصر، و لما نزل
خربندا على الرحبة و نصب المجانيق رمى بهمس^٥ قراسنقر حجرا يضيع^٦

(١) ا: يروز .

(٢) ذكره في النجوم ٩ / ٢٧٢ و لفظه : الأمير سيف الدين جوبان بن تلك
ابن ندوان نائب القان بوسعيد ملك التتار، و كان جوبان هذا قد ثقل على
بوسعيد فأسر إلى خاله إيرنجي قتله، فلم يمكنه ذلك، فأخذ ابنه دمشق خجا و قتله
ففر جوبان إلى هراة فلم يسلم و قتل بها - خ .

(٣-٣) ر: المالك العالية .

(٤) وفي النجوم ٩ / ٢٧٣ : أجرى العين إلى مكة في جمادى الأولى سنة ست
وعشرين و سبعمائة .

(٥) كذا، وفي ب: همس .

(٦) ا، ب: لصع .

القلعة فأحضر جوبان المنجنيق^١ وهدده وقال له بعد أن سبه: لئن عدت سمرتك على سهم المنجنيق؛ وكان ينزع النصل من الشباب و يكتب عليه: إياكم أن ترعبوا^٢، فهؤلاء ما عندهم ما يأكلونه، واجتمع بالوزير وقال له: ما ذا يقول الناس إذا غلب خربندا على الرحبة و سفك دم أهلها و هدمها في هذا الشهر العظيم، و كان شهر رمضان، أما كان عنده نائب مسلم و لا وزير مسلم، فدخلوا إلى خربندا، و حسنا له الرحيل عنها، و أن يطلب أكابرها، و يخلع عليهم و يعطيهم الأمان، ففعل، فكان حقن دماء المسلمين على يدي الجوبان، و كانت ابنة جوبان زوج بو سعيد، فنقلت والدها لما قتل إلى المدينة الشريفة ليدفن في تربته التي بناها بمدرسته، فوصلوا به، لكن لم يتمكنوا^٣ من الدفن بمنع السلطنة، فدفنوه بالبقيع^٤، و كان قتله في سنة ٧٢٨ و هو ابن ستين سنة، و قد تقدمت له قصة في ترجمة إيرنجي^٥. قال الذهبي: كان بطلا شجاعا، مهيبا، شديد الوطأة، كبير الشأن، كثير الأموال، عالى الهمة، صحيح الإسلام، ذا حظ من

(١) من ر، و في الطبعة الأولى: المنجنيق.

(٢) ب: تذعنوا.

(٣) هكذا في الأصل، ر؛ و في الطبعة الأولى: لم يتمكنوا.

(٤) و قال في النجوم ٩ / ٢٧٣ في ترجمة جوبان: ولما مات حمل إلى مكة مع الركب العراقي و طيف به الكعبة و وقف به عرفة و هو ميت، ثم مضى به إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام فدفن بالبقيع -- خ.

(٥) وقع في الطبعة الأولى: إيرنجي، و التصحيح من النجوم ٩ / ٢٧٢.

صلاة وبر ، و تزوج أبو سعيد بابنته ، و كان ولده تمر تاش متولى ممالك الروم ،
و ابنه دمشق قائد عشرة آلاف .

١٤٦٤ - جوبان المنصورى ، كان من ممالك الأشرف ، و أمره ، ثم أمره
الناصر بدمشق ، و وقع بينه و بين تنكز ، فأذن له فى المجيء إلى القاهرة ،
فأقام يسيرا ، ثم أعيد إلى دمشق ، و مات بها بعد مدة فى [العشرين من -^١
صفر سنة ٧٢٨ و هو من أبناء السبعين .

١٤٦٥ - جوبان اليجياوى ، كان مع يلبغا اليجياوى إذ كان نائب دمشق ،
و هو أمير عشرة ، ثم اعتقل ، ثم أفرج عنه ، و أمر طبلخانة ، ثم أمر بجماة
عشرة ، و مات بعد ذلك بدمشق فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٢ .

١٤٦٦ - ^٢جوكو الهندى^١ الشيخ عبد الله الهندى^٢ ، و هو المشهور بين الناس
بجاكير ، كان صالحا محافظا على الصف الاول فى المقصورة ، و كان أولا
قرندليا ثم ترك ذلك ، و أكثر الحج و العبادة ، و مات فى ربيع الآخر
سنة ٧٢٤ .

١٤٦٧ - جُولَجِين - بضم أوله و سكون الواو و فتح اللام و كسر الجيم بعدها
تحتانية ثم نون - و كان من خواص الناصر ، فلما قدم من الكرك داخله
النجم الخطيبى ، و عمل له ملحمة عتقها ، و كان اطلع على آثار فى جسمه ،

(١) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ٢٧٤/٩ .

(٢ - ٢) ب : جوكو الهندى ؛ ر : جوكير الجندى .

(٣) ر : السندى .

(٤) ب ، ر : النجم .

فذكر اسمه وساق^١ الملك إليه فاعتر بذلك ، وأسر ذلك إلى بعض الجماعة ،
فاشتهر الأمر إلى أن بلغ السلطان فوسط جولجين ، و ذلك في سنة ٧١٥ .
١٤٦٨ - جوهر بن عبد الله الجناحي^٢ البجتاسي^٣ البحلاق ، كان مقدم الممالك
السلطانية ، و عمر طريلا ، يقال : إنه قارب المائة ومات في حدود سنة ٧٦٠ .
١٤٦٩ - جوهر بن عبد الله الرشدي ، نائب مقدم الممالك ، هو الذي كان
أراد إثارة الفتنة باقامة حسين والد الأشرف في السلطنة لما كان يلغا والعساكر
والسلطان المنصور بدمشق في فتنة يدمر ، فاطلع على ما قصده جوهر ،
فقبض عليه نائب الغيبة إلى أن قدم يلغا فأمر بتسميره ، ثم نفى إلى قوص
فمات بها في شعبان سنة ٧٦٣^٤ .

١٤٧٠ - جوهر بن عبد الله الكويسكي ، مولى ابن الكويك ، سمع الصحيح
على ابن الشحنة وحدث عنه بغير الإسكندرية ، سمع منه شيخنا وأرخ وفاته
سنة ٧٥٩ بها .

١٤٧١ - جوهر مقدم الممالك الناصرية محمد بن قلاوون ، صفي الدين ،
ذكره اليوسفي فيمن مات سنة ٧٢١ ، وقال : كان ديناً خيراً ، له حرمة
وصولة ، و كان الناصر يعتمد عليه ، و كان خيراً كثير المعروف والصدقة ،

(١) ر : سار .

(٢) ر : الخفاجي .

(٣) غير مضبوط بالأصل إلا التاء المثناة - ك .

(٤) ر : اثنين وستين وسبعائة .

(٥) زيد في ر : يلقب .

وقد ولى نظر الخدام بالحرم الشريف النبوى .

١٤٧٢ - جويرية^١ بنت أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك بن موسى ،
و يقال^٢ لها الهكارية^٣ أم الهنا^٤ ، ولدت فى رابع رمضان سنة ٧٠٤ ،
و سمعت من أبى الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائى ، و مسند الحميدى ،
و من على بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الإسماعيلى ، و جزء سفيان ،
و سمعت أيضا من النور الثعلبى « البعث لابن أبى داود ، و غيره ، و من
الشريف موسى صحيح مسلم ، و من ابن الشحنة و ست الوزراء صحيح
البخارى ، و من الحسن بن عمر الكردى مسندى عبد و الدارمى ، و الأربعين

(١) فى هامش ب : « جويرية الهكارية ، سمع عليها شيخنا ناصر الدين الفاقوسى » ،
و لها ترجمة مختصرة فى النجوم ٢٢١/١١ ، ذكرها فيمن توفى سنة ٧٨٣ ، و لفظه :
و توفيت المسندة العمرة جويرية بنت الشهاب أبى الحسن أحمد بن أحمد الهكارى

فى يوم السبت ثانى عشرين صفر و قد انفردت برواية النسائى و غيرها - خ .
(٢-٢) من ر ، و وقع فى الطبعة الأولى : له الهكارى ؛ و قال ياقوت فى معجم البلدان
٤٦٩/٨ : الهكارية - بالفتح و تشديد الكاف و راء و ياء نسبة - بلدة و ناحية و قرى
فوق الموصل فى بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية - خ .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى كما فى الأصول : أم أبيها ، و التصحيح من الشذرات
٦ / ٢٨٠ ، ذكرها فيمن مات سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، و لفظه : و فيها
أم الهنا جويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسن بن موسك الهكارى ، سمعت من
ابن الصواف مسموعه من النسائى و مسند الحميدى و من على بن القيم ما عنده من
صحيح الإسماعيلى ، و كانت خيرة دينة أكثر الطلبة عنها توفيت فى صفر - خ .

للطائي ، و العقل لداود بن المحبر ، و مجلسين ^١ من أمالي الحرفي ، و الثالث من فوائد أبي علي ابن خزيمة ، و من الجلال ابن الطباع «الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا» و حدثت بمسموعاتها مرارا ، و عمرت فأكثرها عنها ، كتب عنها أبو جعفر بن الكويك و ذكرها في مشيخته ، و مات قبلها بمدة ، و سمع منها بعض مشايخنا و كثير من أقراننا ، و مات في ثاني عشرى صفر سنة ٧٨٣ .

١٤٧٣ - جويرية بنت عبد اللطيف بن عبد الغنى بن تيمية ، تكنى أم خلف ، زين النساء ، زوج أبي بكر الرحبي ، ذكرها أبو جعفر ^٢ ابن الكويك في مشيخته .

١٤٧٤ - جلال بن أحمد بن يوسف الثيرى ^٣ المعروف بالتباني - بمشاة ثم موحدة ثقيلة - لنزوله التبانة ظاهر القاهرة ، جلال الدين ، و يقال [كان - ^٤] (١) : مجلس .

(٢) هكذا في ر ، و قد سبق مثله غير مرة ، و وقع في الطبعة الأولى : أبو بكر .
(٣) وقع في الطبعة الأولى : التيزيني ؛ و في ي : التبزيني ؛ و قال في هامش الأصل : «إنما البرى (كذا بلا نقط) و لكن تصحف على الناسخ» ، و التصحيح من إنباء الغمر ٨٧/٣ ، و فيه : جلال بن أحمد بن يوسف بن طوع رسلان الثيرى - بكسر المثلثة و سكون التحتانية بعدها راه ؛ و مثله في الشذرات ٣٢٧/٦ و النجوم ١٢٣/١٢ ، و زاد في النجوم في آخر الترجمة : أصله من بلدة بالروم يقال لها «ثيرة» و قال في هامشه : و هى بلدة من نواحي الأهواز له ذكر في الفتوح و أخبار الخوارج - خ .

(٤) ما بين الحازين من « ر » .

اسمه رسولاً^١، قدم القاهرة قبل الحسين، وسمع في^٢ البخارى من الشيخ علاء الدين الترمكاني، وأخذ عنه وعن القوام الإتقاني، ومن القوام الكاكي^٣ وأخذ في العربية عن ابن أم قاسم والقوام الإتقاني والشيخ جلال الدين^٤ ابن هشام وابن عقيل، وبرع في الفنون مع الدين والخير، وصنف عدة تصانيف منها المنظومة في الفقه، وشرحها في أربع مجلدات، وشرح المشارق والمنار والتلخيص، واختصر شرح مغلطاي على البخارى، رأيت بخطه، وله تصنيف في منيع تعدد الجمعة، والآخرة في أن الإيمان يزيد وينقص، وكان محبا في السنة، حسن العقيدة، شديدا على الاتحادية والمبتدعة، وانتهت إليه رئاسة الخفية في زمانه، وعرض عليه القضاء غير مرة فأصر على الامتناع، وقال: هذا فن^٥ يحتاج إلى دربة^٦ ومعرفة اصطلاح، ولا يكفي

(١) قال في هامش النجوم ١٢ / ١٢٣: رواية السلوك ٣ / ٦٧٩: جلال الدين سولا ابن أحمد، ورواية المنهل الصافي ٣ / ٢ ب جلال بن أحمد؛ وفي الإنباء ٣ / ٨٨: وقيل اسمه رسولاً، وفي الشذرات ٦ / ٣٢٨: وقيل اسمه رسول، وفي كشف الظنون ٢ / ٥٢: جلال الدين رسولاً بن أحمد - والله أعلم - خ .

(٢) ر: من .

(٣) كذا، وفي الأصل: الكاكي، ومثله في الشذرات ٦ / ٣٢٨، وفي الإنباء ٣ / ٨٨: الكاكي بالشين المعجمة .

(٤) في الأصل: جمال الدين .

(٥) في الأصل: آخر .

(٦) ر: أمر .

(٧) ر: دربة .

فيه الاتساع في العلم، ودرس بالصرغتمشية والألجيهية، وكتب على الفتوى، ومن أخذ عنه ولده الشيخ شرف الدين^١ والشيخ عز الدين الحاضري الحلبي، ومات في ثالث [عشر - ٢] رجب سنة ٧٩٣ بالقاهرة عن بضع وستين سنة^٢.

حرف الحاء المهملة

١٤٧٥ - حاتم بن إبراهيم بن علي السملوطي^٣، سمع من النجيب الحراني وجماعة، ولم يزل يسمع أولاده، ويلزم الشرف^٤ الديماطي، وكان له به اختصاص، ومات في أول رجب سنة ٧٠٩.

١٤٧٦ - حاجي^٥ بن محمد بن قلاوون، الملك المظفر، سيف الدين بن الناصر ابن المنصور، ولد وأبوه في الحجاز سنة ٣٢٠. فلما كان في آخر سلطنة أخيه

(١) وفي الإنباء ٨٨/٣: وهو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب.

(٢) ما بين الحاجزين زيد من الإنباء ٨٨/٣ والنجوم ١٢/١٢ والشذرات ٣٢٨/٦.

(٣) هذا آخر الجزء الأول من نسخة ي.

(٤) سملوط قرية بناحية الصعيد على غربي النيل من الأشمونين - كما في معجم البلدان ١٢٨/٥.

(٥) ر: شرف الدين.

(٦) له ترجمة حافلة في النجوم الزاهرة ١٠/١٤٨، ووصفه في أولها كما يأتي: هو السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي المعروف بأمير حاج ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وهو السلطان الثامن عشر من ملوك الترك بالديار المصرية، والسادس من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، جلس على سرير الملك بعد خلع أخيه الملك الكامل شعبان والقبض عليه في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة - خ.

الكامل شعبان قبض عليه و سجنه هو و أخوه حسين والد الأشرف شعبان ،
و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٤٧٠ ، و كان قتل قبل ذلك أخاهما يوسف ،
و أمر لاجين أمير جندار زوج أم حاجى بطلاقها ، فطلقها ، و سجنها
بالقرب منه ، فاتفق أن دولته زالت بقيام ملكتمر الحجازى عليه مع الأمراء
فى يوم الاثنين أول جمادى الآخرة من السنة ، فأمسك و سجن حيث كان
حاجى ، و نقل حاجى إلى تحت السلطنة ، فدوا له السباط الذى أعد للكامل
و أدخلوا إلى 'الكامل السباط الذى أعد لحاجى و أحيط بمال الكامل
و خواصه و صودروا ، و اتفق رخص الأسعار أول ما ولى المظفر و أمر
بازالة المقدم^٢ ، ففرح^٣ الناس به ، لكن 'انعكس مزاجهم' بلعبه و إقباله
على اللهو و الشغف بالنساء ، حتى وصلت قيمة عصبة حظيته إتفاق^٤ التى
على رأسها مائة ألف دينار ، و بلغت النفقة على عمل حظيرة الحمام سبعين

(١) ليس فى ١ .

(٢) فى ى ، ص : القدم .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : فسرح ؛ و التصحيح من ر ، و فى ى ، ص : فسر - خ .

(٤ - ٤) فى ر : انقلبت أمزاجهم .

(٥) سبقتر ترجمتها فى الدرر الكامنة ١/١١١ (رقم ٢١٦) من الطبع الجديد الثانى ،
و انظر النجوم ١٠/١٥٣ ، تجد فيه ذكر تزوج المظفر بها - خ .

(٦) وقع فى النجوم ١/١٥٧ : حضمر - بالضاد المعجمة ، و لفظه : فاختر صنف الحمام
و أنشأ حضيرا على الدهيشة ركبته على صوارى و أخشاب عالية و ملأه بأنواع
الحمام ، فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعة آلاف درهم - خ .

ألف درهم، و صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع وغيره، وكان جلوسه على التخت في مستهل جمادى الآخرة سنة ٤٧ - قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي، قال: و وصل الخبر بذلك إلى دمشق مع ينفو^١ الحاجب في تاسع الشهر المذكور، فبقي سنة و أربعة أشهر، و خلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة ٤٨، و كان قد قتل الحجازي و آقسنقر و قراغا وغيرهم، فنفرت منه القلوب، و استوحش منه نائب الشام، و كان الذي يفعل من ذلك بإشارة أغرلو شاد الدواوين، ثم فتك به و قتل بيدمر البدرى و الوزير نجم الدين وزير بغداد و طقشتمر الدوادار، و كانوا بقية الدولة الناصرية، و كان مرة يلعب بالحمام، فدخل عليه ألجيغا فلامه على ذلك، فقال: اذهبها، فذبح منها طيرين، فطار عقله، و قال لخواصه: إذا دخل ألجيغا إلى فبضعوه^٢ بالسيف^٣ فسمعها بعض من يميل إلى ألجيغا فحذره، فاجتمع الأمراء، فركب أرقطاي^٤ مع الأمراء إلى قبة النصر، فبلغ ذلك المظفر، فخرج فيمن بقي معه، فلما تراءى الجمعان ساق إليه يبيغاروس^٥ أمير مجلس و طعنه فقلبه^٦ و ضربه

(١) ب: ينفرا، مع إثبات الضم على القين؛ ص: ينفوت.

(٢) ص، ي: فقطعوه.

(٣) ر: بالسيوف.

(٤) وقع في الطبعة الأولى: رقطاي، و التصحيح من النجوم ١٧٣/١، و قد سبق

مثله في ترجمته في الدرر ٤٢٠/١ من الطبع الجديد - خ.

(٥) وقع في النجوم (ج ١٠) في عدة مواضع يبينها أرس؛ وزاد في الأصل: و.

(٧) من ص، و في الطبعة الأولى: فقتله.

طَيْرِق^١ بالطير من خلفه ، فجرح وجهه و وقع ، فكثفوه و أحضروه إلى أرقطاي ، فلما رآه قلب عليه قباهه ، و قال : السلطان السلطان ! فاخذوه منه و دخلوا به إلى تربة هناك ، فقتلوه ، و كتبوا إلى أرغون شاه نائب الشام يعرفونه القصة ، ثم في رابع عشر شعبان^٢ قرروا أخاه الناصر حسن بن الناصر [محمد - ٣] .

١٤٧٧ - حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي ، افتخار الدين ، ولد سنة ٦٦٧ هـ و اشتغل بالعلم ، و سمع من الديماطي و ابن مشرف و غيرهما ،

(١) وقع في الطبعة الأولى : طازيرق ، و في ى : طازبرق ، و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠/١٧٢ ، وفيه ما لفظه : و بقى السلطان في نحو عشرين فارسا ، فبرز له الأمير بييغا أرس و الأمير ألبهيفا فولى السلطان فرسه و انهزم عنهم فتبعوه و أدركوه و أحاطوه به فتقدم إليه بييغا أرس فضربه السلطان بالطبر - فأخذ بييغا الضربة بترسه ، ثم حمل عليه بالرمح و تكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه و ضربه طنيرق بالسيف جرح وجهه و أصابعه ، ثم ساروا به على فرس غير فرسه محتفظين به إلى تربة آق سنقر الرومي تحت الجبل و ذبحوه من ساعته قبيل عصر يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و سبعمائة و دفن بتربة أمه - خ .

(٢) كذا ، و لعل الصواب ما في النجوم ١٠/١٨٧ : فقام الأمراء بسلطنة حسن هذا و أجلسوه على تخت الملك بالإيوان في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و سبعمائة - خ .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من ص ، و مثله في النجوم ١٠/١٧٣ .

(٤) ر : بضع و ستين و ستمائة .

وله نظم، كتب عنه منه البرزالي، وعمل هو لنفسه ترجمة في جزء،
ومات في العشر الاواخر من المحرم سنة ٧٤١.

١٤٧٨ - حبيبة بنت العزيز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، أم عبد الله،
ولدت سنة ٥٤، وسمعت علي أحمد بن عبد الدائم انتخاب الطبراني و جزء
ابن عرفة و مشيخته تخريجه لنفسه، و أجاز لها محمد بن عبد الهادي و الصدر
البكري، و ماتت - و لم تتزوج - في ليلة عاشر ذى القعدة سنة ٧٤٥.

١٤٧٩ - حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد^١ بن إبراهيم بن أحمد
ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، أم عبد الرحمن، ولدت
سنة ٥٤، و حضرت علي اليلداني و خطيب مردا، و أسمعت^٢ من إبراهيم
ابن خليل و أحمد بن عبد الدائم، و أجاز لها السبط و فضل الله ابن الجيلي^٣
في آخرين من بغداد، و حدثت بالكثير، خصوصا بالإجازة، قال الذهبي:
سمعت منها، و ماتت في شعبان سنة ٧٣٣، و لم تتزوج، و عرفها^٤
زوج التاج^٥.

١٤٨٠ - حُجَّاب - بضم أوله و تشديد الجيم - بنت عبد الله، الشبيخة الصالحة،

(١) ص : ابن مجد .

(٢) ر : سمعت .

(٣) ر : ابن الخليل .

(٤) ر : عرفنا .

(٥) ب : بزواج ابن التاج .

كانت شيخة رباط بغداد^١، مشهورة بالصلاح والخير، وماتت في المحرم سنة ٧٢٥ .

١٤٨١ - حجازي بن أحمد بن حجازي الديرقطاي^٢، صني الدين، كان كاتباً أديباً ظريفاً مطبوع القول، فمن شعره:

قل للإطايا قد بلغت النقا^٣ فهنّها يا صاح بالملتقى
وقد تعلّى^٤ بالنقا عاشق كان لطيف الملتقى شيقاً
وقد محّا الوصل حديث الجفا حتى كأن الهجر لن يخلقا

قال الكمال جعفر: كان يعجبه غناء النصيفة المغنية، وكانت تغني بشعره، فاستأذنت عليهم يوماً فأجابها على الفور:

ادخلي تدخليني سرورا أنت واقه نزهة العشاق
لا تميلي إلى الخروج سريعاً تخرجني عن مكارم الأخلاق

مات ببلده سنة ٧٠١ .

(١) ذكرها في النجوم ٩/٢٦٦ ولفظه: توفيت الشيخة حجاب شيخة رباط

البغدادية في المحرم، وكانت خيرة دينية، ولها قدم في الفقر والتصوف - خ .

(٢) كذا؟ وذكر في المعجم « دير قوطا » وهي من نواحي بغداد على شاطئ دجلة بين البردان وبغداد - خ .

(٣) النقا: القطعة من الرمل، ويقال « حللنا في نقا من الأتقاء » وهي الكثبان - كما في الأقرب؟ وفي ر: البقا - خ .

(٤) في الطبعة الأولى: علا؛ ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن .

(٥) هكذا في ص فقط، والشيق كسيد: المشتاق؟ وفي أ: سنسقا .

١٤٨٢ - حجي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي
 ابن مشرف بن مزكي السعدى الحسباني الشيخ علاء الدين الفقيه الشافعي ،
 أبو أحمد ، فقيه الشام في عصره ، ولد سنة ٢١٠ ، ونشأ بالقدس ، واشتغل
 هناك ، وحفظ كتباً ، ثم قدم الشام سنة ٣٤٠ ، فسمع الحديث من البرزالي
 والجزري وغيرهما ، وأخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب
 وغيره ، وتمهر حتى اشتهر بمعرفة الفقه ، قال ولده الشيخ شهاب الدين :
 كان كثير الاطلاع ، صحيح النقل ، عارفاً بالدقائق والغوامض ، صحيح
 الفهم قوى الإدراك ، قوى المناظرة مع الرياضة ، وحسن الخلق مع
 الورع وطلب الرئاسة وترك التردد إلى أهل الدولة ، وكان مقبلاً على
 شأنه ، لا يفتر من الاشتغال بالعلم ، وله أوراد من الصلاة وقراءة ، وكان
 يمشي إلى الجمعة دائماً ولو في المطر مع بُعد داره ، وكان لا يدخر شيئاً ،
 ولا يعرف صنجة^٢ عشرة من عشرين ، ومات ولم يخلف شيئاً إلا ثياب
 بدنه ؛ وقال ولده الشيخ شهاب الدين : كان ممن اعتنى بالفقه وتقريره
 وحفظه وتحريره ، كثير الاطلاع ، صحيح النقل ، مطلعاً على الغوامض ،
 مشهوراً بحل المشكلات ، صحيح الفهم ، سريع الإدراك ، يناظر بررياضة
 وحسن خلق ، وكان شيخه شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح

(١) في الأصل ، ر : صلاة .

(٢) في ر : قرآن .

(٣) قال في الأقرب : (صنجة الميزان) ما يوزن به كالأوقية والرطل ،
 معرب سنكه بالفارسية ويقال « صنجة » بالصاد ، و بالسین أفصح - خ .

يقول له: أنت فقيه الشام؛ وكذا قال تاج الدين السبكي لأخيه بهاء الدين لما سأله عنه أنه فقيه الشام، وكان من السامى المهمة في ذلك، ألف كتباً في الفقه، ومات في صفر سنة ٧٨٢ .

١٤٨٣ - حديق القهرمانة^٢ الناصرية، كان الناصر جعل إليها أمور نسائه، فتحكمت في داره تحكماً عظيماً، حتى صارت لا يقال لها إلا: الست حديق، وحجت مرة، فضرب المثل بما فعلته من الخيرات، وعمرت جامعاً ظاهراً بالقاهرة، وكان يقال لها: ست مسكة، فربما قيل للجامع: جامع ست مسكة^٣، فيغلط بعضهم فيجعل في ست ألفاً ولأما، وماتت وهي بكر عذراء، وقد صودرت مرة في أيام الصالح صالح بن التكنزية، ثم أفرج لها عن موجودها، وكان شيئاً كثيراً .

١٤٨٤ - حرمى^٤ بن كوكب بن حرمى الدارمى الحنبلى ابن صفي تقي الدين، مات سنة ٧١٩، سمع من ابن الدرقى وابن الصائغ .

(١) كذا في ١؛ وفي ٢: انسانى؛ وفي ب: السالى - مع علامة الشك .

(٢) وقع في الطبعة الأولى: القهرمانية - والتصحيح من النجوم (المجلد ٩، ١٠) ذكرها فيها في عدة مواضع - خ .

(٣) قال في هامش النجوم ١٩٧/٩ نقلاً عن خطط المقرئى ٣٢٦/٢: إن هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سنقر التى على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأته الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون، وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٤١ - خ .

(٤) هذه الترجمة مزيدة من هامش ١ - بخط المؤلف غير واضح - ك .

١٤٨٥ - حرمى بن هاشم بن يوسف الفافوسى العامرى الفقيه الشافعى
 مجد الدين ، وكيل بيت المال ، قرأ على الباجى و السيف البغدادى ، و مهر
 فى الفقه ، و حفظ الحاوى الصغير على كبره ، و سمع من الديماطى و تقي الدين
 ابن بنت الأعز ، و ولى الوكالة لجماعة من الكبار ، و كان طويلاً رقيقاً ،
 صغير اللحية ، و جهاً ، مبدول الجاه لكل من يقصده ، و كان قد درس بقبة
 الشافعى ، و حدث عن القاضى تقي الدين ابن بنت الأعز بقصيدة من نظمه
 سمعها منه ٢٠٠٠ ، و ناب فى الحكم عن ابن جماعة ، ثم عن الجلال القزوينى ،
 و كان يلزم الاشتغال مع الشيخوخة ، و مات فى ثانى ذى الحجة سنة ٧٣٤ ،
 و كان قد أسن و عجز عن الحركة ؛ قال البرزالى فى حوادث سنة ٧٠٧ :
 و فى ذى القعدة عزل تقي الدين حرمى عن قضاء غزة ، و كان سبب ذلك
 أنه كتب إلى جمال الدين النائب فى الحكم عن^٢ ابن جماعة كتاباً يذكر فيه أموراً
 تستنفر^٤ عن عز الدين قاضى الخليل ، فأمر السلطان باحضارهما ، فما قدر
 أن يثبت فى حق قاضى الخليل كلمة واحدة فعزل .

١٤٨٦ - حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم ، روت عن إبراهيم بن خليل و ابن
 عبد الدائم و حدثت ، و ماتت فى عاشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥ .

١٤٨٧ - حسام بن أبى الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن
 محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسام بن ميمون^٤ بن يوسف

(١) ب : دقيقاً .

(٢) موضع النقاط بياض فى ا .

(٣) ص : من .

(٤) ر : شنيعة .

(٥ - ٥) ا : حسام بن سمعان ؛ ر ، ص : حسان بن سمعان .

ابن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الفرغاني النعاني ، حسام الدين الحنفي ،
سمع ببغداد من سراج الدين عمر بن علي القزويني و من أبي الفضل صالح
ابن عبد الله الصباغ الكوفي و غيرهما ، و أعاد بمشهد^١ أبي حنيفة ، و مات
سنة ٧٨٨ ، و هو عم صاحبنا تاج الدين أحمد بن محمد الذي ولى قضاء
بغداد ، و جرى له مع ولد قرا يوسف ببغداد ، فأذاه و جدع أنفه مظلوما ،
و فر هو و أخوه إلى القاهرة ، فأكرمهما المؤيد . و أقاما بها ، ثم توجها إلى
دمشق ، و حصل لهما بها شيء من الجهات ، و مات بها تاج الدين و أخوه ،
و قد قرأت نسبة بخطه ، و ذكر أن مولده في حادى عشر جمادى الأولى
سنة ٧٥١ .

١٤٨٨ - حسان بن ظهير^٢ الطائفي ، أنشد له ابن فضل الله في ذهية
العصر^٣ قوله :

و حوراء المدامع ذات حسن يغار بحسنها الظبي الغرير
حكمت صبح الدجى لما تبدت^٤ كأن جبينها القمر^٥ المنير

و قال : قيل إنه مات سنة ٧٠٣ .

(١) ر : بمشهد .

(٢) ص : ظهيرة .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : القصر ، و التصحيح من ب ، ر ؛ و مثله في كشف
الظنون ١/٥٣١ - خ .

(٤-٤) ر : جعلت صبح الدجى لما بدت .

(٥) ر : البدر .

١٤٨٩ - حسان الأنصاري ، كان ممن يعتقد العامة ، وتحكى عنه كرامات ، وكان كثير العبادة و المجاهدة في قيام الليل ، و يقال : إنه كان يقرأ القرآن في ركعة بالليل ، و كانت له همة في إغاثة الملهوف و قضاء حوائج الناس عند الدولة ، و مات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٧٣١ .

١٤٩٠ - الحسن بن إبراهيم بن بكر البعلبكي ، أبو علي بن الألفي ، سمع بعض صحيح البخاري على ابن الشحنة و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة و غيره ، و مات ١٠٠٠٠ .

١٤٩١ - حسن بن أحمد بن إلياس الصوفي ، أشد عنه البدر النابلسي في مشيخته^٢ قطعة سمعها منه في شوال سنة ٧٥٣ ، و ذكر^٢ أن مولده سنة ٧٠١ .

١٤٩٢ - حسن بن أحمد بن أنو شروان^٤ الرازي الحنفي ، أبو الفضائل حسام الدين ، ولد بأقصرا في المحرم سنة ٦٣١ ، و اشتغل بالفقه ، و ولي قضاء ملطية نحوًا من عشرين سنة ، ثم دخل دمشق و ولي قضاءها سنة ٧٧٠ ،

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) زيد في ر : في .

(٣) ر : هو ذكر .

(٤) في هامش ا : هو حسن بن أحمد بن حسن بن أنو شروان - و كذا في تاريخ مصر للسيوطي ، و مثله في الجواهر المضيئة ١/ ١٨٧ ، و لفظه : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان الرازي قاضي القضاة الملقب حسام الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المفاخر أحمد الرازي ثم الرومي - خ .

(٥) كذا في ا ، ثم بياض ، ثم « مملكة منصور » ، و في الجواهر ١/ ١٨٧ : =

ودخل في ملكه المنصور لاجين إلى الديار المصرية فولى قضاءها إلى أن قتل لاجين ، فرجع إلى قضاء الشام ، ثم حضر وقعة غازان ، ففقد^١ في ربيع الأول سنة ٩٩ ؛ قال الذهبي : ولم يقتل في الغزاة ، بل صح مروره مع المنهزمين إلى ناحية جبل الجردين^٢ ، ويقال إنه^٣ بيع للفرنج^٤ ، فتعاطى الطب وهو بقبرس مدة ، ثم شاع في سنة ٧٣٥ أن الخبر جاء إلى ولده جلال الدين أن والده حي بقبرس ، وأنه يطلب ما يفتك^٥ به من الأسر ، ولكن سكنت القضية ، وتبين أنها زور مفترى ، ولا شك أنه عاش إلى بعد السبعمئة .

قال القطب في تاريخ مصر : كان إماما علامة ، سمع عوالي الغيلانيات من الفخر ابن البخارى وحدث بها ، كتب عنه ابن سامة^٦ ، والبرزالي والذهبي وغيرهم ؛ وقال الذهبي : كان ينطوى على دين وخير وسودد .

١٤٩٣ - حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حرز الله الأربدي^٦ الشاهد ، بدر الدين الشروطي ، كان عارفا بالشروط ، وولى قضاء الحاج سنة ٦٠ . و كان سمع

= ثم ورد دمشق سنة خمس وسبعين وستمائة ، فتولى بها القضاء أكثر من عشرين سنة ، ثم ورد مصر فتولى بها القضاء ، أربع سنين ، وعدم في وقعة التتار في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى - خ .

(١) ر : فقتل ؛ وفي الجواهر و حسن المحاضرة : فعدم في وقعة التتار .

(٢) ي : الحردش ؛ ص : جردس .

(٣ - ٢) ص : نفى للفرنج .

(٤) ر : ينفك .

(٥) ر : ابن اسامة .

(٦) ي : الازبدي ؛ وفي ا ، ب ، ر : الاربدي - كذا بلا نقط ، وكله تصحيف ؛ =

من التقي سليمان و ابن سعد ، سمع منه الحسيني و ابن سند ، و مات في
ذى القعدة سنة ٧٦٢ .

١٤٩٤ - حسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغنى المقدسى ، الإمام
بدر الدين أبو على الحنبلى ، سمع من التقي سليمان بن حمزة ، و تفقه و برع
و أقى ، و هو أخو التقي عبد الله بن أحمد بن الشرف ابن الحافظ .

١٤٩٥ - حسن بن أحمد بن زفر الإربلى الحكيم ، عز الدين ، قال الذهبي :
سمع معنا الكثير ، و كان صادقا فى نقله . حصل أثبات سماعته^١ ، و ألف كتباً
و تاريخاً و سيرة نبوية ، و سمع معنا الكثير ، و لكن كان مظلماً فى دينه
و نحاته ، متفلسفاً ، و غالب تاريخه تراجم شعراء ، و معها تراجم غريبة تدل
على فضله ، و كان صوفياً بدويرة حمد . قال الذهبي : سمعته يقول : خلف لى
أبى مالا فأنفقته^٢ فى الشهوات ، حتى أتلفته ، ففتشت ورقة فوجدت وثيقة
على فلاح بغرارة شعير ، فأخذت له هدية بشىء يسير و توجهت ، فأعطيتها
لامرأته ، فقالت لى : هو فى الحرث ، فتمشيت إليه فكلمته ، و إذا فى رأس
السكة فى المحراث شىء مدور وقع ، فأخذته ، فأجدها برنية^٣ صغيرة ثقيلة

= و الأربدى منسوب إلى أربد - بالفتح ثم السكون و الباء الموحدة ، قرية بالأردن
قرب طبرية عن يمين طريق المغرب ، بها قبر أم موسى بن عمران عليه السلام ،
كما فى المعجم ١/ ١٧٠ - خ

(١) ر : سماعه .

(٢) فى هامش ب : فضيعة .

(٣) البرنية إناء من خزف - خ .

ملفوفة ، فقلت له : أنا أسبقك إلى البيت ، ثم أبعدت ، ففتحتها ، فاذا فيها سبعون ديناراً ، فبت عنده و حالته وسرت إلى المدينة ، ومشى الحال بعد ذلك بذلك الذهب ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ .

١٤٩٦ - الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهب الأذرعى ، أبو محمد الحنفى ، بدر الدين ، ابن عم القاضى للحنفية بدمشق شمس الدين ابن عطاء ، ولد بجلب سنة ٦٢٤ ، و وجد اسمه فى أوراق السامعين على ابن الزيدى فى البخارى بفوت ، و ذلك فى نصف رجب سنة ٧٠٦ ، لحدث ، و سماع منه جماعة ، ومات فى تاسع شهر رمضان سنة ٧٠٩ ، قال البرزالى : كان أحد الشهود بقصر حجاج^٢ ، و ظهر اسمه فى أوراق السماع على ابن الزيدى سنة ٧٠٦ ، و كنا نعرفه و نعرف كبر سنه .

١٤٩٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن إبراهيم الحسينى^٣ ، بدر الدين ابن الشريف عز الدين ، ولد سنة ٦٩٦ تقريباً - قاله ابن رافع ، و أسمعه أبوه من العز الحرانى مشيخته ، و سماع من سليمان بن داود ابن كسا و عبد الرحيم ابن خطيب المزة ، و حدث هو و أبوه و جدّه ، و ولوا كلهم نقابة الاشراف بمصر ، و مات هو فى جمادى الاولى سنة ٧٤٣ فيما قال الصفدى ، و فى ربيع الآخر فيما قال ابن رافع .

١٤٩٨ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، بدر الدين ابن الصدر عمر

(١) فى ١ : ٧٢٤ ، وبهامشه : صوابه « ستائة » .

(٢) ا ، ب ، ص : نجاح ؛ و فى هامش ا : صوابه حجاج .

(٣) ي : الحكنى .

القيسى الشافعى ، تفقه و اشتغل و عمل شرحا للعمدة ، و حدث ، و صاهر شرف الدين الاسيوطى^١ على ابنته ، و ناب عنه فى القضاء بالمدينة الشريفة ، و ولى استقلالا بعد ذلك فى ذى الحجة سنة ٤٨٠ ، و تشدد على الروافض ، ففقه^٢ طفيل أمير المدينة ، فلما حج سنة ٧٥٠ توجه إلى القاهرة فمات بها ، و استقر عوضه ابن السبع .

١٤٩٩ - الحسن بن أحمد بن المظفر ، شرف الدين ابن كمال الدين الخطيرى^٣ ، ولد سنة ٤٠٠ بالهند ، بكنبات بها ، و قدم دمشق ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة و المائة الفراوية و انتخاب الطبرانى ، و من الرضى ابن البرهان و ابن أبى اليسر و غيرهم ، سمع منه الحفاظ المزى و البرزالى و الذهبى و ابن رافع ، و كان صوفيا بخانقاه خاتون ، و كان شيخا حسنا^٤ ، عنده فضل ، و له نظم ، و كتب المنسوب ، و حدث ، و نسخ بخطه كثيرا ، و مات فى سابع عشر شعبان سنة ٧٢٤ .

١٥٠٠ - الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدى ثم الصالحى ، بدر الدين أبو محمد الدقاق^٥ ، المعروف بابن الهبل^٦ و هو لقب أبيه أحمد ،

(١) : الاميوطى .

(٢) : ر : فتنه .

(٣) : ر ، ص : الخطيرى .

(٤) : ر : بالسند .

(٥) : ر : محسنا .

(٦) : ب ، ر : الرفاق .

(٧) : ص ، ي : بابن تميل ؛ ر : هبل .

ولد سنة ٦٨٣ ، وسمع من الفخر ابن البخارى الثانى من الحريرات^١ ، ومن التقي الواسطى الثانى من مسند أبى بكر لابن صاعد و جزء الجلابى و مجلس الحسن بن عبد الملك ، وسمع أيضا من العز^٢ إسماعيل بن الفراء و محمد ابن على الواسطى و عيسى المغارى^٣ و التقي سليمان و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و رحل الناس إليه ، و هو آخر من حدث عن الفخر إلا الصلاح ابن أبى عمر ، مات فى صفر سنة ٧٧٩ ، و ذكره الفخر ابن الكويك فى مشيخته ، و مات قبله بمدة .

١٥٠١ - الحسن بن أرتنا بن حسن بن النوين الحاكم بالروم ، كان جميلا إلى الغاية ، حضر إلى بهسنا^٤ فبلغ طشتمر نائب حلب خبره ، فأرسل يطلبه^٥ من أبيه ، فأرسله ، فلما رآه أعجبه شكله ، و خلع عليه و أعاده إلى أبيه ، و تزوج هو بعد ذلك بنت الصالح صاحب ماردين ، فمات قبل دخوله بها ، و أسف عليه أبوه ، و كان موته بسىواس فى شوال سنة ٧٤٨ .

١٥٠٢ - الحسن^٦ بن آقبغا بن إيلكان^٧ النوين ، الشيخ حسن بك حاكم

(١) ر : الجزنيات .

(٢) ر ، ص : المعز .

(٣) ر : المغارى .

(٤) ر : بهسنا .

(٥) ر ، ص : يطلبه .

(٦) و قع فى النجوم ١٠ / ٣٢٣ : الشيخ حسن بن الحسين بن آقبغا بن إيلكان .

(٧) ص : إيلغان .

العراق ، وهو والد أويس ، و كان يقال له « حسن الكبير » ، تميزا له عن حسن بن تمر تاش ، و كان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوبان ، فلم يزل بو سعيد إلى أن طلقها ، وأخذها منه قهرا و أبعد ، فلما مات بو سعيد عاد ، فملك بغداد و أقام بها ، و جرت له مع التتار حروب كثيرة و مع أولاد تمر تاش النصر فيها ، ثم إنه تزوج دلشاد^١ بنت دمشق خواجه^٢ ابن جوبان ، و هى ابنة أخى امرأته الأولى ، و وقع فى ولايته على بغداد الغلاء المفرط ، حتى بيع الخبز بصنع الدراهم ، و نزع^٣ الناس عن بغداد ، و قام هو بالملك أحسن قيام ، و نشر العدل إلى أن تراجع الناس إليها ، و لما كان فى سنة ٧٤٩ توجه إلى تستر ليأخذ من أهلها قطعة قررها عليهم ، فأخذها و عاد ، فوجد نوابه فى بغداد قد وجدوا فى رواق الغزير^٤ ببغداد ثلاثة قدور مثل قدور الهريسة ، طول كل جب^٥ منها نحو ذراعين و نصف ، و الثلاثة مملوءة ذهباً مصرى و سوريا و يوسفيا ، و فى بعض سكة^٦ الناصر البغدادى ، فيقال : جاء وزن ذلك أربعين قنطارا بالبغدادى ، و مات الشيخ حسن فى سنة ٧٥٧^٦ .

(١) ر : دلساز .

(٢) ر : خواجهان .

(٣) كذا ، و وقع فى النجوم : برج .

(٤) كذا ، و فى ر : القدر ؛ و وقع فى الشذرات ١٨٣/٦ : العدل .

(٥) فى الأصل : حب ؛ و فى ص : واحد .

(٦) زيد فى الشذرات : و لما توفى قام ابنه أويس مقامه ؛ و مثله فى النجوم الزاهرة

١٠/٣٢٣ - خ .

١٥٠٣ - الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف الفارقاني، أبو محمد ابن الطباخ، ولد سنة ٦٨٠، و أسمع على الفخر ابن البخاري وغيره، و حدث، سمع منه الحسيني، و أرخ وفاته في ذى الحجة سنة ٧٦١، و يقال: اسمه حسين، و به جزم ابن رافع.

١٥٠٤ - الحسن بن تمر تاش بن جويان، تأمر بسيواس بعد قتل أبيه سنة ٧٢٨، و كان داهية^١، ماكرا، بعيد الغور، و كان يتمنى أن يدخل الشام و يأخذها، و يهاب تنكز فلم يزل يعمل الحيل إلى أن أرسل رسولا^٢ إلى الناصر يقال له قاضي شيراز تاج الدين على لسان الشيخ حسن أن تنكز طلب الحضور إلى عندي، فاستوحش الناصر من تنكز و كان سبب هلاكه، فلما بلغه ذلك فرح و أراد التوجه إلى الشام، فشغل عنها إلى أن مات في سنة ٧٤٤، و ذلك أنه كان يهدد زوجته، فنجأت له خمسة أنفس فأصبح مخنوقا.

١٥٠٥ - الحسن بن حبيب - يأتي في الحسن بن عمر.

١٥٠٦ - الحسن بن حسين بن أبي علي بن جبريل بن محمد بن غزال^٣، نبيه الدين الانصاري، كان من العدول، وله سماع من ابن المقير و ابن رواج، و أجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي في رمضان سنة ٣٠ سنة

(١) ر: ذاهية.

(٢) ا: رسلا.

(٣) ا: غزال؛ ب: غزاز؛ و زاد هنا في الطبعة الأولى: بن، و التصحيح من الشذرات ٢٠/٦ - خ.

مولده^١ و حدث ، و مات في شوال سنة ٢٧٠٧ .

١٥٠٧ .. الحسن بن رمضان بن حسن القرمي ، حسام الدين الياضي^٢ ، ولد في سنة ٨٠ ، و تفقه على مذهب الشافعي ، و اختصر المحرر ، و ولي قضاء صفد مدة ، و كان فقيرا ثم تمول ، و نقل إلى قضاء طرابلس ، و له بها حمام مليح ، عجيب البناء ، مشهورة ، ثم عزل و أقام بدمشق ، و ولي تدريس الرباط الناصري ، و عكف على الاشتغال و سماع الحديث ، و كان حسن الفهم ، جيد الذهن ، أثنى عليه أبو الحسن^٣ ابن أبيك ؛ و قال ابن حبيب : كان ذا مهابة و حرمة و ثروة ، و هو مولى بهادر محدث طرابلس ، و مات في طرابلس في ربيع الأول سنة ٧٤٦ .

١٥٠٨ - الحسن بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن زبان^٤ الطائي الحلبي ، بهاء الدين أبو محمد ، ذكره ابن حبيب و قال : ولي نظر الجيش بحلب و وصفه بحميل السيرة و قال : إنه أقام بدمشق مباشرة بعض الوظائف و العزلة في آخر عمره ، و كتب عدة مصاحف ، و مات بها سنة ٧٦٨ .

(١) وفي الشذرات : و أجاز له السهروردي سنة ولادته و هي سنة ثلاثين و ستمائة .

(٢) ذكره في شذرات الذهب ٦ / ٢٠ فيمن مات سنة تسع و سبعمائة و قال :

و توفي بمصر عن تسع و سبعين سنة .

(٣) وقع في ا ، ب بلا نقط ؛ ي : النافعي .

(٤) ر : أبو الحسين .

(٥) ر : ثمان و أربعين .

(٦) ب : ريان .

(٧) ر : خمس^٥ و عشرين و سبعمائة .

١٥٠٩ - الحسن بن شرف التبريزي ، حسام الدين ، نزيل ماردين ، أخذ عن خير الدين خليل بن العلاء البخاري ، وشغل الناس بماردين ، وأخذ عنه الشيخ بدر الدين^٢ ابن سلامة .

١٥١٠ - الحسن بن شرفشاه الحسيني الإستراباذي ، ركن^٣ الدين عالم الموصل ، كان من كبار تلامذة النصير الطوسي ، وكان مبعجلاً عند التتار ، وجيها متواضعا حليما ، يقال : إنه كان يقوم لكل أحد حتى للسقاء ، وتخرج به جماعة من الفضلاء ، وله شرح المختصر والمقدمتين . جميع ذلك لابن الحاجب ، وشرح الحاوي شرحين ، وكان يقال مع ذلك إنه كان لا يحفظ القرآن ، ومات سنة ٧١٥ وله سبعون سنة^٤ .

١٥١١ - الحسن بن عبد الله بن أبي بكر الحلبي ، أبو علي الفقير ، سمع على الكمال الضرير وحدث ، مات سنة ٧٠٥ - ذكره القطب .

(١) قبل هذه الترجمة في هامش ا هنا بخط السخاوي: الحسين بن سليمان بن فزارة ابن بدر الشيخ شهاب الدين البصروي الحنفي المقرئ ، شرح الشاطبية وأخذ القراءات عن القاسم بن أحمد الأندلسي ، سمع من ابن عبد الدائم وابن الدرق وحدث ، كان عارفا بالنحو والأدب ، مولده تقريبا سنة ٦٣٧ ، مات في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٧١٩ - يأتي في باب .

(٢) ا ، ص : نور الدين .

(٣) ص : زكي .

(٤) توفي بالموصل في المحرم سنة خمس عشرة وقيل ثمان عشرة وسبعمئة عن نيف وسبعين سنة وقيل جاوز الثمانين - كما في طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة .

١٥١٢ - الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد
ابن مرام^١ التيمي الأرمني ، ولد سنة ٦٨٧ ، و كان فاضلا ، له نظم
متوسط^٢ ، فنه :

بكتك^٣ الثقتان الحس^٤ والخبر بانك البغيتان السؤل و الوطر
بفيك^٥ أثبتت الدعوى بينة أقامها الشاهدان العين و الأثر

و كان حسن الأخلاق ، تولى قضاء أرمنت ، و مات بقوص سنة ٧٣٩ .

١٥١٣ - الحسن بن عبد الرحمن الأقفهسي^٦ سعد الدين ، ناظر الخزانة بمصر ،
كان ذا مكانة و جلالة ، مات في أواخر ذى الحجة سنة ٧١٥ .

١٥١٤ - الحسن بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكري ، أبو محمد
المراكشي ثم الدمشقي ، بدر الدين ابن النجم ، سبط الشيخ أبي شامة ، ولد في
جمادى الآخرة سنة ٦٦٠ ، و كان جنديا ، و سمع من ابن عبد الدائم مشيخته
تخرج ابن الظاهري ، و من ابن أبي اليسر و جماعة ، و أجاز له عبد الكريم بن
عبد الصمد الخرساني و عبد الله بن أحمد بن طعان و غيرهما ، و حدث ، و مات
في ثامن عشرى ربيع الأول سنة ٧٢٢ .

(١) ا ، ص : بهرام ؛ ر : إبراهيم .

(٢) ر : وسط .

(٣) كذا في الأصل بلا نقط ، ولعله : تحدث .

(٤) ص : الحسن .

(٥) ب : وفيك .

(٦- ٦) ر : عبد الرحيم الأقفهسي .

١٥١٥ - الحسن بن عبد الرحيم بن يوسف بن عبد المعطى بن منصور بن نجما
ابن منصور بن بجاء الغسانى أبو محمد الإسكندرى ، المعروف بابن المخيل ، ولد
فى رابع عشر ذى الحجة سنة ٦٣٨ ، وسمع من أبى محمد بن رواج الثانى والثالث
من الثقفيات وحدث ، سمع منه^١ ابن رافع وذكره فى معجمه وقال : سمع
منه ابن المهندس وعمر بن حبيب وغيرهما ، ومات فى العاشر من رجب
سنة ٧١٢ -

١٥١٦ - الحسن^٢ بن عبد الرزاق بن عبد الله العسقلانى ، أبو محمد نزيل
القاهرة ، سمع من الحافظ رشيد الدين العطار والنجيب عبد اللطيف
وغيرهما ، وحدث ، ومات فى تاسع المحرم سنة ٧١٩ ، نقلته من خط شيخنا
المؤلف بما زاده فى تاريخ مصر للمقريزى وما تحرف ، والله الحمد .

١٥١٧ - الحسن بن عبد العزيز بن رجب الحموى ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٥٥
بجاءة ، وحفظ القرآن وخدم الشيخ يوسف بن المهتار بدمشق ، وتزوج
بنته ، وسمع من الفخر وجماعة وحدث ، ولحقه فى آخر عمره زمائة فانقطع
بعلو مسجد الرأس ، وكان إماما به إلى أن مات فى سابع عشرى المحرم
سنة ٧٣٧ .

١٥١٨ - الحسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب بن عبد الله ابن
سيدهم ابن على اللخمي ، القاضى بدر الدين ابن عبد العزيز ، ولد فى شهر
رمضان سنة ٧٠٧ بالإسكندرية ، وسمع من ابن مخلوف « المحدث الفاصل^٣ » ،

(١) ر : من .

(٢) هذه الترجمة فى هامش « ا » بخط السخاوى .

(٣) قال فى كشف الظنون ٢/٣٩١ : « المحدث الفاصل بين الراوى والواعى » =

ومن محمد بن عبد الحميد^١ بن الصواف التوكل لابن أبي الدنيا، وكان يذكر أنه سمع من الجلال السفاقي الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، وأسمع على أبي العباس الحجار والشيخ أبي عبد الله بن الحاج^٢ وجمال الدين الزرعي^٣ وجماعة، وكان جوادا، وحدث بالكثير في مجاوراته بمكة، سمع منه ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد وأبو حامد بن ظهيرة وجماعة، وكان محبا في الفقراء، وطلب العلم، كثير العطاء بتدين^٤، وينفق، وقد رآه أنه تزوج امرأة موسرة، فماتت معه عن قرب، فورث منها ما كان قدر وفاء دينه وأكثر، فإنه مات بعد موتها بقليل، وقام ابن أخيه القاضي كريم الدين في وفاء دينه حتى أوفاه من القدر الذي خصه من زوجته المذكورة، وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٧٧٤ .

١٥١٩ - الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري المغربي، نزيل القاهرة، بقية المسنين، المالكي، سبط زيادة، ولد سنة ٦١٧، وتلا على أصحاب أبي الجود، وسمع من عيسى بن عبد العزيز جملة، وكان آخر من حدث عنه بالسماع، وكان عنده عنه التيسير والتذكرة والعنوان = للقاضي أبي محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠، قال ابن حجر هو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن .

(١) ر: عبد العزيز .

(٢) ر: الحاج .

(٣) ا: الأذري .

(٤) ر: بقداين .

و المحدث الفاصل و الناسخ و المنسوخ لأبي داود و غير ذلك ، و سمع الشاطبية^١ من القرطبي تلميذ الشاطبي ؛ قال الذهبي : تفرد بمروياته ، وكان حسنا كاسمه ، خيرا متواضعا طيب الأخلاق ، و أخذ عنه الكبار مثل أبي حيان و أبي الفتح اليعمرى و الذهبي و السبكي و غيرهم ، و كان متواضعا ، حسن الخلق ، تفرد^٢ بكثير من مروياته و شيوخه ، و مات في شوال سنة ٣٧١٢ .

١٥٢٠ - الحسن بن عبد المؤمن الموحدى - يأتى فى الحسين .
١٥٢١ - الحسن بن عبد الواحد بن زكريا الموصلى ثم المقدسى ، أبو محمد بدر الدين ، سمع من القاضى بدر الدين ابن جماعة صحيح البخارى كاملا ، و من ابن الشحنة بعضه و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة و الجنيد ابن أحمد البليانى نزيل شيراز فى حجته سنة ٦٩ ، و مات فى ٤٠٠٠ .

(١) لعل المراد بهما الشاطبية و تكميلتها ، ذكرها حاجى خليفة فى كشف الظنون ١/٦٤٦ (الطبع الجديد) ، و الشاطبية اسمها « حرز الأمانى و وجه التهانى » فى القراءات السبع ، و هى القصيدة المشهورة للشيخ أبى محمد القاسم بن فيره (انظر تحقيق لفظ « فيره » فى هامش الأعلام ٦/١٤) الشاطبي الضرير المتوفى بالقاهرة سنة ٩٠٠ هـ نظم فيها التيسير ، و أبياته ألف و مائه و ثلاثة و سبعون بيتا ، و شروحها كثيرة ، و وقع فى ر : الشاطبية - خ .

(٢) ر : انفراد .

(٣) فى هامش ب : عن خمس و تسعين سنة و دفن بالقراءة ؛ و فى ر : ثلاث عشرة و سبعائة .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

١٥٢٢ - الحسن بن عبود، مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٨ بمصر، أرخه البرزالي، وهو أخو الشيخ نجم الدين ابن عبود .

١٥٢٣ - الحسن بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني، زين الدين ابن شرف الدين، ولى نقابة الأشراف في سنة ٤٧٠، واستمر إلى أن مات في سنة ٧٦٩ أو سنة ٧٧٠ .

١٥٢٤ - الحسن بن على بن إسماعيل بن إبراهيم الواسطي، عز الدين أبو محمد، ولد ببغداد سنة ٥٤٠، ونشأ بواسط، وقرأ القراءات، وقدم مصر سنة ٩١٠، فسمع على الديماطي وابن الظاهري والأبرقوهي، وسمع من جمال الدين ابن النقيب بعض تفسيره الكبير، وصحب شمس الدين الرفاعي وانتفع به. وحج مرات، وناب في الإمامة بالمسجد النبوي، ومات في شعبان سنة ٧٤١، أخذ عنه أبو عبد الله بن مرزوق وأثنى عليه، وذكر أنه جمع في مناقبه جزءا .

١٥٢٥ - الحسن بن على بن إسماعيل بن يوسف القونوي الأصل، بدر الدين أبو محمد بن العلامة علاء الدين، ولد سنة ٧٢١ بالقاهرة. وأحضر على يونس الديوبسي مسموعه من القناعة وهو في الرابعة، ومن ابن الشحنة صحيح البخاري وجزء الأملالي لابن عفان^١، واشتغل كثيرا، وأخذ عن أبيه وغيره، وله اختصار الأحكام السلطانية للأوردي، وأجاد فيه، ودرس وأقوى، وولى مشيخة سعيد السعداء وحدث، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وغيره، ومات بالقاهرة سنة ٧٧٦ في شعبان .

(١) ص: لابن عنان .

١٥٢٦ - الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف الدمشقي القلاني، أبو علي بن الحلال^١، ولد في صفر سنة ٦٢٩، وسمع من ابن اللثمي وابن المقير ومكرم وابن الشيرازي وجعفر وكريمة وسالم بن صصري وغيرهم، وأكثر جدا بحيث أنه حدث عشرين^٢ سنة، ولما مات كثر التأسف عليه لما فات من مسموعاته، وكان أيضا أحضر على محمد بن غسان والإربلي، وأجاز له ابن روزبه والسهروردى وأبو الوفاء ابن منده^٣، وكان ذلك كله بعناية^٤ خاله المحدث ابن الجوهري^٥، وكان دينا وقورا، حسن السمعة، رضى الخلق، محبا للرواية، وكان يخرج أمينا إلى القرى، وله فهم وعنده فضيلة، أكثروا عنه، ومات في ربيع الأول سنة ٧٠٢.

١٥٢٧ - الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي نقيب الأشراف بحلب، أثنى عليه ابن حبيب، ومات سنة ٧١١ وقد جاوز السبعين، وهو أخو حمزة^٦ والد علاء الدين الآتي ذكره.

١٥٢٨ - الحسن بن علي بن الحسن^٧ بن علي العباسي، عز الدين ابن البناء الحلبي، نزيل حلب، الشاعر، كان فاضلا بارعا، جميل المحاضرة، حسن النظم والإنشاد، ومات سنة ٧٦٥ عن نحو سبعين سنة، وهو القائل:

(١) ب، ص، ي: الحلال.

(٢) ر: وهو ابن عشرين سنة.

(٣ - ٢) ص: خالد المحدث وابن الجوهري.

(٤) ر: دمرة.

(٥) ر: الحسين.

شاهداها ثم اعذراني فعينا ها لدعوى محبها شاهداها

ورداها من دمع عيني فكم بـ لـ لجارية يوم بانث رداها

١٥٢٩ - الحسن^١ بن علي بن حمد بن حميد بن إبراهيم بن شنار - بفتح المعجمة بعدها نون خفيفة - بدر الدين الغزي الزُّغاري، ولد سنة ٧٠٦ هـ، و تعانى النظم فبرع فيه، وله رسالة سماها «قريض القرين»، تشتمل على نظم و نثر، عارض بها ابن شهيد في رسالة النوابيع و الروائع^٢، و دخل ديوان الإنشاء بدمشق، و ذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية العصر^٣ فبالغ في إطرانه و وصفه، و انتخب من ديوانه نحو أربعة كرايس .

و بما أنشد له مضمنا :

و في سامري مربى في عمامة قد اكتسبت من وجنتيه احمرارها

موردة دارت بوجه كأنه تناولها من خده فأدارها

(١) ليست هذه الترجمة في «ر» إلا أنه ذكر فيها بعض أشعاره؛ و ترجم له في النجوم الزاهرة ٢٨٨/١٠، فقال: الأديب الفاضل الشاعر بدر الدين أبو علي الحسن ابن علي المغربي (مكان: الغزي) المعروف بالزُّغاري الشاعر المشهور، مات عن نيف و خمسين سنة - خ .

(٢) ص: الروائع .

(٣) وقع في الطبعة الأولى: القصر، والتصحيح من ب، و مثله في كشف الظنون ٨٢٩/١ (الطبع الجديد) و لفظه: ذهبية العصر لابن الشهاب و هو أحمد ابن يحيى بن فضل الله العمرى المتوفى سنة ٧٤٩ .

(٤) ص: و بى .

وله :

قالت و قد أنكرت سقامي لم أر ذا السقم يوم بينك
لكن أصابتك عين غيري فقلت لا عين بعد عينك
أنشدنا علي بن أبيك الأديب إجازة أنا الحسن الغزي بالبيتين^١ و غيرهما ،
و ولي نظر قُمَامَة^٢ مدة^٣ ، و من شعره :

نغرُ مَنْ قَد هويته يهدى في ظلام الدجنة الحالك
بالثريا شبهته ظلما و الثريا أقل من ذلك
وله :

أعجب ما في مجلس اللهو جري
من أدمع الراوق لما انسكبت^٤
لم تزل البطّة^٥ في قهقهة
ما يئنا تضحك حتى انقلب^٦

(١) ر : هذين البيتين .

(٢) انظر معجم البلدان ١٠٨/٧ .

(٣) ا ، ر ، ص : مرة .

(٤) ا : في اللهو .

(٥) ص : سكبت .

(٦-٦) وقع في الطبعة الأولى : لم يزل النظم ؛ و التصحيح من النجوم
الزاهرة ٢٨٨/١٠ .

(٧) ذكر في النجوم ٢٨٩/١٠ هنا بيتين آخرين ، وهما :

فتنت بأسمر حلو اللمى لسوانه الصب لم يستطع
تقطع قلابي و مارق لي و دمعي يرق ولا ينقطع

وله مضمنا:

و صفراء حال المزج يصبغ ضوءها
أكف الندامى^١ وهو في الحال ناصل
وتهفو^٢ بألباب الرجال لأنها
دويهيّة تصفر منها الأنامل
وله :

يا صاحباً ما زال^٣ من^٣ إنعامه^٣
لبنان راحتـه المؤمل راف
قد قطعت فرجيتى حتى لقد
ظهر القطوع بها على أكتافى
وقال فى ملبح طلع على فـه حب :
يا فم المعشوق سبحا ن الذى زادك زينا
قد تحلّيت بدّرٍ فتحبّبت إلينا
وقال :

وأهيف كالغصن المرشح شاقى فطار إليه القلب من فرط شوقه
رأى البدر يحكى وجهه^٤ وهو سافر فكلّفه من جوره فوق طوقه

(١) ا، ب: التداى ، وفى هامش ا: صوابه « الندامى » .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : تصفر ، والتصحيح من هامش ا ، و لفظه : صوابه
« وتهفو » .

(٣-٣) من ب ، وفى الطبعة الأولى : يمن بإنعامه .

(٤-٤) هكذا فى هامش ا ؛ وفى ا ، ص : وأنى البدر على وجهه .

و كان بينه وبين جمال الدين ابن نباتة منافرة شديدة^١، وله فيها هجاء، و اتفق أنه قرأ على ابن نباتة قطعة من نظمه و نثره، فكتب له: الحمد لله حاشى من نخر، و الصلاة و السلام على محمد ما نبج الكلب من ضوء القمر، و استمر في مثل ذلك، و هى من عجائب ما أنشأه ابن نباتة، و كانت وفاته في رجب سنة ٧٥٣.

١٥٣٠ - الحسن بن على بن سرور بن سليمان، الشيخ بدر الدين أبو محمد النشاوى^٢، ابن خطيب الحديث، ولد سنة ٧٣٦، و اشتغل في صباه، و حصل و تميز، ثم ترك و أقبل على العبادة، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، و يقوم الليل دائماً، و يتحرى وسطه، و يكثّر التلاوة و الذكر، و كان حسن الشكل، نير الوجه،^٣ يبسط من^٤ يحادثه، فاذا خلا وحده فما هو إلا الذكر و الصلاة و التلاوة و مطالعة كتب الفقراء و الزهد، و كان قوى انفعهم، جيد البحث، حسن المسائلة و الأجوبة، قال الشيخ شهاب الدين ابن حجرى: لم يكن فى الفقهاء أعبد منه، مات فى شهر رمضان سنة ثمانمائة.

١٥٣١ - الحسن بن على بن سليمان الصرخدى الخطيب، مات فى رجب سنة ٧٠١ بالقاهرة.

(١) ر: تامة.

(٢) ب: النساوى؛ ر: النشاوى.

(٣-٣) ر: ينبسط مع من.

(٤-٤) ب، ر: الفقه أو الزهد.

١٥٣٢ - الحسن بن علي بن سنجر المسكي^١ ثم المدني عز الدين الوزير، وزير

لطيفيل بن منصور بن جمار أمير المدينة النبوية، وكان عاقلاً، حسن

السياسة، كثير الموالاتة للجاورين، مات سنة ٧٤٨ .

١٥٣٣ - الحسن بن علي بن شجاع، شرف الدين أبو محمد بن السكمال الضير،

قرأ على ابن فارس وأجازته، وسمع من يوسف الساوي^٢ والمرجا

ابن شقيرة وغيرهم، ومات في شوال سنة ٧٠٩ وله ثلاث و سبعون سنة،

ولد في ربيع الأول سنة ٦٣٦ [بالقاهرة - ٢] .

١٥٣٤ - الحسن بن علي بن عمر الإسناي^٣، بدر الدين، والد الشيخ

جمال الدين، ولد قبل الستين^٤، واشتغل على الشيخ بهاء الدين القفطي^٥،

و كانت له أرض لطيفة يتنقع^٦ بها هو وعياله، ولم يزل ملازماً لمنزله

قائماً منجماً عن الناس إلى أن مات في المحرم سنة ٧١٨ .

١٥٣٥ - الحسن بن علي بن محمد بن عدنان بن شجاع الحمداني، بدر الدين

(١) ر : المسامي .

(٢) ر، ص : الشاوي .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من ب .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : الاساوي، وفي ١، ر : بالأسنوي؛ والتصحيح من

النجوم ٩ / ٣٢٠ وقال في هامشه : الإسناي^٣ نسبة إلى إسنا وهي بلدة بالصعيد

الأعلى بمصر، ومثله في معجم البلدان ١/٢٤٥ - خ .

(٥) ر : سبعين .

(٦) ص : النفطى .

(٧) ر : ينتفع .

المحدث^١ الدمشقي، كاتب المنسوب، كان شيخه ابن النصيص يقدمه على جميع تلامذته، واشتهر هو بعده بحسن التعليم، وكان الواحد يصحبه، فتكلم له مع الأفرم أن يدخله ديوان الإنشاء، فرسم بذلك، فامتنع هو من ذلك، فقال: أكثر ما يرتب لي في كل يوم خمسة دراهم، ولا تجلسوني فوق أحد من بني فضل الله ولا بني القلانسي ولا بني غانم، فأكون دون الكل مع ازدرائهم بي، حيث يقول قائلهم: كأنني^٢ فقيه كتاب يريد يقعد فوق أكبر منه، وإذا جاء سفر ما يخرجون غيري، إلى غير ذلك من الإهانة وشغل الوقت، وأنا في التعليم يحصل لي كل يوم الثلاثون وأكثر، وأنا كبير هذه الصناعة، وأحكم في أولاد الأكابر والرؤساء. ثم نظم في ذلك:

لا تلمي في صناعتي مستخفاً بي إذ كنت للعلا مستحقاً
ما غزال يقبل الكف^٣ مني بعد برّي ولم يضع لي حقاً
مثل قيس أبوس منه يدا قد صفرت من ندى لأسأل رزقا^٤
فيولى غنى ويلوى عن ر د سلامي ويزدريني حقاً
فاقتصد واقتصر عليها فما عند إله السوء خير وأبقى

(١) ابن المحدث .

(٢) ص : جاهني .

(٣) في الطبعة الأولى : الكد، ولعله : الكف - كما أثبتناه في المتن .

(٤) في الطبعة الأولى : لم يضيع، ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن .

(٥) في الطبعة الأولى :

مثل تيس أبوس منه بالأحد صوب منه يدي لامساك رزقا
ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن .

ومن نظمه وهو وسط :

وقد عنفوني في هواه بقولهم ستطلع منه الذقن فاقصر عن الحزن
فقلت لهم كفوا فاني واقع وحقكم بالوجد فيه إلى الذقن
وله تخميس لامية العجم ، و كان أمينا على الأولاد ، ومات في رابع
ذى الحجة سنة ٧٣٤ .

١٥٣٦ - الحسن بن علي بن محمد بن العباد محمد بن محمد بن حامد بن محمد
ابن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن اله' الأصهباني الأصل، عز الدين^٢
ابن شرف الدين ابن عز الدين ابن العباد الكاتب ، أبو محمد و أبو علي ،
ولد في ذي الحجة سنة ٥٣٠ ، وقال ابن رافع بعد أن جزم بالأول تبعا للبرزالي :
رأيت بخط^٣ ثقة عنه أنه قال : مولدى سنة ٥٥٠ - انتهى ، و خدم بالكتابة ،
و كان مشكور السيرة ، وولى عمالة الخزائنة ، ثم استيفاءها ، و كان
كثير التلاوة ، وله سماع من ابن عبد الدائم و ابن الخرستانى و الزين خالد
و ابن أبي اليسر و غيرهم ، و شيوخه بالسماع نحو الخمسين ، و أجاز له الصدر^٤
البكرى^٥ و إبراهيم بن خليل و أبو طالب ابن السرورى في آخرين ، و خرج

(١) كذا في الأصل ، و الصواب : اله - بفتح الهمزة و تشديد اللام المضمومة
بمعنى العقاب بالفارسية - ك .

(٢) ر ، ص : عزيز الدين .

(٣) ر : بخطه .

(٤) ر : الصفدى .

() ص ، ي : الغزى ؛ و الصدر البكرى هو أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن =

له البرزالي مشيخة بالسماع والإجازة في جزءين، وأخرى تشتمل على عواليه لطيفة، وذكره في معجمه فقال: رجل حسن، له معرفة بكتابة الديوان، خدم في عدة جهات، وفيه مكارم ومجبة للخير وأهله، وله صدقة وبر، وجاور بمكة سنة، قال: وقد طلب الحديث مدة، وكتب يسيرا من الأجزاء، ومات في تاسع شوال سنة ٧٢٧^{هـ}، وأوصى أن يفرق على من حضر جنازته حلوى صابونية على برزق^٢، ففعل ذلك، وأكل منها الأغنياء والفقراء.

١٥٣٧ - الحسن بن علي بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبي بكر المؤذن العوق^٢ الصالحى الكتانى - بالمشاة - المؤذن بالجامع المظفرى، ولد في أول سنة ١٣، وقيل سنة ١٤، وسمع من منصور بن سليمان بن يوسف بن محبوب ومن أبي العباس الحجار^٢، وسمع من محمد بن عبد الرحيم المحدث الفاضل، ومن جماعة غيرهم، وحدث بالإجازة عن الدشتي^٥ وإبراهيم بن الشيرازي وغيرهما من الشام، وأجاز له من مصر إسماعيل بن المعلم وموسى بن علي بن أبي طالب وعلي بن عبد العظيم الرسى وعمر بن عبد العزيز بن رشيق وغيرهم، ومن محمد بن عمروك التميمي النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي الحافظ، له ترجمة حافلة في الدارس ١٥٥/٢ - خ.

(١) ر: سبع و ثلاثين .

(٢) ي: ورق؛ البرزق حلوى مطبوخة بالحب - ك .

(٣) ر: الصوفى .

(٤) د: الحجارى .

(٥) ر، ص، ي: الدمشقي .

بيت المقدس زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر و حدث ، ومات في المحرم
 أو صفر سنة ٧٨٨^١ ، سمع منه محدث حلب البرهان سبط ابن العجمي .
 ١٥٣٨ - الحسن بن علي بن محمد البغدادي ثم الدمشقي ، أبو علي الحنبلي
 الصوفي النقيب بالسميساطية^٢ ، سمع من العز الفاروئي عوارف المعارف :
 أنا المصنف ، و سمع بمصر من النشاوي و الواني و الحنّتي^٣ و حسن الكردى ،
 و بالشام من زينب بنت شكر و ست الوزراء ، و يعلى بك و حماة و حلب
 و الإسكندرية و دمياط و غيرها . و أكثر من المشايخ جدا حتى خرج له
 شمس الدين ابن سعد مشيخة عن ألف شيخ ؛ قال ابن رافع : و كان
 خيرا صالحا . محبوب الصورة ، محبا للسمع ، له وجاهة ، مات في شوال
 سنة ٧٥١ و له سبع و ثمانون سنة و أشهر ، و لم يحصل له سماع على قدر
 سنه ، قال ابن رافع : سأله عن مولده فقال : في يوم الخميس ثامن عشر
 رجب سنة ٦٦٧^٤ ببغداد .

١٥٣٩ - الحسن بن علي بن محمود الأيوبي ، بدر الدين أخو الملك المؤيد

(١) ر : ثمان و ثلاثين ؛ وذكره في تاريخ أبي الفداء ١٠٥/٤ فيمن مات سنة ثلاثين .
 (٢) وقع في الطبعة الأولى : بالشمساطية ؛ و التصحيح من اندارس ١٥١/٢ ، و قال
 فيه : السميساطية بمهمات مصغرة نسبة للسميساطى أبي القاسم على بن محمد بن
 يحيى السلمى الحبشى من أكابر الرؤساء بدمشق . . . و سميساط قلعة على الفرات
 بين قلعة الروم و ملطية - خ .

(٣) ر : الحسينى .

(٤) ر : اثنين و ستين .

إسماعيل، وكان الاسن^١، لكن الناصر قدم إسماعيل؛ قال ابن حبيب: سعى في سلطنة حماة جهده فما أفاده ذلك عند الناصر، و كان لبدر الدين إقطاع كبير و نعمة جليلة، و مات بها في سنة ٧٢٦ .

١٥٤٠ - الحسن بن علي بن مسعود بن حسين^٢ التكريتي المنعوت بالنظام، قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد: كان اسمه حسينا، ثم اشتهر بحسن، و كان أهله يبخارا، فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب، و كان يقيم بمقصورة الحلبيين مدة، و حفظ التنبيه، و مات في رمضان سنة ٧٢٧ .

١٥٤١ - الحسن بن علي بن مسعود بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ، بدر الدين، مدرس الصارمية، و مستوفى الأوقاف، مات في سابع عشر ذى القعدة سنة ٧٧١ .

١٥٤٢ - الحسن بن علي الاسواني، أخو الشيخ نجم الدين حسين، كان فقيها فاضلا، جاور بالمدينة الشريفة نحو العشرين سنة، و أم في المحراب الشريف، و شغل الناس بالفقه إلى أن مات في جمادى الاولى سنة ٧٢٤ بها .

١٥٤٣ الحسن^٣ بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شويخ^٤ بن عمر، بدر الدين أبو محمد و أبو طاهر الدمشقي الاصل الحلبى، كان أبوه محتسبا بحلب، و له عمل كثير في الحديث، و ولد الحسن سنة عشر و سبعمائة،

(١) قال الملك المؤيد في تاريخه: كان أكبر يعنى بثلاث سنين .

(٢) ص: حسن .

(٣) ' ترجمه حافلة في النجوم ١١/ ١٨٩، و الشذرات ٦/ ٢٦٢، و الإنباء ١/ ٢٤٩ .

(٤) كذا، و مثله في الإنباء ١/ ٢٤٩، و وقع في ' ر' و الشذرات ٦/ ٢٦٢: سريخ .

و نشأ محبا في الآداب ، وأخذ عن ابن نباتة وغيره ، وله^١ نسيم الصبا
يشتمل على أدب كثير ، واستعمل مقاصد الشفاء لعياض و سماه^٢ وأسنى
المطالب في أشرف المناقب ، فسبكها سجعا ، سمعه منه أبو حامد
ابن ظهيرة ، و صنف^٣ درة الأسلاك في دولة الأتراك -^٤ ، سجع^٥ كله يدل
على اطلاع زائد و اقتدار على النظم و الذر ، لكنه ليس في الطبقة العليا
منهما ، و هو القائل :

الحاظه شهدت بأن ظالم و أتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتشد في قصتي^٦ فالحط زور و الشهود سكارا

و كان مولده في شعبان سنة ١٠٠٠ ، و أحضر^٧ في عاشر شهر على إبراهيم
و إسماعيل و عبد الرحمن أولاد صالح [ابن العجمي -^٨] عشرة الحداد
[بسماعهم على يوسف بن خليل -^٩] و على يبرس [العديمي -^{١٠}] المصاحفة
و غيرها ، ثم سمع من إبراهيم بن صالح و من والده عمر و من نضر الدين
ابن خطيب جبرين^{١١} ، و سمع بالقاهرة و مصر و الإسكندرية ، و كان فاضلا

(١) : و هو صاحب .

(٢) و زاد الزركلي في الأعلام : النجم الثاقب في السيرة النبوية ، و المفتي
في ذكر فضائل المصطفى و كشف المروط في فقه الشافعية ، و جبهة الأخبار في
اسماء الخلفاء و ملوك الأمصار - خ .

(٣) : ١ : شجاع ؛ و في الهامش بخط السخاوي : هذا الاعجام من الناسخ المهمل .

(٤) كذا ، و لعله : قضيتي .

(٥) وقع في الطبعة الأولى : حضر ، و التصحيح من الإنباء و الشذرات .

(٦) ما بين الحاجزين زيد من الإنباء ٢٥٠/١ .

(٧) انظر معجم البلدان ٤٧/٣ .

كيسا، صحيح النقل، حدث عنه ابن عشار و ابن ظهيرة و سبط ابن العجمي و محب الدين ابن الشحنة و علاء الدين ابن خطيب الناصرية^١، و قال في ترجمته: هو أول شيخ سمعت عليه الحديث، و أجاز لي؛ قلت: أسمع عليه^٢ و هو^٣ في الخامسة، و أظنه آخر الرواة عنه بالسماع، و كان يوقع عن القضاة، و انقطع في آخر عمره بمنزله، وله «تذكرة النيه في أيام المنصور و بنيه»، و جرى فيه على طريقة «درة الأسلاك»، و باشر نيابة القضاء و نيابة كتابة السر، و كان أخذ عن نضر الدين ابن خطيب جبرين في الفقه، و قرأت بخط محمد ابن يحيى بن سعد فيمن كان حيا^٤ بحلب من الشيوخ ستة ٧٥٨: حسن بن عمر بن حبيب مقيم بطرابلس حينئذ، و أحضر^٥ على بيرس جزء البانياسي^٦، قلت: و المصاحفة^٧ للبرقاني و جزء هلال الحفار و هو يومئذ في الرابعة، و سمع من أبي المكارم النصيبي عوالي سعيد ابن منصور، و من بني العجمي عبد الرحمن و عبد الرحيم و إسماعيل و إبراهيم

(١) في هامش ب: أجاز لشيخنا القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) ر: جاء به .

(٤) وقع في الطبعة الأولى: حضر .

(٥) هو أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء، كما في كشف الظنون ٥٨٦/١ - خ .

(٦) قال في كشف الظنون ١٧٠٤/٢ (الطبع الجديد): المصاحفة (كذا) لأبي بكر البرقاني و هو أربعمون حديثا . و البرقاني هو الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن غالب - كما في المشتبه ص ٦٦ - خ .

و من إسحاق^١ النحاس و نخوة بنت النصيبى و غيرهم ، و أجاز له من مصر الرشيد بن المعلم و الحسن الكردى و موسى بن على و زينب بنت شكر ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٩ ، و أنجب ولده طاهرا ، و قد ذيل على تصنيف أبيه «درة الأسلاك فى دولة الأتراك» و تأخر إلى بعد القرن بسنوات .

١٥٤٤ - حسن^٢ بن عمر بن حمود بن محسن البعلبكي ، روى عن التاج عبد الخالق بن عبد السلام ، و مات فى شعبان سنة ٧٤٣ .

١٥٤٥ - حسن^٢ بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الكردى ، أبو على نزيل الجيزة بمصر ، ولد هو سنة ٦٣٠ تقريبا بدمشق ، و كان أبوه أقيما بتربة أم الصالح و فراشا بها ، فأحضره على ابن اللتى مسندى الدارمى و عبد و جزئى أبى الجهم ، و المائة السريحية^٣ ، و الأول من ابن السماك ، و الأول من مشيخة الفسوى ، و الثانى من الثانى من حديث المخلص ، و مسند عمر للنجاد ، و مجلس الحرفى و أربعين الطائى و غير ذلك ، و سمع من مكرم الموطأ و جزء الفليكى ، و عليه و على الحسن بن سالم بن سلام جزءا فيه التفسير عن مالك ، و من السخاوى نسخة فليح^٤ و البلدانية^٥ ، و تلا عليه ختمة ،

(١) ص : إسماعيل .

(٢) ا : الحسن .

(٣) ر : السريحية .

(٤) ا ، ب ، ر : فليح .

(٥) قال فى كشف الظنون ١/٤٠٤ (الطبع الجديد) : الأربعين البلدانية =

ثم انتقل إلى مصر فسكن الجيزة يبيع الورق في حانوت على باب الجامع
و يؤذن بالمعزية ، و كان يده ثبت ، فعثروا عليه في سنة ٧١٢ ، و فرحوا به
و تزاخوا عليه ، و حدث بالكثير ، ثم حصل له في سمعه ثقل فشق عليه
الإسماع ، حتى أن السبكي لقنه الجزء الأول من حديث ابن السهاك في ستة
مجالس ؛ قال ابن رافع عن السبكي : أخبرني المذكور أنه قرأ على أبي الحسن
السخاوي ثلاث ختمات للدوري و السوسي ، و الثالثة جامعة بينهما ، و أن
مولده في ذى الحجة سنة ٢٩ بترية أم الصالح بدمشق ، و أن والده كان
فراشا بها ، و مات في ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٠ بالجيزة ، و هو آخر
من حدث بمصر عن الشيوخ المذكورين إلا ابن اللتي . قال ابن رافع في الجزء
الذي كتبه في شيوخ مصر سنة عشرين : هو بقية المسنين و المكثرين ببلاده ،
و قال في معجمه : كان السبب في ظهوره أن والدي حكى أنه في حدود التسعين ،
سأل عنه بعض الطلبة - يعنى لما وقف على اسمه في الطباق ، فقيل لهم : إنه مؤذن
بالمعزية بمصر ، فطلبوه منها ، فقيل بالجيزة ، فسألوا عنه بها ، فقيل : سافر ، فتوجهوا
نحوه ، فلم يقعوا به إلى أن كان في سنة ٧١٣ ، فقيل لهم إنه مؤذن بالمعزية ،
قال : فتوجهوا إليه و أنا مع والدي ، فقيل : توجه إلى الجيزة ، فتوجهوا
إليه ، فقرأ والدي عليه شيئا ، و دل عليه المحدثين فتكاثروا عليه .

١٥٤٦ - حسن^١ بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المراكشي ، الإمام العالم

== للشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد السافى الأصبهاني المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، جمع فيه
أربعين حديثا عن أربعين شيخا في أربعين مدينة ، أبان بها عن رحلة واسعة و أظهر
فيها رتبة عالية - خ .

(١) هذه الترجمة في هامش « ا » فقط بخط السخاوي .

التحرير بدر الدين المالكي ، الشهير بابن أم قاسم لامرأة تبنته تدعى أم قاسم ، كانت من بيت السلطان ، كان إماما في العربية ، شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وغيرهما ، وصنف كتابا في معاني الحروف نظما ، وشرحه ، ورأيت بخط العلامة شهاب الدين الأبندي ما صورته : قال محمد بن أحمد ابن حيدرة الأنصارى معرفا للشيخ المرادى أنه شرح الجزولية ، والكافية الشافية^١ ، والتسهيل ، والفصول لابن معط ، والحاجية النحوية ، والعروضية ، والشاطبية ، وكان عارفا بالفقه المالكي والأصول ، وله كرامات كثيرة ، منها أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال له : يا حسن ! اجلس انقع الناس بمكان المحراب بجامع مصر العتيق بجوار المصحف - انتهى ، وقد ذكره العفيف المطري في ذيل طبقات القراء فقال : المصرى المولد ، الأسنى المحدث^٢ ، النحوى اللغوى الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن أم قاسم ، وهى جدته أم أبيه ، واسمها زهراء ، وكانت أول ما جاءت من الغرب عرفت بالشيخة ، وكانت شهرته تابعة لشهرتها ، وقال : أخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهورى وأبى زكريا الغمارى وأبى حيان ، والفقه عن الشرف المغيلي ، والأصول عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان ،

(١) قال فى كشف الظنون ١٣٩٩/٢ (الطبع الجديد) : الكافية الشافية فى النحو ، لابن مالك محمد بن عبد الله النحوى المتوفى سنة ٦٧٢ ، وهو كتاب منظوم لخص منه ألفيته ، وكلاهما جليل القدر ، فقولهم الكافية الحاجية احترام عنها - خ .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : المجدد - خطأ ، والصواب : المحدث وهو الأصل ، الأسنى المحدث أى الأسنى الأصل ، وأسف قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد

قرب إسكاف ، كما فى المعجم ٢٣٠/١ - خ .

وأتقن العربية و القراآت على المجد إسماعيل الشستري ، و صنف ، و تفنن
و أجاد ، و ذكر من مصنفاته غير ما تقدم شرح المفصل ، و سمي كتابه في
حروف المعان بالجنى الداني^١ ، و ذكر أن وفاته يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ -
اتتهى ، و قد رأيت بخطي ولا أدري من أين نقلته : و كانت وفاته سنة ٧٥٥ -
فالله أعلم .

١٥٤٧ - حسن بن أبي القاسم بن حسن بن أبي القاسم بن حسن بن هبة الله
البغدادى ثم الحلبي ، أبو علي الواعظ المؤدب^٢ ، سمع من أبي المكارم النصيبي
الشمائل ، و مات في ربيع الأول سنة ٧٣١ ، و كان مولده سنة ٦٥٣ .

١٥٤٨ - حسن بن أبي المجد بن^٣ علي بن أبي المجد الآدمي الحموي ، أبو علي ،
سمع من أحمد بن إدريس بن مزير بن الحموي المسلسل بالأولية و جزء البيتوة ،
و سمع منه البرهان الحلبي و أبو حامد بن ظهيرة .

١٥٤٩ - حسن بن محمد بن إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين^٤ البعلبكي ، عامل
وقف الجامع ، ولد سنة ٦٦٢ ، و سمع سنن ابن ماجه من جده سنة ٦٧٩ ،
و سمع من المسلم بن علان و حدث ، و مات سنة ٧٤٤ .

١٥٥٠ - حسن بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد التاجر بدر الدين بن
الطحان ، سمع من ابن النشبي و الكمال ابن عبد و غيرهما ، و حدث ، و كان

(١) قال في كشف الظنون ٦٠٧/١ : الجنى الداني في حروف المعاني هو كتاب
مفيد رتب على مقدمة مشتملة على خمسة فصول ، ثم أورد خمسة أبواب من
الحادي إلى الخامس ، وهو مأخذ الغني لا بن هشام - ملخصا .

(٢) ب : المؤذن .

(٣) ليس في ر .

(٤) ر : حوثلي .

أصله من شيراز، وسكن دمشق، وكان عنده عن أبي بكر محمد بن علي ابن النشبي كتاب العلم لأبي خيثمة^١، لكن اسمه في الطبقة حسين، ويقال: إن الكاتب غلط، وعنده عنه أيضا الثاني والثالث من فضائل رمضان لعبد العزيز الكتاني؛ قال البرزالي في معجمه: رجل صالح متدين، انقطع عن التجارة، ولازم العبادة والجماعة ومجالس الحديث؛ وقال ابن رافع: عمل ميعادا بالجامع، ووقف عليه كتبا، وكان مولده في رجب سنة ٦٦٤، ومات في سادس عشرى رمضان سنة ٧٤٧.

١٥٥١ حسن بن محمد بن أبي بكر السكاكيني، كان أبوه فاضلا في عدة علوم، متشيعا من غير سب ولا غلو، وستأني ترجمته، فنشأ ولده هذا غالبا في الرفض، فثبت عليه ذلك عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق، وثبت عليه أنه أكفر الشيخين، وقذف ابنتيهما^٢ ونسب جبريل إلى الغلط في الرسالة إلى غير ذلك، فحكم بزندقته وبضرب عنقه، فضربت بسوق الخليل حادى عشر^٣ جمادى الأولى سنة ٧٤٤.

١٥٥٢ - الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد، قوام الدين ابن الطراح^٤ الشيباني صاحب، ولد في ربيع الأول سنة ٦٥٥، وكان له

(١) ر: لابن خيثمة .

(٢-٢) في الطبعة الأولى: قذف ابنتيهما؛ ر: قذفهما؛ والتصحيح من الشذرات

١٤٠/٦ - خ .

(٣) ر: حادى عشرى .

(٤) ر: الطبراح .

أخ اسمه نحر الدين المظفر ، له وجاهة عند التتار ، و كان ينوب عن السلطنة في بعض العراق ، و راسله الأشرف خليل ، و أرسل له توقيعا و خاتما و علما ، و تقرر الحال أنه إذا دخل السلطان أرض العراق يقدم عليه لحينه ، فلم يتفق للأشرف دخول العراق ، ثم قدم قوام الدين في أيام سلار و الجاشنكير ، و حضر معه التوقيع و العلم و الخاتم ، فأكرم مورده و قرر له على الصالح بدمشق راتب ، ثم قدم القاهرة ، فذكر أبو حيان أنه اجتمع به ، و أخبره أنه أول من تشيع من أهل بيتهم^١ ، قال : ولم يكن غالبا في ذلك ، و كان ظريفا ، كريم العشرة ، و له معرفة بالنحو و اللغة و النجوم و الحساب و الأدب^٢ ، و من نظمه :

غدير دمعى فى الحُدد يطرد و نار و جدى^٣ فى القلب تنقد
و مهجتي فى هواك^٤ اتلفها الشَّوق^٥ و قلبى أودى به الكمد
وعدك^٥ لا ينقضى له^٥ أمد و لا لليل المطال منك غد

و لما طرق غازان الشام رجع معه إلى العراق ، و كانت وفاته بها فى المحرم سنة ٦٧٢ .

١٥٥٣ - الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة الحسيني

(١) ب ، ر : بيته .

(٢) فى هامش ب : و له أغفال الإصلاح على ابن السكيت .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : وجهه ؛ و فى ص : وجنته ؛ و التصحيح من « ر » .

(٤-٤) ص : الشوق اتلفها .

(٥-٥) ر ، ص : لا يقضى بـ .

(٦) ر : خمس و ثلاثين .

الخلبي ، شمس الدين ابن بدر الدين ، نقيب الاشراف بجلب ، و كان أمير
 طبلخانة ، ثم عزل ، و مات في سنة ٧٦٦ - أرخه ابن حبيب ، و سيأتي
 ذكر جده .

١٥٥٤ - الحسن^١ بن محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن الخليل
 المصرى الشيخ الاصيل^٢ الدين ابن نظام الدين ، سمع من الرضى
 ابن البرهان و حدث ، و هو من بيت رئاسة و علم ، مات في ٨ المحرم
 سنة ٧٢٠ .

١٥٥٥ - الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر ،
 بدر الدين ابن عز الدين ابن التقي سليمان ، ولد في حدود سنة عشر ، و سمع
 من جده و المطعم و ابن سعد و حدث ، و ناب في الحكم لابن عم أبى جده
 القاضى شرف الدين ، و ولى دار الحديث الاشرفية بالجلب ، و درس
 بالجوزية ، مات في شهر ربيع الاول سنة ٧٧٠^٣ .

١٥٥٦ - الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن على
 ابن المجاور بن عبد الله القرشى المطلبى ، بدر الدين التابلسى الحنبلى ، ولد في
 أول القرن ، و اشتغل بالعلوم ، و كتب الخط الحسن ، و سمع من يونس
 الدبوسى بالقاهرة و نحوه ، و من عبد الله بن محمد بن نعمة بنابلس ، و من
 جمالية بنت أحمد بالإسكندرية ، و من جماعة بدمشق ، و قرأ بنفسه ، و كتب
 بخطه ، و اتقى على بعض شيوخه ، و علق عنه^٤ الذهبى و ذكره في المعجم

(١) هذه الترجمة في هامش ا ، و بعضها محو .

(٢) ههنا محو .

(٣) في هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

(٤) ر : عليه .

المختص فقال: سمع ونسخ الأجزاء ودخل إلى الثغر ودمشق، وقرأ طرفاً من النحو، علقت عنه، وله تعاليق - انتهى، وكنت أسمع الشيخ شمس الدين ابن القطان المصري يذكر أن الذهبي قال في بقية كلامه في حق حسن النابلسي: وتعالى الحفظ فما بلغ ولا كاد، ولم أقف على ذلك في المعجم المختص، فما أدري من أين له ذلك، ثم رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه: ذكره الذهبي في المعجم المختص في باب النون فقال: علقت عنه، وله تعاليق، وما فهم^١ ولا كاد - انتهى. وهذا الكلام بعينه سمعته من شيخنا شمس الدين ابن القطان، وكان يسكن بجواره، وقد ذكره البرزالي في تعاليقه، وأنه أوقفه على تصنيف له في فضل عيادة المرضى^٢، وآخر في تحريم الغيبة، وأنه ألفهما سنة ٢٩٠، وحدث بهما مرات، وعلق البرزالي منهما فوائد؛ وقال ابن رافع: قرأ بنفسه، وكتب بخطه، وجمع مؤلفات، منها الغيث^٣ السكاب في إرخاء الذؤاب، وتخرج بأبي حيان، وشرح الملحمة له في العربية، ورأيت بخطه كتاباً جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، تعب فيه، وكان صهره زوج ابنته صاحبنا نحر الدين عمر البارنباري يذكر أنه أسر إليه أن علياً أفضل الصحابة، وولى بدر الدين هذا إفتاء دار العدل، ودرس للحنابلة بمدرسة أم الأشرف بالتيانة، ووليها بعده الشيخ شرف الدين

(١) ص، ي: ولا فهم.

(٢) ر: المريض. وسماه في الشذرات ٢٢٣/٦: البرق الوميض في ثواب العيادة والمريض، وزاد: وشمعة الأبرار ونزهة الأبصار - خ.

(٣) ليس في ب.

عبد المنعم البغدادى ، و كانت وفاته فى جمادى الآخرة^١ سنة ٧٧٢ ، قال الشيخ بدر الدين الزركشى فيما قرأت بخطه فجاءه قال : و خلف كتباً كثيرة و ديناً^٢ ، قال : و له معجم شيوخ أجاد فيه ، كذا قال ، و كان قال قبل ذلك فى حقه : لم يكن فى العلم و السيرة بذاك ، قلت : و قفت على معجمه بخطه ، فذكر فيه عدة رجال و نساء من شيوخ مصر و الشام و جميع ما أرخ فيه مسموعاته فيما بعد الثلاثين و سبعمئة ، و قد يبض فيه غالب تراجمه و معظم وفيات شيوخه .

١٥٥٧ - حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى البركات بن أبى الفوارس الإربلى ، بدر الدين ابن السديد^٣ ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٥٨٠ بدمشق ، و أسمع على ابن عبد الدائم و ابن أبى عمر و ابن أخيه إبراهيم و الفخر على و غيرهم و حدث ، و هو ابن خال القاضى نجم الدين ابن شمس الدين ابن أبى عمر ، و من مسموعه من الإمام أبى الفرج ابن أبى عمر الثالث من مشيخته ، و منه و من الفخر الثالث من الطهارة^٤ لابن أبى داود ، و حدث ، سمع منه البرزالى و ابن سيد الناس و ابن رافع ، و قد حدثنا عنه جماعة من شيوخنا المصريين ، منهم إسماعيل بن إبراهيم الحاكم ، و مات فى سنة ٥٠٠٠ .

(١) قال فى الشذرات ٢٢٣/٦ أنه توفى فى رابع عشر جمادى الآخرة - خ .

(٢) ١ : دنيا .

(٣) ر : ابن السويد .

(٤) ر : الطاهرة .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

١٥٥٨ - حسن بن محمد بن علي بن زهرة الحسيني^١ الحلبي ، بدر الدين ، نقيب
الأشراف بحلب ، و ناظر المرستان بها ، قتل غيلة في المحرم سنة ٧٣٢ ، و تقدم
ذكر حفيده شمس الدين قريبا .

١٥٥٩ - حسن بن محمد بن عمار بن متوج بن حريز الحارثي ، أبو محمد ، قاضي
الزبداني ، حفيد قاضي الكرك ، ولد سنة ٦٤٤ - كذا كتبه بخطه ؛ قال
البرزالي في معجمه : ولد في صفر سنة ٤٥ ، و قال في تاريخه : سنة ٤٨ ، و في
معجم ابن رافع و رأيت بخطه : سنة ٤٤ ، و قال قبله : ولد في صفر سنة ٤٥ ؛
قال : و قد حج قاضيا على الركب الشامي مرة ، و كان خيرا^٢ ، حسن
الأخلاق ، متواضعا ، ولى قضاء الزبداني مدة طويلة ، و أضيف إليه كرك
نوح ، و مات في ذي الحجة سنة ٧٢٥ ، و هو والد المفتي جمال الدين ابن قاضي
الزبداني الدمشقي الذي عمر إلى أن مات سنة ٧٧٦ .

١٥٦٠ - حسن بن محمد بن قلاوون الصالحى ، الملك الناصر ابن الناصر
ابن المنصور ، ولد سنة ٧٣٥ ، و تسمى^٣ أولا قمارى ، فلما أجلس على التخت
قال للنائب [أرقطاي - ^٤] يا أبى أنا ما اسمى قمارى ، وإنما اسمى حسن ،
فقال : على خيرة الله ، و استقر اسمه حسنا ، و ولى السلطنة بعد أخيه المظفر

(١) من ر ، و سبق مثله قريبا في ذكر حفيده ، و وقع في الطبعة الأولى :
الحسنى - خ .

(٢) ا ، ر ، ص : جيدا .

(٣) ر : سمى .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١٨٧/١ .

في [رابع عشر شهر -^١] رمضان سنة ٧٤٨، و نأب عنه يبيغاروس^٢، و وزير له منجك، و دبر المملكة شيخو^٣، و قبض على حاشية المظفر، و أسلموا لشاد الدواوين لتخليص الأموال، فوجدوا جواهر قيمتها مائة ألف دينار، و من الزركش و القماش ما يقارب ذلك، و ممن صودر كيدة^٤ حظية المظفر، و فرقت الجوارى اللاتى كان المظفر اقتناهن؛ فزوجت المعتوقة، و توزع الأمراء البواقى، و قطعت رواتبهن، فلما كان يوم السبت رابع عشرى شوال سنة ٧٥١ قال الناصر لأهل المملكة: إن كنت سلطانا فأمسكوا هذا - و أشار إلى الوزير، فأمسك و أرسل إلى الإسكندرية، ثم قبض على شيخو، و كان قد تحكم في الناصر بحيث أنه طلب منه لبعض مماليكه ثلاثمائة درهم، فلم يرسلها له، فبلغ ذلك النائب وهو يبيغاروس، فأرسل إليه ثلاثة آلاف، فشق ذلك على شيخو و هجر النائب مدة، ثم اصطلحا، و بلغ السلطان ذلك، فغنى و دبر على شيخو حتى أمسكه و أرسله إلى الإسكندرية بعد أن ثبت^٥ عند القضاة أنه بلغ، و شهد جماعة برشده، فحكم به، ثم قبض على النائب، و كان ذلك بتدبير مغلطى، و أفرط بعد ذلك في إمساك الأمراء إلى أن استبد بتدبير مملكته، فركبوا في سابع عشر جمادى الآخرة

(١) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١٨٧/١٠ .

(٢) ذكره في النجوم ١٠ في عدة مواضع باسم يبيغا أرس .

(٣) كذا، و في الأصل، ص: شيخون، و مثله في النجوم ١٨٨/١٠ .

(٤) كذا، و في النجوم ١٦٩/١٠، ١٨٨: « كيدا » حظية الملك المظفر حاجى .

(٥) ر: تثبت .

سنة ٧٥٢، واتفق خلع الناصر في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ وقرر أخوه الصالح صالح، وأعيد الناصر في شوال سنة ٧٥٥، فاستقر طاز نائب حلب، واستقل شيخو بالتدير وصرغتمش، ثم مات شيخو بعد قليل، وأمسك طاز وإخوته واستبد صرغتمش ثم أمسك صرغتمش في رمضان سنة ٧٥٩، واستبد الناصر بالملوك، وصفت له الدنيا، ولم يشاركه أحد في التدير، فبالغ في أسباب الطمع واستحوذ على أملاك بيت المال، وأكثر من سفك الدماء، وشرع في عمارة المدرسة المشهورة بالرميلة^٢ وشهرتها في مكانها تغنى عن وصفها، وليس لها في عظم البناء بالديار المصرية نظير، ومات ولم تكمل، وكان مكانها بيت يلبغا الجياوى، عمره له أبوه الناصر محمد فأخذه هو وعمر المدرسة المذكورة مكانه. ولم يكن في زمانه من النواب من يقيم أكثر من سنة، وكذلك الأمراء الكبار لا يقيمون على إقطاعاتهم أكثر من سنة، فلم يزل على ذلك إلى أن خلع، ثم قتل، وذلك أنه هم بمسك يلبغا فاستعد له يلبغا، فالتقى، فانهزم السلطان بعد أن قتل جماعة، ولجأ إلى القلعة، ثم هرب على هجين إلى جهة الكرك فأمسك وأحضر إلى بيت يلبغا فأعدمه^٣، وذلك في [تاسع - ٤] جمادى الأولى سنة ٧٦٢، وقرر يلبغا

(١) ر: و اشتغل .

(٢) ص: بالرملة .

(٣) ى: فاعذ به .

(٤) ما بين الحاجزين من ر، ص .

الخاصكى مكانه ابن أخيه المنصور محمد بن المظفر حاجى و هو مراهق
أو قبل البلوغ، و كان الناصر حسن مفرطاً فى الذكاء، ضابطاً لما يحصل له،
و لما خلع و سجن اشتغل بالعلم كثيراً حتى نسخ دلائل النبوة للبيهقى بخطه .

١٥٦١ - حسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مفرج

ابن عمرو بن عبد الله بن عقيل بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسن^١
ابن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان
ابن عثمان - كذا رأيت هذا النسب بخط ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد قاضى صفد الشيخ نجم الدين الأصفهونى^٢ العثماني، ولد فى الكرك
سنة ٦٥٨، و تفقه بمصر و الشام، ثم استقر بصفد و شغل الناس،
و تخرج به فضلاء، و مات سنة ٧٢٣ - ذكره ابن أخيه قاضى صفد فى
طبقات الفقهاء، و زعم أنه تخرج به نضر الدين ابن المصرى و بهاء الدين
ابن إمام المشهد و غيرهما. و ذكره القاضى شهاب الدين ابن فضل الله فى
ذهبية العصر^٣ فوصفه بالديانة و العفة و الأمانة و إيمان النظر فى علم الحكمة،
و الاشتغال بكلام الفارابى و ابن سينا، ثم سكن دمشق و دخل ديوان
الإنشاء، و وقع عن كراى^٤ نائب الشام، فلما قبض عليه رجع إلى صفد،
فكتب بها الإنشاء، ثم ولى الخطابة و استمر، قال: وله شعر موزون خال

(١) ب، ر: الحسين .

(٢) ب، ر: الصفدى .

(٣) من ب، ر؛ وفى الطبعة الأولى: القصر، و قد سبق عليه التعليق غير مرة - خ .

(٤) ا: كراى، ر: كزى .

من معنى مخزون، و ذكره صلاح الصفدى فى أعيان العصر^١ فقال ٢٠٠٠ .
 ١٥٦٢ - حسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مرهف بن شداد القرشى
 السخاوى، أبو محمد شمس الدين ابن القماح، ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٦٦،
 و أخذ عن زين الدين ابن الرعاد، و كان يذكر أنه عرض عليه المقامات
 و ديوان المتنبي، و أنه سمع على الصنفى المراغى، و قال ابن رافع: كان
 فقيها أديبا، كريم النفس، حسن الخلق، خيرا، و ولى قضاء بلده سخا نحو
 ثلاثين سنة، و رثاه أحمد بن مسعود السهورى^٢ بقصيدة ميمية، سمعها
 منه ابن رافع أولها:

مصاب رزؤه عم الاناما و حزن يمنع اللسن الكلاما
 و خطب نهته يد المنايا فأيقظ كل باكية زماما^٣

١٥٦٣ - حسن بن محمد بن محمد بن أبى بكر عبد العزيز^٤ بن محمد بن الشيخ

عبد القادر ابن أبى صالح الجبلى^٥، بدر الدين، سمع^٦ من والده

(١) وقع فى الطبعة الأولى: عنوان النصر - خطأ، و التصحيح من ب؛ و مثله

فى كشف الظنون ١/ ٢٨ (الطبع الجديد) فقال: "أعيان العصر و أعوان النصر"

للاشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى المتوفى سنة أربع و ستين و سبعمائة - خ.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣-٢) ر: مسعود السهور و ردى .

(٤) كذا .

(٥) ر: ابن عبد العزيز .

(٦) ر: الحنبلى .

(٧) ر . و أسمع .

شمس الدين الملقب بشر سيق ، و دخل بغداد ، و قدم دمشق ، فخرج سنة ٧٤١ ،
قال ابن رافع : أجاز لي ، و كان مهيبا ، وقورا ، حسن الخلق و الخلق ،
كريم النفس ، جميل الهيئة .

١٥٦٤ - حسن بن محمد بن محمد بن علي ، حسام الدين البغدادى ، الغورى الأصل
الحنفى^١ ، ولد ببغداد ؛ و تولى الحسبة بها ثم القضاء ، قدم حجة رزير بغداد
نجم الدين محمود بن علي بن سروين فى صفر سنة ٣٨ لما وقعت الفتنة ببغداد ،
فاستقر فى قضاء الحنفية عوضا عن برهان الدين ابراهيم بن علي بن عبد الحق فى
ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة ؛ فسار سيرة غير مرضية ، و اشتهر بالبذاءة
بلسانه حتى كتب بخطه إلى ناظر الدولة ورقة ينكر عليه صرف معلومه ؛ فأخش
فيها القول جدا ؛ ثم لما حضر مع رفقة الموكب السلطانى بدار العدل ذكر عن
الكتاب قبائح باللفظ الصريح ، فغضب السلطان من ذلك ، و عاتب
وزير بغداد ، لكونه كان رفيقه ، فبالغ الوزير بعد ذلك فى تعنيفه ، و عرفه
تغير السلطان عليه فأقصر بعض الشيء ، و كان ذلك فى ولاية المنصور أبى بكر ،
ثم فى ولاية الناصر أحمد فى سنة ٤٢^٢ حضر إليه - و هو مع رفقة بالجامع -
جماعة من زفورية المطبخ ؛ فأقاموه من بينهم ، و مزقوا ثيابه ، و خرقوا عمامته ،
و تناولوه بنعالهم يضربونه ، حتى أدركه^٣ بعض الأمراء و هو يستغيث ،

(١) ترجم له فى الجواهر المضيئة ٢.٣/١ ترجمة ضئيلة فقال : الحسن بن محمد بن محمد
الغورى ، قاضى القضاة بمصر ، كان قدم دمشق سنة ثمان و ثلاثين من بغداد ، و كان
قاضيا بالعراق ، فأقام أياما كثيرة ثم قدم مصر فى السنة المذكورة ، و شهرته تغنى
عن ذكره ، بلغنا موته سنة كذا ببلاد العراق - خ .

(٢) ر : ثلاث و أربعين .

(٣) ر : يدركه .

فقبض على بعض العامة، و حمل الغورى إلى بيته بالصالحية فاقتحم عليه العوام منزله، فنهبوا كل شيء فيه، و كان يوما شديعا، و شرعوا فى كتابة محضر بما كان يعتمد عليه لثبتوا فيها فسقه، و كان يجترئ على رفقة، و يستطيل بكلامه مع السلطان بالتركى، و يبالغ فى الغضب من رفقة، و كان إذا تحاكم إليه رجل و امرأته نصر^١ المرأة، و تكلم بما لا يليق، حتى قال لامرأة: اكشفي وجهك، فكشفت وجهها، فقال لانيها: يا مدمغ! مثل هذه نزوجها بهذا المهر، والله إن ميبتها ليلة يسوى أكثر من ذلك، و كان يكتر من السخف، و كان عظيم العى، قليل المعرفة، كثير الجرأة، يعاقب بالضرب الشديد، و يبالغ فى ذلك، فلما تكاملت المحاضر أرادوا قتله، فتعصب له طشتمر حمص أخضر^٢ إلى أن أخرج من الديار المصرية، و استقر فى القضاء بعده زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامى . قال ابن رافع: أخبرنى أنه سمع من الرشيد بن أبى القاسم و محمد بن عبد المحسن الدواليبى، قال: ولما خرج^٣ من مصر سكن دمشق مدة، ثم توجه إلى بغداد، و ولى [بها - ^٤] تدريس مشهد أبى حنيفة .

١٥٦٥ - حسن بن محمد بن محمد بن قتيان^٥ الدمشقى، تقى الدين، ولى ديوان الإنشاء

(١) ر: يضرب .

(٢) هو سيف الدين طشتمر بن عبد الله الساقى الناصرى المعروف بحمص أخضر نائب حلب، كما فى النجوم (ج ٩) - خ .

(٣) أ: أخرج .

(٤) ما بين الحاجزين من ر .

(٥) ر: فتان .

بطرابلس، ثم كتابة السربها، أثنى عليه ابن حبيب، و أرخ وفاته في سنة ٧٧٠ .
 ١٥٦٦ - حسن بن محمد بن هبة الله الأصفهاني^١، شرف الدين، المعروف بقطنبة -
 بضم القاف و الطاء المهملة و سكون النون بعدها موحدة - و كان شاعرا
 ماجنا، كثير الهجاء، ظريف الحكايات، وكانت بينه و بين نبيه الدين عبد المنعم
 محاورات و مراجعات، حتى كان أهل عصرهما يشبهونها بالجزار و الوراق،
 و من نوادره أنه صلى العيد الأكبر فذكر الخطيب قصة الذبيح، فاشتد بكاء
 شخص بجانب قطنبة و علا نحيبه، فقال له : إلى متى تبكي، أما سمعته في العام
 الماضي يقول : إنه سلم . و من نظمته في واقعة جرت له :

سبت فؤاد المعنى من تنهيا

فنانة كل حسن بجمع فيها

أنسية مثل شمس الأفق قد برعت^١

وحشية في نفور خوف واشيها

و هي طويلة ؛ و كان وقع بينه و بين نجم الدين ابن يحيى الأرميني، فعمل
 فيه قصيدة^٢ جاء منها :

يا إلهي أرحتها^٣ منه في الحرك م أرحها من ابنه في الخطابة .

(١) ر : الاصفري ؛ سماه الأدنوي الحسين بالتصغير، ولا شك أن المؤلف أخذ
 هذه الترجمة من الطالع السعيد للأدنوي لتوافق الألفاظ، انظر الطالع ص ١١٧ .

(٢) ص : قد رببت .

(٣) في الطبعة الأولى : قصدة - كذا .

(٤) ص : ارحها .

فبلغ ذلك ابن يحيى فجهر إليه من يقتله، فحذره الحضر لذلك، فخرج وكان آخر العهد به، وذلك في سنة ١٠٠٠^١ وعشرين و سبعمائة .

١٥٦٧ - حسن بن محمد البشتاكي، بدر الدين أبو محمد الحنفى، مفق دار العدل بحلب، ذكره ابن حبيب وقال: أقام بالقاهرة مدة، ثم تحول إلى حلب، و باشر وظيفة الإفتاء و التدريس، و مات سنة ٧٧٢ .

١٥٦٨ - حسن بن محمد القرطبي الأصل، ثم الصفدى، نجم الدين الخطيب، كان أبوه خطيب قلعة صفد، و دخل نجم الدين هذا ديوان الإنشاء، و وقع عن نواب صفد، و ناب عن والده في الخطابة، ثم حصل له نكد في زمان ابن غانم، فتوجه إلى دمشق، فأقام بها، و قدمه ابن فضل الله، و ولى خطابة جامع جراح، و قدم كراي^٢ و هو نائب دمشق، فقدمه على الجميع لما كان يعرف من خيره و دينه، فنصحه و التزم العفة، حتى ذكر أنه رد مرة ما تى دينار في قضية مع شدة حاجته إلى بعضها، حتى أنه رهن في تلك الليلة طاسته على زيت القنديل، ثم أعيد إلى صفد على توقيعه و خطابته، فعانده زين الدين حلاوات، و كتبت له عدة تواقع، و هى تبطل إلى أن أشركوا بينهما، ثم اختار نجم الدين الخطابة، و استقر حلاوات في التوقيع، فاستمر نجم الدين يخطب و يشغل الناس تبرعا، و كان حسن التعليم جدا، شديد العناية بتنزيل قواعد النحو على قواعد المنطق، مغرى بالمناقشة في

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) وقع في الطبعة الأولى: كراي - بالنزاي المعجمة، و التصحيح من النجوم

الزامرة ٢٨/٩ - خ .

التعاريف و المؤاخذه و الرد^١ و الجواب ، و ممن قرأ عليه الشيخ نضر الدين المصرى ، و كان مفرط الكرم مع قلة ذات يده ، و كان خطه مليحاً ، و نظمه سريعاً ، و كان لا يخطب بغير الخطب النبائية ، و له حجة^٢ فى الكتب ، أشعرى العقيدة ، جيد المعرفة بالفقه على مذهب الشافعى ، و كان فى التوقيع يتحرى و يتحرز فيما يكتبه ، و لا يكتب إلا ما هو سائغ شرعاً .

و من عنوان شعره :

يوم الوداع بدت شواهد لوعتى نار الخليل تشب فى الطوفان
و أردت أعتنق الحبيب فحفت أن يغشاه ثم أذى لظى نيران
و أنشد له ابن فضل الله من نظمه :

و إذا مررت على أثيلات الحمى و بدت محاسن غيده و ظبائه
فحذار ثم حذار من حديق المها فهى التى رمت الفؤاد بدائه
قلت : شعر مكلف^٣ ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٢٣هـ .

١٥٦٩ - حسن بن محمود بن عبد الكبير العدنى ، ذكره الشهاب ابن فضل الله فى ذميمة العصر^٤ و قال : ذكر عمر بن الشهاب^٥ أنه مات سنة ٧٠٢هـ ،

(١) ر : فى الرد .

(٢) ب ، ص : حجة .

(٣) ر : تكلف .

(٤) ر : ست و ثلاثين و سبعائة ؛ و زيد فى شذرات الذهب ٦/٦ : و هو من أبناء الثمانين .

(٥) ونع فى الطبعة الأولى : القصر ؛ و التصحيح من كشف الظنون ، و قد مر غير مرة - خ .

(٦) ب ، ر ، ص : عمر بن على الشهابى .

قال: و أنشدنا من شعره :

برق تالِق من تلقاء كاظمة ما بأله خطف الأبصار في إضم

'قد خطّ منه على ظلماته خططا' كأنهن ولوع البيض^٢ في اللمم

١٥٧٠ - حسن بن مسلم السلمي^٢ المصري ، كان رجلا صالحا ، لا يأكل إلا

من كسب يده ، يسافر إلى بلاد المغرب فيجاهد^٣ الفرنج ، وكانت له كرامات ،

منها أنه ربي أسدا إلى أن تأنس بالناس ، فكان يكون بين الفقراء بغير سلسلة

و لا يؤدي أحدا من الناس ؛ و أقام الشيخ حسن بجامع الفيلة بالرصد مدة .

بعد أن كان مهجورا لا يأمن أحد على نفسه من الإقامة فيه ، فلما أقام فيه

الشيخ حسن عمر فاجتمع إليه الفقراء المسلمية ، ولم يزل الشيخ به إلى أن

مات سنة ٧٦٤ ، قلت : و قبر والده بالقراقة يزار ، و تنسب إليه كرامات .

١٥٧١ - حسن بن منصور بن محمد بن المبارك بن شواق الإسفاني ، جلال الدين ،

ولد سنة ٦٣٢ ، و نشأ رئيسا فاضلا كاملا ، و كان بنو السديد باسنا يحسدونه ،

فدسوا عليه من رماه بالتشيع ، فحضر بعض الكشاف ، فجاءه شخص يقال

له : عيسى بن إسحاق ، فأقر بالشهادتين و أظهر التوبة من الرض ، فسئل :

من شيخه في ذلك ؟ فقال : ابن شواق ، فصادره الكاشف و أهانه . فقدم

القاهرة فأكرم^٥ ، و عرض عليه أن يكون شاهد حسام الدين لاجين ،

(١-١) كذا ، و في النجوم ٢٥٦/٩ : قد خط منه على آفاقها خطط .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : الفيض ؛ و في ب : القيص ؛ و التصحيح من النجوم

٢٥٦/٩ . (٣) ر : السلمي .

(٤) ر : ليجاهد .

(٥) ر : فأكرمه .

وذلك قبل السلطنة فامتنع، قال الكمال جعفر: ذكر لي حاتم بن النفيس أنه خاض معه في التشيع، فقبلاً من ذلك، وحلف أنه يحب الشيخين و يترضى عنهم إلا أنه يقدم علياً . ومن شعره :

كيف لا يحلو غرامى و افتضاحى
و أنا بين غبوق و اصطباح
مع رشيق القدم معسول اللى
أسمر فاق على سمر الرماح
نصب الحجر على تميزه^١
و ابتدأ بالصد جداً^٢ فى مزاح
يا أهيل الحى من نجد عسى
تجهروا قلب أسير من جراح
كم خفضتم قدر صب جازم
ماله نحو حماكم من براح
و هى طويلة، مات سنة ٧٠٦ .

١٥٧٢ - حسن بن نبهان بن على بن هبة الله بن عبد الله بن كامل بن نبهان التوخي، أبو على الكاتب شرف الدين، ولد فى رمضان سنة ٦٤٦ بالكرك، و تعانى صناعة الكتابة، وولى عدة جهات، وسمع جامع الترمذى من إسماعيل بن أبى اليسر و الرشيد بن أبى بكر العامرى، و ذكره البرزالى فى

(١)، ص : عشره

(٢)، ص : حبا .

معجمه فقال : من شيوخ الكتاب المتصرفين ، معروف بالأمانة و كان
يشهد على القضاة ، و فيه ديانة و صيانة ، و كان جد أبيه قاضى مصر من قبل
الفاطمين .

١٥٧٣ - حسن بن نصر بن حسين بن جبريل ، بدر الدين ابن نبيه الدين
الإسمردى^١ محتسب القاهرة الأنصارى ، ترقى فى الخدم إلى أن ولى الحسبة
و نظر الدواوين عوضا عن الضياء النشائى لما استوزره ، و مات فى أول^٢
جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ - أرخه البرزالى ، و قيل : سنة عشر .

١٥٧٤ - حسن بن هبة الله بن عبد السيد الأدفوى ، شمس الدين . سمع من
أبى الفتح الدشناوى ، و أقام باسنا و بقوص ، و قدم القاهرة و حضر الدروس ،
و كان يدرى الموسيقى ، و كان لطيفا فى حركاته ، محببا إلى أصحابه ، و فى
آخر عمره انتصب للاشتغال بالعلم و العبادة ، و مات على ذلك ، و من
ظلمه فى شخص انصبت على ثيابه قينة حبر :

جاء البهاء إلى العلوم مبادرا

مع ما حوى من أجره و ثوابه

ملئت صحائفه بياضا ساطعا

غار^٣ السواد يشق^٤ فى أثوابه

(١) ر : الأسودى .

(٢) ب : أوائل .

(٣) ا : عاد .

(٤) ب : فشق .

مات بعد العشرين و سبعمائة .

١٥٧٥ - حسن بن هندو الحاكم بمدينة سنجار و الموصل ، و كان يكاتب المسلمين و يترامى عليهم ، و يظهر المودة و المحبة ، و لكنه كان يأوى محبة^١ التركاني الذي يقطع الطرقات على المسلمين ، و قتله صاحب ماردين في أواخر سنة ٧٥٤ .

١٥٧٦ - الحسن بن يحيى بن عبد الخالق بن عامر الإسكندري^٢ أبو علي شرف الدين الغزولي ، سمع من عبد الله بن أحمد بن فارس مجلسي^٣ أبيض^٢ عن النسائي ، ذكره الشيخ تقي الدين ابن رافع في معجمه و قال : أجاز لي .

١٥٧٧ - الحسن بن يوسف بن محمد بن أبي السري الدجيلي البغدادى الحنبلي ، سراج الدين أبو عبد الله ، ولد سنة ٦٦٤ ، و حفظ القرآن في صباه ، و يقال^٤ إنه حفظ البقرة في يومين ، و سمع من إسماعيل ابن الطبال و مسند الدين الحراني و ابن الدواليبي وغيرهم ، و سمع بدمشق من المزى^٥ وغيره ،

(١) كذا في ا ، ب ، ص مع علامة الشك .

(٢) ر : الاسكندراني .

(٣) ر : أحمد بن فارس بحلب اقتصر عن النسائي .

(٤) ر ، ص : بحيث يقال .

(٥) ر : المزني خطأ ، المزى منسوب إلى قرية المزة وهي من قرى دمشق ، قال المنذري في التكملة : بكسر الميم وبعدها زاي مشددة مفتوحة و تاء تأنيث ؛ وقيدها أبو العباس أحمد بن مظفر النابلسي بضم الميم - كما في هامش المشتبه ص ٥٨٥ : و المزى هو الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي ، صاحب « تهذيب الكمال » - انظر تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٢١/٤ - خ .

وأجاز له السكّال البزاز و عبد الحميد بن الزجاج و جماعة ، و حفظ كتباً منها : المقنع ، و الشاطبية ، و الألفية ، و المقامات ، و الدريدية ، و عروض ابن الحاجب ؛ و عني بالأصليين و العربية و الأدب ، و تفقه على الزريراني^١ ، و كان يسلك طريق الزهد و العبادة ، ثم فتح عليه و تمول ، و هو مع ذلك يداوم الأوراد ، و له كتاب الوجيز في الفقه ، و أثنى عليه شيخه الزريراني ، و تنبيه الغافلين ، و نزهة الناظرين ، و قصيدة في الفرائض ، و كان خيراً فاضلاً دمث الأخلاق ، كثير الذكر ، حسن الشكل ، اشتغل عليه جماعة ، منهم جمال الدين يوسف السمرمي^٢ و الشرف قاضي حرف^٣ و حدث ، و مات في ربيع الأول سنة ٧٣٢ - ذكره ابن رجب في الطبقات .

١٥٧٨ - الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي جمال الدين الشهير بابن المطهر الأسدي - يأتي في الحسين .

١٥٧٩ - الحسن الجوالقي^٤ ، قدم القاهرة و بنى الزاوية للقلندرية* ظاهر

(١) ي : الزريراني ؛ ر : الرريداني .

(٢) ر : السمرمي .

(٣) ر : حلب ؛ ص : حزو .

(٤) كذا ، و وقع في النجوم ٢٥٦/٩ : الجوالقي ، و عليه حاشية و نصها : في لب الباب للسيوطي أن الجوالقي (بضم الجيم) نسبة إلى عمل الجوالقي و بيعه ، و أما الجوالقي (بفتح الجيم) فنسبة إلى الجوالقي جمع جوالقي - خ .

(٥) قال في هامش النجوم ٢٥٦/٩ : زاوية القلندرية ذكرها المقرئ في خطه =

القاهرة ، و تقدم فى دولة كنبغا ، و كان ظريفا ، لطيفا ، حسن الأخلاق ،
و كان مقدما عند الدولة ، وجيها عند الأمراء ، مقبول القول ، و نفع خلقا
كثيرا بجأه ، و كان يحب الفقراء و الفضلاء . أقام بالقاهرة ، و ترك خلق
لخيته قبل موته بمدة ، و تزيا بزي الصوفية ، ثم دخل دمشق فمضى بعله
الاستسقاء ، و مات فى نصف جمادى الأولى سنة ٧٢٢ .

و من أناشيده :

سلام على ربع به نعم البال و عيش مضى ما فيه قيل و لا قال
لقد كان طيب العيش فيه مجردا من الهم والقوم^١ اللوائم غفال^٢
فلا عيش إلا و الشيبة غضة و لا وصل إلا و المحبون أطفال
١٥٨٠ - الحسين بن أسد^٣ بن مبارك بن الأثير عبد الملك بن عبد الله
الأنصارى الحنبلى شمس الدين الواعظ ، سمع من الزكى المنذرى و سبط
= ٣٢/٢ فقال « لأنها خارج باب النصر من القاهرة من الجهة التى فيها التراب و المقابر
التي تلى المساكن ، أنشأها الشيخ حسن الجوالقى القلندرى أحد فقراء العجم القلندرية
وهى طائفة تنتمى إلى الصوفية ويعرفون باللامتية ، وفيه تفصيل مزيد فراجعه - خ .
(١) وقع فى الطبعة الأولى : اليوم ، و فى ر : اليوم ، و التصحيح من النجوم
الزاهرة ٢٥٧/٩ .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : عقال ، و التصحيح من النجوم ٢٥٧/٩ ؛ و بهامشه :
ذكر صاحب عقد الجمان و المنهل الصافى بعد هذين البيتين أربعة أبيات ؛ و فيهما أن
هذه الأبيات من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب - خ .

(٣) وقع فى شذرات الذهب ١١٠/٩ : راشد .

ابن الجوزي، فكان خاتمة أصحابه بالسماع، وسمع أيضا من النجيب مشيخته^١ الصغرى تخريج الشريف، ومن أبي فضل البكرى المسلسل وغير ذلك، ومن عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي الأول والثاني من السنن للشافعي رواية المزي وغيرهم، وأجاز له صاحب كمال الدين ابن العديم وعبد الغنى ابن سليمان بن بنين^٢ ومحمد بن أنجب النعال ومحمد بن عبد الدائم بن حمدان وعبد الرحمن بن يوسف بن فارس وغيرهم، وكان صالحا، حسن الشكل، حسن المذاكرة، فاضلا، حسن الخلق والخلق، جميل الهيئة، وهو آخر من حدث عن الزكي المنذرى بالسماع، قال ابن رافع: سأله عن مولده فقال: في أول يوم من رمضان سنة ٥١، ومن خط غيره: ولد سنة ٤٩، وكان ينسب لصاحب جامع الأصول، ومات في ذي الحجة^٣ سنة ٧٣٥ عن أربع وثمانين سنة، وأجاز لجماعة من شيوخنا.

١٥٨١ - الحسين بن أبي بكر بن جندربك، شرف الدين الرومي، كان أبوه أمير جندار صاحب الروم، وقدم في أيام الظاهر بيبرس سنة ٧٥، ومعه ابنه حسين، فخدم لاجين، وكان رأس مدرج^٤ طلبه وهو نائب الشام،

(١) ر: مشيخة .

(٢) ر: مسين .

(٣) في النجوم ٣٠٧/٩: جمادى الآخرة .

(٤) زيد في النجوم ٢٧٦/٩ في عمود نسبه: بن أسعد، وزيد في خطط القريري

٣٠٦/٢: بن إسماعيل - كما في هامش النجوم ٦٢/٩ - خ .

(٥) ر: مدح - خطأ، وقال في النجوم ٢٧٦/٩: وكان أمير حسين هذا رأس =

و كان يؤثره و يقربه^١ و هو شاب لشهامته و شجاعته و محبته في أخيه مظفر الدين ، و^٢ كان ربما تنادم^٢ معها خلوة ، فلما تسلطن لاجين طلبه إلى مصر ، و أقرء عشرة ، ثم حضر مع الأفرم دمشق ، و اختص به و أمره لاجين طبلخانة ، فلما خرج الناصر من الكرك لحق به بعد أن فر الأفرم إلى بلاد التار ، و تقرب إليه إلى أن صار من الخواص ، و كان محظوظا في الصيد ، فتقرب من الناصر بذلك ، فأعطاه مقدمة ألف ، و لم يزل إلى أن أعطاه مقدمة ، و استقر أمير شكار^٣ ، و لما حج الناصر سنة عشرين سافر معه ، و تحلف عنه بدمشق ، لأنه وقع فأنكسرت رجله ، فأقام بدمشق ، فلما عاد الناصر عاد معه إلى مصر ، و كان ينتمى إلى طغاي الكبير ، و حل من قلبه المحل الأقصى ، فتواترت عليه الأمراض فأمره الناصر بالعود إلى الشام ، فاستمر عند تنكز في المحل الأعلى إلى أن وقع بينهما و تخاصما في سوق الخيل ، و تحاكما في دار السعادة ، ثم اصطلحا ، و حنق تنكز منه ، فكاتب فيه الناصر ، فتعصب قطلوبغا الفخرى لأمير حسين فلم يؤثر فيه كتاب تنكز إلا أن الناصر أمره أن يقيم بصفد و إقطاعه بالشام على حاله ، و كتب إلى نائب صفد بأن شرف الدين طرخان لا يلزم يخدمه ، بل على ما يريد ، فأقام بها سنتين و نصفاً ، ثم سير تنكز إليه و هو بالثغور ليلتقيه بالقصر ،

= مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام .

(١) ر : يقويه .

(٢-٢) ر : كان ينادم .

(٣) و قال في النجوم ٢٧٦/٩ : وجعله أمير شكار رفيقا للأمير كوجر .

فاصلها هناك ، فلما دخل تنكز إلى مصر سأل الناصر أن يأذن لشرف الدين في العود إلى دمشق ، فوافق و طلبه إلى مصر ، فخلع عليه و أعطاه إقطاع أصلم السلحدار ، فلم يزل عليه إلى أن مات ^١ وهو الذى بنى القنطرة ^٢ على الخليج ، و إلى جانبها الجامع ^٣ فى حكر ^٤ جوهر النوبى ، و لما انتهت عمارته أحضروا له الحساب ، فقال : إن كتبنا ختبا فيه فعليكما ، و إن وفيتما فلكما ، ورمى بالحساب فى الخليج ؛ و كان خفيف الروح ، دائم البشر ، لطيف العبارة ، كثير النادرة ، ^٥ حلوا المداخلة ^٦ ، و فى عبارته عجمة لكنة ^٧ ، حلوا النادرة جدا ، حتى قال ابن سيد الناس : إنا لنحكى ما يقول هو ، فلا نجد حلاوة كلامه لأحد ، و كان ظريفا فى حركاته و شمائله ، كثير الخير و الصدقة ، شحيح ^٨ البذل من يده جدا ، لكن من حيث لا يرى ذلك ، و كان يجلس رأس الميمنة ، ثم جلس رأس الميسرة لما حضر تمرناش ، و كان الناصر يحبه و يؤثره ، و يعجبه كلامه ؛ و أقطعه طبليخانة جعلها فى تصرفه ، نعم بها على من شاء من أقاربه ^٩ فكان ينتقل منهم ^{١٠} بحسب اختياره ،

(١) انظر الحاشية رقم ١ من النجوم الزاهرة ٦٣/٩ .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ من النجوم ٦٢/٩ .

(٣) راجع الحاشية رقم ٥ من النجوم ٢٠٢/٩ .

(٤-٤) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الحلوة الداخلة .

(٥) وقع فى الطبعة الأولى : لكنته ، و التصحيح من النجوم ٢٧٧/٩ .

(٦) ر : صحيح .

(٧-٧) ر : كان ينقل بينهم .

و كان سليم النية، قرأت في السيرة الناصرية لليوسفي: أنه لما عمر الجامع والقنطرة أراد أن يفتح في الصور^١ بابا ينفذ للزربية و ما حولها، فمنعه والى البلد إلا بأن يشاور السلطان، فشاوره فأذن له فعمل بابا كبيرا، وضرب عليه رنكه^٢ و اتفع الناس بذلك، وذلك في سنة ٢٠، فاتفق أنه تفاوض مع الوالى فعاتبه على منعه، و بالغ حتى قال: قد فتحت على رغم أنفك، فخنق الوالى و عرف السلطان أن فى الذى فعله إقداما على ما يتعلق بالسلطنة فخنق منه، و أمر باخراجه إلى الشام، و مات فى سابع^٣ المحرم سنة ٧٢٩.

١٥٨٢ - الحسين بن أبى بكر بن حسين بن ثابت بن منصور بن علوى البابى ثم الحلبي ثم الصالحى النساج، ولد سنة ٦٥٦، و سمع من الشرف ابن النابلسى سنة ٦٧، و حدث، ذكره البرزالي فى معجمه، و قال: مات فى رجب سنة ٧٣٥.

١٥٨٣ - الحسين بن أبى بكر الفارقانى - تقدم فى حسن.

١٥٨٤ - الحسين بن بدران بن داود الباصرى^٥ البغدادى، صفى الدين أبو عبد الله، ولد يوم عرفة سنة ٧١٢، و سمع متأخرا، و عنى^٦ بالحديث،

(١) كذا بالصاد، و لعل الصواب بالسين: السور، بمعنى سور البلد و هو حائط يطوف بالبلد - خ.

(٢) ر، د: مكة.

(٣) و فى النجوم ٢٧٦/٩ أنه مات فى سادس المحرم.

(٤) ر: اثنين و سبعين.

(٥) ي: الناصرى.

(٦) ر: تعانى.

و قرأ بنفسه ، و كتب بخطه الكثير ، و تفقه ، و برع في العربية ، و نظم الشعر ،
و صنف مختصرا في علوم الحديث ، و اختصر الإكمال ؛ قال ابن رجب :
قرأت عليه بعضه ، و سمعت بقراءته صحيح البخاري على الجمال مسافر بن
إبراهيم الخالدي بسماعه من الرشيد بن أبي القاسم ، قال : و ولي الإفادة
بدار الحديث المستنصرية ، فأقرأ بها علوم الحديث ، و كان بارعا في الأدب ،
مشاركاً في الحديث و التاريخ مع الصيانة و الديانة ، مات^٢ في سابع عشر
شهر رمضان سنة ٧٤٩ مطعونا .

١٥٨٥ - الحسين بن الحسين بن يحيى أبو محمد بن أبي علي الأرميني القاضي ،
تقدم له ذكر في ترجمة قطنبة ، و كان ولي قضاء أرمين و صرف عنها ،
و كان رئيسا متمولا ، و له شعر :

غلطت لعمرى يا أخى وإننى
لنى سكرة بما جناه^٣ لى الغلط
حططت بقدرى إذ رفعت أخسة
و من رفع الأسقاط حق بأن يحط

و له في هذه المادة :

أقسمت لا عدت لشكر امرئ
يوما ولا أخلصت في ودى

(١) ر : الاعداء .

(٢) وفي الشذرات ١٦٣/٦ أنه توفي يوم الجمعة سابع عشر رمضان ببغداد
مطعونا وادفن بمقبرة باب حرب .

(٣) ر : خباه .

من قبل أن تبدو أفعاله
 في حالتي قربي أو بعدى^١
 و كلُّ من جرّ عني سمّه
 فهو الذي أطعمته شهدى

مات في سنة ٧٢٨ .

١٥٨٦ - الحسين بن الخضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بجير بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق بن محمد التوخي المعروف بابن أمير الغرب^٢ يلقب ناصر الدين، وجده الحسين بن إسحاق بمدوح المتنبي، وجده كرامة ابن بجير أقطعه نور الدين الشهيد الغرب، فعرف بينهم من يومئذ بأمر الغرب، وهو من جهة بيروت، وكان قذى في عين صاحب بيروت أيام الفرنج، وكان يروم حصره في حصنه، فيتعذر عليه، فلما نشأ أولاده أحبوا الصيد فراسلهم، واجتمع بهم وأكرمهم، ولم يزل يستدرجهم إلى أن أخرج ابنه معهم وهو شاب، ثم قال لهم: قد عزمت على زواجه وأدعوله ملوك الساحل، فاحضروا ذلك، فتوجه الثلاثة الكبار وخلفوا أحامهم الأصغر في الحصن، فتلقوهم بالشمع والمعاذف فلما كان وقت العصر غدر بهم وأمسكهم وأمسك غلمانهم وغرقوهم وركب في العساكر إلى الحصن ففتحوه، وخرجت العجوز ومعها الابن الصغير، وعمره سبع سنين، وهو حجي جد والد هذا فاستبقاه، فلما فتح صلاح الدين صيدا

(١) رواية الطالع السعيد:

من قبل أن تبدو حقيقا أفعاله في حالة القرب وفي البعد

(٢) ١، ر، ص: العرب - في المواضع كلها.

و يبروت أعاد إلى حجى أملاك أبيه ، فاستمر هو و بنه إلى أن أقطع المنصور أملاكهم لجند البلاد المذكورة ، ثم أعادها لهم الأشرف ، وكان مولد ناصر الدين هذا في سنة ٦٦٨ ، وكان جوادا سمحا ، كثير الخدمة لمن يتوجه لتلك النواحي من الكبار ، وكان خطه جيدا ، وكان مطاعا في قومه ، ولما أسن نزل عن إقطاعه وإمرته لابنه صالح ، ومات في نصف شوال سنة ٧٥١ .

١٥٨٧ - الحسين بن داود بن عبد السيد بن علوان ، الخواجا عز الدين السلامي التاجر ، أصله من بغداد ، وقدم دمشق فسكنها ، وسمع بها من الفخر و ابن الزين وغيرهما ، وهو الذي بنى المدرسة المعروفة بالسلامية ، وكان كثير التلاوة ، كثير المال جدا والصدقات والبر ، وكانت فيه غفلة من جهة النساء ، وذكره البرزالي في الشيوخ ، وقال رجل جيد ، ولد تقريبا سنة ٦٧٧ ، وحدث ، ومات في شهر رجب سنة ٧٥٢ .

١٥٨٨ - الحسين بن سالار بن محمود^٢ الغزنوي الأصل البغدادي ، أبو عبد الله المشرقي ، قدم دمشق فسمع من ابن الشحنة والحافظ المزى ، وتفقه ومهر ودرس وأفتى واشتهر ، وكان فقيها شافعي مشهورا ببلاده ، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة ، كتب إليهم بها سنة ٧٧٣ .

١٥٨٩ - الحسين^٣ بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن

(١) ر : الفساد .

(٢) من ر ، وفي الطبعة الأولى : محمود .

(٣) كذا ، وسماه في النجوم ٩٨/١١ « حسن » ولفظه : توفي القاضي بهاء الدين حسن ابن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان ناظر الجيش بحلب في دمشق عن =

ريان^١ شرف الدين الطائي موقع الإنشاء بحلب ، ولد في شوال سنة ٧٠٢ ، وكان أبوه ناظر الدولة ، فنشأ هو نشأة حسنة ، وتعالى الآداب ، وكان صادق اللهجة ، حسن المجالسة ، رقيق الحاشية ، ونظم « زهر الربيع في البديع » ، في سبعة مائة بيت ، ونظم كتابا في أحكام الموالي ما كان أغناه عنه ، مات في سنة ٧٧٠ ، وأرخه ابن حبيب سنة ٧٦٩ .

وهو القائل :

كَأَنَّ الْهَلَالَ بِجَوِّ السَّمَاءِ وَقَدْ قَارَبَ الزَّهْرَةَ النَّيْرَهُ
سِوَارَ الْحُسْنَاءِ مِنْ عَسْجَدٍ عَلَى قَفْلِهِ رَكِبَتْ جَوْهَرُهُ

وهو القائل :

نَحْنُ الْمَوْقُوعُونَ فِي وِظَائِفٍ قُلُوبُنَا مِنْ أَجْلِهَا^٢ فِي حَرَقٍ
قَسَمْتُ نَافِي الْكُتُبِ لِأَفِي غَيْرِهَا وَقَطَعْنَا وَوَصَلْنَا فِي الْوَرَقِ

١٥٩٠ - الحسين بن سليمان بن فزارة شهاب الدين الكفري الدمشقي الحنفي ، ولد سنة ٦٣٧ ، وتلا بالسبع على علم الدين القاسم ، وسمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم ، ودرس بالطرخانية ، وقرأ بنفسه على إسماعيل بن أبي اليسر ، وكتب الطباق ، وناب في الحكم ، وكان خيرا عالما ، أضر بأخرة ، فلزم داره

== ثمان وستين سنة - خ .

(١) وقع في الطبعة الأولى : زيان ، وفي ١ ، ص : زبان ، والتصحيح من « ب »
ومثله في النجوم ٩٨ / ١١ كما مر آنفا - خ .

(٢) وقع في الطبعة الأولى ، نحو ؛ ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن .

(٣-٣) ص : مل . جلها .

يفقى و يقرئ ، ومات فى جمادى الأولى ^١ سنة ٧١٩ .

١٥٩١ - الحسين بن صدقة بن بدران، تقى الدين الموصلى ، قال البرزالى :
كان خيرا صالحا صبوراً على التجريد و الفقر ، لا يسأل أحداً ولو أقام
أياماً لا يجد ما يأكل ، وله شعر حسن ،
فنه :

يحقّ لقلّى لا يقرّ قراره إذا صدّ من يهوى و عزّ اضطباره
يقول فيها :

و علمه بالعطف ^٢ كما يرقّ لى جعلت جواراً للذى ^٣ عزّ جاره
مات فى أواخر جمادى الأولى سنة ٧٠٥ ^٤ .

١٥٩٢ - الحسين بن عبد الرحمن بن على بن حسين بن مناع التكريتى الأصل
الدمشقى ، عز الدين أبو أحمد بن المحدث زين الدين ، سمع على عيسى
المطعم جزء البعث و جزء يبيى * و على إسحاق الآمدى و أبى بكر بن
(١) و فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٤٥ أنه توفى فى ثالث عشر جمادى الأولى ودفن
بقاسيون ؛ و فى شذرات الذهب ٦ / ١٠١ أنه توفى بدمشق فى شعبان عن اثنتين
و ثمانين سنة - خ .

(٢) فى الطبعة الأولى : بأن العطف ، و عليه حاشية : كذا ، و لعله : باب - ح ؛
و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٣) فى الطبعة الأولى : الذى ، و لعله : للذى - كما أثبتناه فى المتن .

(٤) كذا فى ي ، ب ؛ و فى ا : خمسين و سبعمائة .

(٥) فى كشف الظنون : جزء يبيى أم الفضل بنت عبد الصمد بن على بن محمد
ابن عبد الرحيم الهرثمية .

يوسف المزي جزء ابن فيل^١ وعلى جماعة آخرين ، وحدث ، سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب ، وأبو البركات الأنصارى ، والشيخ صدر الدين الياسوفى وآخرون فى سنة ٧٨٤ ، وحدث بالقاهرة ، فسمع منه جماعة ، وآخر من حدث عنه بالإجازة [بل بالسماع - ٢] عبد الرحيم بن ناصر الدين ابن الفرات ، [سمع عليه البعث لابن أبى داود وحدث به ، سمعته عليه - ٢] .

١٥٩٣ - الحسين بن عبد الرحمن^٤ بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عثمان ابن أبى القاسم بن محمد بن جعفر اليونينى ، أبو محمد البعلى الرامى ، سمع من الشيخ الفقيه محمد بن أبى الحسين اليونينى جزء ابن زبان^٥ و جزء الحريرى ، ومن مسند أحمد مسند النساء ومسند ابن مسعود ومسند ابن عمر ، سمع منه البرزالى ، وذكره فى معجمه فقال : شيخ حسن من أولاد المشايخ المشهورين بالصلاح والزهد ، ولد سنة ٤٧٧ تقريباً ، روى عنه محمد بن رافع

(١) هو أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم الأسدى الأنطاكى البالىسى ، كما فى كشف الظنون - خ .

(٢) ما بين الحاجزين زيد من «ى» و هامش «ص» .

(٣) ما بين الحاجزين مزيد من «ى» ومن هامش «ص» ، وفى هامش «ا» بخط الناسخ : بل سمع عليه البعث و سمعته عليه .

(٤) ر : عبد الرحيم .

(٥) وقع فى الطبعة الأولى : زيان . بالياء ، وفى ب : ريان ، وفى ر : رمان - كله خطأ ، والتصحيح من المشتبه للذهبي ص ٣٢٨ ، ومثله فى كشف الظنون ١/٨٨٣ هـ (الطبع الجديد) وهو أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندى ، ذكره البقاعى فى مشيخته - خ .

في معجمه بالإجازة، و قال: فقد في يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ٧٢٤، فظنوا أنه سافر، فوجد بعد أسبوع في بيت بقلعة بعلبك ميتا وقد تغير حاله فلم يمكن تغسيله فدفن عند أهله .

١٥٩٤ - الحسن بن عبد المؤمن بن علي بن معاذ الموحدى، رضى الدين المدنى، سبط الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمد الطبرى، حدث عن جده المذكور، و تفرد عنه، و كان سماعه منه سنة تسعين بعكا، و سمع من الأبرقوهي و الدمياطى و علي بن عبد العزيز ابن تيمية و جماعة، و لبس الخرقة من شمس الدين ابن النقيب المفسر: أنا السهروردي، و لبس منه الخرقة شيخنا، و مات سنة ٧٦٠ .

١٥٩٥ - الحسين بن عبد الوهاب بن علي، ولد في المحرم سنة ٧١١، و سمع على ١٠٠٠، سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب .

١٥٩٦ الحسين بن عدنان - تقدم في الحسن^٢، قلت: و الصواب أنه «الحسين» و أن اسم أبيه محمد بن عدنان بن الحسن، و سيأتى في الحسين بن محمد على الصواب، و قد ذكره أبو الحسين ابن أبيك على الصواب، فقال في تنمة صلة التكملة له: و في الخامس من ذى القعدة سنة ٧٠٨ توفى السيد الشريف العالم زين الدين أبو علي الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسينى نقيب الأشراف بدمشق، و دفن بمقبرة باب الصغير، و مولده سنة ٥٣، و كان فاضلا في كتابة الديوان و الإنشاء، عارفا بليغا فصيحا، له معرفة بكلام الإمامية و المعتزلة، و له نظم، و من شعره قوله، و كتبها عنه

(١) موضع النقاط يابض في الأصول .

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة مزيد في هامش «١» بخط السخاوى .

البرزالي :

عامل الناس بالصفاء تجدهم مثل ما تشتهي وفوق المراد
ودع المكر والخداع جميعا فقلوب الانام كالاكباد

١٥٩٧ - الحسين بن علي بن إسماعيل بن سلام^١ - بالتشديد - الدمشقي ، شرف الدين
الفقيه الشافعي ، ولد سنة ٦٧٣ ، واشتغل بالفقه ، ومهر وأعاد بالظاهرية
وغيرها ، ودرس بالعدراوية^٢ ، وولى إفتاء دار العدل في أيام الأفرم ، وحضر
مرة بعض الدروس ، وفيه القضاة الأربعة والفقهاء ، فناظرهم في مسألة ،
فانقطع الجميع في يده حتى عجب كل من حضر ، ومات في رابع عشر
رمضان سنة ٧١٧ .

١٥٩٨ - الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلي الحنبلي^٣ ،
ولد في رجب سنة ٦٩٠^٤ ، وقدم إلى الشام سنة ٧٢٨ ، وكان شيخا طوالا
ذكي الفطنة^٥ ، له قدرة على نظم الأغاني^٦ ، وكان يكتب جيدا ، وكان يذكر
أنه سمع « جامع الأصول »^٧ من واحد حدثه به عن المصنف ، وهو كالمستحيل ،

(١) زيد في شذرات الذهب ٦ / ٤٤ و طبقات الشافعية : سلام بن عبد الوهاب بن
الحسن بن هلام .

(٢) ر : بالعدراوية .

(٣) ص : الحيلي .

(٤) ر : خمس وستين .

(٥) من ر ، وفي الطبعة الأولى : الفطرة .

(٦) ر : الأشعار .

(٧) و هو « جامع الأصول لأحاديث الرسول » لأبي السعادات مبارك بن محمد =

و درس بالعساكرية ، و جلس مع العدول بالمسهارية ، و كان يحب المؤاخذة
و المناقضة ، و ينظم الضوابط ،

و من نظمه :

و صاحب مستحسن فعله ليس له ثقل على صاحب
فتى ولكن سننه ربما زادت على السبعين في الغالب
طسم^١ تصحيف معكوسه يخفى وليس الظن بالكاذب

و شعره كثير ، و هو والد الشيخ عز الدين الموصلى ، مات في [شهر - ٢] ١٥
رمضان سنة ٧٥٩ .

١٥٩٩ - الحسين بن علي بن بشار بن عبد الله الشبلي الحنفي شرف الدين ،
ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٧ ، و أسمع من المسلم بن علان و الفخر و ابن
أبي عمر و ابن أبي عصرون و ابن القواس و غيرهم و حدث ، و خرج له
البرزالي جزء ١ ، و خرج له غيره مشيخة^٢ ، و كان ناظر الشبلية و معيها ،
و خازن الكتب بدار الحديث الأشرفية ، و كان يحب الحديث و الرواية ،
و مات في ثامن عشرى المحرم سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع .

١٦٠٠ - الحسين بن علي بن الحجاج بن علي العناقى^٣ الحنفي ، أهمله شيخنا

= المعروف بابن الأثير الجزرى الشافعى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ - كما في كشف الظنون

٣٥٨/١ - خ . (١) كذا في النسخ .

(٢) من ر . (٣) ر : مشيخته .

(٤) هذه الترجمة في هامش « ١ » بخط السخاوى .

(٥) لم أتحقق نسبة «العناقى» لأنه ليس في الأصل إلا نقطة النون - ك ؛ و وقع =

على عادته في الحنفية مع تقدمه في العلم ، وذكر ابن رافع له في المختار من تاريخ بغداد على أنه من المائة الثامنة .

١٦٠١ - الحسين بن علي بن الحسن^١ بن زهرة الحلبي ، الشريف شمس الدين نقيب الاشراف بحلب ، مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة ٧١١هـ .

١٦٠٢ - الحسين بن علي بن سيد الكل^٢ بن أيوب بن أبي صفرة^٣ ، ويقال :

ابن سيد الكل بن أبي الحسن بن قاسم بن عمار الأزدي المهلبى الأسوانى^٤ ، نجم الدين الفقيه الشافعى المعروف بابن أبي شيخة^٥ . ولد سنة ٦٤٦هـ ، وتفقه

ففاق ، و تنزل في المدارس ثم ترك ذلك ، وتزيا بزى الفقراء مدة ، وكان

سبب ذلك أنه حضر درس ابن بنت الاعز فأنشد شخص قصيدة نبوية ،

فصرخ هو على العادة ، وأنكر القاضى ذلك عليه ، فقال : هذا شيء

ما تذوقه أنت ، وقام وترك الفقاهاة والمدرسة ، وكان سماع من محمد بن

عبد الخالق بن طرخان والعباد المقدسى^٦ ومحمد بن عبد القوى والديمياطى

= في الجواهر المضيئة ١/٢١٢ : السغناقى ، وعليه حاشية : بلدة في تركستان - ولكن

لم نجد في معجم ياقوت بلدة تسمى بهذا الاسم - وله فيه ترجمة حافلة ولقبه بحسام الدين

فراجع - خ .

(١) ب ، ر : الحسين .

(٢) كذا ، وكذا هو في الشذرات ٦/١٢٠ ، وفي ر : سيد الأهل - في الموضعين ،

وكذا في الطالع السعيد ص ١١٧ .

(٣) ر : أبي صبرة .

(٤) ر : الاسترأى .

(٥) ي : شيخة . (٦) ر : المقدسى .

و الغرافى ، و أجاز له باستدعاء ابن سيد الناس محمد بن عبد المؤمن الصورى ،
و يوسف بن يعقوب بن المجاور ، و الواسطى ، و التقي الواسطى و غيرهم ،
و أخذ الفقه عن جعفر التزمتى و غيره ، و استمر متجردا مع الفقراء
مدة مديدة ، ثم رجع و تزيا بزى الفقهاء و درس بالملكية ، و أقام بجامع
عمرو يشغل الناس ، و كان يفتى و يدرس و يقرئ فى كل شىء ، فى أى
كتاب سئل فيه ، و انتفع به الناس ، و كان هو و أخواه الحسن و الزبير
من أهل الخير و التبعذ . و كذلك أهل بيتهم ، و كان الحسين قوى النفس ،
حاد الخلق ، مقداما فى الكلام ، قال التاج السبكي سمعته يقول : صحبت
أبا العباس الشاطر إلى دمنهور فى مركب ، فطلب من بعض التجار الذين
فيها فراشا و نطعا ، فامتنع ، فتردد إليه ثلاث مرار فأصر ، فقال لى فى
الرابعة : قل له : مركبك فى هذه الساعة التى فيها كذا و كذا غرقت ،
و لم يسلم منها سوى عبدك فلان و معه ثمانية عشر دينارا ، فكان الأمر
كما قال ، و قال ابن رافع : كان إماما فى الفقه و القراءات و العربية و التعبير
و غير ذلك ، ملازما لشغل الطلبة و نفعهم ، مكرما لهم ، بشوشا ، حسن
الملتقى ، عزيز النفس ، كريما ، كثير الصدقة ، و تولى الإعادة بالشريفية ،
و أخذ عنه الطلبة طبقة بعد طبقة ، و مات فى ليلة الخميس ثانى صفر سنة
٧٣٩ - أرخه ابن رافع ، و بخط نور الدين الهمداني : توفى فى مستهل صفر ،
و وافق على السنة .

١٦٠٣ - الحسين بن عبد الكافي بن علي بن يوسف بن تمام ،

(١) له ترجمة حافلة فى طبقات السبكي ٨٧/٦ تشتمل على عشر صفحات . ذكر =

جمال الدين أبو الطيب السبكي ، ولد في رجب سنة ٧٢٢ ، و حفظ التنبيه ، و اشتغل في النحو و العروض ، و حفظ التسهيل ، و أسمعه أبوه على يونس الدبوسى و الحجار و جماعة ، و قدم دمشق مع أبيه ، و سمع بها ، و اشتغل ، و سمع الحديث ، و جمع كتابا في « من اسمه الحسين بن على » ، و حدث منه بقطعة ، و كان قد أخذ عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني و المجد السنكلوني و أبي حيان و غيرهم ، ثم ناب في الحكم بعد وفاة ابن أبي الفتح^١ سنة ٧٤٥ ، أثنى عليه ابن كثير و ابن رافع و غيرهما بالعفة^٢ في الحكم و الذهن الجيد ، و كان قد حج بعد الخمسين ، ثم وقعت له بالشام واقعة ، فغضب منه النائب بها ، و أمر باخراجه من دمشق ، فتوجه إلى أخيه بهاء الدين بالقاهرة ، و تألم أبوه ، و لم يقدر على مدافعة النائب ، ثم لما دخل القاهرة ولى بها بعض المدارس ، ثم رجع إلى دمشق بعد سنتين ، و كان ذهنه ثاقبا ، و فهمه صائبا ، و ناب عن أبيه في الحكم مدة ، قال الصفدى : كتب إلى ملغزا^٣ ، قلت : و أجاد :

يا أيها البحر علما و الغمام ندى

و من به أضحت الأيام مفتخره

== فيها كثيرا من شعره فراجعه - خ .

(١) ر : وفاة أبي الفتح .

(٢) ر ، ص : بالفقه .

(٣) و في شذرات الذهب ١٧٨/٦ : و من شعره ملغزا و لعله في ريباس .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : أصبحت ، و التصحيح من الشذرات ١٧٨/٦ .

أشكو إليك حبيبا قد كلفت به

مورّد الخد سبحان الذي فطره

خمساه قد أصبحا في زِيّ عارضه

وفيه بأس شديد قلّ من قهره

لا ريب فيه وفيه الريب أجمعه

وفيه نفس^١ ولين القامة^٢ النضرة

وفيه كل الوري لما تصحفه

وضيعة^٣ ييلاد الشام مشتهره

مات في شهر رمضان^٤ سنة ٧٥٥، وأسف عليه أبوه والناس . قال ابن

كثير : تألم الناس لفقده لعدم شره إلا على نفسه ، وقد درس بالشام

بالشامية البرانية^٥ والدماعية والعذراوية وغير ذلك .

١٦٠٤ - الحسين بن علي بن العزيز محمد بن العباد محمد بن حامد بن محمد بن

عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن آلّه - بفتح الهمزة وضم اللام الثقيلة

(١) كذا ، وفي الشذرات : بيس ، وفي طبقات السبكي : بأس .

(٢) في طبقات السبكي : البانة .

(٣) في الشذرات « في » مكان « و » .

(٤) في ١ ، ر : صنعة .

(٥) قال في الشذرات : توفي في شهر رمضان قبل والده بسبعة اشهر و دفن

بترتيم بقاسيون .

(٦) ر : الغراية .

بعدها هاء - وهو اسم أعجمي، معناه العقاب، الكاتب المقرئ، شرف الدين ابن سري^١ الدين بن عزيز الدين الأصبهاني الأصل، ثم الدمشقي، ولد في المحرم سنة ٦٥٧، وسمع من المجد ابن عساكر وابن أبي اليسر ويوسف ابن مكتوم وجماعة، وأجاز له الفقيه اليوناني وإبراهيم بن خليل وطائفة، وتفقه، ونسخ الروضة بخطه، ودرس بالعمادية وغيرها، وخرج له البرزالي جزءا بالسماع، وجزءا بالإجازة، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٣٩ - كذا أرخه الصفدي، ورأيت بخط أبي الحسين بن أيك أنه مات في ليلة السادس من رجب بعد موت البرزالي بقليل، وكان يلقب شرف الدين، وهو جد ابن قاضي شهبة لأمه، ودرس بعده بالمدرسة المذكورة، ومن مسموعه على ابن أبي اليسر كتاب الرسالة للشافعي، وعلى علي بن عبد الواحد ابن أبي الفضل ابن الأوحدمنتي مغازي موسى بن عقبة، وهو أخو عزيز الدين الحسن المقدم ذكره، وعاش بعده زمانا، حدثنا عنه بعض شيوخنا.

١٦٠٥ - الحسين بن علي بن مصدق بن الحسن الشيباني الواسطي الصوفي، كان ذا ذوق وأبهة وجلالة، وعلى^٢ كلامه حلاوة، وكان شكلا طويلا، عريض الوصف جدا، ومن نظمه:

و أحور أحوى فأن الطرف فاتر

^٣تسير بدور^٢ التم من دون سيره^٤

(١) ر: سرير.

(٢) ر: مع.

(٣-٣) ص. ي: يسير بدر.

(٤) ر: مسيره.

إذا 'جئت أشكو' طرفه قال قدّه

و من لم يمت بالسيف مات بغيره

و له :

قابلي المحبوب يوما وغدا يمنحني جماله و نائله

قلت^٢ له يا سيدي جبرتي فهل أرى من بعدها مواصلة

فقال لي هذا الذي فعلته على سبيل الجبر و المقابلة

ذكره الصفدي، و ذكره ابن رافع في معجمه فقال: ذكر لي أنه سمع من

الفاووثي، و أنه رأى ببغداد ابن عكبر^٢ و غيره من الكبار، و سمع بدمشق

من الدشتي^٥ و إسماعيل ابن الخباز و جمع جم من هذه الطبقة فن بعدهم،

قال: و مولده بواسط في شهر رجب سنة ٦٦٠، و مات في ٦٠٠٠.

١٦٠٦ - الحسين بن علي بن ممدود الكوراني و إلى القاهرة، سيأتي ذكر والده

في مكانه، و أول ولاية حسين بالقاهرة في سنة ٦٧ في أيام تحدث يلغا

في المملكة بعد موت أبيه، ثم صرف، ثم أعيد في سنة ٧٠ بعد الشريف بكتمر.

١٦٠٧ - الحسين بن عمر بن حبيب^٧ بن حسن بن عمر بن شويخ الحلبي

(١-١) ر: شئت اسلمو .

(٢) في الطبعة الأولى: فقلت .

(٣) ر: ابن مكبر .

(٤) ر: او .

(٥) ر: ابن الدشتي .

(٦) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٧-٧) وفي المعجم الصغير للذهبي: حسين بن زين عمر بن حسن بن عمر بن

أبو عبد الله الدمشقي الأصل يلقب شرف الدين، ولد المحدث المشهور زين الدين، ولد سنة ٧١٢، وأسمعه أبوه من أبي طالب ابن العجمي، ومن إبراهيم بن العجمي وغيرهما، وطلب، قال الذهبي: شاب متيقظ، سمع وخرج، وكتب عن الكاشف، وأخذ عن بنت صصري وابن أبي تائب - انتهى، وسمع من جماعة آخرين بحلب ودمشق، وأجاز له من مصر الرشيد ابن المعلم وغيره ممن ذكر في ترجمة أخيه الحسن بن عمر، وجاور بمكة وأسمع بها كتباً في سنة ٧٣، ومات في أول ذي الحجة سنة ٧٧ بمكة.

١٦٠٨ - الحسين بن عمرو^١ بن محمد بن صبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - عز الدين الحاجب بدمشق، وتولى الصفقة^٢ القبلية في ذي الحجة سنة ٧٠٦، ونقل في آخر عمره إلى طرابلس، ومات في [شهر - ٢] رجب سنة ٧١٥.

١٦٠٩ - الحسين بن مبارك الموصل الصوفي بالسيمساطية^٣ بدمشق، وخازن الكتب بها، ذكره الذهبي وقال: خير دين، كتب كثيراً من كتب العلم، وصحب الفقراء، وجمع مجاميع، وله سماع من العماد^٤ ابن الطبال والرشيد ابن أبي القاسم وغيرهما، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ عن ٦ نحو من ٧٠ سنة.

(١) ب، ر: عمر.

(٢) ي: الصفة، وفي «ب» بلا نقط مع علامة الشك.

(٣) من ر.

(٤) وقع في الطبعة الأولى: بالسيمساطية، والتصحيح من الدارس ١٥١/٢، وقد سبق التعليق عليه في ص ١٣٣ من هذا الكتاب - خ.

(٥) ر: المعاذ. (٦) ا، ر، ص: وله.

١٦١٠ - الحسين بن محمد بن إسماعيل الشيخ نجم الدين ابن عبود ، ولد في حدود الخمسين و ستمائة ، و كان وجيها في الدول ، معظما مقصودا بالزيارة ، و لا سيما في دولة المنصور لاجين ، و السبب فيه أن لاجين لما قتل الأشرف خليل هرب فاخفى عنده بجامع ابن طولون ، فلما تسلطن رفع قدره ونوه به ، فتردد الناس إليه ، و أتقن^١ عمارة^٢ زاويته بالقراقة المشهورة ، و هو الذي قام في ولاية ابن دقيق العيد في القضاء و ألزمه بقبول ذلك ، و كان إذا قام في أمر لم يلحق فيه . وله خبرة تامة بطرق^٣ السعى ، و كانت وفاته في ثالث عشرى شوال سنة ٧٢٢ و قد أناف^٤ على السبعين .

١٦١١ - الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله العوكلاني ابن موسى الكاظم - كذا قرأت نسبة بخط الشيخ بدر الدين الزركشى الحسيني الشريف شهاب الدين الموقع ، كان يعرف بابن قاضي العسكر الشهير بأبي الركب و ابن أبي الركب ، ولد في سنة ٦٩٨ - كذا قال الصفدي ، و بخط الزركشى: في شوال سنة ٩٧ ، و ولي التوقيع بالقاهرة و نقابة الأشراف ، و مهر في ذلك و في النظم و النثر ، و كان يكتب في شيء و ينسى^٥ ما يكتبه ،

(١) ب : اتفق .

(٢) ليس في ر .

(٣) ر : بطريق .

(٤) ر : فاق .

(٥) من ص ، و في الطبعة الأولى : ينشئ .

و ينشد من شعره غير ما يكتبه ، ولم يكن له نظير في الاقتدار على سرعة
النظم والنثر ، كتب بديوان الإنشاء من التقاليد و التواقيع ما لا يدخل تحت
الحصر ، وكانت له إجازة من ابن دقيق العيد و الدمياطى و الأبرقوهى
و غيرهم ، و حفظ فى صغره التنبيه و بحث فيه على الشيخ علاء الدين القونوى ،
و درس فى بعض المدارس ، و لما توجه زين الدين محمد بن الخضر لكتابة
سر الشام قرر الشريف فى التوقيع بين يدى السلطان الكامل شعبان
مكانه ، و ذلك فى سنة ١٤٦٠ ، و باشر كتابة سر حلب قليلا ، ثم رجع إلى
القاهرة ، و من شعره جواب كتاب من الصفدى :

أنسيم الصبا على الروض غدوه

سحبت ذيلها على كل ربوه

وسرى لطفها إلى الدوح^٢ فارتا

ح فكم رنحت معاطف سروه

أم حديث العذيب يعذب فى كل

للهواة لمن يذكر لهوه

أم كتاب قد جاءنى من خليل

بارع فالخليل لم ينح نحوه

وهى نحو السبعين^٣ يتنا .

(١) ر : تسع وأربعين .

(٢) ر : الروح .

(٣) ص : نحو ستين .

وله :

إذا العلم لم يعضده جاه وثروة
فصاحبه في القهر يمسى ويصبح
وإن أسعد المقدور فالصعب هين
وذو الجهل مع نقصانه يترجح
وله :

تلقّ الأمور بصبر جميل
وصدر رحيب و خلّ الحرج
وسلمّ لربك في حكمه
فاما الملمات وإما الفرج

قال الصفدي : وبنى مدرسة بحارة بهاء الدين ، ووقف عليها وقفًا جيدًا ،
ووقف فيها كتبًا [كثيرة -^١] جيدة ، وكان دمث الأخلاق ، متواضعًا ،
وله ديوان الخطب سماها « المقال المحبر في مقام المنبر » عارض به خطب
ابن نباتة ، قال ابن رافع : خطب بجامع ابن عبد الظاهر ، وكتب عنه في
معجمه شعرا ، ومات في سابع عشر شعبان سنة ٧٦٢ .

١٦١٢ - الحسين بن محمد بن عبد الله^٢ بن محمد بن الحسين الحسيني الأسدي
البغدادى ، الصاحب عز الدين المعمر ، أبو المكارم ، ابن كمال الدين ابن

(١) من ر .

(٢) ي ، ص : ابن عبيد الله .

تاج الدين ، المعروف بابن النيار^١ ، ولد سنة ٦٧٤ ، وسمع من أبيه و الرشيد ابن أبي القاسم جميعا كتاب «مصارع العشاق» . لجعفر^٢ بسماعهما على إبراهيم ابن محمود بن الخير ، وأجاز له المجد ابن بلدجي و ابن الطبال وغيرهما من شيوخ بغداد ، والفخر ابن البخارى وغيره من شيوخ دمشق ، و عبد الصمد بن أبي الجيش ، و حدث و أعاد ، أخذ عنه المقرئ شهاب الدين ابن رجب ، و ذكره في معجمه ، و ناب في الحكم ببغداد على مذهب الشافعى ، و خرج له الكازرونى مشيخة ، و كان ممن ثبتت رئاسته ، مات في صفر سنة ٧٦٧ .

١٦١٣ - الحسين بن محمد^٣ بن عبد الله الطيبي ، الإمام المشهور ، صاحب شرح المشكاة وغيره ، قرأت بخط بعض الفضلاء : كان ذا ثروة من الإرث و التجارة ، فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات^٤ ، إلى أن كان في آخر عمره فقيرا ، قال :
(١) ر : السيار .

(٢) زيد في ر ، ص : السراج ؛ وفي كشف الظنون ٢ / ٤٤٦ : مصارع العشاق في شارع الأرواق و لأبي محمد جعفر بن أحمد المعروف بابن السراج القارى المتوفى سنة ٥٠٩ .

(٣) في هامش الخط السخاوى : هذا الرجل سمي نفسه في أول شرح المشكاة « الحسين بن عبد الله بن محمد » وكذا سماه شيخنا المؤلف في أول تخریجه أحاديث المصاييح ، كما سمي نفسه ، ولو لا أنه مذكور هنا مع اسمه « الحسين بن محمد » لقلت إنه انقلب على الكاتب .

(٤) ر : الخير .

و كان كريما متواضعا، حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة و المبتدعة ،
 مظهرا فضائحهم مع استيلائهم في بلاد المسلمين حينئذ، شديد الحب لله
 و رسوله ، كثير الحياء ، ملازما للجماعة ، ليلا و نهارا ، شتاء و صيفا ، مع ضعف
 بصره بأخرة ، ملازما لاشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع ،
 بل 'يخذيهم و يعينهم' ، و يعير الكتب النفيسة لأهل بلده و غيرهم من
 أهل البلدان من يعرف و من لا يعرف ، محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة ،
 مقبلا على نشر العلم ، آية في استخراج الدقائق من القرآن و السنن ، شرح
 الكشف شرحا كبيرا ، و أجاب عما خالف مذهب السنة أحسن جواب ،
 يعرف فضله من طالعه ، و صنف في المعاني و البيان « التبيان » و شرحه ،
 و أمر بعض تلامذته باختصاره^٢ على طريقة نهجها له ، و سماه « المشكاة »
 و شرحها هو شرحا حافلا ، ثم شرع في جمع كتاب في التفسير ، و عقد
 مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخاري ، فكان يشتغل في التفسير من بكرة إلى
 الظهر ، و من ثم إلى العصر لإسماع البخاري إلى أن كان يوم مات ، فانه
 فرغ من وظيفة التفسير ، و توجه إلى مجلس الحديث ، فدخل مسجدا
 عند بيته ، فصلى النافلة قاعدا ، و جلس ينتظر الإقامة للفريضة ، فقضى نحيبه
 متوجها إلى القبلة ، و ذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ٧٤٣ .

١٦١٤ - الحسين بن محمد بن عدنان الحسيني المعروف بابن أبي الحسن ، تقدم
 نسبه في ترجمة أخيه جعفر^٣ ، ولد سنة ٦٥٣ ، و هو والد الشريف علاء الدين

(١-١) ر : يحدتهم و يقينهم .

(٢) ر ، ص : باختصار المصاييح .

(٣) في هامش « ١ » بخط السخاوي : لم يكتب الكاتب شيئا في ترجمة جعفر ، =

نقيب الأشراف، ولاء الأفرم نظر ديوانه بعد كمال الدين الزمלקاني في سنة ٧٠٨، و كان ناظر الجامع أيضا و نقيب الأشراف، و ولى نظر حلب، قال البرزالي: كان فاضلا في كتابة الإشاء و الديوان، مليح الشكل، عارفا بليغا فصيحاً، و يعرف شيئا من كلام الإمامية و المعتزلة، و كان ممن قام في جباية الأموال لغازان، فلما عاد إلى بلاده عوقب و أهين و صودر و سجن، و كانت وفاته في ذى القعدة سنة ٧٠٨.

١٦١٥ - الحسين بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المسلم بن الحسن بن هلال معين الدين الأزدي الدمشقي، أبو الفضل، ولد سنة ٦٦٣، و سمع من ابن أبي اليسر و ابن النشبي و المسلم بن علان و الرشيد العامري و جماعة، و تعانى الشهادة، فكان يشهد على الحكام مع المروءة و الجودة و الانجماع، مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٥، و هو أخو أبي الحسن على الآتي ذكره.

١٦١٦ - الحسين بن محمد بن قلاون الصالحى، الأمير جمال الدين، آخر أولاد الملك الناصر وفاة، و يقال إنه سقى السم، و مات في ربيع الآخر أو الذى قبله من سنة ٧٦٤، و كان ذكر مرة للسلطنة فلم يتم، و يقال إنه كان يحب العلماء و يجمعهم عنده و يكرمهم، و ينسب إلى أمور تنكر - عفا الله عنه.

= فالخلل منه، لا من شيخنا المؤلف، و قد وقع له في هذا التاريخ أشياء لا تنضبط؛

راجع ترجمة «الحسين بن عدنان».

(١) ر: ابن السنى.

١٦١٧ - الحسين بن يحيى بن حسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، أبو علي - ومعنى خلكان خليل - البرمكي الإربلي الأصل ، نزيل الصالحية ، زكي الدين ، ولد سنة ٦٦٠ ، وسمع من الكمال ابن عبد وإلياس الإربلي ، وحدث بالقاهرة ودمشق ، وذكره البرزالي في معجمه ، فقال : رجل جيد من أهل القرآن ، يتعاني الشهادة ويحب الصالحين والانجماع ، وكان يده عدة جهات فتركها ، ومات في سادس عشر ذى الحجة سنة ٧٣١ بقرية بالغوطة من عمل دمشق .

١٦١٨ - الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي^١ المعتزلي جمال الدين^٢ الشيعي ، ولد في سنة بضع وأربعين وستمائة ، ولازم النصير الطوسي مدة ، واشتغل في العلوم العقلية ففهم فيها ، وصنف في الأصول والحكمة ، وكان صاحب أموال وغلان وحفدة ، وكان رأس الشيعة بالحلة ، واشتهرت تصانيفه ، وتخرج به جماعة ، وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحسن في حل ألفاظه وتقريب معانيه ، وصنف في فقه الإمامية ، وكان قيمياً بذلك ، داعية إليه ، وله كتاب في الإمامة ردّ عليه فيه ابن تيمية بالكتاب المشهور المسمى بالرد على الرافضي ، وقد أطنب فيه ، وأسهب وأجاد في الرد^٣ إلا أنه تحامل في مواضع عديدة ، وردّ أحاديث موجودة وإن كانت ضعيفة بأنها

(١) في هامش ر : الامامي شارح مختصر المنتهى وغيره العالم الكبير .

(٢) في هامش ا : لقبه الخجندی نحر الدين .

(٣) وفي النجوم ٢٦٧/٩ : ولابن تيمية عليه رد في أربعة مجلدات ، وكان يسميه ابن المنجس يعني عكس شهرته كونه (كذا ، ولعله : لأنه) كان يعرف بابن المطهر - خ .

مختلفة^١ وإياه عني الشيخ تقي الدين السبكي بقوله :

وابن المطهر لم تطهر خلائقه داع إلى الرفض غال في تعصبه
ولابن تيمية رد عليه له أجاد في الرد واستيفاء أضربه
- الآيات . وله كتاب « الأسرار الخفية في العلوم العقلية » ، وغير ذلك ،
وبلغت تصانيفه مائة وعشرين مجلدة فيما يقال ، ولما وصل إليه كتاب
ابن تيمية في الرد عليه كتب أبياتا ، أولها :

لو كنت تعلم كل ما علم الورى طرا لصرت صديق كل العالم
- الآيات . وقد أجابه الشمس الموصلى على لسان ابن تيمية ، ويقال إنه تقدم
في دولة خربندا وكثرت أمواله ، وكان مع ذلك في غاية الشح ، وحج^٢
في أواخر عمره ، وتخرج به جماعة في عدة فنون ، وكانت وفاته في شهر
المحرم سنة ٧٢٦ أو في آخر سنة ٧٢٥ ، وقيل اسمه « الحسن » بفتحتين ،
وقد تقدم التنبيه عليه .

١٦١٩ - الحسين بن يوسف الزبيدي ، من أهل اليمن من الصالحين ، له
ذكر في ترجمة عبد العزيز بن عبد الغنى المنوفى ، وزعم أنه خضر زمانه بناء
(١) في هامش ر : قف على كلام الحافظ في جواب ابن تيمية على الحلّى بالكتاب
المشهور انصاف الحافظ .

(٢) في هامش « بخط السخاوى : قال لى شيخنا تقدمه الله برحمته أنه بلغه أن ابن المطهر
لما حج اجتمع هو وابن تيمية ، وتذاكرا فأعجب ابن تيمية كلامه ، فقال له : من
تكون يا هذا ؟ فقال : الذى تسميه ابن المنجس ، لفصل بينهما أنس ومباشطة
- والله الموفق .

على أن لكل زمان خضرا ، في ترتيب ذكره اشتهر بين أهل الطريق على خلف فيه لبعضهم .

١٦٢٠ - الحسين الخلاطى اللازوردى ، قدم من بلاده و هو رجل إلى دمشق فأقام بها ، ثم تحول إلى القاهرة ، فعظمه برقوق ، و أنزله في دار و أجرى له راتبا ، فلم يقبل ، و كان ينفق نفقات واسعة ؛ قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث : اجتمعت به في الرحلة الأولى فقال لى : إذا فرغت شغلك ترجع لبلدك ؟ فقلت : أنا أريد أن أدخل القاهرة ، أقرأ على البلقينى ، فقال لى : بل ارجع إلى حلب و اقرأ على الأذرعى ، فان القاهرة بلد حار لا يوافق مزاجك ؛ و سألنى عن حديثين ، فأجبته بما قيل فيهما ، فقال : ليس هذا بجواب ، فسألته عن الصواب ، فقال : يذكر في وقت آخر ، قال : و كان يذكر عنه عجائب و غرائب ، و أقام دهرا و لم ينكشف للناس حاله ، و لا من أين يسترزق ، بل كانوا يظنون أنه يحل حجر اللازورد ، و بعضهم يقول : يعرف الكيمياء ، و بعضهم يقول : كان عنده جوهر نفيس ، و كان بعض الناس يعتقد ولايته ، و بعضهم يقول : هو حكيم عارف بالطب ، و كان في الواقع ماهرا فيه ، و يتكلم في عدة فنون ، و كان الناس يتناوبونه فبعضهم يطلب منه الدعاء ، و بعضهم يطلب منه الدواء ، و كان الأكبر من الأمراء و غيرهم يزورونه ^٢ .

(١) ر : يأتونه .

(٢) في هامش ب : تقدم له ترجمة في هذا الكتاب في إبراهيم بن عبد الله ، و ذكر مولده في سنة عشرين تقريبا ، و وفاته في جمادى الأولى سنة ٧٩٩ - انتهى ؛ و لعل المراد به « إبراهيم بن عبد الله الخلاطى » تقدم ذكره في ص ٣٤ من الجزء =

١٦٢١ - الحسين الموله التركمانى ، كان يحلق ذقنه ، و يمشى حافيا ، و يكثر الحلف بالله ، و ينطق أحيانا بالمغيبات فيقع كما قال ، فارتبط عليه الناس ، و أكثرهم يعتقد صلاحه ، و منهم من لا يلتفت إلى ذلك و يعدها أحوالا شيطانية لما يرى منه من دناسة الثياب و ملابسة النجاسات ، و كان يحدث نفسه و يحرك رأسه ، و مات بدمشق فى شوال سنة ٧٢٤ .

١٦٢٢ - أبو الحسين ^٢ بن أبي بكر بن أبي الحسين ^٣ الإسكندرى المالكي النحوى ، ولد سنة ٦٥٤ ، و اشتغل بالعلم خصوصا العربية ، و انتفع الناس به ، و ذكر ابن رافع أنه جمع تفسيراً فى عدة مجلدات ، و حدث عن الديماطى ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٤١ .

١٦٢٣ - أبو الحسين بن محمود بن أبي الحسين بن محمود بن أبي سعيد بن أبي الفضل بن أبي الرضى ، جمال الدين البابلانى ، الربغى ، ولد سنة ٦٤٦ ، و سئل عن اسمه فقال : اسمى كنى ، و كان قدومه القاهرة سنة ٦٠ ، و قرأ القراءات

الأول بالطبعة الثانية - خ .

(١) لعله : فازدحم .

(٢) ر : الحسين .

(٣) ا : أبى بكر بن الحسين .

(٤) كأنه منسوب إلى « باب لت » قرية بالجزيرة بين حران و الرقة - كما فى

المعجم ١٨/٢ - ح .

على البرهان المالكي^١، وبحث عليه في 'المقرب في النحو بعد أن' حفظ أكثره، واتصل بالشجاعي فأم به، ثم أم بالناصر قبل القرن، فكان أكبر أئمة القصر، وكان فاضلاً عالماً، متواضعاً، كثير التلاوة والتهجد والذكر حسن الخلق، نسخ بخطه الكثير، وكان جيد الضبط، ومات بمنزله بدرب الأتراك في رمضان سنة ٧٣٣ هـ.

١٦٢٤ - حفصة بنت الحافظ تقي الدين عييد بن محمد بن عباس الإسعدي أم عمرو، ولدت سنة ٣٠٠ هـ، وأحضرها أبوها على النجيب، وماتت سنة ٣٠٠ هـ.

١٦٢٥ - حق الدين الجبرتي، ملك المسلمين بالحشنة، اسمه محمد بن أحمد ابن علي بن عمر الملقب 'ولسمع'، - يأتي.

(١) ر: اليافعي؛ ص: المالقي؛ وبهامش أ: ما لفظه بخط ابن ابيك المالقي.
(٢-٢) وقع في الطبعة الأولى وفق الأصل: القرن في التجويد لين - كذا، وفي ر، ص: القرن في النحو بعد أن؛ وفي ي: القرآن في النحو بعد لين؛ وفي ب: المقرب في النحو بعد لين - وكله تخليط، والتصحيح من كشف الظنون ٥٠٧/٢، وفيه: مختصر المقرب في النحو وهو المسمى بالتقريب لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي - خ.

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول.

(٤) يكتب هذا الاسم في تواريخ الحشنة بالشين المعجمة - ك.

١٦٢٦ - حماد الحلبي ، نشأ بجلب ، و قدم دمشق ، و انقطع بجامع التوبة^١ يقرئ القرآن تبرعا ، و كان متوجها إلى القبلة دائما على طهارة ، و لا يقبل لأحد شيئا مع إدامة الصيام و التلاوة ، و لم يكن يدعى ، و إذا اضطر إلى حكاية شيء من حاله كنى عن نفسه ، فقال : قال فقير أو جرى لفقير ، و كان تحت قميصه بلباس شعر ، و لم يكن يتقوت إلا بما يحضره له شخص من أصحابه ، يتحقق جودة مكسبه ، و كان ابن تيمية يعظمه و يعترف بصلاحه ، و حسبك بذلك ، و لم يزل على حاله المثلث إلى أن انتقل إلى الله في شعبان سنة ٧٢٦ و قد جاوز التسعين .

١٦٢٧ - حمزة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة القلانسي ، الصاحب عز الدين ، أبو يعلى ، رئيس الشام ، ولد في ربيع الآخر سنة ٦٤٩ ، و نقل ابن رافع أنه رأى بخط ثقة أنه ولد سنة ست ، و سمع من ابن عبد الدائم و الرضى ابن البرهان و ابن أبي اليسر و المقداد القيسي ، و ولى الوزارة بدمشق ، ثم أعفى عنها ، و ولى وكالة السلطان ، و كانت الكبار يحترمونه ، و كان قد حصلت له إهانة من كراي^٢ نائب الشام ثم خلاص

(١) هو جامع الخطيرى ، ذكر المقرئى هذا الجامع في خططه ٣١٢/٢ فقال : إنه واقع على النيل بناحية بولاق خارج القاهرة ، و كان مكانه دار عرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجرى فيها من أنواع المحرمات فاشتراها الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى و هدمها و بنى مكانها هذا الجامع و كتبت عمارتها في ليلة ٧٣٧ ، و سماه « جامع التوبة » راجع هامش النجوم ٢٢٣/٨ لمزيد الإطلاع عليه - خ .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : كزاي ، و في ٢ : اكراي ، و التصحيح من ب ، و كما هو سيف الدين كراي المنصوري كما في المجلد التاسع من النجوم الزاهرة في عدة مواضع - خ .

بعناية القاضي كريم الدين الكبير، وولى .نظر الخاص، و كان ذا رأى وحزم وعزم ومعرفة وذكاء، ورجيها في الدول، مقبول القول؛ قال الذهبي: كان رئيسا، وانظر الجريمة، كثير المكارم، و كان يدخل في أمور، و جمع في الشيخوخة ما فصرف ستين ألفا؛ وقال البرزالي: رافقته في الحج، و قرأت عليه بالمدينة وغيرها، و كان أكبر عدول البلد وأقدمهم، و كان معرضا عن الولايات مع العرافة^١ في الرئاسة والوجهة، إلى أن ولى الوكالة ونظر الخاص، ثم ولى الوزارة سنة عشر، ثم انفصل عنها بعد ستة أشهر، واستمر على رئاسته ومكاته إلى أن مات، و كان محسنا لاتباعه، و شفاعته مقبولة؛ و^٢ قال ابن الزملاكاني: ترقى إلى أن انفرد برئاسة البلد، و كان يبذل ماله على قيام حرمته ووجهته، ولم يزل في علو درجته إلى أن مات، و كانت ولايته^٣ الوكالة مطلوبا مرغوبا فيه، بحيث أنه طلب على البريد، فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه، فقال: إنه حلف بالطلاق، فقال: و أنا حلفت؛ و أنت تحلف وتبر، و أنا أحلف؛ وأجنت، فأجاب و ذلك سنة ٧٠٧، و كانت وفاته في سادس ذى الحجة سنة ٧٢٩.

١٦٢٨ - حمزة بن أبي بكر بن نبال التركاني، كان حريصا على جميع التاريخ، رضى الخلق، حسن الملتقى، مات في سابع عشر المحرم سنة ٧٤٤ بمصر.

(١) ر: المعرفة.

(٢-٣) ر: قال الزملاكاني.

(٣) ليس في ص.

(٤) ر: تنا.

(٥) ر: رضى.

١٦٢٩ - حمزة بن شريك التركاني ، شمس الدين ، أحد أمراء الطليخانات

بدمشق ، وكان قد حج بالثامن مرة من دمشق ، ومات في شوال

سنة ٧٣٣ هـ .

١٦٣٠ - حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن علي السبكي

المالكي ، نجب الدين أبو يعلى ، ولد في ثمانى عشر ربيع الأول سنة ٦٩٨ هـ ،

و سمع من جلده و يونس الديوبسى و الوادياشى و غيرهم ، و تفقه و نأب

فى المحكم و حدث بمكة و غيرها ، و كان قد انتسب إلى الحسن بن على ،

و دعى بالشريف ، و سمعت بعض الأئمة يقول : إن السبكي لما بلغه أن حمزة

ادعى الشرف ، قال : إن ثبت ذلك فكلنا لأعراف ، لأننا عصبه ، و مات

حمزة فى ذى الحجة سنة ٧٧٧ هـ راجعاً من الحج بدائع .

١٦٣١ - حمزة بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود بن محمد المجدى

تقى الدين ، أبو محمد ، ولد فى رمضان سنة خمسين ، و سمع من أحمد بن

عبد الدائم طرق حديث « اسمح بسمح لك » و قطعة من مسلم ، و سمع من

يحيى بن تمام الحيرى ، و شمس الدين ابن أبى عمرو محمد بن سالم ابن صصرى ،

و المسلم بن علان ، و أجاز له عثمان بن خطيب القراق ، و عهد الله بن رركات

و أبو على البكرى و يحمز بن عوة ، و محمد بن عبد الهادى و النجيب و آخرون ،

و حدث ، و ذكره البرزالى فى معجمه فقال : كان من كتاب الديوان ،

و يكتب خطا حسنا ، و كان اشتغل بالأدب ، و لازم ابن الظهير مدة ،

و كتب بخطه عدة أجزاء حديثية ، روى عنه ابن رافع فى معجمه

(١) ر : اره .

بالإجازة ، وقال : مات بدمشق في صفر سنة ٧١٩ .

١٦٣٢ - حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين الحنبلي عز الدين ، أبو يعلى بن قطب الدين ابن أبي البركات ابن شيخ السلامية ، ولد سنة ٧١٢ ، وقيل بعدها ، وكان أبوه من أعيان الدماشقة ، وولى نظر الجيش وغيره ، وكان عز الدين من أعيان الحنابلة ، معروفا بقضاء الحوائج ، وكانت له مكاتبة عند ابن فضل الله ، وكان قد اشتغل بالفقه ، فحصل وبرع وصنف ودرس وجمع ، قاله ابن كثير ، وله شرح أحكام المتفق للجد ابن تيمية لم يكمل ، وكتب على الإجماع لابن حزم قطعة مفيدة ، وكان قد أسمع على ابن الشحنة ، وأجاز له جماعة من تلك الطبقة باستدعاء الذهبي ، وأول ما درس سنة ٤٦٠ بالحنبلية ، ودرس في سنة وفاته بمدرسة السلطان حسن ، وكان له اعتناء بنصوص أحمد وفتاوى ابن تيمية ، وكان يوالى فيه ويعادى ، ووقف درسا بترتبه بالصالحية ، وذكر للقضاء غير مرة ، ومات في أواخر ذى الحجة سنة ٧٦٩ .

١٦٣٣ - حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش العدوي ، أبو يعلى وأبو عمر الإمري الصالحى القطان ، أخو محمد ، ولد بحلب في صفر سنة ٦٥٨ ، وأسمع من أحمد بن عبد الدائم قطعة من مشيخته - تخرج ابن الجباز ، والجزء السابع من الحكايات - جمع الحافظ عبد الغنى ، وسمع من عبد الوهاب بن محمد بن الناصح عدة أجزاء ، ومن ابن أبي عمرو الفخر على ومحمد بن الكمال ومحمد بن على بن ملاعب وزينب بنت مكى وغيرهم ، وحدث ، ذكره

(١) ب ، ر : عباس .

البرزالي في معجمه ، فقال : شيخ صالح سكن الجبل بالصالحية و حج ،
و روى عنه ابن رافع بالإجازة ، و قال : مات في جمادى الآخرة سنة ٧٣٢ ،
قلت : و هو ابن أخى شيخنا بالإجازة يونس بن محمد بن يونس بن حمزة
الذى عاش إلى بعد الثمانمائة ، و روى لنا بالإجازة عن ابن أبى التائب
و غيره سماعا .

١٦٣٤ - حمزة التركانى ، اتصل بتكيز ، و تقرب من قلبه إلى أن كان
هو السفير بينه و بين الناصر ، و كان ظلما غاشما تمكن ، فخر بيوثا
كثيرة ، و أبعد جماعة من خواص تنكز ، ثم كثرت فيه الشكاوى ، فتغير
عليه و أمسكه في جمادى الآخرة سنة ٣٥ ، و سجنه و عذبه ، ثم أفرج عنه ،
فبلغه عنه كلام سوء فأمر بقتله ، فقتل في تلك السنة ، و هو دون الستين ،
قال الذهبى : كان تقربه من تنكز باسمار يوردها ، و كان حسن الشكل ،
خبيرا بالأمور ، جسورا ، فعظم ، و عقر الدويدار و حاجب العرب
و كاتب السر ابن الشهاب محمود و ابن جملة ' و غيرهم ، و عنى و تمرد ، و فعل
كل قبيح ، و له حكايات في الظلم ، و كان أنشأ حماما عند القنوات و زخرفه ،
فلما غضب عليه النائب رمى بالبندق ، حتى تورم جسده ، و مارق له أحد ،
ثم لما بلغه عنه الكلام السيئ بعث به إلى البقاع فقطع لسانه من
أصله فهلك .

١٦٣٥ - حمزة الضرير الحنبلى ، كان قد حفظ القرآن حفظا قويا ، بحيث
أنه كان يقرأ السورة منكوسة من غير تلعم ، و تفقه بالشيخ تقي الدين الزيربلى -

(١) ر : محمود بن جملة .

ذكره ابن رجب في الطبقات .

١٦٣٦ - حميد بن فضل بن عيسى شهاب الدين ، أحد الأمراء من أهل فضل ،
قتل في طريق الحجاز سنة ٧٥٧ .

١٦٣٧ - حميضة^١ بن أبي نمي محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس
الحسنى الشريف عز الدين أمير مكة ، كان هو وأخوه رميثة وليا إمرة
مكة في حياة أبيهما سنة ٧٠١ ، ثم استقلا بالإمارة ، واستمرا إلى الموسم ،
فحج بيبرس تلك السنة ، فلما كان في طواف الوداع كله^٢ أبو الغيث و عطيفة
في أمر أخويهما حميضة و رميثة ، و أنها منعاهما ميراثهما ، و سبناهما حتى
فرا منها ، فأنكر عليهما بيبرس ، فقال له حميضة : يا أمير ! نحن نتصرف
في إختونا ، و أتم قد قضيتم حجكم ، فلا تدخلوا بيننا ، فغضب بيبرس
و قبض على حميضة و رميثة و حملهما إلى القاهرة ، و أقام أبا الغيث و عطيفة
عوضهما^٣ ، و سبنا بالقلعة ، ثم أفرج عنهما في أوائل سنة ثلاث ، و خلع
عليهما و أكرما و توجها إلى مكة ، ففر أبو الغيث . ثم وقع بينهما ، فذبح
أبو الغيث بابن حميضة في ذى الحجة سنة ٧١٤ ، و كان قبل ذلك قد وقع له
مع أمير الركب الذى حج سنة ٧٠٧ مقاتلة ، فانهزم حميضة ، ثم رجع بعد
رحيلهم إلى مكة ، و كثر ظلمه بها ، فجرد له عسكرا في سنة ٧١٣ ، ففر إلى
حلى ، فقرر أخوه أبو الغيث مكانه ، فلما رجع العسكر عاد حميضة

(١) ر : حميضة .

(٢) من ر ، و في الطبعة الأولى : كلم .

(٣) ر : موضعهما .

و قتل أخاه، ثم قدم العسكر مع رميثة، فقر حميضة محتفيا في زى امرأة، و لحق بخربندا بالعراق، قتلناه و أكرمه و بالغ في الإحسان عليه، و ندب معه أربعة^١ آلاف فارس، و راسل أخاه رميثة أن يأذن له أن يدخل مكة و يشاركه في الإمرة كعادته، فامتنع و كاتب الناصر، فأجابه بأن لا يفعل^٢ إلا أن دخل حميضة إلى مصر، فجمع حميضة عسكرا، و نازل رميثة، فانهزم منه و دخل حميضة مكة غنوة، و قطع خطبة الناصر، و خطب لابن سعيد ابن خربندا، و أخذ أموال التجار و الميسير، فجرد له الناصر عسكرا فانهزم منهم من غير قتال، ثم عاد بعد ذهاب الحج، فأرسل رميثة يطلب أخذ الأمان، فأذن له، و كان حميضة قد لحق ببني سعيد^٣ ثم اصطالح حميضة و رميثة، فبلغ ذلك الناصر، فغضب و قرر عطيفة في إمرة مكة، فخرج حميضة عن مكة، فلما حج الناصر سنة ٧١٩ و عاد و جرد^٤ الناصر له عسكرا، فنزح قبل وصولهم، و أخذ أموال الناس من النقد و البز، و هو مائة حمل، و أحرق الباقي، و تحصن حصنه الذي بالحديدة^٥، و قطع أنى نخلة، و التجأ إلى صاحب الخليف و حصن بينه و بين مكة ستة أيام، فدخل العسكر في ذى القعدة سنة ٧١٥، ثم تبعوه إلى مكانه، فأحرقوا

(١) ر : ثلاثة .

(٢) ر : بأن لا يفصل

(٣) كذا في الأصول، يريد بني سعيد أى بابي سعيد - ك .

(٤) ر : خرج .

(٥) زيد في ر : له ؛ وفي ا : بالحديدة - بتشديد الياء .

الحصن، وأخذوا ما مع حميضة من الأموال وأخذوا ابن حميضة أسيرا، وسلموه لعمه رميثة، واستقر رميثة أميرا بمكة و لحق حميضة بالعراق، ثم اتصل بخربندا، وأقام ببلاده، وتعصب الدلقندي^١ الرافضي، وساعده حتى جهز له خربندا جيشا يغزو به مكة وأطمعه في أن يخطب له بها، فاتم ذلك حتى مات خربندا، فانفل جمعهم، وظفر بهم محمد بن عيسى أخو مهنا ومن معه من العرب، وهو في تلك البلاد يومئذ، فأخذوا ما معه ومع الدلقندي^٢ من الأموال، وتسحب حميضة حتى عاد إلى مكة، واتفق أن هرب من بمالك الناصر ثلاثة أنفس ليلحقوا ببلاد الططر، فروا بحميضة، فأضافهم، فرأى فيهم شابا جميلا فمال إليه، وكان معروفا بذلك، فأوسع له في المواعيد إلى أن أطاعه واستمر في خدمته، فلما رأى ذلك رفيقاه أقاما في خدمة حميضة، فوعدهم أنه يسيرهم إلى ابن خربندا، واختص بذلك الشاب، فصار لا يكاد يصبر عنه ساعة، وتمادى حالهم عند حميضة فخشوا منه أن يتقرب بهم إلى الناصر، فقتلوه في وادي بني شعبة^٣، فظفر بهم عطيفة أخوه، فقيد الذي تولى قتله، وجهزه إلى الناصر فقتله به، وذلك في جمادى الآخرة سنة ٧٢٠، وكان شجاعا فاتكا كريما، وافر الحزمة، اتفق أن شخصا مديده لأخذ شيء من حمل وجده مطروحا

(١) وفي تاريخ أبي الفداء ٨٣/٤: الدرفندي .

(٢) زيد في ر: الرافضي .

(٣) ر: بني سعيد، وفي تاريخ أبي الفداء ٩٢/٤: وكان مقتله في يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى من هذه السنة بالضرب في وادي نخلة .

بالتربة^١، فقطع يده، فصارت الأموال توجد بالبرية لا يتعرض لها أحد من مهابته .

١٦٣٨ - حيار بن مهنا أمير العرب ، كان شديد الخوف من الناصر ، فطلبه مرارا إلى مصر ، فلم يفعل ، ثم قدم بعده في سنة ٤٧٠ ، فأكرم في سلطنة الكامل شعبان ، فلما مات أخوه أحمد استقر أمير آل فضل ، ثم صرف واستقر سيف بن فضل في الإمرة ، وكانت وفاة حيار هذا في ٢٠٠٠ وهو والد نعيم^٢ أمير العرب في عصرنا .

١٦٣٩ - حيان بن أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، فريد الدين ابن أثير الدين ، ولد سنة [ثمان و سبعمائة -^٣] ، أسمعه أبوه من ابن الصواف وابن مخلوف وغيرهما ، وتلا بالسبع على أبيه ، وأجاز له ، ثم تلا على التقي الصائغ بحضرة أبيه ، وأجاز له ، وشهد عليه في إجازته إياه أبوه والتقى السبكي و جماعة من الكبار ، و حدث ، مات في أواخر شهر رجب سنة ٧٦٤ .

١٦٤٠ - حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن المحيا العباسي ، محيي الدين ، أبو الحسن بن أبي الفضائل الحنفي ، مدرس المستنصرية ببغداد ، روى عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي

(١) ب ، ر ، ص : بالبرية .

(٢) بياض .

(٣) ا ، نعيم ؛ ر : نعيم .

(٤) ما بين الحاجزين من ر ، و موضعه بياض في الطبعة الأولى وفق الأصل .

مسند أبي حنيفة من جمعه ، سمع منه ^١ صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد سنة ٧٦٥ ، و ذكر أن شيخه هذا توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ ؛ و ذكره ابن الجزرى ^١ في مشيخة الجنيد البلياني نزيل شيراز ، و قال : إنه أجاز للجنيد من بغداد في صفر سنة ٧٥٩ .

١٦٤١ - حيدر بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه برهان الدين ^٢ الحنفي ، كان من نبهاء الحنفية ، انتفع به الطلبة ، و كان فاضلا ، ملازما للتعليم إلى أن مات في سنة ٧٩٣ .

حرف الخاء المعجمة ^١

١٦٤٢ - خالد بن الزراد المقدم ، كان رقاصا بدار الولاية ، فقدمه سنجر

(١) ب : سمعه .

(٢) ص : ابن الجوزى .

(٣) ص : بهاء الدين .

(٤) قد وقع ههنا خرم في النسخ كلها من هذا الكتاب ، ولما أشار المؤلف في مواضع مختلفة من كتابه إلى تراجم لا وجود لها في النسخ لا أشك بأن هذا الحرم وقع في حياة المؤلف ، ومن العجب أن لا إشارة إلى هذا النقصان في النسخة المقابلة بين يدي المؤلف إلا أن فيها بياضا قدر خمس صحف ، و لكن كتب السخاوى فيها التراجم الثلاث الآتية أولا ، و لا وجود لهذه التراجم في النسخ الآخر - ك . و في « ر » و « ص » بياض صفحة واحدة من أول الباب إلى خضر بن بپرس ؛ و في هامش « ص » ما لفظه : بالأصل هنا بياض أحد وثمانون (كذا) سطرا - ح . خاص ترك والد خليل بن خاص ترك - ذكره في ترجمة ولده ، و قال تقدم ذكر والده - ك .

وجعله مقدم دار الوالى ، ثم نقله ابن هلال الدولة إلى مقدمة الخاص ، ثم ولى مقدمة الدولة و خلاص المعاملات ، فكثرت أمواله ، و تزايد فساده إلى أن قبض عليه مع ابن هلال الدولة ، و ضرب بالمقارع ، فالتزم أن يحمل كل يوم عشرة آلاف درهم ، فحملها مدة شهر ، و بعدها خمسة و ثلاثون ألفا سوى ما غرمه ، فأفرج عنه و أعيد مقدما بدار الوالى ، فباشر أنحس مباشرة ، فصدر و أخذ منه نحو عشرين ألف درهم ، فلما قبض على جمال الكفاة التزم أن يخلص من حواشيه مالا كثيرا ، فأعيد مقدم الدولة ، فزاد ظلمه و عتوه حتى قبض عليه أغرلو و عاقبه ، حتى هلك يوم الجمعة ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ ، و أخرج على لوح^١ .

١٦٤٣ - خضر بن إبراهيم الأمير ، شمس الدين الحلبي المعروف بشلحوه ، كان أبوه خازن دار الناصر يوسف صاحب حلب ، قدم القاهرة على هبة الدولة الأيوبية ، فترقى إلى أن استقر و الى القاهرة عوضا عن سنجر فى أول ربيع الأول سنة ٦٩٣ ، فسماه عامة مصر « شلحوه » ، لأنه كان يستعمل هذه اللفظة مكان عروه ، باشر بأمانة و حسن نية ، فأضيفت له ولاية مصر إلى أن صرفه المنصور لاجين بناصر الدين ذيان الشينخى ، و استقر به

(١) بالأصل هنا بياض طويل ؛ خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن أبى خالد البلوى القتورى أبو البقاء علم الدين ، ذكره ابن الخطيب فى الإحاطة ، و قال إنه كان حيا و قاضيا ببعض الجهات الشرقية من الأندلس - انتهى ملخصا من نيل الابتهاج - ك . خديجة بنت عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى الملقبة بضوء الصباح ، قل المؤلف فيما مضى من هذا الكتاب أنه ستأتى لها ترجمة - ك .

عوضه في شد الدواوين . مات سنة ٧٠٧ .

١٦٤٤ - خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى ، أبو المعالي بن الرفاء الحفاجي الأديب ١٠٠٠ مات سنة ٧٣٩ .

١٦٤٥ - خضر بن بيبرس بن عبد الله البندقداري ، الملك المسعود بن الملك الظاهر ، ولد سنة ١ ، و كان لما مات أخوه الملك السعيد بالكرك ، فقرر أخوه سلامش في السلطنة ، و تغلب هو على الكرك فجهاز له الملك المنصور قلاون و هو مدبر المملكة عسكريا ، و استقر أمره على أن يكون سلطانا بالكرك ، مثل صاحب حماة ، فلما استقل المنصور بالسلطنة أقره إلى سنة ٨٥ فتسلم المنصور الكرك ، و نقله إلى القاهرة ، فكان هو و أخوه سلامش مسجونين ، ثم أرسلهما الأشرف خليل إلى بلاد الأسارى^٢ بالروم ، ثم أذن المنصور لاجين بقدم خضر ، فعاد في سنة ٦٩٥ ، و حج في سنة ٦٩٨ ، ثم سجن بـ برج في القلعة إلى أن أفرج عنه الناصر محمد في ربيع الأول سنة ٧٠٨ ، فسكن دار الأفرم بمصر ، فلم تطل أيامه بها ، حتى مات في رجب منها .

١٦٤٦ - خضر بن سليمان بن أحمد العباسي ، كان ولي عهد والده المستكني ابن الحاكم ، فمات و هو شاب في جمادى الآخرة سنة ٧١٠ .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) هنا بياض طويل في الأصل .

(٣) ب ، ر ، ص : بلاد الاشكري .

(٤) ر : إلى أن .

١٦٤٧ - خضر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي المعروف بابن الزين خضر ، ولد سنة ٧١٠ ، وأسمع على وزيرة والحجار ، وتعلم النحو والعروض ، وقرأ شيئاً في الفقه^١ .

١٦٤٨ - خضر^٢ بن نوكاى ، أحد الأمراء الناصرية ، أمر سنة ٧٠٩ ، وكان الأشرف متزوج أخته أردكين^٣ ، ثم خلف عليها بعده أخوه الناصر ، مات في رمضان سنة ٧٥٨ - نقلته من خط المؤلف .

١٦٤٩ - خطاب بن أحمد بن خطاب الرومى السيواسى ، ركن الدين ابن كمال الدين^٤ ، كان شيخاً كبيراً ، له حرمة ، وله غلمان وحفدة ، وبنى خانقاه بسيواس ، ووقف عليها وقوفاً كثيرة ، و قدم إلى دمشق وحج ، فمات بالكرك في ذى القعدة سنة ٧٢٥^٥ .

١٦٥٠ - خطاب بن محمود بن رتس^٦ عز الدين العراقى ، كان شيخاً قد أفناه الدهر ، عمر الخان بالقرب من اللسوة ، والحمام بحكر السماق ، وكان كثير البر والمعروف ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٢٥ .

١٦٥١ - خطلو شاه^٧ المغلى ، كان مقدم العسكر فى نوبة غازان ، وفعل

(١) فى هامش « ا » بخط السخاوى: قلت ولى كتابة سرحلب ، ومات سنة ٧٥٦ .

(٢) هذه الترجمة بهامش « ا » بخط السخاوى .

(٣) انظر ترجمة أردكين فى الجزء الأول ص ٤١٢ من الطبعة الثانية .

(٤) ر : جمال الدين .

(٥) ر : ٧١٥ .

(٦) ب : ريمس ؛ ر : ابن رمعن ؛ ص ، ي : ابن نفيس .

(٧) تأتى ترجمته فى حرف القاف مكرراً ، وسماه هناك « قطلوشاه الططرى » .

بدمشق الأفاعيل ، ثم كان مقدمهم في وقعة شقحب ، فعاد مكسورا ،
ثم جهزه غازان إلى كيلان ، ففتكوا به و قتلوه إلى غير رحمة الله في أول
سنة ٧٠٧ .

١٦٥٢ - خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف بن خلف بن عبد العزيز
ابن محمد الغافقي القبتوري - بفتح القاف و سكون الموحدة و فتح المثناة
و سكون الواو بعدها راء - الإشبيلي المولد و المنشأ ، ولد سنة ٦١٥ ،
و قرأ على أبي الحسين الديباج القراءات و كتاب سيويه ، و قرأ الشفاء
بسبقة على عبد الله بن أبي القاسم الانصارى ، و أجاز له من دمشق الرضى
ابن البرهان و غيره ، و من مصر النجيب و غيره ، و كتب لأمر سبقة ،
و حدث ، و حج مرتين ، و لقي الغرافى^١ و حدث عنه ، و كان كاتباً مترسلاً ،
و له نظم و نثر ، و جاور بمكة و المدينة و غيرهما ؛ قال الذهبي : كان له
باع مديد فى الترسل و النظم مع التقوى و الخير ، و من نظمه :

ما ذا جنيت على نفسى بما كتبت كفى فيا ويح نفسى من أذى كفى
و لو يشاء الذى أجرى علىّ بهذا قضاءه كفى^٢ عنه كنت ذا كف
و له :

رجوتك يا رحمان أنك خير من رجاء لغفران الجرائم مرنبج
فرحتك العظمى أتى ليس بابها و حاشاك فى وجه المسى بمرتج
و مات بالمدينة الشريفة فى أوائل سنة ٧٠٤ .

(١) ر : امراق .

(٢) فى الأصل : لكف .

١٦٥٣ - خليل بن إسحاق بن موسى المالكي، المعروف بالجندي، و كان يسمى محمداً، و يلقب ضياء الدين، سمع من ابن عبد الهادي [عبد الغني - ^١] و قرأ على الرشيدى فى العرية و الأصول، و على الشيخ عبد الله المنوفى ^٢ فى فقه المالكية، و شرع فى الإشغال بعد شيخه، و تخرج به جماعة، ثم درس بالشيخونية، و أفتى و أفاد، و لم يغير زى الجندي، و كان صيناً عفيفاً نزهاً، شرح مختصر ابن الحاجب فى ست مجلدات، انتقاه من شرح ابن عبد السلام ^٣، و زاد فيه عز و الأقوال و إيضاح ما فيه من الإشكال، و له مختصر فى الفقه مفيد، نسج فيه على منوال الحاوى، و وقفت من جمعه على ترجمة جمعها لشيخه عبد الله المنوفى تدل على معرفته بالأصول أيضاً، و كان أبوه حنفياً، لكنه كان يلزم الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج و يعتقده، فشغل ولده مالكيًا بسببه، و كانت وفاة الشيخ خليل فى شهر ربيع الأول سنة ٧٦٧هـ ^٤.

١٦٥٤ - خليل بن أبيك بن عبد الله الأديب، صلاح الدين الصفدى، أبو الصفاء، ولد سنة ست أو سبع ^٥ و تسعين و ستمائة تقريباً، و تعانى صناعة

(١) ما بين الحاجزين ليس فى ر .

(٢) ر : المغربى .

(٣) ر : عبد البر .

(٤) له ترجمة طويلة فى نيل الابتهاج طبعة فاس ص ٩٥، و ذكر الشيخ أحمد بابا فى نيل الابتهاج: عن ابن مرزوق حدثنى ناصر الدين الإسماعلى، و كان من أصحابه و من حفاظ مختصره أنه توفى ثالث عشر ربيع الأول سنة ست و سبعين و سبعمائة .

(٥) فى النجوم الزاهرة ١١/١٩ : مولده سنة ست و تسعين و ستمائة .

الرسم فمهر فيها ، ثم حجب إليه الأدب فولع به ، و كتب الخط الجيد ، و ذكر عن نفسه أن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة ، فطلب بنفسه ، و قال الشعر الحسن ، ثم أكثر جدا من النظم و النثر و الترسل و التواقيع ، و أخذ عن الشهاب محمود و ابن سيد الناس و ابن نباته و أبي حيان و نحوهم ، و سمع بمصر من يونس الدبوسى و من معه ، و بدمشق من المزى و جماعة ، و طاف مع الطلبة ، و كتب الطباقي ، ثم أخذ في التأليف ، فجمع تاريخه الكبير الذى سماه « الوافى بالوفيات » فى نحو ثلاثين مجلدة على حروف المعجم ، و أفرد منه أهل عصره فى كتاب سماه « أعوان النصر فى أعيان العصر » فى ست مجلدات ، و له شرح لامية العجم كثير الفوائد ، و « ألحان السواجع بين المبادئ و المراجع » مجلدان ، و من تصانيفه اللطاف : التنبيه على التشبيه ، و جر الذيل فى وصف الخيل ، و توشيح الترشيح ، و كشف الحال فى وصف الحال ، و جنان الجناس ، و غير ذلك^١ ، و أول ما ولى كتابة الدرج بصفد ، ثم بالقاهرة ، و باشر كتابة السر بحلب وقتا ، و بالرحبة وقتا ، و التوقيع بدمشق و وكالة بيت المال ، و كان محببا إلى الناس ، حسن المعاشرة ، جميل المودة ، و كان فى الآخر قد ثقل سمعه ، و كان قد تصدى للإفادة بالجامع ، و قد سمع منه من أشياخه الذهبى و ابن كثير و الحسينى وغيرهم ، قال الذهبى فى حقه : الأديب البارع الكاتب ، شارك فى الفنون ، و تقدم فى الإنشاء ، و جمع و صنف ؛ و قال أيضا : سمع منى و سمعت منه ، و له تواليف و كتب

(١) بهامش ١ : و له أيضا من التأليف « المجازاة و المجازاة فى ماجريات الشعراء ».

و بلاغة ؛ و قال في المعجم المختص : الإمام العالم الأديب البليغ الكامل طلب العلم ، و شارك في الفضائل ، و ساد في الرسائل ، و قرأ الحديث و جمع و صنف ، و له تواليف و كتب و بلاغة ، و قد ترجم له السبكي في الطبقات ، و مات [سنة ٧٦٤ - ١] ؛ و قال الحسيني : كان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق و محاسن الشيم ، و قال ابن كثير : كتب ما يقارب مئتين من المجلدات ؛ و قال ابن سعد : كان من بقايا الرؤساء الأخيار ، و وجد بخطه : كتبت يدي^٢ ما يقارب خمسمائة مجلدة ؛ قال : و لعل الذي كتبه^٣ في [ديوان - ٤] الإنشاء ضعف^٥ ذلك ، و قال ابن رافع : قرأ بنفسه شيئا من الحديث ، و كتب بعض الطبايق ، و قرأ الأدب على شيخنا الشهاب محمود ، و لازمه مدة ، و من تصانيفه : فض الختام عن التورية و الاستخدام ، و جلوة^٦ المذاكرة [في خلوة المحاضرة - ٧] و « الروض الباسم » و شرح لامية العجم و غير ذلك ؛ و كتب عنه الذهبي من شعره ، و ذكره في معجمه ،

(١) ما بين الحاجزين زيد من طبقات السبكي ٩٤/٦ ، و مثله يأتي في آخر الترجمة ، و موضعه بياض في الأصول ؛ و في سنة وفاته اختلاف كثير - انظر الأعلام للزركلي ٢ / ٣٦٤ - خ .

(٢) ر : بخطي .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : كتبه ؛ و التصحيح من « ر » .

(٤) ما بين الحاجزين من « ر » .

(٥) في الطبعة الأولى : ضعفا ، و التصحيح من « ر » .

(٦) ص : خلوة .

(٧) زيد من كشف الظنون ١ / ٣٩٦ .

و أنشد عنه ابن رافع عدة مقاطيع^١ من نظمه ، منها :

بسهم أجفانه^٢ رماني و ذبت^٣ من هجره و بينه

إن مت مالي سواء خصم لأنه قاتلي بعينه

و مات بدمشق في ليلة^٤ عاشر شوال سنة ٧٦٤ .

١٦٥٥ خليل بن أيتمش الحمدي ، كان أبوه من كبار الأمراء ، و كان

هو شكلا حسنا جميل الصورة إلى الغاية ، و كان تنكز يحبه و يقربه ،

و مات و هو شاب في رمضان سنة ٧٢٧* و أسف عليه أبوه .

١٦٥٦ - خليل بن أبي بكر بن علي الحلبي ابن البغدادى ، سمع من الكمال

ابن الفويرة^٥ ، و أخذ عنه شهاب الدين أحمد بن رجب ، و مات بعد الخمسين .

١٦٥٧ - خليل بن خاص^٦ ترك ، ٧٠٠٠ تقدم ذكر والده ، و كان ٧٠٠٠ .

١٦٥٨ - خليل بن دلغادر التركمانى ، أمره الناصر على أبلستين^٨ فجمع جمعا ،

(١) انظر لمقاطيعه الأنيفة النجوم الزاهرة ١١ / ٢٠ .

(٢) وقع في النجوم : الحاظه .

(٣) في النجوم : فذبت .

(٤) زيد في النجوم الزاهرة ١١ / ١٩ : الأحد .

(٥) ر : أربع و سبعين و سبعائة .

(٦) ر : حاجي ؛ و « خاص ترك » له ذكر في النجوم الزاهرة ٨ / ١٧٣ في حوادث

سنة ٦٩٨ ، و لم نجد ترجمته في هذا الكتاب مع قوله « تقدم ذكر والده » ، ولعله

كان في الحرم الذى وقع في النسخ - والله أعلم - خ .

(٧) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٨) وقع في الطبعة الأولى : البليستين ، و التصحيح من معجم البلدان ١ / ٨٦ - خ .

و صار يحارب المغل و الروم ، و يفتك فيهم ، و قدم^١ في أيام الناصر أحمد فعظمه ، و أوسع عليه في الإنعام .

١٦٥٩ - خليل بن سنقر بن عبد الله القضاي الزيني ، ولد المسند الشهير ، ناب^٢ في الحسبة بحلب ، و حضر على أبيه ، وله عن يبرس العديمي جزء البانياسي^٣ و على ابن السكري المسلسل بالأولية^٤ .

١٦٦٠ - خليل بن طرنطاي العادلي ، صلاح الدين ابن الحسام ، ولد سنة ٧٠٤ ، و سمع صحيح البخاري من ابن الشحنة ، و من ست الوزراء ، و حدث به بمصر مرارا . سمع منه شيخنا في الكتابة أبو علي الزقزقي و أبو حامد ابن ظهيرة و غيرهما ، و مات في

١٦٦١ - خليل بن عبد الله بن أبي الزهر بن عيسى بن نعمة بن نصر بن إبراهيم الهلالي الصرغندي^٥ صفى الدين ، ولد في حدود السبعين ، و سمع من العز

(١) ر : تقدم .

(٢) ر : نابه .

(٣) هو أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء - كما في كشف الظنون ٣٩٢/١ .

(٤) في كشف الظنون ٤٣٠/٢ : مسلسلات العلائي ، أوها المسلسل بالأولية ، و العلائي هو صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ، و ستأتي ترجمته قريبا - خ .

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٦) ر : الصرخدي ؛ و الصرغندي نسبة إلى صرغدة قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام كما في معجم البلدان ٣٥١/٥ .

الحراي والصفي خليل المراغي وأحمد بن حمدان وغيرهم ، ذكره ابن رافع في معجمه ، وحدث عنه بالسماع ، ولم يقيد ذكر وفاته .

١٦٦٢ - خليل^١ بن عثمان ، الشيخ جمال الدين الرومي الحنفي ، خطيب جامع شيخون و شيخ الحديث بخانكاه^٢ ، ذكره المقريزي فيمن مات سنة ٧٦٢ من الأعيان . قال : و كان شافعيًا ، ثم صار حنفيًا ، وأثنى عليه .

١٦٦٣ - خليل بن علي بن سلار ، و كان أمير طبلخاناة بالقاهرة ، وولى النظر على أوقاف جده ، و مات بالقاهرة في سنة ٧٧٠ .

١٦٦٤ - خليل بن عيسى القيمري^٣ ، أجاز لعبد الرحمن بن عمر القباني^٤ وهو خاتمة أصحابه .

١٦٦٥ - خليل بن الفرج بن سعيد^٥ المقدسي^٦ ، محب الدين ، أبو محمد الأديب ، مؤذن بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق ، سمع منه عبد الرحمن بن عمر القباني^٤ شيئًا من نظمه .

١٦٦٦ - خليل بن كيكلي العلائي ، [صلاح الدين أبو سعيد -^٧] ولد

(١) هذه الترجمة في هامش « ا » بخط السخاوي .

(٢) في الأصل بلا نقط ، و لعل المراد : بخانكاهه .

(٣) ر : العميري .

(٤) ر : القباني .

(٥) ص : سعد .

(٦) ر : القدسي .

(٧) ما بين الحاجزين زيد من طبقات الشافعية ٦/ ١٠٤ و الشذرات ٦/ ١٩٠

و النجوم ١٠/ ٣٣٧ .

[بدمشق - ١] في ربيع الأول سنة ٦٩٤ ، وأول سماعه الحديث في سنة ٧٠٣ سمع فيها صحيح مسلم على شرف الدين الفزارى ، وسمع البخارى على ابن مشرف سنة أربع ، وذلك بإفادة جده لأمه برهان الدين إبراهيم ابن عبد الكريم الذهبى ، واشتغل في الفقه والعربية وطلب الحديث بنفسه من سنة ٧١١ ، فجد^٢ وقرأ ، وسمع فأكثر عن التقي سليمان والدشقى وأبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وإسماعيل بن مكتوم والقاسم ابن عساكر وقريبه إسماعيل بن عساكر وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى وقريبه أبى نصر بن الشيرازى وعبد الواحد بن تيمية وست الوزراء والطبقة فمن بعدهم ، وبالقدس من زينب بنت شكر ، وبمكة من الرضى الطبرى ، وبمصر من جماعة من أصحاب النجيب ، وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة ، وجمع فهرست^٣ مسموعاته في كتاب سماه « الفوائد المجموعة في الفرائد المسموعة » ، وصنف التصانيف في الفقه والأصول والحديث كالقواعد التى جودها ، وتحفة^٤ الرائض بعلوم آيات الفرائض ، والأربعين فى أعمال المتقين ، وشرح حديث ذى اليمين فى مجلد ، و« الوشى المعلم فىمن روى عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم » ، وكتب^٥ كثيرة

(١) ما بين الحاجزين زيد من طبقات الشافعية ١٠٤/٦ والشذرات ١٩٠/٦

والنجوم ٣٣٧/١٠ .

(٢) ر: لحديث .

(٣) زيد فى ص: شيوخ .

(٤) فى الشذرات ١٩١/٦ : منحة .

(٥) ر: كتبه .

جدا سائرة مشهورة نافعة متقنة محررة، و كان بزى الجند، ثم لبس زى الفقهاء، و حفظ التنبيه، و مختصر ابن الحاجب، و مقدمته فى النحو و التصريف، و كتاب الأربعين للأرموى، و الإلمام، و رحل صحة ابن الزملى إلى القدس و لازمه، و تخرج به، و علق عنه كثيرا، و لازم البرهان الفزارى، و خرج له مشيخة، و ولى تدريس الحديث بالناصرية^١ سنة ٨١٨، ثم الأسدية سنة ٧٢٣، ثم حلقة صاحب حص سنة ٧٢٨، نزل له عنها المزي شيخه، ثم الصلاحية بالقدس سنة ٧٣١، و قطن به إلى أن مات، اتزعاها من علاء الدين على بن أيوب بن منصور المقدسى، و قرر علاء الدين فى وظائف العلائى بدمشق، و أضيف إلى العلائى درس الحديث بالتسكزية^٢ بالقدس، و حج مرارا، و جاور، و كان ممتعا^٣ فى كل باب فتح، و يحفظ تراجم أهل العصر و من قبلهم، و كان له ذوق فى الأدب، و نظم حسن مع الكرم و طلاقة الوجه، و كان يكتب فى الإجازات^٤، أجازهم المسئول فيه بشرطه . خليل بن كيكلى العلائى يكتبه؛ و وصفه بالحفظ شيخه الذهبى فى مشيخته، و قال فى المختص: يستحضر الرجال و العلل، و تقدم فى هذا الشأن مع صحة الذهن و سرعة الفهم، و قال الحسينى: كان إماما فى الفقه و النحو و الأصول، مفتتسا

(١) ر: بالعاصرية .

(٢) ر: بالشكرية .

(٣) ر: متقنا .

(٤) ههنا بياض قدر نصف سطر فى « ب » .

في علوم الحديث وفنونه ، علامة فيه ، حتى صار بقية الحفاظ ، عارفاً بالرجال ، علامة في المتون و الأسانيد ، بقية الحفاظ ، و مصنفاته تنبئ عن إمامته في كل فن ، و لم يخلف بعده مثله ؛ و قال شيخنا في الوفيات : درس و أفتى ، و جمع بين العلم و الدين و الكرم و المروءة ، و لم يخلف بعده مثله ؛ و قال الإسنوى في الطبقات : كان حافظ زمانه ، إماماً في الفقه و الأصول و غيرهما ، ذكياً نظاراً فصيحاً كريماً ، ذا سطوة^١ و حشمة ، انقطع في القدس للتدريس و الإفتاء و التصنيف ، و أطنب في وصفه و ذكر أن السبكي سئل : من تخلف^٢ بعدك ؟ فقال : العلائي ، و لسكنه وهم في وفاته فقال : مات سنة ستين ، و تبعه شيخنا فزاد : في ذى الحجة منها ، و الصحيح أنه مات بيت المقدس في ليلة خامس أو ثالث المحرم ؛ و قال الصفدى : خامس المحرم سنة ٧٦١ ؛ و ذكره ابن رافع في معجمه و قال : سمع الحديث من سنة ٧١١ ، و هلم جرا ، و أخذ عن غالب الموجودين ، و أتقن الفن ، و تفقه و ناظر ، و له ذوق^٣ في معرفة الرجال و ذكاء و فهم ، و انتقى على جماعة من شيوخه ، و قرأ بنفسه ، و كتب بخطه ، و نظم الشعر ، و درس بأماكن ، و كتب عنه قصيدة من نظمه رثى بها شيخه ابن الزملكاني ؛ و قرأت بخط شيخنا العراقي : توفي حافظ المشرق و المغرب صلاح الدين في ثالث المحرم . ١٦٦٧ - خليل بن محمد بن أحمد الدمشقي الأصل ، بهاء الدين المصرى الحنفى ،

(١) ر : رياسة .

(٢) ر : يستخلف .

(٣) ر : درك .

سمع بافاده خاله محي الدين عبد القادر الحنفي على ابن الشحنة ويعقوب ابن الصابوني و محمد بن عبد الحميد الهمداني و أبي الحسن بن قريش و غيرهم ، و حدث ، و تفقه بالشيخ عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات و غيره ، و ناب في الحكم عن القاضي جمال الدين التركاني ، و كان ' مشكور السيرة ' ، طعن هو و مستنبيه فعاد كل منهما الآخر ، ثم صار كل منهما يسأل عن الآخر ، فمات القاضي يوم الخميس و مات نائبه يوم الجمعة ، جميعا في شعبان سنة ٧٦٩ .

١٦٦٨ - خليل بن محمد بن سليمان بن علي الشافعي الحلبي ، بدر الدين الناسخ ، ولد سنة ٧١١ ، و رأى ابن تيمية و مسح على رأسه ، و بلغ ^٢ بارعا فاضلا ، حسن الخط ، كتب في الحكم ، و أخذ عن القاضي نضر الدين ابن خطيب جبرين ، و عن زين الدين ابن الوردى ، و أجاز له صلاح الدين الصفدى في استدعاء ، كتب ^٣ إليه نظما و ثرا ، فأجازه و أجابه ، و كتب إليه أبو جعفر الغرناطي شيخه يتشوق إليه :

مددت النوى و قصرت اللقاء أترضى بهذا و أنت خليل

و تترك أحمد ذا وحشة إليك و أنت له ابن خليل

و كان حسن المحاضرة ، و مات في ثمانى عشر المحرم سنة ٧٩٨ .

١٦٦٩ - خليل بن محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلى ، صلاح الدين ابن تقي الدين

(١) من ر ؛ وفى الطبعة الأولى : صار .

(٢) ر : كان .

(٣) ر : كتبه .

ابن الزعوب ، كان بزى الأمراء ، ولد بعلبك ، وسمع بها من القطب
اليوناني فضل الرمي للقراب و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة
بعد السبعين .

١٦٧٠ - خليل^١ بن محمود بن عبد الله الأقباعي ، عتيق ابن العجمي ، ولد
بجلب سنة ٢٣ ، وسمع على العز إبراهيم بن العجمي ، وحدث بجلب ،
سمع منه الحسباني^٢ وابن ظهيرة و البرهان المحدث و غيرهم ، ومات في
شوال سنة ٧٩٧ .

١٦٧١ - خليل بن يحيى بن سليمان بن مروان البعلبي ، مجير الدين^٣ ، ولد
سنة ١٠٠٠^٤ ، وسمع على الأبرقوهي « صفة المناقب » للفريابي .

١٦٧٢ - خليل بن البرجمي^٥ ، حسام الدين ، كان يتكلم في ديوان بشتاك ،
ثم أعطاه الكامل شعبان طبلخاناة ، وأخذت منه بعد خلع الكامل ، وكان
يتعصب لابن تيمية و يحب أصحابه ، ومات بالطاعون في رجب سنة ٧٤٩ ،
و بصرى دما فمات .

١٦٧٣ - خليفة بن عطية بن خليفة^٦ القريبطي المنبالي^٦ ، أبو سعيد الإسكندراني ،

(١) هذه الترجمة ليست في « ر » .

(٢) ص : الحسباني .

(٣) ر : محب الدين .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٥) ر : عبد الرحمن .

(٦-٦) ر : القريبطي المنبالي .

الرجل الصالح الفقيه ، سمع من العز الحرائى مشيخة الخفاف ، و أجاز له ابن خطيب المزة و القطب القسطلانى ، و اشتغل فى مذهب مالك فهر ، و تصدى للتدريس بالإسكندرية ، فنفخ الناس ، و شغل الطلبة مع الدين و المهابة و الوقار إلى أن مات بالإسكندرية فى رابع عشر ذى الحجة سنة ٧٣٤ - ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : سمعت منه حكايات ، و أجاز لى مروياته .

١٦٧٤ - خليفة بن على شاه ، ناصر الدين ، كان أبوه وزير بلاد التتار ، و قدم هو الشام فأعطى طبلخاناة ، و كان شكلا حسنا ، و كان وصوله صحبة نجم الدين محمود وزير بغداد ، فأعجب تنكز ، فسأل أن يكون عنده أميرا ، و رسم له الناصر بذلك ، فاخص بتنكز و لازمه ، فلما أمسك تنكز و تولى هو شد عمارة جامع يلغا بعد ذلك ، و نقله أرغون شاه لما تولى نيابة دمشق إلى صفد ، فأقام هناك إلى أن ضعف ، فدخل دمشق ليتداوى فمات بها ، و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٤٧ .

١٦٧٥ - خوي العوادة - بضم الخاء المعجمة و سكون الواو بعدها موحدة مكسورة - كانت مغنية فائقة فى ضرب العود ، فاشتراها بكتمر الساقى بعشرة آلاف دينار مصرية ، و يقال إنه لم يدخل مصر لها نظير ، و لما مات بكتمر فى طريق الحجاز فبلغها كسرت عودها ، ثم باعها الناصر لبشتاك بستة آلاف دينار ، فدخلت عليه و معها من الأمتعة أضعاف ذلك ، فلم تحظ عنده ، و يقال إنه زوجها لبعض مماليكه ، و ماتت بعد الأربعين و سبعمائة .

(١) فى هامش ب : مروياته .

حرف الدال المهملة^١

١٦٧٦ - دام السرور بنت ٢٠٠٠، و أجازت للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي .

١٦٧٧ - داود بن إبراهيم بن دارد بن يوسف بن سليمان بن سالم بن مسلم ابن سلامة ، [أبو سليمان-٢] جمال الدين^٢ ابن العطار، أخو الشيخ علاء الدين الدمشقي، ولد في شوال سنة ٦٥٠ هـ فأجاز له ابن عبدالدائم و النجيب و النووي و ابن مالك و غيرهم ، و سمع بافادة أخيه من ابن أبي عمر و المسلم بن علان و الفخر و أحمد بن أبي الخير و ابن شيان و غيرهم ، و ولي دار الحديث^٣ القليجية و الشقيشقية^٤ ، و حدث بالكثير ، و خطه حسن ، و كتب الكثير . روى عنه الذهبي و العلائي و ابن رافع و الحسيني ؛ و قال الذهبي : سمع الكثير ، و كان فيه تعبد و خير ؛ و قال ابن أبيك : شيخ فاضل حسن ؛ و قال البرزالي : انتقلت إليه أجزاء أخيه بعده ؛ و ذكره ابن رافع في معجمه

(١) ههنا أول الجزء الثاني من نسخة « ب »

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من الدارس ٥٧١/١ .

(٤) ر : كمال الدين .

(٥) في الدارس : سنة خمس و سبعين .

(٦-٦) ر : العلجية الشقيشقية ؛ و قال في الدارس ٥٦٩/١ : المدرسة القليجية ، قال

ابن شداد الموصي بوقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج النوري إلى قاضي القضاة

صدر الدين بن سني الدولة الشافعي ، و عمرها بعد وفاة الموصي في سنة خمس

و أربعين و ستمائة - انتهى - خ .

فقال : سمع الثاني من مشيخة ابن أبي عمر منه ، و من المسلم مسند أحمد بكامله ، و من ابن البن^١ حديث أبي السكين ، و من المؤمل^٢ البالى مجلس التبانى ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٢^٣ .

١٦٧٨ - داود^٤ بن أحمد بن صالح بن غازى بن قر أرسلان بن أرتق ابن غازى بن رزين بن إيلغازى بن ألبى بن تمر تاش^٥ بن إيلغازى بن أرتق ابن أكسك^٦ - و أكسك من ممالك ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى - الملك المظفر نحر الدين ابن المنصور بن الصالح بن السعيد بن المنصور ، صاحب ماردين ، ولها سنة ٦٩ بعد خلع ابن أخيه المنصور أحمد ، و كان أحمد استقر بعد أبيه الصالح صالح و هو صغير ، فبقى أربعة أشهر و مات المنصور سنة ٩٨ ، و استقر ولده الملك الظاهر مجد الدين عيسى إلى أن قتل فى سنة ٨٠٩ ، و استولى التركمان على ماردين^٧ .

(١) ر : ابن البر ، ص ، ي : ابن البو ، ف : ابن اللين .

(٢) ر : المولى .

(٣) ب : ٧٥٤ .

(٤) ليست هذه الترجمة فى « ر » .

(٥) ا ، ص : أنمى بن برماس ؛ و فى ف : أغنى بن مرماس بن ابلغاروى ابن أريق .

(٦) قد ورد هذا الاسم فى تاريخ ابن الأثير الباء فى آخره « أكسب » وأظنه خطأ - ك .

(٧) انظر ترجمة « أحمد بن صالح بن غازى » فيما سبق (١/١٦٤ من الطبعة الثانية) حيث

قال : إن داود أخو أحمد ولم يكن ابنه ، وقد كثر الخطأ فى نسب أجداد داود ، والأشبه ما ضبطناه - ك ؛ ستأتى ترجمة « داود بن صالح » قريبا ، وتأتى ترجمة جده « صالح بن غازى » فى حرف الصاد ، و فيها أيضا اختلاف فى عمود نسبه - خ .

١٦٧٩ - داود بن أسد القيمري^١، بهاء الدين^٢، اتصل بالطنبغا لما كان بغزة^٣، فلما انتقل إلى نيابة الشام أعطاه إمرة عشرة، وكان يتقرب إلى أكابر الأمراء بالتجارات والزراعات، كل ذلك وهو مقيم بغزة، وأعطى مرة طبلخانة^٤ بدمشق، فأقام بها قليلا، وولى مرة نظر القدس والخليل، ومات في ربيع الآخر سنة ٧٦٣ .

١٦٨٠ - داود بن أبي بكر بن محمد، نجم الدين ابن الزيق^٥، كان يباشر الشد بدمشق وحمص، ثم ولاه الناصر شد الجهات بمصر، وأعطاه طبلخانة، ثم أعاده إلى دمشق بسعاية النشو، وتنقلت به الأحوال في الولايات، وولى في آخر ذلك الكشف بالجيزة، ومات بدمشق في شهر رجب سنة ٧٤٨ .

١٦٨١ - داود بن الحسن بن منصور بن سواق، علم الدين، قرأ على البهاء القفطى، وتأدب على والده المتقدم ذكره في حرف الحاء، وحسن نظمه، فكان لطيفا، خفيف الروح، فجع به أبوه، ورثاه بأبيات، أولها:

مصائبك يا داود ليس يهون فقد أنبت فيك العيون عيون
ورثاه محمد بن الحكم بقصيدة جاء منها:

قصدت ربيع بنى سواق مبتغيا حجا نجبت لأنى لم أر العلما

(١) ر : القمري .

(٢ - ٣) ص : اتصل بطنبغا السلطاني بغزة .

(٣) ص ، ١ : طستخانة ؛ ف : طشتخانة .

(٤) ر : ابن الرشى .

وَمِنْ شُعْر دَاوُدَ مِنْ أَيْيَاتِ :

لَأَحْ بَرَقَ مِنَ الْخَبَا إِنْ هَذَا لِنَبَا

وَتَنَشَقَّتْ نَسْمَةُ ظَرْقَتِي مَعَ الضَّبَا

و كَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ٧٠٦ .

١٦٨٢ - داود بن حمزة بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي . ناصر الدين ،

ولد سنة ٢٩٠ ، وهو أخو القاضي سليمان ، لقن الناس ، وأم بالمسجد العتيق ،

و حدث عن ابن اللقي ، جعفر ، الضياء ، و كريمة ، و كان ذا دين و شهامة

و صدّع بالحق ، مات في صفر سنة ٧٠١ .

١٦٨٣ - داود بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل

الدمشقي ، ابن خطيب بيت الآبار ، عماد الدين ، أبو المعالي ، من بيت مشهور ،

سمع من عم والده يوسف بن عمر ، اقتضاء العلم [العمل - ١] ، للخطيب ،

و وصايا العلماء [عند الموت - ٢] ، لابن زبير^٢ ، طرق (اسمع بسمع لك) لابن

الأكفاني و جزء الأنصاري ، سمع منه البرزالي و ذكره في معجمه و ذكره ابن رافع^٣

فقال : سمع من عم أبيه ثلاثة مجالس ، لابن شاهين ، و حدثنا عنه عبد الله

(١) ابن الحاجز بن زيد من كشف الظنون ١ / ١٢٩ .

(٢) ما بين الحاجز بن زيد من كشف الظنون ٢ / ٦٣٥ .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : لابن زبير ، وفي كشف الظنون في طبعته القديمة :

لابن زهير ، و التصحيح من كشف الظنون من طبعته الجديدة ٢ / ١١٤ ،

و قال في هامشه : F : زهير ٨ - ٤٤٤ - تحريف - ح .

(٤) زيد في ر ، ص : في معجمه .

ابن خليل الخرساني و غيره، مات في المحرم سنة ٧٥١، وقد قارب التسعين؛ فان مولده فيما يقال في حدود الثنتين؛ لكن ذكر البرزالي أنه كان له أخ باسمه ومات قبله بمدة، فلعله الذي ولد سنة ستين بخلاف هذا.

٢٦٨٤ - داود بن صالح بن غازي الدمشقي الملك المظفر بن الصالح صاحب ماردين، استقر في ملك ماردين في سنة ٧٦٩.

١٦٨٥ - داود بن عثمان بن يعقوب الرومي الحنفي، ذكره المؤلف فيما ألحقه على تاريخ مصر للقريني، وأرخ وفاته سنة ٧٠٥ - والله الموفق.

٢٦٨٦ - داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي، شرف الدين ولد قبل الثمانين، وأجاز له الفخر بن البخاري والشيخ شمس الدين ابن أبي عمرو أحمد بن شيبان وغازي الجلاوي والعز الحرائي وغيرهم من مشايخ مصر والشام، وسمع وهو كبير من النقي سليمان وطبقته، وكان أحد الشهود بالجبل. مات في رمضان سنة ٧٥٨، وهو أخو القاضي جمال الدين المرداوي.

١٦٨٧ - داود بن محمد بن عرشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمداني الأصل الدمشقي، أبو الفرج بن أبي نصر جمال الدين، حضر على جده لأمه أبي البركات محمد بن أسعد بن عبد الرحمن حنفياً في السنة الثانية من عمره في جمادى الأولى سنة ٥٩٠ بمجلس التواضع للجوهري، وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته، وعجيج مسلم وجزء ابن عرفة وحديث أبي

(١) هذه الترجمة في هامش «أ» بخط السخاوي.

(٢) في هامش ب: الدمشقي الحنفي المقرئ.

الشيخ اتقاء الضياء و أمالي ابن ملة و عدة أجزاء، و من أيوب بن أبي بكر الفقاعي شيخ داريا و من خلق كثير، و ذكره البرزالي و الذهبي في معجميهما، قال البرزالي: رجل حسن من قراء الصوت^١، أسمه أبوه الكثير في صفه، و كان رفيقنا في الحج سنة ٦٨٨، و مات في ثاني عشر رجب سنة ٧٢٦ بدمشق .

١٦٨٨ - داود بن مروان بن داود الملقب الحنفي، نجم الدين، ناب في الحكم عن الحسام الرازي، و درس بعدة أماكن، و ولي قضاء العسكر، و كان ذا مروءة و عصية و معرفة بالمذهب، مات في ثالث^٢ ربيع الأول سنة ٧١٧ .

١٦٨٩ - داود بن أبي نصر بن أبي الحسن المقرئ البغدادي، سمع من محمد ابن الحصري و ابن شاتيل و حدث، مات في سادس^٣ عشر شعبان سنة ٧٠٧ ببغداد .

١٦٩٠ - داود بن يوسف بن بدر النابلسي المقرئ، مات في رجب سنة ٧١٩، و كان شيخا صالحا .

١٦٩١ - داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملك المؤيد، هزبر الدين ابن المظفر، التركاني الأصل، صاحب اليمن، كان محبا في العلوم،

(١) كذا في الأصول؛ وفي ر: بصوف .

(٢) زيد في «ر»: شهر .

(٣) ب: سادس عشر .

(٤) هذه الترجمة مزيدة في هامش «ا» بخط السخاوي .

مفتناً^١ فيها، بحث التنبية، وحفظ مقدمة ابن بابشاد في النحو، وكفاية المتحفظ في اللغة، وسمع من المحب الطبري وغيره، وكان أبوه قد أثر أخاه الأشرف بالسلطنة، فتأثر المؤيد وسافر إلى جهة البحر، فلما مات أبوه سنة ٦٩٤ و تسلمن الأشرف^٢ أقبل المؤيد، فغلب على عدن، فجهز الأشرف ولده فالتقوا فهزمهم المؤيد، ثم سار طائعا إلى أخيه^٣ فتلقاها وأمره، فلما مات في أول سنة ٦٩٦ تسلمن المؤيد وبايعه الناصر ولد أخيه الأشرف، و خرج عليه أخوه المسعود، فلم تقم له قائمة، ودخل في طاعة المؤيد، ثم فجع المؤيد في ولديه الطاهر والمظفر وهما شابان، ثم مات أخوه الواصل إبراهيم، وكان يحبه ويقدمه، فحزن عليه، فلما عرف الناس محبته في الفضائل قصدوه من الآفاق بكل تحفة وملحة، وكان يبالي في إنصافهم حتى أنه أهديت له نسخة من الأغاني بخط ياقوت، فبذل فيها مائتي دينار مصرية، ولشعراء عصره فيه جلّ المدائح، واشتملت خزانه كتبه على مائة ألف

(١) ر : متقنا .

(٢) بياض في ر .

(٣) في تاريخ أبي الفداء ٣٤/٤ : فانتصروا عليه (الملك المؤيد داود) وأخذوه أسيرا وأحضره إلى الملك الأشرف فقيده وأعتقله وكان عمر الملك الأشرف لما تملك نحو سبعين سنة وأقام في الملك عشرين شهرا وتوفي والملك المؤيد داود في الاعتقال مقيدا .

(٤) في هامش ب : مائتي ألف .

مجلد، و أنشأ بتعز القصور العظيمة البديعة، و كان استقراره في المملكة كما تقدم في سنة ٦٩٦، و دام^١ في المملكة خمسا و عشرين سنة، و مات^٢ في ذى الحجة سنة ٧٢١

١٦٩٢ - داود بن ٢٠٠٠ الشاذلي الإسكندراني، تلميذ الشيخ أبي العباس المرسى؛ قال العثماني قاضي صفد: كان يشغل، و يتكلم على الناس، ولا يخلو بنفسه إلا ساعة بعد الظهر، و زعم أنه مات تقريبا سنة ٧١٥ - فليحزر، و رأيت له قصيدة يرغب فيها في الموت، أولها:

أرى النفس تخشى من حلول المنية
و تطمع أن تبقى بدار تولت
لك الخير ما ذا تحذرين و ما الذي
ترجين بما بالمكاره حُفَّت
أمن نقلة للوطن الأول الذي
إليه نفوس العارفين ترقّت
جزعت و ترضين الدنيّ و تنزعى
عن الموطن الأعلى إلى دار غربه

١٦٩٣ - درباس بن يوسف بن درباس الحميدى، حسام الدين الحاجب بدمشق،

(١) ر: أقام.

(٢) في تاريخ أبي الفداء ٩٣/٤: في ليلة الثلاثاء في ذى الحجة توفى بمرض ذات الحذب.

(٣) بياض في الأصول، و في نيل الابتهاج طبعة فاس ص ١٠٠: هو داود بن عمر ابن إبراهيم الشاذلي، و مات بالإسكندرية سنة ٧٣٢ - ك.

ولد سنة ٦٦٢ ، و أقام بصفد ، ثم أعطى طبلخانة بدمشق فقطنها ، و كان حسن الشكل و النظم ، رئيسا جليلا فصيحاً ، مات بدمشق في المحرم سنة ٧١٠ .

١٦٩٤ - درويش الشيخ المعتقد عند المصريين ، و اسمه عبد الله ، و كان يحكى عنه كشف كثير ، مات في أواخر رجب سنة ٧٧٣ .

١٦٩٥ - دقاق من كبار أمراء المغل في دولة خربندا - تقدم ذكره في ترجمة جوبان^٢ .

١٦٩٦ - دلشاد^٣ بنت دمشق خواجه بن جوبان^٤ ، زوج الشيخ حسن ، تزوجها بعد عماتها بغداد^٥ ، فخطبت عنده ، و كان أمرها نافذا في الممالك ، و لها في كل شيء يحكم عليه زوجها نائب ، و كانت تميل إلى الغرباء و تحسن إليهم ، و ماتت في ذي القعدة سنة ٧٥٢ .

(١) زبد في ر : شهر .

(٢) انظر لترجمة جوبان (ص ٩٢) من هذا الجزء .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : دلهياد - وفق الأصول ، و التصحيح من هامش « ص » وفيه ما أفظه : صوابه « دلشاد » ، و قد تقدم مثله في ترجمة زوجها « الحسن بن آقبا » في ص (١١٥) من هذا الجزء ، و هكذا هو في تاريخ أبي الفداء - خ .

(٤) ر : كاتب جوبان .

(٥) انظر ترجمة بغداد بنت النوين جوبان في ص (١٣) من هذا الجزء - خ .

١٦٩٧ - دلنجى^١ - بكسر الأول وفتح اللام و سكون النون و كسر الجيم - ابن أخت جنكلى بن البابا، سيف الدين، ولى نيابة غزة، فأضيف له الحديث فى نابلس، و كان قد قاسى من عرب جرم^٢ شذائد و [له معهم -^٣] حروب، و كانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧٥١.

١٦٩٨ - دمر خان بن قرمان، نجم الدين، كان أحد كبراء الأمراء بمصر، ثم نقل إلى دمشق، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٤.

١٦٩٩ - دمر داش^٤ بن جوبان ملك الروم، مات سنة ٧٢٨. و كان استيلاؤه

(١) ترجم له فى النجوم ١٠ / ٢٤٩، و فيه ما ليس هنا و لفظه: الأمير سيف الدين دلنجى ابن عبد الله (ودلنجى هو المكيدي باللغة التركية)، كان أصله من الأتراك و قدم إلى الديار المصرية سنة ثلاثين و سبعمائة، فأنعم عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بأمرة عشرة، ثم إمرة طبليخانة، ثم ولى نيابة غزة بعد الأمير تلجك؛ فأوقع بالمفسدين ببلاد غزة و أبادهم و قويت حرمة و كان شجاعا مهابا - خ.

(٢) قال الذهبى فى المشتبه ١ / ٢٣٣: و جرم قبيلة فى قضاة، و فى بجيلة، و فى عاملة، و فى طى بطون - خ.

(٣) ما بين الحاجزين سقط من الطبعة الأولى وفق الأصول، و لا بد منه لاستقامة العبارة - خ.

(٤) سماه أبو الفداء فى تاريخه « تمر تاش » فانظر ما قاله المؤلف نفسه فى ترجمة « تمر تاش ابن جوبان » فيما سبق من هذا الجزء ص ٦٢، و إبدال التاء من الدال كثير فى لغة الترك - ك.

عليها في سنة ٧٢٣، وغزا الأرمن، وفتح قس^١، واستنجد الناصر، فأمدّه بالعساكر ففتح آياس، واستخلف على مملكته أرتنا، وهو من بعض أمرائه، ولقبه النوين^٢، فاستقر بسواس واتخذها دار مملكته، ولما مات دمرداش استقر ابنه حسن - كما تقدم .

١٧٠٠ - دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية، زوج العلم البرزالي، ولدت سنة ٦٧٨، وسمعت من يوسف بن الغسولي وغيره، وسمع منها شيخنا العراقي، وأرخها ابن رافع في جمادى الأولى، وشيخنا في جمادى الآخرة سنة ٧٥٩ .

١٧٠١ - دنيا بنت الموفق يوسف بن سليمان الهكاري المصرية، زوج ابن القاياني، ولدت سنة ٢٠٠، وأسمنت على النجيب ٢٠٠٠ .

١٧٠٢ - دوباج^٣ بن قطلي شاه بن رسم بن عبدالله، أبو العز، صاحب كيلان، كان بطلا عادلا عاقلا مهابا، وهو الذي قتل نائب غازان خطلوشاه لما حاصرهم في سنة ٧٠٦، وبقي في مملكة كيلان خمسا وعشرين سنة، فخرج في سنة ٧١٤، فلما كان بفناقية^٤ - منزلة من الرحبة إلى جهة دمشق - مات

(١) كذا في الأصل؛ وفي «ب» مع علامة الشك؛ انظر معجم البلدان ٨٥/٧ .

(٢) ا، ب، ص: التويق؛ ف: اليوني .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٤) ا، ب، ر: دوباج - بلا نقط .

(٥) أرخ هذه الواقعة في سنة ٧٠٧ في ترجمة خطلوشاه فيما تقدم من هذا الكتاب

ص (٢٠٦) . (٦) ب: بقاءب؛ ف: بقاءيه .

في رمضان منها، و حمل إلى دمشق، فدفن في بيته 'في تربة بنيت' له هناك
وله ٥٤ سنة .

١٧٠٣ - دينار بن عبد الله الشوايطي^٢، أبو العز عز الدين، أحد خدام
المسجد النبوي، سمع من الجمال المطري^٣ و خالص البهائي و محمد بن إبراهيم
المؤذن، و حدث، سمع منه شيخنا العراقي، و حدث عنه أبو حامد ابن
ظهيرة بالإجازة .

١٧٠٤ - دينار الشهابي المرشدي، عز الدين، خادم الحرم الشريف النبوي،
استقر فيه بعد نصر، فاستمر مدة طويلة، ثم عزل^٤ بشرف الدين مختص
الخزنداري، ثم أعيد، ثم كبر جدا و انقطع، فاستقر عوضه ياقوت
الافتخاري^٥ سنة ٧٥٨، و أقبل دينار على الخير إلى أن مات في سنة ٧٦١،
قال ابن فرحون: كان ذا حشمة و دين، لزم القراءة و الصيام و القيام، و صحب
المشايخ الكبار، و تأدب بآدابهم و اكتسب من أخلاقهم، و كان يكفل
عدة أيتام، و اعتق نحو الثلاثين نسمة، وله مناقب جليلة، و عمر طويلا،
و قد حدث بصحيح البخاري، سمعه عليه قاضي المدينة ابن سبع^٦ و شمس الدين
ابن سكر و غيرهما، و كان شافعي المذهب .

(١ - ١) من ب، ر؛ وفي الطبعة الأولى: بيت .

(٢) ١: الشوايطي .

(٣) ر: المطرزي .

(٤) ص: تحول .

(٥) ر: الاستبحاري .

(٦) ص: ابن سميع .

حرف الذال المعجمة

١٧٠٥ - ذاكر بن عيسى بن مياس^١ الرحبي ، أبو الخير نزيل دمشق ، يعرف بالمجاهدى ، ولد قبل الثمانين وستمائة ، وسمع من العماد على بن عبد العزيز السكرى سبط البهاء ابن الجيزى ، وحدث ، مات بدمشق فى ذى الحجة سنة ٧٦٤ - أرخه الحسينى .

١٧٠٦ - ذيان بن أبى الحسن بن عثمان العفيف البعلبكي التاجر ، سمع من الفقيه اليونى ، ومن أحمد بن عبد الدائم ، و كان من أهل القرآن ، حدث بحزه ابن جوصا ، و مات فى جمادى الاولى سنة ٧٠٢ ، و من مسموعه على ابن عبد الدائم صحيح مسلم - ذكر ذلك الذهبى فى معجمه الصغير ، و هو جد الصدر جمال الدين يوسف بن أحمد بن ذيان صاحب المدرسة الظيانية ؛ قال ابن حجبى : اشتهر لما قدم دمشق بظيان - بالطاء المعجمة بدل الذال المعجمة - فاشتهر ابنه^٢ بابن ظيان ، و المدرسة المذكورة أوصى بعمارتها شهاب الدين ، فعمرها جمال الدين ، و كان جمال الدين كثير المال ، عنده إحسان و أفضال ، مات سنة ٧٨٥ .

١٧٠٧ - ذيان^٣ الماردى الشينخى ، ناصر الدين ، والى القاهرة ، ورد من

(١) ر : عباس .

(٢) ا : ولده .

(٣) ذكره فى المجلد الثامن من النجوم الزاهرة فى عدة مواضع ، منها ص ٢١٤ ، و سماه « محمد بن عبد الله » و أرخ وفاته فى سابع ذى القعدة سنة ٧٠٣ - والله أعلم - خ .

الشرق صحبة الشيخ عبد الرحمن التكريتي رسول الملك أحمد بن أبغا إلى المنصور قلاوون، وتعاني خياطة الكوافي^١ بدمشق، ثم توصل لخدمة بيبرس الجاشنكير، و تقرب منه إلى أن ولي ولاية القاهرة، ثم ترقى إلى أن ولي الوزارة، و قبض عليه بعد قليل، فعوقب و صودر، و كان أول ما خدم شمس الدين محمد بن إسماعيل ابن التتاي، ثم لازم برناق شاد الشؤون، فترقى إلى أن باشرها، و أظهر مظالم كثيرة، ثم انتقل إلى شد الدواوين في جمادى الأولى سنة ٩٤، ثم نقل إلى ولاية القاهرة سنة ٩٦ عوضا عن «سكحوه»^٢، فباشرها مباشرة جائرة، ثم ولي الجزيرة^٣ في المحرم سنة ٧٠١، ثم وقعت بينه و بين القبط مرافعة، فألزم^٤ أن تسلمهم أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار، فسلمهم له فضيق عليهم^٥، و أخذ منهم جملة مستكثرة^٦، ثم سعى في الوزارة، فاستقر في شوال سنة ٧٠٣، فباشرها^٧ بتعاضم و حرمة، و اتفق أنه توجه إلى الإسكندرية، و توجه الناصر إلى البحيرة، و هو يومئذ تحت حجر بيبرس و سلا ر، فأرسل وكيله يستدين له من التجار مبلغا يشتري له

- (١) جمع «الكوفية» و هي منديل يلف به الرأس - كما في الأقرب .
- (٢) كذا في أ، ب؛ و في ف: سلحوه؛ و نعله: شلحوه - كما تقدم في ترجمة «خضر بن إبراهيم» ص (٢٠٣) من هذا الكتاب .
- (٣) ر: البحيرة .
- (٤) ص: انترم .
- (٥-٥) ر: تسلمهم و قبض عليهم .
- (٦) ر: فباشرها .

به هدية لحريمه إذا رجع ، فأبلغ ذلك ابن عبادة الوزير ، فقدم على الناصر وأهدى له ألني دينار ، فأعجبه وقربه وشكا إليه حاله ، فوعده وبسط أمله ، ونقل ذلك إلى الأميرين ، فخط عليه سلار ، ثم قبض عليه وبجته ثم صودر وعوقب ومات في ذي القعدة سنة ٧٠٤ .

١٧٠٨ - ذريح^٢ بن منصف بن عبد الغنى ، أبو قيس الظفاري ، نزيل الطائف ، ذكره ابن فضل الله في الذهبية ، فقال : شيخ وقار ، وقى فضل إليه افتقار ، ذو فضل فارح وفعل بارع ، رأيت به بمكة سنة ٧٣٨ ، فأشددني لنفسه :

وهاتفه من فوق أيك أجبتها كأني الذي قامت بذكراه تهتف
غنيت^٢ بليلى مدة قبل بينها وها أنا مذ شطت نوى أتلهف^١
وكم قائل ما حال عهدك بعدها فقلت له ذاك الذي كنت تعرف

حرف الراء

١٧٠٩ - رافع بن عامر بن موسى المقدسى الحنبلى ، جمال الدين ، سمع بدمشق من ابن الشحنة وحدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

١٧١٠ - رافع^٥ بن هجرس بن محمد بن شافع^٦ بن نعمة الصميدى^٧ - بالمهمله

(١) ر : فحطا عليه ثم قبض .

(٢) ص : ذريح .

(٣) كذا ، ولعله : غنيت .

(٤-٤) وقع في الطبعة الأولى : تسلطت لوى أتلغف ؛ ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن .

(٥) زيد في الشذرات ٥٢/٦ : بن محمد .

(٦) ر : رافع .

(٧) ر : الصميدى ؛ وفي شذرات الذهب ٥٢/٦ الصميدى ؛ وفي حسن المحاضرة : السعيدى .

مصغر - جمال الدين السَّلامى - بالتشديد^١ ، ولد سنة ٦٩ و غنى بالحديث وأخذ عن ابن أبي عمر و الفخر و أبي حامد بن الصابوني و غازي الخلاوي و ابن خطيب المزة و ابن حمدان و غيرهم ، و لازم الشيخ تقي الدين القشيري ، و غنى بالقرآت فأخذ عن المكين الأسمر و غيره ، و أنجب ولده الشيخ تقي الدين محمد بن رافع ، و شارك في الفضائل ، و قرأ و نسخ ؛ قال الذهبي : كان خيرا و قورا ساكنا ، جيد الفضيلة ، ولى عقود الأنكحة ، و ارتحل بولده تقي الدين فأسمعه من القاضي تقي الدين و غيره ، و قال ولده : كان مقبلا بدمشق ، و حفظ التنبيه ، و عرضه على التاج الفزارى ، و حضر حلقة النووى ، ثم تحول إلى القاهرة فتفقه على العلم^٢ العراقى ، و لازم ابن دقيق العيد و الدمياطى ، و أخذ في العربية عن البهاء ابن النحاس ، و كان محدثا زاهدا مقرئا صالحا مفتنا^٣ ، طارحا للتكلف ، محبا في الإيراد^٤ ، أعاد ببعض المدارس و درس ، و ولى عقود الأنكحة ، و كتب بخطه الكثير ، و سأل أبو الحسين بن أيك عن مولده فقال : في أواخر سنة ثمان أو أوائل سنة تسع و ستين ، و ذكر البرزالي في معجمه أنه ولد في شعبان سنة ٦٧ ،

(١) في هامش « ا » بخط السخاوى : لما ذكره ابن أيك الدمياطى قال فيه « الشيخ الإمام العالم المحدث الزاهد أبو محمد و أبو العلاء رافع بن أبي محمد بن محمد بن رافع - إلى آخر كلامه ؛ فلهل هجرس هو أبو محمد - و الله أعلم .

(٢) ر : العالم .

(٣) ر : مفتيا .

(٤) ر : الأثر ؛ ص : الأقراء .

و مات في ذى الحجة سنة ٧١٨ هـ .

١٧١١ - رجب بن اشترك^٢ التركمانى ، تقي الدين ، شيخ الزاوية^٣ التى بالرميلة تحت القلعة ، كان شيخا حسنا ، قدم القاهرة ، واتخذ الزاوية المذكورة ، وصار مأوى للفقراء الواردين من العجم ، وله مهابة ووجاهة ، وأسن إلى أن جاوز الثمانين ، ولد سنة ٦٣٣ ، ومات في رجب سنة ٧١٤ هـ .

(١) ذكره في شذرات الذهب ٢/٢٠٢ فيمن مات سنة تسع عشرة وسبعائة ، وقال : جزم السيوطى أنه مات في التى قبلها ، وذكره في العجم الصغير وقال : مات كهلا في سنة ٧١٨ بمصر عن خمسين سنة إلا سنة .

(٢) كذا ، وفي ر : أميرك ؛ وفي الخطط المقيزية ٢/٤٣٢ : أشيرك - كما في هامش النجوم ٢٨/١٠ .

(٣) هذه الزاوية ذكرها المقيزى في خططه (٢/٤٣٢) - باسم « زاوية تقي الدين » فقال : إنها تحت قلعة الجبل ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة ٤٢٠ هـ لسكنى الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك العجمى ، وكان محترما وجيها عند أمراء الدولة ولم يزل مقيا فيها إلى أن مات بها يوم ٨ رجب سنة ٧١٤ - كما في هامش النجوم الزاهرة ٢٨/١٠ وفيه تحقيق المصحح أن الذى أنشأها هو الملك المنصور حسام الدين لاشين ، وأن الملك الناصر محمد بن قلاوون وسع مصلى الزاوية وذلك في سنة ٧٢٦ ، وأن الملك الظاهر أبا سعيد جقمق جدها في سنة ٨٤٧ ، وأن الصواب في سنة وفاته ٧٢٤ - والله أعلم ، ثم قال : وتعرف هذه الزاوية بتكية العجمى أو تكية تقي الدين البسطامى نسبة إلى الشيخ محمد البسطامى أحد مشايخها السابقين - خ .

(٤) ر ، ف : ٧٢٤ .

١٧١٢ - رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات بن مسعود البغدادي ،
 'أبو الثناء جد الشيخ' زين الدين ، ولد سنة ٦٧٧ تقريبا ، وسمع ثلاثيات
 البخاري من ابن المالحاني عن القطيعي ، حدث بها ، وسمع من المعيد
 ابن المالح ' وابن عزال وغيرهما ، و كان يقرئ حسبة ، واسمه عبد الرحمن
 و يقال له « رجب » لكونه ولد في رجب ، و مات في خامس صفر
 سنة ٧٤٢^٢ .

١٧١٣ - رجب بن قراجا الارزني ، الرومي ، قال الشيخ أبو حيان : كان
 معتنيا بالأدب و اللغة ، و كان جيد الضبط لا الخط ، أخذ عن بهاء الدين
 ابن النحاس و غيره ، وله نظم متوسط .

١٧١٤ - رجيجي^٣ بن سابق بن هلال بن يونس الشيخ سيف الدين التونسي ،
 قدم دمشق من المشرق ، فأكرم وأقطع قرية شيبية^٦ بالغوطة ، ثم طلب
 إلى القاهرة و أكرم ، ثم عاد إلى دمشق و اعتقل ، ثم أفرج عنه ، و مات
 بدمشق سنة ٧٠٦ ، و كان كثير العصية و لكن يحسن الإدارة و الموادة .

١٧١٥ رزق الله بن عبد الله المصري ، تاج الدين الموقع ، دخل ديوان الإنشاء ،

(١-١) ص : أبو الماجد الشيخ .

(٢) كذا في النسخ كلها بلا نقط ، و امل الصواب « المالح » بالميم فالحاء - ك .

(٣) ر : تسع و أربعين و سبعمائة .

(٤) ر : الأزدى .

(٥) ر : رجب الرجيجي .

(٦) ب : السبيبة ؛ ف : شيبته ؛ ص : سبيته .

فقدم فيه، وكتب خطا متوسطا، ونظم ونثر، وهو القائل جوابا:

يا فاضلا آدابه بها الورى يسترشد
ومن على علومه أهل النهى تعتمد
ابق 'سعيدا تنقى' الآداب أو تنتقد

ومات بعد سنة ٧٤٠ .

١٧١٦ - رزق الله بن فضل الله، مجد الدين ابن التاج، أخو النشو، كان نصرانيا ينوب عن أخيه إذا غاب، وكان فيه ميل إلى المسلمين، ورتب سبعا بالجامع الأزهر، وكان يجهز إلى الحرمين في كل سنة ستين قيصا، وكان يحرض أتباعه على الاسلام خفية، و يعتذر سرا عن الإسلام بمراعاة أمه، ثم استسلمه السلطان في سنة ٧٣٦ بعد أن لكه وعرض عليه السيف فأسلم، وقال له: لا تكن إلا شافعيًا مثلي، وكان كثير البذل والبذخ، وكان يعتمد^٢ تفصيل^٢ قماشه بزيادة عن طوله، ويأمر الحياط أن يكف الزائد إلى داخل، و يعتذر بأن يهبه لمن يكون أطول منه، وكان كذلك، وقلّ كان ما يغسل له قماش، وعمر له دارا مليحة على الخليج الناصري، ولما أمسك أخوه أمسك معه، فأصبح مذبوحا، ذبح نفسه بيده، لأن قوصون تسلمه فأنزله عنده في القلعة، ووكل به، فاستغنى غفلة من الموكل به، وأخذ سكينًا ففجر بها نفسه فمات، وكان كثيرا ما يقول لأخيه:

(١ - ١) ف: سعيد تنقى .

(٢) هكذا في الأصل، ووقع في الطبعة الأولى: يعتمد .

(٣) وقع في الطبعة الأولى: تفصيل .

(٤) ص: فاستكتم .

إن جرى علينا نائبة^١ لا يرحمنا أحد لمباغتتنا في نصيح الملك، ويشمت بنا الناس، وأنا والله إن وقع ذلك لا أمكن أحدا من عقوبتي، فكان كذلك و كان في ثالث صفر سنة ٧٤٠^٢.

١٧١٧ - رسلان بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الدمشقي^٣ بهاء الدين؛ ابن الموفق، ولد سنة ٧١٤، وسمع من ابن الشحنة والشرف بن الحافظ والتقي أحمد بن العز وابن الزراد وغيرهم، سمع منه الفضلاء، ومات في سادس عشرى المحرم سنة ٧٩٦.

١٧١٨ - رسلان بن أحمد الشامي الدمشقي، ولد سنة ٧١٨، وسمع الكثير من ...، قرأت ذلك بخط ابن سكر، وحدث بمكة سنة ٧٧١، وأجاز شيخنا ابن الملقن، ولولده على فيها، ومات ٦٠٠.

(١) ر: كائنة .

(٢) تأمل ما قال أبو الفداء في تاريخه في حوادث سنة ٧٤٠، وفيها: وردت البشارة بقبض الملك الناصر على النشوشرف الدين القبطي الأصل، وأنه وأخاه رزق الله تحت العقوبة، ثم قتل أخوه نفسه، وأوقدت لهلاكهما الشموع بالقاهرة، الخ - ك، وقال في النجوم ١٣٧/٩: ثم أخرج رزق الله أخو النشوشميتا في تابوت امرأة حتى دفن في مقابر النصاري خوفا عليه من العامة أن تحرقه - خ . (٣) ر: اليوسفي .

(٤) زيد في ر: الذهبي .

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٦) موضع النقاط بياض في الأصول؛ وفي هامش ب: رسلان الدوادار - ولا أدري أهو هذا أم آخر - ك .

١٧١٩ - رسول بن داود بن عبد العزيز النابلسي^١، سمع من عبد الحافظ

ابن عبد الحميد بن محمد بن ماضي و حدث ، مات سنة ٢٠٠٠ .

١٧٢٠ - رشيد بن كامل الرقي ، ولد سنة ٦٢٥ ، واعتنى بالفقه و الأدب ،

و سمع من ابن مسلبة و مكي بن علان و غيرهما ، و كتب في ديوان الإنشاء ،

و حضر مجالس الناصر بن العزيز ، و درس بعصرونية حلب ، و ولى وكالة

بيت المال بها ، قال الذهبي : كان ذا عقل و صيانة ، وله النظم و النثر ، و ولى

نظر الحسبة بدمشق ، كتبنا عنه : و قال البرزالي : سمع من الشهاب القوصي

معجمه ؛ و قال ابن الزملاكي : كان عنده أدب و فضل ، و كتب من

المنسوب ، و كان حسن النظم [و النثر - ٢] و النوادر ، و ولى ديوان

الإنشاء مدة ، ثم ولى وكالة بيت المال بحلب ، و كان قليل الشر ، و مات

بحمأة سنة ٧١١^٤ .

١٧٢١ - الرشيد^٥ بن أبي القاسم البغدادي ، مسند العراق في زمانه ، اسمه

محمد بن عبد الله بن عمر^٦ .

١٧٢٢ - رقية^٧ بنت عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي ، سمعت من

(١) ا : بالمي .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) من ر .

(٤) في المعجم الصغير : مات بحلب في عشر التسعين في شوال سنة ٧١١ .

(٥) ليست هذه الترجمة في « ر » .

(٦) ص : اسمه « عبد الله بن عمر » .

(٧) ليست هذه الترجمة في « ص » و لا اتى تليها .

محمد بن الحسين الفوى من الخليات ، سمع منها شيخنا العراقى و أبوها ،
كان من كبار المحدثين بمصر^١ .

١٧٢٣ - رقية بنت الشيخ تقى الدين القشيرى محمد بن على بن وهب ابن دقيق
العيد ، سمعت من العز الحرانى و أبى بكر بن الأنماطى و ابن خطيب المزة
و حدثت بالقاهرة ، و ماتت فى شعبان سنة ٧٤١ .

١٧٢٤ - رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمى الصالحية ، سمعت من زينب
بنت العلم و حدثت ، و كانت وفاتها فى صفر سنة ٧٤٦ ، و كان سماعها
سنة أربع و ثمانين^٢ .

١٧٢٥ - رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن الكردى^٣ ، المعروف بالزمن ،
يكنى أبا العيد ، ولد سنة ٧٧ ، و سمع من الأبرقوهى و حدث ، و خطب
'بجوبر قرية' من ضواحي^٤ دمشق ، و كان صالحا ، ذكره ابن رافع فى
معجمه و قال : مات فى سابع رمضان سنة ٧٤٩^٥ .

(١) مات أبوها سنة ٧٣٢ - ك .

(٢) ر : أربع و سبعين .

(٣) ف : المـكـرودى .

(٤-٤) وقع فى الطبعة الأولى : بجوبرقة ؛ والتصحيح من ' ب ' و وقع فى ' ر ' :
بجوبر - خطأ ، ذكرها فى معجم البلدان ١٥٨/٣ فقال : جوبر - بالراء ، قرية
بالغوطة من دمشق ، و قيل نهر بها - خ .

(٥) ر : نواحي .

(٦) ر : إحدى و أربعين و سبعمائة .

١٧٢٦ - رمضان بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى كان شابا جميلا حسن له بعض خدمه طلب الملك وجمعوا حوله جماعة من المماليك وخرجوا به إلى قبة النصر فلم يجتمع عليهم كبير أحد، وأخرج إليه العسكر فانهزم إلى جهة الكرك ليلحق بأخيه أحمد، فقبض عليه في الطريق وهلك في سنة ٧٤٣ .

١٧٢٧ - رملة بن جواز بن محمد بن أبي بكر الطائى، أمير آل على^١، أمره الأشرف حين^١ أمسك مهنا بن عيسى، وتقلد ابنه جواز مكانه حين مات، ولما مات جواز أمر الناصر ولده هذا وهو صبي، فحسده أعمامه أولاد محمد بن أبي بكر وسعوا جهدهم في عزله، فلم يتمكنهم الناصر من ذلك .

١٧٢٨ - رميثة^٢ - بمثلثة مصغر - أسد الدين أبو عرادة^٣ بن أبي نعى - بالنون مصغر - محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى نجم الدين ابن بهاء الدين، ولى إمرة مكة مع أخيه حميضة ثم استقل سنة ٧١٥، ثم قبض عليه فى ذى الحجة سنة ١٨ فأجرى الناصر عليه فى الشهر ألفا، ثم هرب بعد أربعة أشهر فأمسكه شيخ عرب آل حريث بعقبة إبلة، فسجن إلى أن أفرج عنه فى المحرم سنة ٧٢٠ ورده إلى مكة، فلما كان فى سنة ٣١ تحارب هو وأخوه عطيفة ثم اصطلحا وكثر ضرر الناس منهما، ثم بلغ الناصر أنه

(١-١) ر : امدد الأشرف خليل حسين .

(٢) قال فى النجوم ١٠/١٤٤ : توفى رميثة واسمه منجد بن أبى نعى محمد بن أبى سعد

حسن بن على بن قتادة بن أبى غريو ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله المحض بن موسى [بن عبد الله] بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى المكي أمير مكة بها فى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة - خ .

(٣) ب : أبو عواده ؛ ف : أبو عداة ؛ و الأشبه أن كنيته أبو عرادة - بالراء ، ولم أجد ابن ظهيرة ذكر كنيته .

أظهر مذهب الزيدية فانكر عليه و أرسل إليه عسكريا فقهره ، فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد ، ثم أمنه السلطان فرجع إلى مكة سنة ٣١ و لبس الخلعة ، ثم حج السلطان سنة ٣٢ فتلقاه رميثة إلى ينبع فأكرمه السلطان الناصر ، و استقر رميثة و عطيفة إلى أن انفرد رميثة سنة ٣٨ فلم يزل على ذلك إلى سنة ٧٤٤ ، فترك الإمرة لولديه ثقبه و عجلان ، ثم كتب له من القاهرة باستقراره ، ثم باشر الإمرة عنه ولده عجلان إلى أن مات رميثة في سنة ٧٤٨ .

حرف الزاي

١٧٢٩ - زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا ، و لاه الأشرف شعبان سنة ٧٧٠ عوضا عن جمار بن مهنا .

١٧٣٠ - زاهدة بنت إبراهيم بن محمود بن سلمان ، أم البركات ، سمعت الصحيح على ست الوزراء .

١٧٣١ - زاهدة بنت حسين^٢ بن عبد الله بن حسن بن حمزة بن أبي الحجاج العدوية الدمشقية ، سمعت من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر بعض مشيخته و حدثت ، ذكرها ابن رافع ، ماتت في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٨ .

١٧٣٢ - زاهدة بنت محمد بن عبد الله الطاهري^٣ ، أجاز لها ابن الجيزي و الشاوي^٤ و ابن الجباب و غيرهم ، و حدثت ، و خرج لها المقاتلي مشيخة .

١٧٣٣ - الزبير بن علي بن سيد الكل^٥ الأسواني ، أبو عبد الله المصري . شرف الدين أخو حسين المتقدم ذكره^٦ ، ولد سنة ٦٦٠ ، و سمع قطعة من

(١) ذكر وفاته في النجوم ١٠ / ١٤٤ في سنة ٧٤٦ - خ . (٢) ص : حسن .

(٣) ر : ض - الظاهري . (٤) ا : الساوي . (٥) انظر الطالع السعيد ص ١٢٩

حيث سمى جده « سيد الأهل » . (٦) تقدم ذكره في ص ١٧٥ من هذه الطبعة

« المطر » لا بن دريد على العز الحرائي، و سميع الشفاء من ابن تامتيت في ذى الحجة سنة ٧٠٥^١، و سميع أيضا من الرشيد أبي بكر محمد و أبي الحسن ابني عبد الحق بن مكي بن الرصاص، و حدث - ذكره ابن رافع في معجمه، و أورد عنه بالإجازة، و قال: كان خيرا صالحا؛ متصدرا للاقراء بجامع عمرو بمصر، ثم انتقل إلى المدينة النبوية و حدث بها، قلت: و حدثنا عنه محمد بن علي السجولي بمكة بالسباع. و مات في صفر سنة ٧٤٨.

١٧٣٤ زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص عمر الهنتائي^٢ الحفصي الحلياني^٣ القائم بأمر الله أبو يحيى، صاحب المغرب، ولد سنة نيف و أربعين و ستمائة، و تفقه، و أتقن النحو، و استوزره ابن عمه المستنصر^٤ مدة، ثم ملك سنة ٦٨٠، ثم خلع فتوجه إلى الحج سنة ٧٠٩، ثم رجع إلى القاهرة أول سنة ٧١٠، فجهز معه الناصر عسكريا فملك طرابلس، و خطب للناصر بها، ثم صبحوا تونس في ثامن جمادى (١) من ب، و في الطبعة الأولى: ٧٥.

(٢) في ص: الهنتائي.

(٣) وقع في الطبعة الأولى: الحلياني - خطأ، و التصحيح من ر، و عبارته: أبي حفص الحلاوي اللحياني؛ و مثله في النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦٨، و في هامشه: اللحياني - بالكسر و السكون نسبة إلى الحليان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر؛ و هكذا سيأتي صحيحا في المتن في هذه الترجمة - خ.

(٤) أخباره مبسطة في تواريخ الواحدة بتونس، و أخاف أن المؤلف ابن جبر خلط في هذه الترجمة كثيرا، فإن المستنصر ابنه لا ابن عمه كما قال، و غير ذلك - ك.

الأولى سنة ٧١١، فنازلوها^١ وصاحبها أبو البقاء مريض، فدخل زكريا البلد، وأشهد أبو البقاء على نفسه بالخلع، وذلك في رجب، فلما استوثق له الأمر وقطع ذكر المهدي من الخطبة وراسل ابن عمه أبا بكر صاحب بحاية فهادنه، ثم سار أبو بكر إلى إفريقية جوالاً^٢ في بلاد هواردة، نفشى عنه اللحياني، فجمع ما قدر عليه من المال، وخرج من تونس أول سنة ٧١٧ قاصداً فاس^٣، فأقام بها، ثم توجه من فاس إلى طرابلس، ثم حمل أهله وأمواله في البحر وتوجه إلى الإسكندرية، ثم استأذن الناصر ودخل القاهرة سنة ٧٢١، وأراد الحج ففرض، فأقام بها، ورفض الملك إلى أن مات سنة ٧٢٧ في المحرم، وكان فاضلاً نبيهاً، متقناً للعربية، حسن النظم، كثير الفضل، وكان يعاب بالشح، وأنكر^٤ عليه أهل بيته إسقاط ذكر المهدي من الخطبة، وكان جده أبو حفص من كبار أصحاب ابن تومرت، وولى السلطنة بعده أبو ضربة، فنازله أبو بكر؛ قال الفقيه أحمد بن شبيب^٥: عمل شرف الدين بن المنجاء وهو بالإسكندرية وليمة، فحضرها اللحياني فقال: عندى المرى وهو طيب، فقال ابن المنجاء: ما أعرفه، فقال: تعالوا غداً، قال: فتوجهنا إليه، فقدم لنا سكرجة فيها مرى، فلحق ابن المنجاء منها لعقة وقطم وقال: طيب، وقمنا، وكان اللحياني محباً للحديث والآثار.

(١) من ص، وفي الطبعة الأولى: فنازلها.

(٢) في الطبعة الأولى: ابى - كذا.

(٣) وقع في الطبعة الأولى: جوال، والصواب ما أثبتناه في المتن - خ.

(٤) الصواب: فاس، مدينة بالمغرب الأوسط - ك.

(٥) ص: عاب. (٦) ص، ف: سيب.

١٧٣٥ - زكريا بن أرغون الماردني، شغل الناس بماردين في فقه الخنفية وغير ذلك، فأخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة .

١٧٣٦ - زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله الدشناوي^١، كان أديبا فاضلا، أخذ عنه الحافظ أبو الفتح اليعمرى وزين الدين عمر بن حسين بن حبيب وغيرهما، ومن شعره في طبرس:

وما اسم له بعض هو اسم قبيلة

و تصحيف باقيه تلاقي به العدى

وإن قلته عكسا فتصحيف بعضه

غياث لظمان تألم بالصدى

و باقيه بالتصحيف طير وعكسه

لكل الورى علم معين على الردى^٢

وله في راقص مغن:

يا من غذا الحسن اذ غنى و ماس لنا^٣

مقسما بين أبصار و أسماع

(١) ف: الدساوى، والدشناوى منسوب إلى «دشنى» بكسر أوله وسكون ثانيه و نون مفتوحة مقصور بلد بصعيد مصر بشرق النيل ذو بساتين و معاصر للسكر و دشنى بلغة القبط معناها المبقلة - كما في معجم البلدان ١/٢٢٤ .

(٢) حل هذا اللغز في هوامش بعض النسخ، فأصل الاسم « طبرس » و بعضه الذى هو اسم قبيلة « طى » و باقيه « برس » تصحيفه « ترس » و عكس الاسم « سريبط » فبعضه « سرب » تصحيفه « شرب » و باقيه « يبط » تصحيفه « بط » و عكسه « طب » - ح .

(٣-٣) ص: يا من عدا الحسن اذ تجنى و ماس لنا .

قاسوك بالغصن رقصا و الهزار غنى
 و ما تقاس بمسياس و سجع
 قد تسجع الورق لكن غير داخله
 و يرقص الغصن بل فى غير إيقاع
 مات بعد سنة سبعمائة .

١٧٣٧ - زكريا بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلي الشافعى ، زكى الدين ،
 ولد سنة ٦٥٠ ، و سمع من يحيى بن الصيرفى و الفخر على و الرشيد العامرى
 و غيرهم و تفقه ، و درس بالأسدية^١ و غيرها ، و له حلقة بالجامع ، و كانت
 له قدرة على الإفادة ، و انتفع به جماعة ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٢ .
 ١٧٣٨ - زمرد بنت أيرق - بفتح الهمزة و سكون التحتانية - زوج أبى حيان ،
 أسمعها الكثير على الأبرقوهى و غيره ، و حدثت ، سمع منها البرزالى و غيره ،
 و ماتت فى ربيع الآخر سنة ٧٣٦ ، و كانت تكنى أم حيان ، و هى والدة
 نضار بنت أبى حيان .

١٧٣٩ - زهرة بنت عمر بن حسين بن أبى بكر الحنفى^٢ ، و تدعى « تقية » ،
 أحضرت على النجيب و غيره ، و سمعت من الكمال الضريير و غيره ، سمع
 منها جماعة من شيوخنا ، و ماتت سنة ٢٠٠٠ .

١٧٤٠ - زيد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربى الشافعى ، الفقيه زين الدين
 ابو كثير ، قدم دمشق و هو كبير ، و كان يتعانى الآداب ، و يدرى الفقه ،
 و يحاضر محاضرة حسنة ، و كان لا يزال خاملا ، و مات بيلة الاستسقاء

(١) ر: السرمدية .

(٢) ر: الحسينى .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

في المحرم سنة ٧٦٢ .

١٧٤١ - زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد بن مظفر اليزدي ، ثم الشيرازي ، ملك شيراز بعد أبيه بعهد منه إليه ، فوثب عليه ابن عمه شاه منصور ابن شاه . . . مظفر ، فقبض عليه ، واستولى على شيراز ، وكحل زين العابدين ، فبلغ ذلك اللذك ، فكان السبب في شغل باله بأخذ بمالك عراق العجم ، فتوجه إلى شيراز ، ففتك بالذي استولى عليها ، وخلص زين العابدين من الأسر ، وقرر له من الرواتب ما يكفيه ، فاستمر على هذا إلى أن مات . . . ٢ .

١٧٤٢ - زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين^٣ بن عبد الله المعروفة ببنت الخريزاتي^٤ ، بنت أخي النجيب محاسن ، شقيقة رباط بنت السقلاطوني ، سمعت من التاج أبي جعفر ابن القرطبي سباعيات الفراوي ، وأجاز لها السخاوي وأبو طالب بن جابر وكريمة وآخرون ، وكانت تحفظ أشياء حسنة ، وماتت في أوائل صفر سنة ٧٠٤ و لها بضع و سبعون سنة .

(١) موضع النقاط بياض في « ا » فقط .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول ؛ أما في تواريخ الفرس ما لا يوافق هذا ، لأن تيمورلنك أمر في العشر الأول من شهر رجب سنة ٧٩٥ بقتل كل من وجد من آل مظفر كبيراً وصغيراً ، فقتلوا جميعهم ، ولكن لم يورد ذكر زين العابدين خاصة ، لعله نجا من القتل - ك .

(٣) ب ، ر ، ص ، ف : الحسن .

(٤) ب : الجوبراني ؛ وفي ، ف ، ر : الحيريراني .

١٧٤٣ - زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال، ولدت سنة ٦٤٦ هـ، وأحضرت في سنة ٤٨٠ هـ على حبيبة بنت أبي عمر، وسمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وخطيب مرزا وأبي الفهم اليلداني وأحمد بن عبد الدائم في آخرين، وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير وأبو نصر بن العليق^١ وعجينة وابن السيد وغيرهم من بغداد، وعبد الخالق النشتبري^٢ من ماردين، ويوسف بن خليل من حلب، وعيسى بن سلامة من حران، وسبط السلبي من الإسكندرية، والزي المنذري من القاهرة والرشيد بن مسلم^٣ من الشام، وأبو علي البكري وآخرون؛ قال الذهبي: تفردت بقدر وقر بعير من الاجزاء بالإجازة، وكانت دينة خيرة، روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب الكبار، وكانت لطيفة الاخلاق، طويلة الروح، ربما سمعوا عليها أكثر النهار، قال: وكانت قانعة متعفة، كريمة النفس، طيبة الخلق، وأصابت عينها برمد في صغرها، ولم تتزوج قط، وماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٠ هـ وقد جاوزت التسعين^٤، ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير، وهي آخر من روى في الدنيا عن

(١) ص: اللطيف.

(٢) ص: التستري.

(٣) ١: مسلمة، ر: سلمة.

(٤) وفي الشذرات ١٢٦/٦: العذراء.

(٥) وفي الشذرات: عن اربع وتسعين سنة.

سبط السلفي وجماعة بالإجازة .

١٧٤٤ - زينب^١ بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية ثم الصالحية ، سمعت من ابن اللقي وجعفر الهمداني وغيرهما ، وكانت موصوفة بالعبادة والخير ، وحدثت بدمشق ومصر والقدس ، وماتت في ذى الحجة سنة ٧٢٢ ولها سبع وسبعون سنة^٢ .

١٧٤٥ - زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية ، سمعت على زينب بنت مكي والأبرقهي وغيرهما ، وحدثت ، ماتت سنة نيف وخمسين وسبعائة .

١٧٤٦ - زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم ، التونسية الأصل المكية ، المعروفة ببنت المغربي ، سمعت من الفخر التوزري المائة الفراوية ، ومن الصفي الطبري الأربعين البلادية للسلفي ، والأربعين الثقفية ، ونسخة أبي معاوية وبكار بن قتيبة ، ومن الشريف أبي عبد الله الفاسي ، وحدثت ، وماتت بمكة بعد الثمانين ، حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة .

١٧٤٧ - زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب ابن الحجاز ، تلقب أمة العزيز ، ولدت في سلخ جمادى الأولى سنة ٥٩ ، وسمعاها أبوها من ابن عبد الدائم الدعاء للحاملي ، وحدثت سابور ، والمبعث ، ومشخته تخريجه لنفسه ، وجزء ابن عرفة ، والأربعين للآجري ، وانتخاب الطبراني ، وحدثت أيوب ، وجزء ابن الفرات ، والمائة الفراوية ، وحدثت

(١) هذه الترجمة ليست في (٢) وفي شذرات الذهب ٦ / ٥٦ : ماتت في ذى الحجة ببيت المقدس عن أربع وتسعين سنة ، وكنها بأبجد ، وقال : تفردت بأجزاء كالتقفيات ومسندي عبد والدارمي .

أبي الشيخ ، و جزءا من حديث البغوى و ابن صاعد و ابن أبى شيبة
و ابن المخلص عنهم ، و من يحيى بن الحنبلى الرحلة للخطيب ، و من ابن
أبى اليسر القناعة للخرائطى ، و ثانى حديث محمد بن يوسف الفريابى ،
و على الكمال ابن عبد فضل الخليل و جزء ابن جوصا ، و على ابن الاوحد
منتقى من مغازى موسى بن عقبة ، و على الكرماني مجالس المخلدى ، و على
عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريرى و جزء ابن جوصا ، و على أبى بكر
ابن النشبي العلم لأبى خيثمة^١ - و غير ذلك ، و سمعت أيضا من الحسن
ابن الحسين ابن المهير^٢ و عبد الرحمن بن معالى بن حمد^٣ المطعم و عمر
ابن حامد بن عبد الرحمن و يوسف ابن مكتوم ، و لها حضور على عبد الله
ابن أبى عمر المقدسى و أيك الجمالى و أحمد بن عبد الله الكهنى ، و ماتت
سنة^٤ .

١٧٤٨ - زينب بنت النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسية ،
ولدت سنة^٥ ، و أسمعت على^٥ و القيطى ، و أجاز لها إبراهيم
ابن عثمان الكاشغرى و غيره ، و حدثت ، و ماتت سنة^٥ .

١٧٤٩ - زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحة الإسعردى ، سمعت الصحيح

(١) ر : لابن أبى خيثمة .

(٢) ر : ابن المهن .

(٣) ص : حميد .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصل ، و فى هامش ب : فى اول سنة . ٧٥٠ .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

من ابن الزيدى^١، و سمعت من أحمد بن عبد الواحد^٢ البخارى و ابن الصباح و على بن حجاج السلفى^٣ و كريمة، و أجاز لها جماعة، و تفردت بأشياء، و ماتت فى ذى القعدة سنة ٧٠٥ و قد جاوزت الثمانين^٤.

١٧٥٠ - زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال، سمعت من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم^٥.

١٧٥١ - زينب بنت عبد الرحمن بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى، سمعت من أحمد بن عبد الدائم و أبيها و غيرها، و أخذ عنها جماعة، و ماتت سنة ٧٣٩.

١٧٥٢ - زينب بنت عبد الرحمن بن أحمد، قيمة الكهف^٦.

١٧٥٣ - زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى، أم أحمد، ولدت سنة ١٦، و سمعت من جدها نسخة و إبراهيم بن سعد، و من الدبوسى جزء الحسين بن إبراهيم الجمال، حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بمكة، و ماتت فى ٧٠٠٠.

(١) ر : الرشيدى .

(٢) ر : عبد الدائم .

(٣) فى هامش ب : طالب التبتلى .

(٤) فى هامش ب : بالقاهرة و دفنت بالقرافة .

(٥) هنا بياض فى « ر » .

(٦) على هامش « ب » : زينب بنت عبد الرحمن بن إبراهيم بن الشرف عبد الله بن أبى عمر الصالحية، أجازت لشيختنا فاطمة الحنبلية .

(٧) موضع النقاط بياض فى الأصول، و فى هامش « ب » : أجازت لشيخنا تقي الدين المقرئى .

١٧٥٤ - زينب بنت عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكية الأصل الدمشقية،

سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم وغيره سمع منها البرهان ابن العجمي

محدث حلب بعد الثمانين .

١٧٥٥ - زينب بنت عبد الله الأنطاكية مستولدة البرهان بن يحيى العسقلاني،

سمعت من أبي محمد بن علاق ، و ماتت في ربيع الآخر سنة ٧٣١ - ذكرها

ابن رافع في معجمه .

١٧٥٦ - زينب بنت علي بن سنجر الدمشقية بنت الذهبي خال^١ الذهبي الحافظ،

سمعت من أبي جعفر بن المواز بن جزء السقاء الواسطي، ومن القاسم بن

عساكر مشيخته تخرج البعلی، وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بدمشق،

و ماتت في سنة ٢٠٠٠ .

١٧٥٧ - زينب بنت عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصارية الدمشقية،

روت عن الفخر بن البخاري، و ماتت في شوال سنة ٢٧٢٦ .

١٧٥٨ - زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية المعروف أبوها

بابن العجمي، أم البهاء، سمعت من الفخر مشيخته سنة ٦٨٧ و حدثت بها،

سمع منها جماعة من شيوخنا، و ماتت بدمشق سنة ٧٧٥ .

١٧٥٩ - زينب بنت محمد بن إبراهيم بن غنائم المعروف والدها بابن المهندس،

أسمعت علي التقي سليمان، و أرخ ابن رافع وفاتها في المحرم سنة ٧٦٢ .

(١) ر: خالة .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ب، ر، ف: ٧٤٦ .

١٧٦٠ - زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي^١، أم محمد، الصالحة، ولدت سنة ٥٣٠هـ، وسمعت من ابن عبد الدائم - وهو جد جدتها لأمها - من مشيخته تخرج ابن الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع، ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب و الأول و الثاني من فوائد علي ابن حجر، وقرأ عليها البرزالي متقى من جزء الدعاء للحاملي: أنا أحمد ابن عبد الدائم عن خطيب الموصل بسنده، وماتت في صفر سنة ٧٢٢^٢.

١٧٦١ - زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني، أم محمد بنت محي الدين ابن عماد الدين ابن أبي القاسم القاضي الدمشقي، ولدت سنة ٢٠٠^٣، وأجاز لها الأعز بن فضائل بن العليق ويحيى ابن أبي القاسم ابن القميرة، وماتت ٣٠٠^٤.

١٧٦٢ - زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية، ولدت سنة ٦٦٥، وسمعت من عم أبيها الشيخ أبي الفرج ومن الفخر و الكمال عبد الرحيم، وأجاز لها ابن عبد الدائم و الكرمانى، وحدثت، قال أبو الحسين ابن أليك: كانت امرأة صالحة، وماتت بالسفح في شعبان سنة ٧٤٦.

(١) ص: النجدي.

(٢) ب، ر، ص، ف: ٧٤٢.

(٣) موضع النقاط ياض في الأصول.

(٤) ر: بالسفح.

١٧٦٣ - زينب بنت محمد بن نصير الصالحية ، أم أحمد ، سمعت من الفخر ابن البخارى ، و حدثت ، ماتت فى رمضان سنة ٧٤٢ .

١٧٦٤ - زينب بنت ' يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلى^٢ ، ولدت فى حدود الخمسين بل سنة ٤٨ ، و أجاز لها فى سنة خمسين سبط السلفى ، و حضرت فى الخامسة على عثمان بن خطيب القراقه و عمر بن عوه و إبراهيم بن خليل و غيرهم ، و تفردت برواية المعجم الصغير للطبرانى بالسماح المتصل ؛ قال الذهبي : كان فيها خير و عبادة و حب للرواية بحيث أنه قرئ عليها يوم موتها عدة أجزاء ، و ماتت فى ذى القعدة سنة ٧٣٥ .

١٧٦٥ - زينب بنت يوسف بن عبد الله بن قاسم العاص المصرى ، سمعت من ٠٠٠ ، و ماتت فى ثالك صفر سنة ٧٤٢ .

حرف السين المهملة

١٧٦٦ - سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله^٥ ابن سعد بن مفلح بن هبة الله بن عمر^٦ المقدسية ، أم محمد ، سمعت من

(١) زيد فى الشذرات ٦ / ١١٠ : الخطيب .

(٢) فى الشذرات : السامية .

(٣) كذا فى ١ ، ب - بلا نقط ؛ وفى « ف » : العياض ؛ وفى « ي » : القياض .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ر : عثمان بن أسعد .

(٦) من ف ، و وقع فى الطبعة الأولى : عر - بلا نقط وفق الأصل و « ب » مع

علامة الشك ؛ وفى « ي » : غير .

إبراهيم ابن خليل وغيره، وأخذ عنها البرزالي وغيره، ومات في شوال سنة ٧١٦ .

١٧٦٧ - سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية^١ البقاعية، سمعت من ابن الشحنة، وحدثت، سمع منها أبو الحسن القوي والمحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بمخص في سنة ٧٨٠، وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها بالإجازة، وعاشت إلى سنة نيف وثمانين .

١٧٦٨ - ساطي السلاح دار، أحد كبراء الأمراء في أوائل دولة الناصر، وكان صهر سلار، ثم أخرجه الناصر إلى دمشق، وكان وافر الحرمة، مات في شعبان سنة ٧٦٢^٢ .

١٧٦٩ - سالم^٣ بن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد البعلبي الشافعي الشيخ الإمام الأديب، أنشد عنه سعيد الذهلي .

١٧٧٠ - سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي، أمين الدين ابن أبي الدر، أبو الغنائم القلانسي، ولد سنة ٦٤٥، وبخطه أيضا: سنة ٦٤٦، وتفقه، وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره، وتفقه على النووي وشرف الدين ابن المقدسي وعز الدين ابن الصائغ، ثم ولي تدريس الشامية الجوانية، وناب في الحكم، وقرأ منه^٤ ونسخ من مسموعاته، ورتب صحيح ابن حبان،

(١) ر: الحميصية .

(٢) ب، ر: ٧٣٢ .

(٣) هذه الترجمة في « ب » فقط .

(٤) كذا في النسخ كلها، ولا معنى له، لعل بعض الألفاظ سقطت من الأصل .

و كان خبيراً بالدعوى و الحكومات و كتب الحكمة ، مشهوراً بالمروءة و العصية - ذكره البرزالي و الذهبي في معجميهما ، فقال البرزالي : فقيه فاضل ، بلغ رتبة التدريس و الفتيا ، و ذهنه جيد ، و فيه نهضة و كفاية و مروءة ، و درس بالشامية الجوانية ، و مات في سابع شعبان سنة ٧٢٦ .

١٧٧١ - سالم بن عبد العزيز بن حامد^١ بن محمد بن حميد ، أبو العز^٢ ، الحراني المحتد ، ثم الحلبي ، ولد سنة ٧٠٧ بحلب - ذكره ابن عسائر في ذيل تاريخ حلب و قال : ذكر لي أن مولده سنة ٧٠٧ ، و كتب عنه إنشادا من شعر غيره .

١٧٧٢ - سالم بن علي بن عبد الله بن عياش العزالي أبو محمد الطيبان^٣ التنبي ، ولد بها - و هي من عمل عزاز من بلاد حلب - في سنة ٥٣ ، و وصل إلى دمشق و هو ابن نحو خمس سنين سنة ٥٨ مع التتار ، فصار مع محمد بن عرب شاه فأسمعه مع أولاده من أحمد بن عبد الدائم و الكهفي و غيرهما ، و ذكره البرزالي و الذهبي و ابن رافع في معاجهم ، و كان يتما في حجر محمد بن عرب شاه ، و دخل دمشق سنة التتار سنة ٦٥٨ و هو ابن نحو الخمس ، فرباه ، و كان يخدم أولاده ، مات في ثامن عشر رجب سنة ٧٢٥ .

١٧٧٣ - سالم بن عمر بن عقيل بن محمد بن نصر الله الربيعي المنبجي ، كتب

(١) ر : ابن جابر .

(٢) ص : أبو الغنائم .

(٣-٢) ر : سالم بن عبد الله بن عباس العزالي أبو محمد الطعان .

عنه القطب الحلبي سنة ٦٨٦ أنشيد من شعر غيره ، وقال : مات
سنة ٧١٩ .

١٧٧٤ - سالم بن كوكب بن سالم بن قريش بن ثابت ، أبو الرجاء المنبجي^١ ،
قال القطب الحلبي : كان أدبيا فاضلا ، له أرجوزة سماها « جامعة الأدب » ،
طويلة ، سمعها منه أبو الحسن علي بن جابر ، وسمع هو من محمد بن خالد
ابن حمد بن سنة ٦٣ أحاديث سمعها علي ابن اللثمي من مسند عبد بن حميد ،
و كانت وفاته في رجب سنة ٧٠٥ .

١٧٧٥ - سالم بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فيض الانصارى
الأوسى ، قال ابن فضل الله : رأيته بالمدينة النبوية سنة خمس عشرة^٢
فأنشدني لنفسه :

بي أغيد تيمنى حسنه^٣ فرحت سكران به لا أفيق
فمهجتي الحرة من حبه والجفن بالادمع وادى العقيق

١٧٧٦ - سالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح [بن حماد -]^٤ [الأذرعى] ،
أبو الغنائم . مجد الدين ، الفقيه الشافعى ، ولد سنة ٦٣٢ ، و تفقه ، و سمع
من الضياء المقدسى ، و ولى قضاء نابلس مدة ، و عزل في آخر أمره ،

(١) في هامش ١ : الحنفى .

(٢) في هامش ١ : هذا لا يصح بوجه لأن ابن فضل الله كان بالمدينة سنة
٧٣٨ - ك .

(٣) ص : حبه .

(٤) من ر .

فدخل الديار المصرية . وكان فاضلا خيرا بالاحكام ، وله حرمة وافرة ،
وكان كثير التلاوة ، وكان ناب في الحكم بدمشق نحو من أربعين سنة ،
ومات بمصر في رجب سنة ٧٠٥ عن ثلاث و سبعين سنة .

١٧٧٧ - سالم بن ياقوت المكي ، أبو أحمد ، المؤذن بالمسجد الحرام ، ولد
سنة ٦٦٦ ، وأجاز له - وهو كبير - أبو بكر الدشتي وعيسى المطعم والقاضي
سليمان وغبرهم ، وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة ، و مات بمكة
في سنة ٧٦٣ وله سبع وتسعون سنة .

١٧٧٨ - ست الأهل^١ بنت علوان بن سعد بن علوان بن كامل البعلبكية^٢
الحنبلية ، كان أبوها من الصالحين ، وأسمنت من البهاء عبد الرحمن الكثير ،
من ذلك الزهد لأحمد في أربع مجلدات ، و تفردت عنه ، وكانت دينة خيرة ،
ماتت في المحرم سنة ٧٠٣^٣ .

١٧٧٩ - ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين^٤ البعلية ، سمعت من ابن
الشحنة صحيح البخاري ، وأجاز لها الدمياطي ، روى عنها بالسماع أبو حامد
ابن ظهيرة .

١٧٨٠ - ست الخطباء بنت القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ،
ولدت بالقاهرة سنة ٠٠٠^٥ ، وأسمنت علي ابن الصواف و علي بن عيسى

(١) لها ترجمة مختصرة في شذرات الذهب ٨/٦ ، وكنها بأحمد - خ .

(٢) ر: البعلية .

(٣) زيد في شذرات الذهب : عاشت خمسا و ثمانين سنة .

(٤) ص : يقين .

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول .

ابن القيم وغيرهما من مشايخ أيهما ، و حدثت بمصر و دمشق ، و ماتت
في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ ، و هى أخت سارة التى عمرت بعدها دهرا
طويلا .

١٧٨١ - ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن على بن الحسين بن رواحة ،
ولدت سنة ٦٣٧ ، و سمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة
الأربعين البلدانية للسلفي و غير ذلك ، و حدثت عنه ، و كانت مقيمة بأسبوط ،
و قد خرج عنها الشيخ مغلطاي حديثا ، قرأت بخط الحافظ أبي الحسين بن
أيك أن مغلطاي لم يرحل إليها و لا قدمت هى القاهرة ، و ذكرها ابن رافع
في معجمه و أنها أجازت له و يقال لها : شامية .

١٧٨٢ - ست العييد ابنة عمر بن أبي بكر بن أيوب الدينسرى ، حضرت على
ابن رزمان ، و أجاز لها محمد بن عبد الهادى .

١٧٨٣ - ست العجم بنت أبي الوليد شمس الدين محمد بن محمد بن جبريل^١
الدريندى ، سمعت على^٢ و غيرهما .

١٧٨٤ - ست العرب بنت سيف الدين على بن الرضى عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الجبار المقدسية الصاحية . حضرت جزء ابن عرفة على ابن عبد الدائم
و حدثت ، ماتت فى سنة ٧٣٤ .

١٧٨٥ - ست العرب بنت محمد بن على بن أحمد بن عبد الواحد^٢ ، حفيدة

(١) زيد فى ر : محمد بن .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ر : عبد الوهاب .

الفخر ابن البخارى ، أحضرت عليه ، فكان عندها من حديثه من الكتب الطوال و الأجزاء شئ كثير ، و حدثت ، و طال عمرها ، أخذ عنها شيخنا العراقى أحضر ولده عندها ، ماتت سنة ٧٦٧ فى مستهل جمادى الأولى .

١٧٨٦ - ست العرب بنت الشيخ أبى عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ، اسمها فاطمة - تأنى .

١٧٨٧ - ست العلماء بنت ... شيخة رباط درب المهرانى^٢ ، كانت مشهورة بعمل المواعيد مع الدين و الخير و العبادة ، و ماتت فى رجب سنة ٧١٢ .

١٧٨٨ - ست العيال بنت أحمد^٣ ، ولدت سنة ٦٨٤ ، و أحضرت السيرة النبوية الهشامية على ...^١ ، ذكرها أبو جعفر التكريتى فى مشيخته .

١٧٨٩ - ست الفقهاء ، تسمى أمة الرحمن ابنة إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الصالحية الحنبلية ، حضرت جزء ابن عرقه على عبد الحق بن خلف سنة ٣٥ ، و كان مولدها سنة ٣٢ ، و سماعاتها قليلة ، لكن أجاز لها جعفر ابن على الهمذانى و عبد الحميد ابن بنيمان^٤ و عبد اللطيف بن القيطى و أحمد ابن العز الحرانى و آخرون ، و ماتت فى ربيع الآخر سنة ٧٢٦ .

١٧٩٠ - ست الفقهاء بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن على العباسية الأصفهانية الشيزرية ، أحضرت فى الثانية على شامية بنت البكرى ، و حدثت

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ر: الهمدالى .

(٣) بياض فى « ر » .

(٤) كذا .

هى و أخوها علاء الدين مع الحافظ أبى الحجاج المزى بأجزاء من أمالى الجوهري ، وهى الثالث و الرابع و السادس و السابع و الحادى عشر ، سمع منها شيخنا العراقى ، وأرخها فى شعبان سنة ٧٦٥ .

١٧٩١ - ست الفقهاء بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قرش ، واسمها فاطمة ، سمعت من النجيب وغيره و حدثت - ذكرها ابن الكويك فى مشيخته .

١٧٩٢ - ست الفقهاء بنت إسماعيل بن حامد الدمشقية ابنة الشيخ شهاب الدين القوصى ، سمعت من والدها وغيره ، وأقعدت مدة ، ومات فى أواخر سنة ٧٠٤ .

١٧٩٣ - ست الفقهاء بنت محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكرى الفيومى ، سمعت من النجيب و ابن علاق وغيرهما و حدثت ، حدثنا عنها^٢ الشيخ أبو إسحاق التتوخى وغيره ، ومات فى رمضان سنة ٧٤٧ .

١٧٩٤ - ست القضاة بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن على العباسى ، سمعت^٢ مع أخويها^٢ على و ست الفقهاء^٢ من شامية بنت البكرى و حدثت ، وماتت ..^٤ .

(١) من ر ، وفى الطبعة الأولى : بجزء .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : عنه ، والظاهر ما أثبتناه فى المتن - خ .

(٣-٣) ر ، ص : من إختوتها .

(٤) سبقت ترجمتها قريبا على رقم ١٧٩٠ .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصل .

١٧٩٥ - ست القضاة^١ بنت محمد بن علي بن إبراهيم بن الصيرفي ، ولدت في سنة^٢ و أسمعت علي أبي بكر محمد بن علي النشبي و حدثت و ماتت سنة^٣ .

١٧٩٦ - ست القضاة بنت القاضي محيي الدين^٢ بن أحمد ابن السرائي^٤ ، سمعت من كريمة عدة أجزاء و حدثت عنها ، و ماتت في ذي القعدة^٥ سنة ٧١٢ هـ .

١٧٩٧ - ست الناس بنت أبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدرراوى^٦ روت بالإجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاسي ، و ماتت سنة^٧ .

١٧٩٨ - ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني ، سمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير^٨ جزء تصحيح حديث التسييح لأبي موسى عنه ، سمع منها أبو محمد الحلبي وغيره^٩ ، ولدت

(١) هذه الترجمة ليست في « ص »

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) في « ر » بياض إلى « ابن أحمد » .

(٤) ب : ابن الشيرازي .

(٥) ١ : ذي الحجة .

(٦) ر : الدررداوى .

(٧) ١ : الزبير .

(٨) في هامش ب : كالسبكي .

سنة ٣٨ ، وماتت في العشرين من ذي القعدة سنة ١٧٢١^١ .

١٧٩٩ - ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن النصيبى ، سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم : أنا ابن المثنى ، بقراءة والدها فى شوال سنة ٦٨١ - نقلت ذلك من شيوخ حلب لابن سعد .

١٨٠٠ - ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله ، وتدعى وزيرة بنت القاضى شمس الدين عمر ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين ، ولدت سنة ٦٢٤ ، وسمعت من والدها جزءين ، ومن أبى عبد الله بن الزيدى مسند الشافعى وصحيح البخارى ، وحدثت بدمشق ومصر ، وحجت مرتين ، قال الذهبى : كانت طويلة الروح على سماع الحديث ، وهى آخر من حدث بالمسند بالسماع عاليا^٢ ، وماتت فى ثامن عشر شعبان سنة ٧١٦ .

١٨٠١ - ست الوزراء بنت تاج الدين أبى الفضل يحيى بن محمد الدين أبى المعالى محمد بن أحمد بن حمزة بن على بن^٣ هبة الله الحبونى الثعلبى ، ولدت سنة ٦٣٩^٤ ، وأجاز لها السخاوى والحافظ الضياء والعز النسابة

(١) ر : لإحدى و ثلاثين .

(٢) ر : غالبا .

(٣-٣) فى ر : عبد الله الحبونى البعلبى ؛ وفى شذرات الذهب ٦ / ٣٥ « الثعلبى » مكان « الثعلبى » .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : ٦٨٩ ، والتصحيح من ٥ ر ٥ ومثله فى الشذرات ٢٥/٦ - مخ .

و التاج القرطبي و عمر بن البراذعي ، و حدثت قديما ، و ماتت في رابع شوال
سنة ٧١٥ .

١٨٠٢ ست الوفاء^١ بنت محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ، سمعت
من جدها الشيخ أبي إسحاق ابن الواسطي و حدثت ، ماتت في جمادى الأولى
سنة ٧٥٩ .

١٨٠٣ - ستيتة^٢ بنت الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي ، ولدت
بالقاهرة سنة ٧١٦ ، و أحضرت علي حسن بن عمر الكردى ، و سمعت من
غيره ، تكنى أم الخير ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة و حدث عنها ، و ماتت
بالقاهرة سنة ٧٧٦ .

١٨٠٤ - ستيتة بنت محمد بن غالى بن نجم الدين الدمياطى ، سمعت من ايها
شمس الدين ، سمع منها الجماعة أبو حامد بن ظهيرة و غيره من أقراننا ، و هى
والدة المحدث بدر الدين ابن الصائغ ، ماتت في سنة ٢٠٠٠ ، و ثمانين و سبعمائة .
١٨٠٥ - سريجا - أوله مهملة ، ثم جيم بوزن عظيم ، و بعد الجيم ألف ،
ابن محمد بن سريجا بن أحمد الملطى^٣ قطب الدين^٤ قال القاضى علاء الدين فى ذيل

(١) ليست هذه الترجمة فى « ر » .

(٢) هذه الترجمة ليست فى « ف » .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) فى هامش ا : إنما هو « محمد الملطى » و فى ص « ابن احمد الحلبي » .

(٥) فى هامش ا بخط السخاوى : إنما لقبه « زين الدين » بلا شك ، و قطب الدين
لقب ولده عقيل ، و سبب هذا الوهم أن شيخنا المؤلف نقل هذه الترجمة من =

تاريخ حلب: كان إماما عالما بارعا فاضلا فقيها شافعي المذهب، له مؤلفات
و منظومات، منها قصيدته في القراءات، سماها «نهاية الجمع في القراءات السبع»،
بلغت عدتها ألفا ومائتي بيت وزيادة، وأولها:

يقول سريجا فانتا متبتلا

توخيت نظمي حامدا ومبسلا

وآخرها:

محمد الداعي إلى الله خير من إليه دعا والآل والصحب مسجلا
ولقبه^١ قطب الدين عقيل أبو عبد القادر، قدم حلب بعد السبعائة، وحدث^٢
عن والده^٣ بشيء من نظمه، وكان أبوه فاضلا يعظ الناس، ومات بحصن
كيفا سنة ٧١٤هـ، قلت: ذكر لي صاحبه الشيخ بدر الدين ابن سلامة أنه
= تاريخ ابن خطيب الناصرية، وابن خطيب لم يترجم سريجا قصدا، فانه ليس
على شرطه، وإنما ترجم ولده عقيل، وذكر أباه سريجا استطرادا، فقال في عقيل:
الشيخ الإمام الخطيب ابن الإمام العلامة زين الدين الملقب قطب الدين، نقوله
«الملقب قطب الدين» صفة لعقيل لا لسريجا - والله اعلم.

(١) كذا، ولعل الصواب: ابنه، كما تدل عليه العبارات التي في هامش الأصل
بخط السخاوي؛ فتأمل - خ.

(٢-٣) ص: عنه أبوه.

(٣) في هامش «١» بخط السخاوي: هذا الكلام إلى قوله «قلت» خبط و خلط
لترجمة في ترجمة، والصواب أن القادم إلى حلب عقيل، وكان قدومه سنة ٧٩٨هـ،
ونزل بالمدرسة الشرفية، وحدث بشيء من نظم والده، وكان ذلك بعد موت =

... ، قال علاء الدين : مات الشيخ سريجا بماردين في خامس صفر
سنة ٧٨٨ .

١٨٠٦ - سعد الله بن حيدر بن حسن الحسيني المشهدي ثم البغدادي ، ولد
في شعبان سنة ٧٢١ ، وتعالى الأدب ، فنظم الشعر الوسط فأكثر ،
وقدم حلب و مدح بها بعض الرؤساء ، و من شعره :

و رب سكوت دونه النطق ضامن

بلوغ المي لم يخش سمع المراقب

إذا أنت خاطبت الذكي إشارة

فإن المبادئ عنده كالعواقب

وله :

بدر رأينا من الخيلان أنجمه^٢

و إن بدت مستحيلات^٢ كواكبه

والده بمدة مديدة ، فإن والده زين الدين سريجا توفي بماردين خامس صفر سنة ٧٨٨ ،
وعقيل توفي بالحصن سنة ٨١٤ ، فالذي قال عنه انه كان فاضلا يعظ الناس ، و مات
بمحسن كيفا هو عقيل نفسه ، فقوله « أبوه » أيضا وهم - والله أعلم .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) ضبط في الأصل « أنجمه » بضم الميم ، وعليه حاشية : هذا الضبط أوقع الناسخ
فيه ظنه أنه وصل إلى علم النحو في المجلسين اللذين قرأهما خفية في بيته على بعض
أهل العلم .

(٣) كتب في ١ : مستحيلات بالرفع ، وعليه حاشية بخط صاحب الحاشية الأولى :
ضبط « مستحيلات » بالضم خطأ ، و الناسخ معذور فانه لم يصل في علم النحو
إلى قراءة هذا الباب .

كانت تضىء فالتها عقوبته

لما رآها كأحداق تراقبه

أظنه بات من غيظ يعارضه^٢

منها فكرر فيها اللحظ كاتبه

وله :

يا يوم قرب أحبتي من ناظري ما الدهر بعدك آتيا بنظير

أحييتي وأماتني سكر الهوى فرأيت يوم طويت يوم نشوري^٣

١٨٠٧ - سعد الله بن عبد الواحد بن سعد الله بن عبد القادر بن نجيج الحراني

الحنبلي ، سعد الدين الدمشقي التاجر ، ولد في رابع عشر رجب سنة ٦٤٧ ،

و أسمع على النجيب الحراني جزء ما قرب سنده لابن السمرقندي ، و من

يوسف بن كرم كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ؛ ذكره البرزالي في معجمه

فقال : رجل جيد ، سمع كثيرا ، و سمع أولاده ، و دخل بغداد ، وكانت

فيه مربة و سعى في قضاء حوائج الناس ، و أقام بعد خراب حران

(١) في ١ قبل هذا البيت لفظ « وله » ، فقال المحشي : كلمة « وله » هنا ليس

في محلها حدا الناسخ عليها عدم التأمل .

(٢) ص : يعارضه .

(٣) ضبط الناسخ في ١ : « فرأيت » بفتح التاء و طويت « بضمها ، فقال

المحشي : ضبط المصراع الأخير دال على زيادة فهو الناسخ زيادة خرفت أفهام الناس ،

وعلى نهائيه في علم العربية الذي ينبذ غيره بعدم مراعاته في كلامه ، أقول :

والمحشي كتب « ينبذ » بالذال فتنبه - ح .

بماردين و رأس العين^١ و حماة ، ثم استقر بدمشق و حدث ، قرأت بخط ابن المحب في وصفه : أديب صالح أمين عدل ؛ و قال ابن رافع في معجمه : مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢١ .

١٨٠٨ - سعد الله بن غنّام^٢ بن علي بن ثابت الحموي النحوي المقرئ الضرب ، كان قيميا بالعربية . و استفاد منه جماعة ، و مات في سنة ٧١٠ .

١٨٠٩ - سعد الله^٣ بن محمد بن عثمان العقيلي القزويني ، والد العلامة ضياء الدين الهرمي^٤ من أئمة العلماء الحنفية ، ذكر بعض المؤرخين أنه توفي سنة ٧٤٩ مطعوناً ببلده .

١٨١٠ - سعد بن ثابت بن جواز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني ، أمير المدينة ، وليها عوضاً عن ابن عمه طفيل بن منصور بن جواز سنة ٧٣ ، و كان مشكور السيرة ، ينصر السنة و يجمع البدعة ، و كان ابن عمه منصور بن جواز حاربه بفجرح ، فرجع فمات في ربيع الأول سنة ٧٥٢ ، و ولي بعده فضل بن قاسم بن قاسم بن جواز .

(١) في معجم البلدان ٤ / ٢٠٥ : رأس عين ، و يقال رأس العين ، و العامة تقولون هكذا و هي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حوران و نصيبين و دنيسر ، و فيها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع تصير نهر الخابور - الخ .

(٢) ص : غانم .

(٣) هذه الترجمة في هامش « أ » بخط السخاوي .

(٤) كذا بلا نقط .

١٨١١ - سعد الحصني ، تفقه بالجمال أحمد بن علي البانصري^١ الذي مات سنة ٧٥٠ - ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة .

١٨١٢ - سعيد بن أحمد بن عيسى الغماري نجم الدين المالكي ، تفقه و تقدم وأعاد بالمدارس ، وكانت له مخالطة بالناس و مداخلة مع لين و لطف^٢ و نظم سير ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ .

١٨١٣ - سعيد بن زبان^٣ بن يوسف بن زبان ، عماد الدين الطائي الحلبي ، ولى نظر حلب مرارا ، و كان كثير التجميل واسع الجود ، و كان يبرس يكرهه ، وأحضره إلى القاهرة ، و صودر على مبلغ أربعمائة ألف دينار ، ثم اعتنى به سلار و استخدمه في ديوانه بدمشق . و باشره على عادته في الاحتشام و المكارم ، ثم صرف سنة ٧٠٩ . فخرج ، و قدم القاهرة فأعيد إلى نظر حلب ، و كان يكتب خطا جيدا ، و ينظم نظما حسنا ، و مات بدمشق في ثاني رجب سنة ٧٠٨ .

١٨١٤ - سعيد بن عبد الله الدهلي - بكسر الدال المهملة و سكون الهاء^٤ -

البغدادى ، أبو الخير نجم الدين ، رحل إلى دمشق و مصر و الإسكندرية

(١) وقع في الشذرات ١/ ١٦٦ : البابصرى ، ولفظه : جمال الدين أبو العباس أحمد ابن علي بن محمد البابصرى البغدادى الحنبلى الفقيه الفرضى الأديب ، ولد سنة سبع و سبعمائة تقريبا توفي في طاعون سنة خمسين ببغداد بعد رجوعه من الحج ؛ ولكن لم يذكر المؤلف ترجمته فيمن اسمه أحمد - خ .

(٢) ر : عطف .

(٣) ر : ريان - في الموضعين .

(٤) في ب : وكسر الهاء ، ولكن في الهامش بخط السخاوى : و سكون الهاء .

في طلب الحديث، وكتب الكثير عن بنت الكمال وابن الرضى والجزري وغيرهم، وأتقن الفن و تعب كثيرا، ومات بالطاعون في خامس عشرى ذى القعدة سنة ٧٤٩ وله ٣٧ سنة، سمع المزي من السروجى عنه؛ قال الذهبى في المعجم المختص: له رحلة وعمل جيد، وهمة في التاريخ، ويكتب الأجزاء، وهو ذكى عارف بالرجال؛ وقال ابن رافع في معجمه: سمع ببغداد من على بن عبد الصمد بن أبي الجيش^١ وعلى بن محمد سبط عبد الرحيم ابن الزجاج وغيرهما، وسمع بدمشق من ابن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهما، وبالقاهرة من إسماعيل بن عبد ربه^٢ ومحمد بن غالى وأبى بكر ابن الصناج^٣ وغيرهم، وبالإسكندرية من ابن المصنف وغيره، فحصل الكثير، وكتب بخطه، وحصل الأجزاء، وحفظ الوفيات، وجمع التراجم لكثير من أعيان دمشق وبغداد؛ قال الذهبى: كتبت عن رجل عنه، ومولده سنة ٧١٢، وكتب عنه ابن رافع في معجمه شعرا لغيره.

١٨١٥ - سعيد بن على بن صارو التركمانى، سعد الدين الشوينجى، قال البرزالى: ولد سنة ثلاثين تقريبا، وكان شيخا حسن الشكل، فيه كفاءة ونهضة، وكان قد وقع فأصابت رجله وبقي على ذلك مدة طويلة، سمع من الفقيه أبى عبد الله اليونينى وحدث عنه بالسيرة المختصرة للحافظ عبد الغنى بسماعه منه، ومات في ثمانى عشر ذى القعدة سنة ٧١٠.

(١) ر، ص: أبى الحسن.

(٢) ر: عبدويه.

(٣) ر، ص: الصباح.

١٨١٦ - سعيد بن فلاح بن أبي الوحشة سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد المؤمن ابن سرور النابلسي ، ثم الصالحى الجعفرى المتصوف الصالح ، ولد سنة ٦٥٨ وسمع من الفخر وابن شيان و أحمد بن أبي الخير بن سلامة و إسماعيل ابن العسقلاني وابن أبي عمر و زهير بن عمر بن زهير الزرعى و فاطمة بنت المحسن و غيرهم ، و حدث ، سمع منه البرزالي ، و مات قبله ، و قال : ولد سنة ٦٥٨ تقريبا بقرية من قرى نابلس ، و كان من أهل القرآن ، و من مسموعه على بنت المحسن الثاني من مشيخة الآبوسى ، و مات فى سابع عشر شهر رمضان سنة ٧٤٣ .

١٨١٧ - سعيد بن محمد بن سعيد الكاتب شمس الدين ابن الأثير ، ولى كتابة الإنشاء بدمشق ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٠١ ، و حفيده سعيد بن محمد ابن سعيد كتب فى الإنشاء و مات شابا سنة ٧٢٠ ، و هو سبط القاضى محيى الدين ابن فضل الله .

١٨١٨ - سعيد بن محمد بن سعيد الملياني^٢ المغربى المالكي ، كان شيخا فاضلا فى العربية ، من أعيان المالكية خيرا متحرزا من سماع الغيبة ، لا يمكن أحدا يغيب ، فان لم يسمع نهيه^٣ قام من المجلس ، و كان شيخ الخانقاه السامرية^٤ ،

(١) ر : ابن الاقر .

(٢) ر : الملياطى ؛ ص : المليانى .

(٣) ر : نصحه .

(٤) قال فى الدارس ١ / ٧٢ : دار الحديث السامرية ، و بها خانقاه أوقفها الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر البغدادى السامرى =

وكان دخوله من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين ، وسمع بها من جماعة ، وأخذ عن أبي حيان ، ثم تحول إلى دمشق و تصدر بها لإقراء العربية إلى أن مات في سادس شوال سنة ٧٧١ .

١٨١٩ - سعيد بن منصور بن إبراهيم الحراني الأصل ثم المصري العطار سعد الدين الأديب ، قال ابن سيد الناس : كان شرف الدين القدسي الواعظ يحالسه و يتذاكر معه ، وكتب عنه القطب الحلبي شيئا من شعره ، و قال : مات في المحرم أو صفر سنة ٧٢٩ وقد جاوز السبعين ؛ و ذكره ابن رافع في معجمه و قال : هو سعد الدين الأديب العطار يلقب أفلاطون ، كان جيد النظم ، حاد القريحة ، و أنشد عنه أبياتا ، منها :

إن المقادير إذا ساعدت ألحقت العاجز بالحازم
فانفع في القنع غنى بالذى تناله من قسمة القاسم

٨١٢٠ - بوسعيد^٢ بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاء^٢ المغلي ، ولد

= (بفتح الميم وتشديد الراء) نسبة إلى مدينة سر من رأى وهي بلدة على الدجلة وينسب إليها أيضا بلفظ السرمرى وهي إلى جانب الكروسية بدمشق - خ .
(١) جعل في الأصل « بالذى » في الشطر الثاني ، فقال المحشى : تنصيف الثاني لا يستقيم إلا على وزن بحر الناسخ ، فان بحار علومه لا يخوض عمرتها أحد في هذا الزمان ، وإياك ثم إياك ثم إياك أن تنقل عن أحد من علماء الأدب أن كتابته هذه غير مستقيمة فتسمع منه أو عنه مصنفا في من دون علوم الأدب وأنه مخطئ ولم يكن له فهم فيه .

(٢) في هامش « ١ » سبق ترجمة « بوسعيد » في حرف الباء ، فليس لذكره ههنا =

على رأس القرن ، و تسلطن و هو شاب ، و نشأ على خير ، فكان معه العراق و خراسان و آذربيجان و الروم و الجزيرة ، و كان قليل الشر و ادعا ، يكره الظلم و يؤثر العدل و ينقاد للشرع ، و كان يكتب خطا منسوبا ، و كان يجيد ضرب العود ، و أبطل مكوسا كثيرة و قد أحسن^٢ ، و هدم كنائس ببغداد ، و أكرم من يسلم من أهل الذمة ، و هادى الناصر و هادنه ، و عمرت البلاد ، كل ذلك بواسطته ، و انقرض بموته بيت هولاء ، و قتل الذى أقيم بعده بعد شهر^٣ و قتل وزيره محمد بن الرشيد ، و كان [هو -^٤] الذى يحمله على عمل الخير ، و كان موته بآذربيجان^٥ فى شهر ربيع الآخر = وجه ، على أن حرف الباء أيضا ليس محلا لذكره عند الإنصاف ، بل اسمه محمد - لحرره الفقير أحمد عفى عنه . و فى ب : تقدمت هذه الترجمة قبل ترجمة سعيد ابن زبان - ك ؛ و قد سبقت ترجمته فى ص ٣٩ من هذا الجزء - (الطبعة الثانية) فى حرف الباء ، و فى كل منهما زيادات ما ليست فى الأخرى ، فلعل المصنف ذكرها هنا مكررة من هذا الوجه - خ .

(١) ص : يوفى .

(٢) من ص ، و فى الطبعة الأولى : اختن .

(٣) كذا صح اسمه أيضا بدل « هلاكو » ، و فيه نظر لأن اسمه فى التواريخ الصينية « هولي و » ك ؛ و فى ب : هولاكو ، و فى ص : ارغون بن القان هلاو . و قد سبق فى المتن فى حرف الباء : هلاوو ، و لكن اسمه المشهور كما فى « ب » : هلاكو - والله أعلم - خ .

(٣) ر : شهر .

(٤) ما بين الحاجزين من « ر » .

(٥) و وقع فى ترجمته السابقة فى حرف الباء : بالأردو ؛ و عليه تعليق - خ .

سنة ٧٣٦^١ و نقل إلى تربته بالسلطانية فدفن بها .

١٨٢١ - سفرى^٢ بنت يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الدمشقية ، ولدت سنة ٦٠ ، وكان جد أبيها عبد الله قاضى عسقلان لما فتحها صلاح الدين ، وكان ولى قبل ذلك قضاء اليمن فى أيام تورانشاه ، فلذلك صار يعرف بقاضى اليمن ، وقد سمعت سفرى من جدها إسماعيل وأخيه إسحاق جزء أبى القاسم الكوفى بسماعهما من عبد اللطيف ابن شيخ الشيوخ : أنا أبى عنه ، ومولدها سنة ٦٦٠ ، وماتت^٣ فى ربيع الأول سنة ٧٤٥ [بدمشق - ٤] .

١٨٢٢ - سلامة^٥ بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن سلامة ابن سالم بن خليفة بن على أبى الخير بن شقير النميرى الحرانى ، أبو المنجاة^٦؛ قال ابن رافع : كذا قال هو ، وكناه الرزالى أبا الفضل ، والذهبي أبا الخير ، نفيس الدين ، ولد بجران فى رجب سنة ٦٦٠ وسمع من ابن عبد الدائم ويحيى بن أبى منصور وابن أبى عمر وابن خلكان وغيرهم ، وذكره الرزالى والذهبي فى معجميهما ، وكان خيرا ، بديم السفر فى التجارة ، (١) كذا ؛ ومثله فى النجوم ٩ / ٣٠٩ والشذرات ٦ / ١١٣ ؛ ووقع فى ترجمته

السابقة : ٧٣٧ .

(٢) ر : سفرى - فى الموضعين .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : مات ، والظاهر ما أثبتناه فى المتن - خ .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من هامش « ب » .

(٥) هذه الترجمة ليست فى « ر » .

(٦) ا ، ص : أبو النجا .

و يواظب على التلاوة ، و حفظ أشياء حسنة ، و واظب الجامع في آخر عمره يقرئ القرآن إلى أن مات في شعبان سنة ٧٢٧ .

١٨٢٣ - سلمان بن لاحق بن سلمان^١ بن منصور الحوراني^٢ ، أبو أحمد الصرخدي ، مجاهد الدين المؤذن ، ولد في ذى القعدة سنة ٦٥١ أو ٦٥٢ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و عبد الوهاب بن الناصح و ابن أبي عمر و أبي بكر الهروي و الفخر على و غيرهم ، و ذكره البرزالي في معجمه فقال : رجل جيد ، له محفوظ في الفقه ؛ و سمع كثيرا ؛ و كان يحفظ كثيرا من الأدعية و الأحاديث مع المواظبة على فعل الخير و التعبد ؛ و مات في شعبان سنة ٧٢٤ بدمشق .

١٨٢٤ سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل المملطي الحنفي ، شمس الدين ، نائب الحكم ، كان فاضلا متواضعا ، درس بالظاهرية بدمشق ، ثم قدم القاهرة في الجفل ، و ناب عن السروجي في الحكم ؛ و مات في نصف ذى القعدة سنة ٧٠٣ ؛ ينقل من تاريخ القطب .

١٨٢٥ سليمان بن إبراهيم بن سالم بن سلمان^٣ الدمشقي ، نزيل حلب ، ابن المطوع القطان ، ولد سنة ٧٧ ، و سمع من زينب بنت أحمد بن كامل و أحمد ابن شيان و زينب بنت مكي ، و هي جدة أبيه ، و كان يؤذن بجامع

(١) ص : سليمان بن ... بن لاحق بن .. سلمان .

(٢) ر : الحاراني .

(٣) في هامش « ١ » بخط السخاوي ما لفظه : في تاريخ ابن الخطيب « ابن سلمان ابن سالم » .

(٤) ص : يؤدب .

حلب ، ثم قدم دمشق ، و تأخرت وفاته إلى سنة ٧٦١ فمات في ذى الحجة منها ، أرخه ناصر الدين ابن عسائر ، و أرخه شيخنا في سنة ٥٩ أو في التي بعدها ، و سماع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين و رفيقه الحافظ أبو الحسن الهيثمي ، و قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد : مولده سنة ٦٧٨ ، و سماع من أحمد بن شيبان و زينب بنت مكى و زينب بنت المعلم^١ من نصف السادس من الغيلانيات^٢ إلى آخرها ، و على ابن العسقلاني جزءا من حديث ابن معروف ، و على زينب بنت المعلم جزءا من حديث ابن^٣ السمرقندي و جزء المطيرى^٤ و أخبار بشر الحافي ، و من عيسى المغارى^٥ و داود بن حمزة ذم الملاهي^٦ .

١٨٢٦ - سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن داود بن عتيق بن عبد الجبار

(١) ر : العلم - في الموضعين

(٢) قال في كشف الظنون ١٦٢/٢ : الغيلانيات من أجزاء الأحاديث من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم المعروف بالبرار الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤ إملاء من شيوخه رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان المتوفى سنة ٤٤٤ ، كذا ذكره السبكي في طبقاته - خ .

(٣) ليس في ص .

(٤) ب ، المظفرى ؛ ف : الطبرى .

(٥) ر : المغازى .

(٦) و هو لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا - كما في كشف الظنون

١ / ٥٣ .

صدر الدين المالكي المريقى ، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : ذكر لى أنه اجتمع بالقطب القسطلانى و أنه أمره أن يأكل مع الشيخ عبد المؤمن الدهروطى الرجل الصالح ، وولى قضاء الشرقية ثم الغربية من الديار المصرية ، و سار رسولا إلى بغداد عن الناصر محمد ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٣٤ .

١٨٢٧ - سليمان بن إبراهيم بن سليمان^١ ابن المستوفى ، كاتب قرا سنقر^٢ ، علم الدين ، ولد سنة ٦٦٧ ، و تعانى الآداب ، و مهر فى الخط و الكتابة و الحساب ، و لازم الشيخ صدر الدين ابن الوكيل و دون شعره ، و سمع من ابن سيد الناس و غيره ، و باشر الوزارة بدمشق ، و كان من ذوى المروءات ، يحب الكتب و يجمعها ، و يعرف اللغة التركية ، و ينظم نظما منسجما ، فنه :

قصة الشوق سر بها يا رسولى نحو من قربه منأى وسؤلى
عند باب الفتوح حارة بهاء الدين تحت الساباط قف يا رسولى
فاذا ما حللت تلك المغانى قف بتلك الطلول غير مطيل
منها :

إلى القوام قد ألف الهجر دلالا على المحب الذليل

(١-١) وقع فى الطبعة الأولى : المستوفى ابن كاتب قرا سنقر ؛ وفى ر : المستوفى كاتب سنقر ؛ و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠/١٠٨ ، و لفظه : علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى المصرى ناظر الخالص ، و كان يعرف بكاتب قرا سنقر ، فانه كان بخدمته - خ .

قَبْلَ الْأَرْضِ ' ثُمَّ قَدِمَ إِلَيْهِ قِصَّةَ قَدِمْتُ بِشَرْحٍ طَوِيلٍ

وَلَهُ يَرْتَى :

إِنِّي لَا عَجَبَ لِاصْطِبَارِي بَعْدَ مَا

قَدْ غَيَّبْتَ بَعْدَ التَّعْنَمِ فِي الثَّرَى

هَذَا وَ كُنْتَ أَغَارَ حَالِ حَيَاتِهَا

مَنْ مَرَّ عَاطِفَةُ النَّسِيمِ إِذَا مَرَى

وَلَهُ ٢ :

قَالَتْ وَ قَدْ رَاوَدَتْهَا عَنْ حَالَةِ يَا جَارَتِي لَا تَسْأَلِي عَمَّا جَرَى

إِنِّي بَلَّيْتُ بَعَاشِقٍ فِي أَيْـرِهِ كَبُرَ بَلَا بَذَلٍ وَ يَطْلُبُ مَنْ وَرَى

مَاتَ [بِدَمَشَقِ ٢ -] فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٧٤٤ .

(١) وَقَعَ فِي « أ » قَدِمَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ الْمُحَشَّى : الظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ « قَبْلَ الْأَرْضِ » وَأَمَّا « قَدِمَ » فَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا كَبِيرٌ مَعْنَى ، نَعَمْ ذَكَرَ لِي النَّاسِخُ يَوْمًا عَنْ عَالِمٍ قَالَ لَهُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ أَنَّهُ صَنَّفَ فِيهِ كِتَابًا يَقَرُّرُ فِيهِ بِذَلِكَ كُفْرُهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَ جَاءَ عَشْرِينَ كِرَاسًا ، فَهَذَا النَّاسِخُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَخْطَأَ لِأَنَّ عِلْمَهُ لَا يَدْرِكُهُ أَحَدٌ . فِي ب ، ي : قَبْلَ .

(٢) ذَكَرَ فِي النُّجُومِ قِطْعَةً مِنْ شَعْرِهِ ، وَ هِيَ :

غَرَامِي فِيكَ قَدِّدْ أَضْحَى غَدِّمِي

وَهَجْرَكَ وَ التَّجَنَّى مُسْتَطَابَ

وَبَلَّوْا مَسْلَاكَ لَا لِسَدْنَبِ

وَقَوْلِكَ سَاعَةَ التَّسْلِيمِ طَابُوا

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاجِزِينَ زَيْدٍ مِنَ النُّجُومِ ١٠/١٠٨ .

١٨٢٨ - سليمان بن أحمد بن أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن المسترشد
 أبي منصور الفضل بن المستظهر محمد بن المقتدى العباسي أبو الربيع، المستكني
 بالله. ولد سنة ٦٨٤^١، واشتغل قليلا، وولى الخلافة عقب والده سنة
 ٧٠١، وكانوا يسكنون بالكيش، فقلهم السلطان إلى القلعة وأفرد لهم
 دارا، وأزل ما استقر المستكني توجه مع الناصر إلى غزو التتار، وشهد
 وقعة شقحب في رمضان سنة ٧٠٢، وهو مع السلطان راجب وجميع
 الأمراء مشاة، ولما توجه الناصر إلى الكرك، وقام الجاشنكير بأمر
 الملك، قلده المستكني السلطنة، وكتب تقليده القاضي علاء الدين
 ابن عبد الظاهر، وأوله: إنه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم،
 هذا عهد لا عهد للملك بمثله، فلما عاد الناصر إلى المملكة اعتقله ببرج
 القلعة، ثم أفرج عنه بعد خمسة أشهر وأزله إلى داره، ثم جهزه وأولاده
 إلى قوص موكل بهم في شهور سنة ٧٣٨، وكان السبب في ذلك أن الناصر
 أحضرت إليه قصة عليها خط الخليفة بأن يحضر السلطان لمجلس الشرع
 الشريف، فغضب من ذلك، وأمر بإحضاره إلى القلعة حين يحضر القضاة،
 فأشار القاضي جلال الدين القزويني بترك ذلك خشية أن يبدو منه
 كلام لا يمكن رده عليه، فاستصوب السلطان رأيه، واقتضى الحال أن
 (١) وقع في الطبعة الأولى: ٦٨٣، والتصحيح من الشذرات ١٢٦/٦، ولفظه:
 ولد في نصف المحرم سنة أربع وثمانين وستائة؛ ومثله يأتي قريبا في المتن
 مكررا - خ.

أمر بأن يخرج إلى قوص ، و رسم له بصرف^١ راتبه كما كان بالقاهرة و أزيد من ذلك ، فكان مرتبه خمسة آلاف ، فلم يصل إليه منها إلا ثلاثة آلاف ، ثم تناقص إلى ألف بحيث احتاج عياله إلى بيع ثيابهم ، و استمر المستكني بقوص إلى أن مات في خامس^٢ شعبان سنة ٧٤٠ ، فكانت مدة خلافته تسعا^٣ و ثلاثين سنة و شهرين و ثمانية عشر يوما ، و عهد بالخلافة لولده أحمد ، فلم يمضه الناصر و بايع لابن أخيه إبراهيم ، ثم مات الناصر فأعيد أحمد كما تقدم في ترجمته ، و عوقب الناصر في أولاده بعد موته بيسير ، فأخرجوا موكلًا بهم إلى قوص في صفر سنة ٧٤٢ ، كما مضى^٤ في ترجمة المنصور أبي بكر بن الناصر ، و كان مولد المستكني بقلعة الجبل في خامس عشر المحرم سنة ٦٨٤ ، و بويغ بالخلافة بعد موت أبيه الحاكم في جمادى الأولى سنة ٧٠١ و عمره تقدير سبع عشرة سنة ، و كتب عهده ، و قرئ بحضرة السلطان و الأمراء في ذى الحجة ، و خطب له على المنابر على عادة أبيه ، و استمر يركب مع الناصر و يلاعبه الكرة في الميدان ،

(١) ب: أن يصرف .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : اول ، و التصحيح من النجوم الزاهرة ٩/٢٢٢ ، و لفظه : توفي الخليفة أمير المؤمنين المستكني بالله أبو الربيع سليمان بن أحمد بمدينة قوص في خامس شعبان عن ست و خمسين سنة و ستة أشهر و أحد عشر يوما و كانت خلافته تسعا و ثلاثين سنة و شهرين و ثلاثة عشر يوما ؛ و مثله يأتي في المتن قريبا مكررا - خ .

(٣) في الشذرات : كانت خلافته ثمانيا و ثلاثين سنة ، و قد علمت ما في النجوم - خ .

(٤) انظر ص ٥٥٢ و ٥٥٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

ويخرج معه إلى السرحات ، فصارا كأنهما أخوان^١ ، و خرج معه إلى الشام لقتال التتار ، فلما عاد ركب بجانب السلطان و عليه فرجية سوداء بطرز^٢ و عمامة كبيرة بعذبة . و هو متقلد سيفاً عربياً محلي و الأمراء مشاة ، ثم تغير عليه السلطان بسبب المظفر بيبرس ، فاعتقله ببرج في القلعة صار إلى الآن يعرف ببرج الخليفة خمسة أشهر و سبعة أيام ، ثم اعتنى به قوصون فشفع فيه ، فأفرج عنه و أمره بالزول عن القلعة ، و كان هو و أبوه يسكنانها^٣ ، فنزل بداره التي هي بتربة شجرة الدر^٤ بالقرب من المشهد الحسيني ، ثم بلغ السلطان عنه أنه يعاشر جماعة من الناس بداره التي أنشأها على شاطئ النيل بطرف جزيرة الفيل^٥ ، و أن بعض خواص السلطان من الجمدارية يتردد إليه ، فقبض على الجمدار و هدهده ، فاعترف ، و أخذ الفقيه الذي كان واسطة بينهما ، فضرب حتى يقال إنه مات تحت الضرب ، و بلغ السلطان أيضاً أن صدقة بن الخليفة رمى بنحو مما رمى به أبوه ، فأمر بإخراج الخليفة

(١) من ر ، و في الطبعة الأولى : أخوين .

(٢) ر : مطرز .

(٣) ر : سكننا بها .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : شجر الدر ، والتصحيح من النجوم ٦ / ٣٧٨ ، و بهامشه تربة شجرة الدر - يستفاد مما هو منقوش على عصابة بأسفل القبة التي بها قبر شجرة الدر أن هذه التربة أنشأتها المملوك شجرة الدر في سنة ٦٤٨ هـ قبل وفاتها ، و لما توفيت في سنة ٦٥٦ هـ دفنت فيها - خ .

(٥) راجع النجوم ٧ / ٣٠٩ .

و أولاده و آل بيته من القاهرة إلى قوص ، و قرر له ^١ في كل شهر على واصل الكارم ^١ ثمانية آلاف درهم ، فاتفقت وفاة ابنه صدقة بقوص ، فخرج عليه جزعا شديدا و مات بعده بقليل في خامس شعبان سنة ٧٤٠ ، و عهد بالخلافة لولده المستنصر أحمد ، فلم يمض الناصر ^٢ ذلك ، و أقيم إبراهيم بن أحمد ^٣ و لقب ”الواثق بن المستمسك محمد بن الحاكم“ و كان المستكفي المذكور فاضلا جوادا ، حسن الخط جدا ، شجاعا ، يعرف لعب الكرة و رمى البندق ، و كان يجالس العلماء و الأدباء ، و له عليهم أفضال و معهم مشاركة ، و كان في طول مدته يخطب له على المنابر ، حتى في زمن حبسه ببرج القلعة و مدة إقامته بقوص .

١٨٢٩ - سليمان بن أحمد بن سليمان بن يريم بن عبد الله الوري ^٢ الحلبي ، كان شيخا صالحا ، سمع من التاج أي المكارم بن النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزوقي ، و سمع منه أبو المعالي بن عشائر . و قال : كان شيخا صالحا زاهدا .

١٨٣٠ - سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد البنايسى الشافعى ، صدر الدين ، ولد سنة ٦٦٤ ، و ولى خطابة برزة ، و سمع من الفخر مشيخته و حدث ، و لم يزل خطيبا ببرزة ، و أحد العدول الكبار بدمشق إلى أن مات ، ذكره البرزالي في الشيوخ و قال : رجل جيد ، فيه بر و سماحة ،

(١-١) ز : في الشهر على واصل المكارم .

(٢) ر : السلطان .

(٣) ب ، ر ، ف : عهد - و هكذا تقدم في ترجمته في الجزء الأول ص ٦٢ من

الطبعة الثانية هذه : إبراهيم بن عهد بن أحمد .

(٤) كذا في الأصول بلا نقط .

و قال غيره : مات في شوال سنة ٧٤٥^١ .

١٨٣١ - سليمان بن أسد بن مبارك بن علم الملك الحريري^٢ ابن الأثير ، بهاء الدين ، أبو الربيع ، سمع النجيب : أنا الفرج الحراني جزء ابن عرفة ، و من محمد بن إسماعيل الأنماطي فضل عشر ذى الحجة للغازي^٣ و من جماعة من أصحاب ابن بقاء ، و كان له حانوت يبيع فيه الحرير ، و حدث هو و أخواه أحمد و حسين و أبوهم . و مات سليمان هذا في ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة ٧٢١ بالقاهرة

١٨٣٢ - سليمان بن جعفر بن حسن . . . ، أجاز له البرزالي و الذهبي و محمد بن يوسف الحراني و داود بن إبراهيم بن العطار و أحمد بن رضوان ابن الزفهار^٤ و عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر .

١٨٣٣ - سليمان بن جعفر الإسنوي محي الدين ، خال الشيخ جمال الدين^٥ ، ترجم له في الطبقات و قال : إنه اشتغل و ألقى و درس و ناب في الحكم ، و ولي المواريث الحشرية ، و جمع طبقات الفقهاء ، مات عنها مسودة ؛ مات^٦

(١) ف : ٧٢٥ .

(٢) ز : الحويري .

(٣) ص : للغازي .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٥) ر : الزهار ؛ انظر ترجمة « أحمد بن رضوان » في الجزء الأول ص ١٥١ من هذه الطبعة ، و فيها زيادات في عمود نسبه - خ .

(٦) ر : نجم الدين .

(٧) في طبقات الشافعية : ولد في أوائل سنة سبع مائة .

في جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ .

١٨٣٤ - سليمان بن حسن بن أحمد بن عمرو بن شرف الدين البعلبي ثم الدمشقي ،
سمع من أبي الحسين اليونيني وابن مشرف وغيرهما وحدث ، وولى نظر
طرابلس وغيرها ، ثم اقتصر على الشهادة ، قال شيخنا أبو الفضل : ولى نظر
الجيش بطرابلس و بعلبك ، و سمعنا منه في أوائل سنة ٥٤٠ ، و يقال إنه
اختلط فيها ، و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ ، و جاوز الثمانين .

١٨٣٥ - سليمان بن الحسن بن الشيخ غانم المقدسي ، شيخ البيت المقدس ،
ولد في رجب سنة ٥٤٠ ، و اعتنى بالصلاح و الانقطاع ، و سمع من
أبي إسحاق ابن الواسطي ، و مات في شعبان سنة ٧٢٩^٢ .

١٨٣٦ - سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان ، القاضي جمال الدين ،
ولد في رمضان سنة ٦٣٠ . و تعانى الأدب ، و كتب الخط المنسوب ،
و كان أبوه صالحا ، فحرص على تأديب ولده ، فلما كبر ولى نظر جيش
حلب ، ثم نظر الكرك و وكالة بيت المال ، و تنقل في أنظار البلاد الشامية
كصفد و طرابلس و حلب وغيرها ، ثم ولى في الآخر نظر الجيش
بدمشق عوضا عن نحر الدين ابن الحلبي^٢ ، ثم حج سنة ٧٤٣ ، و استمر
بحلب بطلا إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٩ ، و كان يصوم
تطوعا ، و يقوم في الليل قبل الفجر دائما ، و يختم في كل أسبوع ،
(١) ر : و قد ناهز .

(٢) ر : تسع وستين و سبعمائة .

(٣) ر : الحلبي .

و كانت له مشاركة في العربية و الأصول و الفرائض و الحساب ، و يشارك قليلا في الفقه و المعاني و البيان و العروض .

١٨٣٧ - سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد^١ بن قدامة المقدسي^٢ القاضي تقي الدين ، مسند العصر ، أبو الفضل ، ولد في^٣ رجب سنة ثمان و عشرين^٤ و أحضر في الثالثة على ابن الزبيدي و على جده و ابن المقير و الإربلي ، و سمع من ابن اللقي و جعفر و ابن الجيزي و كريمة و الحافظ الضياء ، فسمع منه ستمائة جزء فأكثر ، و أجاز له ابن عمار و ابن باقا و المسلم المازني و محمد بن زهير شعرانة ، و محمود بن إبراهيم و السهروردي و المعافى ابن أبي سنان^٥ و عيسى بن عبد العزيز و جمع جم من بغداد و أصبهان و غيرهما ، و تفقه بآب أبي عمر و صحبه مدة ، و برع في المذهب ، و كانت له معرفة بتوايف الشيخ الموفق ، و درس بعده أما كن ، و طلب بنفسه وقتا ، و قرأ على المشايخ ، و كان جيد الإيراد لدروسه ، و حدث و هو شاب ، سمع^٦ منه الأيووردي^٦ و علاء الدين الكندي ، ثم تكاثروا عليه بعد السبعائة ، و ولى القضاء عشرين

(١) زيد في الشذرات ٣٦/٦ في عمود نسبه : بن محمد .

(٢) زيد في الشذرات : ثم الصالحى الحنبلى .

(٣) زيد في الشذرات : منتصف .

(٤) ر : ثمان و ستين ؛ و في الشذرات : ثمان و عشرين و ستمائة .

(٥) ر : أبى شيبان .

(٦-٦) ر : عنه الاموردي .

سنة ، و شارك في العرية و الفرائض و الحساب ، و كان مشهورا بالعدل و العفة ، بارعا في الفقه ، جيد التدريس ، و تخرج به جماعة ، و حدث بالكثير ، و لم يزل على حاله إلى أن مات^١ فجاء في ذى القعدة سنة ٧١٥ ، و كان الجاشنكير لما ولى السلطنة عزله بالشرف بن الحافظ ، فلما عاد الناصر أعاده ؛ قال الذهبي : كان محبا للرواية ، كثير التلاوة : طيب الأخلاق ، صاحب ليل و تهجد و صيام^٢ و إثار و سماح^٣ ، لا يخل بالجماعة ، و كان ضخما ، تام الشكل ، أبيض ، أزرق العين ، أشقر ، منور الشبهة ، حلیم النفس ، منبسطا لقضاء الحوائج ، لين العريكة ، و كان يقول : سمعت من الشيخ الضياء ألف جزء ، و كان رفيع البزة ، فيه دين و تمسك بمذهب السلف ، و كان لا ينهر أحدا ، و يصمم على مراده بعقل و سكون ، و فيه بر بأقاربه و لطف بالناس ، و يقال إنه لم يحتلم قط ، و يحكى عنه كرامات ، و لما وقعت محنة ابن تيمية في سنة ٧٠٥ و ألزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم و هددوا تلاف القاضى تقي الدين و داراهم و ترفق إلى أن سكنت القضية و لم يك شيئا^٤ ، و حصل له في نوبة غازان أذى كبير ،

(١) و في شذرات الذهب ٦/٣٦ : توفي ليلة الاثنين حادى عشرى ذى القعدة بمنزله بالدير فجاء ، و كان قد حكم يوم الاثنين بالمدينة و طلع إلى الجبل آخر النهار ، فعرض له تغير يسير و توضأ للمغرب و مات عقيب المغرب ، و دفن من الغد بقرية جده الشيخ أبي عمر ؛ و في النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣١ أنه توفي بقاسيون في عشر ذى القعدة - خ .

(٢-٢) ر : آثار و سماع .

(٣) ر : شرا .

فانه خرج بطاقة على رأسه و عليه فروة ما تساوى خمسة دراهم و فى رقبته جبل فغاب إلى العشاء و جاء فسئل ، فقال : أوقدوا لنا نارا ليقدّمونا ، فاذا بصوت و صياح ، فذهبوا ، فنظرت فاذا أنا وحدى ، فرجعت إليكم ، و حكى ابن عبد الحميد عن شمس الدين الحارثى أنه رأى و هو فى طريق الحج أن القنديل بمحزاب جامع الصالحية طفى ، قال : فكلمتهم فى إيقاده ، فقالوا : ما بقى يعود ، فكان ذلك وقت موت القاضى تقي الدين سليمان ؛ قرأت بخط ابن رافع : يقال إنه سمع من الضياء ألف جزء ، و عنى بالحديث و قراءته و كتابته ، فقرأ الكتب الكبار و الاجزاء ، و روى الكثير من سماعاته و شيوخه بالسماع نحو المائة ، و بالإجازة نحو السبعائة ، قلت : حدثنا عنه أبو الحسن ابن أبى المجد وحده بالقاهرة ، و فاطمة بنت المنجا وحدها بدمشق ، و هى آخر من حدث عنه بالإجازة ، و حدث عنه من مات قبلها بمائة و ثلاثين سنة و أزيد .

١٨٣٨ - سليمان^١ بن خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم الطائى ، علم الدين البساطى ، نسبة إلى البساط - بالبلاء الموحدة فسين و طاء آخره - بلدة بمصر ، اشتهر بمعرفة المذهب ، و شارك فى الفنون ، و كان كثير التقشف ، تاركا للتكلف ، كثير الطعام لمن يرد عليه ، و كان يقرر الألفية تقريراً حسناً ، و يشغل الناس حين نيابة القضاء ، و يقرر أحسن تقرير ، ثم ولى القضاء بعد البدر بعناية الأمير قراطى سابع عشر ذى القعدة

(١) هذه الترجمة فى نيل الابتهاج لأحمد بابا طبعة فاس ص ١٠٣ ، و لا وجود لها فى النسخ التى بأيدينا مع أنه قال فى آخر الترجمة « من الدرر الكامنة » - ك .

سنة ٧٧٨، فباشرها بمهابة وعفة، فاستمر ثمانين يوماً، ثم صرف في صفر سنة ٧٧٩، وأعيد البدر إلى أن مات في سنة ٧٨٠، واستمر البساطى إلى أن وقع بينه وبين القاضى برهان الدين ابن جماعة، فصرف في جمادى الأولى سنة ٧٨٦، وكان يعارض البرهان في كثير من الأمور، فاتفق أنه عرض عليه وصية، فأثبت قبل أن تعرض على ابن جماعة، فبلغه ذلك، فغضب واستعان عليه بأكمل الدين، وكان البساطى لا يلتفت إلى رسائله مع ما له من الجاه وتعظيم الملوك، فقام الأكمل في نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطى، واستقر جمال الدين بن خير - من الدرر الكامنة .

١٨٣٩ - سليمان بن داود بن إبراهيم بن سليمان بن سلمان بن سالم بن بكر بن سلامة، صدر الدين ابن العطار الحيسوب، ولد في رابع عشر شعبان سنة ٨٧ بدمشق، وأحضر على الفخر بن البخارى وابن الزين، وحدث، ذكره البرزالي في معجمه وابن رافع وقال: مات في رجب سنة ٧٥٠ بحلب، وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد أنه أقام بحلب، وهو رجل جيد يعرف صناعة الحساب ويعمل الخير، حضر في الثانية على الفخر بن البخارى الجزء الذى خرج له الضياء .

١٨٤٠ - سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق الحنفى، صدر الدين ابن عبد الحق، ولد سنة ٦٩٧، وقرأ القرآن^٢ على الشيخ المفسر^٣ الضير،

(١) ر: البكير .

(٢) ر: الجبر .

(٣) ب: القراءات .

(٤) ا: مفسر .

وسمع الحديث على الحجار و ابن تيمية و غيرهما ، و قرأ المنظومة على عمه البرهان ابن عبد الحق ، و حفظ النكت الحسان لابن حيان ، و عرضها عليه ، و كتب له و علق هو عليها حواشي أخذها عن الشيخ ، و قرأ في الاصول على الصفي الهندي ، و قرأ تلخيص المفتاح على الخلخالى ، و دخل بغداد سنة ثمان و ثلاثين ، فقرأ على التاج ابن السباك ، و توجه إلى بلاد الشرق سنة ٣٩٠ ، فلما عاد عاقه الناصر حتى مات ، فأفرج عنه فدخل اليمن سنة ٧٤٥ ، و أقبل عليه صاحب اليمن ، و باشر عنده نظر الجيش ، و تزوج بابنة الوزير ، و حج صحبة المجاهد سنة ٧٥١ ، فأمسك المجاهد و أحيط بمن معه ؛ قال صدر الدين : عدم في تلك السنة في البر و في البحر ما قيمته خمسة و عشرون ألف دينار ، ثم دخل دمشق و ولى توقييع الدست بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة ٥٣٠ ، ثم ولى نظر الاحباس ، و تزوج جارية من جوارى السلطان ، ثم أخرج إلى دمشق سنة ٦٠٠ ، فحج فيها ، ثم دخل اليمن و معه مملوك جميل الصوت يدعى طشتمر ، فمات بالمهجم سنة ٧٦١ ، و يقال إنه قتل ، و كانت معه قطعة بلخش عظيمة ، و كان قد ولى القضاء ببغداد و بماردين ، و كان مطرح الكلفة ، بشوشا ، رضى الخلق ، و ربما مشى تحت قلعة دمشق و فى باب اللوق بمصر و غير ذلك ، و كان ناظما بليغا ، جود الموشح و الزجل و المواليا و غير ذلك ،

و هو القائل :

من يكن أعمى أصم يدخل الحان^٢ جهارا

(١) ر - وصل .

(٢) الحانة : موضع بيع النمر - كما فى الأقرب .

يسمع الألحان تتلى ويرى الناس سكارى
وله :

بدا الشعر في الخلد الذي كان مشتهى
فأخفى عن المعشوق حالى و ما يخفى
لقد كانت الأرداف بالأمس روضة
من الورد دهرى اليوم موردة الحلفا
وله :

عشقت يحى فقال لى رجل لم يبق فىك الغرام من بقيا
بعشق يحى تموت قلت له طوبى لصب يموت فى يحى
وله :

قال حبيبى زرنى ولكن يكون فى آخر النهار
قلت أدارى الورى و آتى لآى دار فقال دار
وله أشياء كثيرة فى المجون كقوله :

أبرى كبير و الصغير يقول لى

- البيتین ؛ و قد نسباً للعمار ، و الصفدى يقول : إنه أنشده إياهما لنفسه
فى سنة ٣٢ ، و كقوله :

طال حكى فعند ما

- البيتین ؛ و هجاه القط أحد موقعى الدرج لما استقر فى توقيع الدست ،
و رافع فيه عند شيخو و عند صرغتمش و رماه بعظائم ، فلم يلتفت إليه

(١) ص : يشتهى .

في ذلك ، فقال فيه الصدر :

ما نال قط الدست من فعله غير^١ سخام الوجه و السخط
^٢يفت في الدست على زعمه^٢ و انقلب الدست على القط
 وله :

ضيعت أموالى فى سائب يظهر لى بالود كالصاحب
 لما انتهى مالى انتهى وده واضيعة الاموال فى السائب

١٨٤١ - سليمان^٣ بن داود بن سليمان الدمشقى ، رئيس الأطباء ، اشتغل
 بالطب و تعانى العلاج فمهر فيه جدا ، و سمع شيئا من الحديث على
 الكمال الدينسرى بقراءة البرزالى ، و طلب إلى أسندمر^٤ نائب طرابلس
 و هو ضعيف فعالجه فبرئى ، فأعطاه كثيرا و اشتهر أمره ، و كان

(١) شدد الناسخ فى « ا » ايماء من « غير » و عليها حاشية بخط السخاوى :
 شدد الله عليك لتعديك أيها الناسخ الجاهل ! ما هذه التشديدة التى أفست بها
 الوزن و المعنى ؟ و بعد هذا بخط آخر : نعم يرد على الناسخ ما ذكرت ، ولكن
 نصحت ففضحت ، و اعترضت فأغلظت ، ما ضرك لو أصلحت سبقة قلم عثر
 أو قلت إن كان سهوا فهو شيء عندى يغتفر .

(٢-٢) ص : بقيت فى الدست على رعمه .

(٣) ترجم له فى الشذرات ٦ / ١٠٠ فى سطر واحد ، و لفظه : توفى فيها (أى فى
 سنة ٧٣٢) كبير الطب أمين الدين سليمان بن داود فى عشر التسعين ، و كان
 فاضلا طبيبا ، درس بالدخوارية -- خ .

(٤) ر : استدمر .

لا يعرف شيئا من الحكمة ، وإنما يعرف الطب بالتجارب ، و كان يصحب
الصاحب شمس الدين غبريال^١ و حصل كتباً عظيمة و أموالاً جمّة ، و مات
في شعبان سنة ٧٣٢ .

١٨٤٢ - سليمان^٢ بن داود بن مروان بن داود صدر الدين بن نجم الدين
الملطى ، درس بالظاهرية بالقاهرة للحنفية ، و مات في صفر سنة ٧١٢ .
١٨٤٣ - سليمان بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد المصرى ثم الحلبي ،
جمال الدين ، كاتب الإنشاء بحلب ، أثنى عليه ابن حبيب ، و كان فاضلاً ناظماً
وله مطارحات ؛

و من نظمه :

رياض جرت بالظلم عادات ريجها

و سار بغير العدل فى الحكم سيرها

فقارقت الأغصان عند اعتناقها

و سلسلت الأنهار إذ جرت طيرها

مات فى سنة ٧٧٨ عن خمسين سنة .

١٨٤٤ - سليمان بن سالم بن عبد الناصر^٢ بن محمد الغزى الشافعى ، علم الدين
ولد فى حدود التسعين و ستمائة ، و سمع من التقي سليمان و المطعم و على

(١) ر: عبهان .

(٢) له ترجمة فى الجواهر المضية ٢٥١/١ ، و قال : مات يوم الأربعاء الثانى عشر من
صفر سنة اثنتى عشرة و سبعمائة بالقاهرة ، و دفن يوم الخميس بالقراءة عند أبيه - خ .

(٣) ر: عبد القاهر .

ابن [محمد بن - ١] هارون الثعلبي وزينب بنت شكر وست الوزراء وغيرهم ، وحفظ المنهاج ، وطلب الحديث ، ثم مهر في العلم ، و أفق و درس ، وولى قضاء غزة ثم الخليل ، ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال : سمع معي من بعض الشيوخ و تفقه و ناظر و تلا بالسبع - انتهى ، و مات بالخليل في شوال سنة ٧٦٤ .

١٨٤٥ - سليمان بن سنيد^٢ بن نشوان الشيبى^٣ ، سمع منه محمد بن عبد الحميد المهلبى سنة ٧١٧ ، و ذكر عنه مناما غريبا أنه حج أربعين حجة آخرها أنه أخذته سنة عند القبر الشريف فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا فلان ! كم تجيء و ما نلت مني شيئا ! هات يدك ، فكتب في كفه شيئا يكتب للحمى . فاذا لحسه المحموم برأ ، و هو :

استجرت بامام ما حكم فظلم^٤ ، و لا تبع من هزم ، اخرجى يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه ألم ، يخرج بحاج^٥ : مات في سنة ٦٠٠ .

١٨٤٦ - سليمان بن أبي الطاهر بن أبي القاسم بن عبد الكريم البوتيجى^٦

(١) من ر .

(٢) ر : سند ؛ ف : شنيد .

(٣) ر : السبطى .

(٤) ر : بظلم .

(٥) كذا بلا نقط .

(٦) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٧) ر : التنوخى ؛ ف : البوشعى .

المقرئ الضير، روى عن الرشيد العطار وإسحاق بن محمود^١ بن بلكويه البروجردى^١ وابن علاق وغيرهم، سمع منه القطب الحلبي وغيره، وكان مقرئاً مجوداً، مشهوراً بالدين والصلاح، ومات بأسيرط في آخر سنة ٧١١ أو أول^٢ السنة التي تليها، ذكره ابن رافع في معجمه فقال: سمع من الصائغ^٣ محمد بن أنجب النعال مجلساً من أمالي السمرقندي، ومن الرشيد العطار الثالث من حديث المخلص، ومن علي بن عدلان وغيرهم، ومات بأسيرط.

١٨٤٧ - سليمان بن عبد الحليم بن عبد الحليم، أبو المحامد نجم الدين الباردى - بموحدة وراء ثم دال - المالكي، ولد سنة ٧٣، وتفقه على مذهب مالك وتقديم في معرفة طريق الأشعرى، ودرس بأماكن بدمشق، وناضل عن ذلك وتعصب على من خالفه، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٩

١٨٤٨ - سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن النهرماروى، نجم الدين البغدادى الحنبلى، ولد سنة ٠٠٠، وحدث بالإجازة عن كمال البزار والرشيد بن أبي القاسم، وتفقه على أبي بكر الزيرى، وتقديم في معرفة

(١-١) ر: ابن ملكويه السروجوى.

(٢) ر: أوائل.

(٣) ر: الضامن.

(٤) وقع في الطبعة الأولى: النهرماوى؛ وفي ١: النهرمارى؛ والتصحيح من معجم البلدان ٨ / ٣٤٤، وفيه: نهر مارى - بكسر الراء وسكون الياء - بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات، وعليه قرى كثيرة منها همينيا، وفه عند النيل من أعمال بابل؛ فالنسبة إليه تكون «النهرماروى» - كما لا يخفى - خ.

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول.

الفقه إلى أن صار شيخ الحنابلة ببغداد، وولى قضاءها نيابة، و التدريس بالمستظهرية، ثم ترك ذلك قبل موته بقليل، واستقل^١ ولده بالحكم و التدريس، وكانت وفاة النجم في جمادى الآخرة سنة ٧٤٨، أرخه ابن رجب في الطبقات .

١٨٤٩ - سليمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق، و يقال عبد الواحد الحجى^٢ انعطار الصالحى، تقى الدين، ولد سنة ٢٠٠٠، و سمع من عمر بن محمد الكرماني و ابن أبي عمر و الفخر و غيرهم، و أجاز له ابن عبد الدائم و جماعة، و كان رجلا جيدا ساكنا، يخدم البهاء ابن عساكر، و حدث، و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ .

١٨٥٠ سليمان^٣ بن عبد القوى بن عبد الكريم بن سعيد ابن^٤ الصفي^٥ المعروف بابن أبي عباس الحنبلى، نجم الدين، ولد سنة ٦٥٧^٦، و هو الطوفى - بضم الطاء و سكون الواو بعدها فاء - أصله من طوف قرية ببغداد، ثم قدم الشام فسكنها مدة، ثم أقام بمصر مدة، و اشتغل فى الفنون،

(١) ب، ف : اشتغل .

(٢) وقع فى ر : الحجى، و زيد بعده فيه : الطائى .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) له ترجمة حافلة فى شذرات الذهب ٣٩/٦ و كناه بأبى الربيع .

(٥) ليس فى ر .

(٦) ليس فى الشذرات، و وقع فى طبقات الحنابلة ص ٥٢ : الشطى .

(٧) هكذا فى الأصول كلها، و وقع فى الشذرات : ولد سنة بضع و سبعين و ستائة بقرية طوفا من أعمال صرصر - خ .

و شارك في الفنون و تعانى التصنيف في الفنون ، و كان قوى الحافظة ، شديد الذكاء ، قرأ على الزين على بن محمد الصرصرى بها ، و بحث المحرر على التقي الزيربائى ، و قرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلى ، و قرأ العلوم و ناظر و بحث ببغداد ، و قرأت بخط القطب الحلبي : كان فاضلا ، له معرفة ، و كان مقتصدا في لباسه و أحواله ، متقللا من الدنيا ، و كان يتهم بالرفض ، و له قصيدة بغض فيها من بعض الصحابة ، و كان سمع من إسماعيل بن الطبال و غيره ببغداد ، و من التقي سليمان و غيره بدمشق ، و أجاز له الرشيد ابن أبى القاسم و غيره ، و قال الصفدى : كان وقع له بمصر واقعة مع سعد الدين الحارثى ، و ذلك أنه كان يحضر دروسه فيكرمه فيبجله ، و قرره في أكثر مدارس الخنابلة فتبسط عليه إلى أن كلبه في الدرس بكلام غليظ ، فقام عليه ولده شمس الدين عبد الرحمن و فوض أمره لبدر الدين ابن الحبال ، فشهدوا عليه بالرفض ، و أخرجوا بخطه هجوا في الشيخين ، فعزروا^٢ و ضرب . فتوجه إلى قوص فنزل عند بعض النصارى ، و صنف تصنيفا أنكروا عليه منه ألفاظا ، ثم استقام أمره و أقبل على قراءة الحديث والتصنيف ، و شرح الأربعين للنووى ، و اختصر روضة الموفق في (١) ر : فينبسط .

(٢) قال في الشذرات : فرفع أمر ذلك إلى قضى الخنابلة سعد الدين الحارثى و قامت عليه بذلك البيئة فتقدم إلى بعض نوابه بضربه و تعزيره و اشهاره و طيف به و نودى عليه بذلك و صرف عن جميع ما كان بيده من المدارس و حبس أياما ثم أطلق فخرج من حينه مسافرا فبلغ قوص من صعيد مصر - خ .

الاصول على طريقة ابن الحاجب حتى أنه استعمل أكثر ألفاظ المختصر ،
وشرح مختصره شرحا حسنا ، وشرح مختصر التبريزي في الفقه على مذهب
الشافعي ، وكتب على المقامات شرحا ، واختصر الترمذى ، وكان في
الشعر الذى نسبوه إليه مما يصرح بالرفض قوله :

كم بين من شك في خلافته وبين من قيل إنه الله
وكان موته ببلد الخليل في رجب سنة ٧١٦ ، وعاش أبوه بعده سنوات ،
وقال الكمال جعفر : كان كثير المطالعة ، أظنه طالع أكثر كتب خزائن
قوص ، قال : وكانت قوته في الحفظ أكثر منها في الفهم ، ومن شعره
في ذم دمشق :

قوم إذا دخل الغريب بأرضهم أضحى يفكر في بلاد مقام
بثقاله الأخلاق منهم والهوى والماء وهى عناصر الأجسام
وزعورة الأرضين فامن وقع ونم كعبير المستعجل التمتع^١
بحوار قاسيون^٢ هم وكأنهم من جرمة^٣ خلقوا بغير خصام

(١) كذا ، وبهامش ١ : انظر إلى جهل هذا الناسخ كيف غير الوزن وأفسد المعنى
أقول : ولعل الصواب :

وزعورة الأرضين فامش وقع ونم كتغير المستعجل التمتع - ح
(٢) بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون ، وهو الجبل
المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مغائر ، وفيها آثار الأنبياء وكهوف وفي
سفحه مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار وللصالحين فيه
أخبار - انظر معجم البلدان ٧ / ١١ - خ .

(٣) في ١ : جزمه ، وبهامشه : كيف أعجمت الراء يا مهمل .

وقال الذهبي: كان ديننا ساكننا قانعا^١، ويقال إنه تاب عن الرض ونسب إليه أنه قال عن نفسه:

حنبلى رافضى ظاهرى أشعري إنها إحدى الكبر

ويقال: إن بقوص خزائه كتب من تصانيفه، وقال ابن رجب في طبقات الحنابلة: لم يكن له يد في الحديث، وفي كلامه فيه تخطيط كثير، وكان شيعيا منحرفا عن السنة، وصنف كتابا سماه "العذاب الواصب على أرواح النواصب" قال: ومن دسائسه الخفية أنه قال في شرح الأربعين: إن أسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص، وبعض الناس يزعم أن السبب في ذلك عمر بن الخطاب، لأن الصحابة استأذنوه في تدوين السنة ففهم مع علمه بقول النبي صلى الله عليه وسلم "اكتبوا لأبي شاه" وقوله "قيدوا العلم بالكتاب" فلو ترك الصحابة يدون كل واحد منهم ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم لانضبطت السنة فلم يبق بين آخر الأمة وبين النبي صلى الله عليه وسلم إلا الصحابي الذي دونت روايته، لأن تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم كما تواتر البخارى ومسلم، قال ابن رجب: ولقد كذب هذا الرجل وفجر وأكثر ما كان يفيد تدوين السنة صحتها وتواترها وقد صحت، وتواتر الكثير منها عند من له معرفة بالحديث وطرقه دون من أعمى الله بصيرته مشتغلا فيها بشبهه أهل البدع، ثم إن الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم في معانيها، وهذا موجود سواء تواترت ودونت

(١) ر: فائقا.

أم لا ، وفي كلامه رمز إلى أن حقها اختلط بباطلها ، وهو جهل مفرط ، وقد قال^١ ابن مكتوم في ترجمته من تاريخ النحاة : قدم علينا في زى الفقراء ثم تقدم عند الحنابلة . فرفع إلى^٢ الحارثي أنه وقع في حق عائشة ، فعززه و سجنه و صرف عن جهاته ، ثم أطلق فسافر إلى قوص فأقام بها مدة ، ثم حج سنة ٧١٤ و جاور سنة ١٥ ، ثم حج و نزل إلى الشام فمات ببلد الخليل سنة ٧١٦ في رجب ؛ و قال ابن رجب : و ذكر بعض شيوخنا عن حدثه أنه كان يظهر التوبة و يتبرأ من الرفض و هو محبوس ؛ قال ابن رجب : و هذا من نفاقه ، فانه لما جاور في آخر عمره بالمدينة صحب السكاكيني شيخ الرافضة ، و نظم ما يتضمن السب لابن بكر - ذكر ذلك عنه المطري حافظ المدينة و مؤرخها ، و كان صحب الطوفي بالمدينة ، و كان الطوفي بعد سجنه قد نفي إلى الشام فلم يدخلها لكونه كان هجا أهلها ، فخرج إلى دمياط فأقام بها مدة ، ثم توجه منها إلى الصعيد ، و له سماع على الرشيد بن أبي القاسم و أبي بكر بن أحمد بن أبي البدر^٣ و إسماعيل بن أحمد بن الطبال ؛ و قرأت بخط السكاكيني جعفر : كان القاضي الحارثي يكرمه و يبجله ، و نزل في دروس ، ثم وقع بينهما كلام في الدرس فقام عليه ابن القاضي و فوضوا أمره إلى بعض النواب فشهدوا

(١) زيد في الشذرات ٣٩/٦ : تاج الدين أحمد .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : عليه - خطأ . و التصحيح من « ص » و الشذرات

٤٠/٦ . و لفظه : فرفع أمر ذلك إلى قاضي الحنابلة سعد الدين الحارثي - خ .

(٣) ر : أبي المنذر .

(٤) ر : رنعوا .

عليه بالرفض فضرب ، ثم قدم قوص فصنف تصنيفا أنكرت عليه فيه ألفاظا فغيرها ، ثم لم نر منه بعد ، ولا سمعنا عنه شيئا يشين ، ولم يزل ملازما للاشتغال وقراءة الحديث والمطالعة والتصنيف وحضور الدروس^١ معنا إلى حين سفره إلى الحجاز ، وكان كثير المطالعة ، أظنه طالع أكثر كتب الخزائن بقوص ، وكانت قوته في الحفظ أكثر من الفهم ، وله قصيدة في المولد النبوي ، أولها :

إن ساعدتك سوابق الأقدار فانح مطيك في حمى المختار
وقصيدة في ذم الشام ، أولها :

جد للشوق ولو بطيف كلام^٢

١٨٥١ - سليمان بن عبد الكافي ٣٠٠ .

١٨٥٢ - سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المربني^٣
صاحب فاس وغيرها ، ولي المملكة بعد أخيه عامر سنة ٧٠٨ ، ومات بمدينة فاس سنة ٧١٠ فكانت ولايته نحو ثلاثين سنة^٤ .

(١) ر: التدريس .

(٢) كذا .

(٣) بياض في الأصول إلا أن هذه الترجمة ليست في ر .

(٤) ر: المرسى - خطأ ، انظر نجوم الزاهرة ٩ / ٢٢٥ .

(هـ) كذا في النسخ كلها ؛ وقال ابن القاضي في جذوة الاقتباس ما نصه : سليمان ابن عبد الله بن أبي يعقوب يوسف بن عبد الحق المربني ، كنيته أبو الربيع ، أمه أم ولد موادة اسمها زيانة ، كاتبه عبد الله بن أبي مدين ، وزرؤه عبد الرحمن الوطاسي (كذا) ، وبويع بقصبة طنجة يوم الاثنين التاسع من شهر صفر عام ٧٠٨ =

١٨٥٣ - سليمان^١ بن عثمان نخر الدين، أبو القاسم البصراوي الحنفي؛ ذكره ابن قاضي شهبة في المنتقى من تاريخ الكتبي فيمن مات من الأعيان سنة ٧١٤ فقال: الصدر الرئيس نخر الدين سليمان بن الشيخ نخر الدين عثمان بن الشيخ الإمام صلاح الدين البصراوي الحنفي، كان شابا كريما لطيفا، حسن الأخلاق، وكان عقيب عزله من الحسبة توجه إلى بصرى وفي نيته الدخول إلى مصر، فأدركه أجله بها سريعا، ودفن ببصرى^٢.

١٨٥٤ - سليمان بن عسكر^٣ بن عساكر الحوراني علم الدين نقيب المتعممين بدمشق، ولد سنة ٦٨٨، وحفظ أكثر ديوان الصرصرى؛ وكان ينشد في المجمع، ويحج كل سنة، ويؤذن في الركب، وكان قد سمع من ابن = وسنه يوم بوبيع تسعة عشر وأربعة أشهر، فرق الأموال في قبائل مريـن والعرب والأندلس والروم، ارتحل إلى مدينة فاس فدخلها اليوم الحادى والعشرين من سنة ٨ المذكورة وجدد الصلح مع اصحاب تلمسان في شهر جمادى الأولى في أول يوم منه من عام ٧٠٨ وعزل أبا غالب المغبلى من قضاء فاس وقدم أبا الحسن الصغير صاحب التقييد على قضائها مكانه، وتوفى برباط تازى ليلة الأربعاء بين العشائين منسلخ جمادى الآخرة سنة ٧١٠، ودفن بصحن جامعها، والملك لله وحده، وخلف ولده أبا سعيد الأكبر - انتهى عن طبعة فاس.

(١) هذه الترجمة في هامش «١» بخط السخاوى.

(٢) له ترجمة في النجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٨، وفيها أنه توفى بدمشق في شهر

ذى القعدة سنة ٧١٤ - خ.

(٣) ر: ابن عساكر.

(٤) ر: الصصرى.

عساكر وابن القواس وأبي الحسين اليونيني وغيرهم، وحدث، سمع منه ابن رافع وغيره، ومات في رجب سنة ٧٥١؛ وذكر الحسيني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ٥٥ وسليمان هذا يقرأ بين يديه "وما محمد إلا رسول قد خلت - الآية" قال: فاستيقظت وأنا أبكي .

١٨٥٥ - سليمان بن علي بن أمين القنوي، معين الدين الحنفي، كان مدرس الإقبالية، ومات في ذي القعدة سنة ٧٦٨ وقرر بعده ولده عبد الرحمن .

١٨٥٦ - سليمان بن علي بن سعيد القصري الغماري المالكي، أبو الربيع، قرأ بفاس وغيرها، وقدم الإسكندرية فأقام بها مدة، ثم سافر إلى المدينة النبوية فأقام بها حتى مات بعد ما عمى في ذي القعدة سنة ٧١٤ .

١٨٥٧ - سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن أبي سليمان سالم بن عبد الله بن مراجل الدمشقي، تقي الدين، ولد سنة ٨٣، وقيل سنة ٨٢، وأسمع في سنة ٦٩٦ من بعض الشيوخ، وتعالى الكتابة في الدواوين [ومهر - ٢] واشتهر بالصرامة والأمانة، وولى نظر الجامع [الأموي - ١] فبالغ في تعميره وإصلاح جهاته ثم عزل عنه، ثم أعيد وولى نظر الدواوين بدمشق مرة والوزارة بمصر مرة ونظر الإسكندرية مرة، وتنقل في هذه الولايات، ثم عاد لنظر الجامع إلى أن مات في ذي القعدة سنة ٧٦٤ .

١٨٥٨ - سليمان بن عمر^٢ بن سالم بن عمر^٣ بن عثمان الشافعي، أصله من

(١) القرآن المجيد سورة ٣ آية ١٤٤ .

(٢) مابين الحاجزين زيد من " ر " .

(٣-٣) ليس في النجوم ٩ / ٣ . ٤ .

(٤) زيد في ر : الدمشقي .

المغرب، جمال الدين الزرعى، ولد بأذرعات^١ سنة ٤٠٢^٢ و قدم دمشق وهو شاب، ففقه^٣ واشتغل بالعلم، وسمع الحديث من أحمد بن عبد الدائم و الكمال أحمد بن نعمة و يحيى بن الصيرفى وغيرهم، و خرج له البرزالى مشيخة سمعناها من بعض أصحابه، وولى قضاء زرع مدة فلذلك اشتهر بها، ثم ولى قضاء شيزر^٤. و ناب بدمشق و القاهرة عن ابن جماعة، و عزل ابن جماعة به بعد يحيى الناصر من الكرك بسبب قوله: ما ثبت عندى أن الناصر عزل نفسه، فحفظها له الناصر و ولاه القضاء فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى صفر سنة ٧١٠، و لم يشعر ابن جماعة إلا و قد دخل عليه و هو لابس الخلعة و المجلس بقاعة الصالحية غاص بالناس و هو يعلم على مكتوب، فقام له و ظن أنه ولى قضاء الشام فهنا، فاستمر الزرعى قائما و ابن جماعة ينتظر جلوسه ليقعدا جميعا، فلما طال ذلك قال له: ما الذى وليته؟ قال: مكان مولانا، فأطرق خجلا و خرج من القاعة و جلس الزرعى مكانه، فبلغ الناصر غرضه من نكايه ابن جماعة لكونه كان أثبت عزله من السلطنة فأقام الزرعى فى القضاء بالديار المصرية سنة واحدة و شهرين، ثم اعيد ابن جماعة و أبقي الناصر بيد الزرعى عدة مدارس و قضاء العسكر و صار يحضر^٥ فى دار العدل و يجلس بين القاضيين: الحنفى و الحنبلى، ثم ولى قضاء الشام بعد ابن صصرى سنة ٧٢٣، فباشرها أيضا سنة واحدة و أياما،

(١) و وقع فى ر: بأذربيجان .

(٢) و وقع فى ص ٢٥ .

(٣) انظر معجم البلدان ٥ / ٣٢٤ .

(٤) ر: يحضر به .

ثم عزل بالجلال القزويني وأبني الناصر معه مشيخة الشيوخ وتدرّس الآتا بكية، وكان صارما عفيفا، قليل المخالطة، ساكنا وقورا، قال الذهبي: كان الدرس يقرأ عليه من كتاب فيتكلّم بالفقيرى^١، لكنه كان ماهرا في الأحكام، مليح الشكل، موطأ الأكثاف، ذا عفة ومودة، وتوجه إلى القاهرة في ذى القعدة سنة ٢٦، فأقام بها وأكرم، وولى مدارس؛ قرأت بخط ابن رافع عن خط البرزالي: ولى قضاء زرع ١٣ سنة، ثم ناب في الحكم بدمشق سبع سنين، ثم انتقل إلى مصر، فنانب في الحكم سبعا أيضا، ثم ولى استقلالا سنة، ثم أقام من سنة عشر إلى أن مات ابن صصرى، فولى مكانه سنة، ثم انفصل إلى أن مات في صفر سنة ٧٣٤؛ وقرأت بخط القطب الحلبي: ولد تقريبا سنة ٦٥٦^٢ قال: ورأيت أن مولده سنة ٥٨، قال اليربوعي: كان سبب عزله من قضاء دمشق أنه قام في حق المدارس وطلب حساب أوقافها من مباشريها وشرع في عمارتها، وأخر جوامك^٣ الطلبة، فحزنوا عليه وأكثروا عليه الشفاعات وهو

(١) ر: بالفقير .

(٢) قال في النجوم ٤/٣٠٤: إنه مات في سادس صفر بالقاهرة .

(٣) ر: ست وثلاثين وستائة .

(٤) الجوامك رواتب الطلبة جمع جومك - ك؛ قال في هامش النجوم ١٢/١٠٧: الجوامك هي رواتب خدام الدولة - (تعريب جامكى، وهو مركب من جامه، أى قيمة، ومن كى وهو أداة النسبة، وهى كلمة فارسية (عن الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلدانى) - خ .

(٥) من ر، ووقع في الطبعة الأولى بلا نقط، وبهامش الطبعة الأولى « ولعله: فتحزبوا » .

يصمم في ردها إلى أن اجتمعوا عند النائب ، فتفاوض^١ معه الحنبلي في أمر فقال الزرعي للحنبلي : فسقت ، وكان للحنبلي - وهو ابن مسلم - صورة كبيرة في البلد و شهرة بالدين و العلم ، فغضب له النائب و كاتب السلطان في الزرعي و حط عليه ، فأجاب إلى عزله و تولية من يتفق أهل البلد على الرضا به ، فعين النائب جلال الدين القزويني و أعلم السلطان بأنه كان ينوب عن أخيه في قضاء الشام و أنه خطيبها اليوم ، و أطراه و وصفه بالفضل ، فأمر باحضاره إلى مصر ، فأرسله على البريد ، فلما رآه الناصر و سمع كلامه أعجبه ، و كان فصيحاً بالتركي و الفارسي و العربي مع انشكال البهي ، و كان في كتاب النائب معه أنه كثير البر للفقراء و أنه ارتكب ديناً بسبب ذلك ، فأقبل عليه السلطان و أمره أن يخطب يوم الجمعة ، فخطب به خطبة بليغة ، ثم نزل فاعتذر للسلطان بأنه في بقايا^٢ وعشاء السفر ، فشكر من خطبته و سأله عن دينه ، فأعلمه بأنه قدر ثلاثين ألفاً ، فأمر أن يوفى عنه ، و كتب تقليده بقضاء دمشق و توجه^٣ من فوره ، فأقبل عليه النائب و قرره في الوظيفة ، و يقال إنه كان يدرس من كتاب ؛ ولد سنة ست و يقال سنة ٥٨٠ .

١٨٥٩ - سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن [الحلبي ثم^٦ -] النيربي^٧ الصابوني

(١) ر : تفاوض .

(٢) ر : تعب .

(٣) ر : كتب .

(٤) ترجم له أيضاً في إنباء الغمر ١/ ٥٠ ، و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٥) هكذا في الأصول ، و وقع في الإنباء و الشذرات ٦/ ٢٣٢ : حميد .

(٦) ما بين الحاجزين زيد من الشذرات و إنباء الغمر .

(٧) نسبة إلى نيرب - بالفتح ثم السكون و فتح الراء و باء موحدة - قرية مشهورة =

الصابوني، ولد تقريبا سنة ٧٠٢ - كذا بخط محمد بن يحيى بن سعد،
و بخط البرهان الحلبي: ولد سنة إحدى و أ حضر على الحافظ شرف الدين
الديماطي في الرابعة عدة أجزاء^١، و سمع أيضا على ست الوزراء و ابن
الشحنة و غيرهما، سمع منه ابن رافع و ذكره في معجمه و حكى عنه حكاية،
و ذكره محمد بن يحيى بن سعد في محدثي حلب سنة ٧٤٨ و قال: كان يقول
إنه سمع الصحيح من ست الوزراء و الحجار، ثم ظهر عدم صحة ذلك،
و أن له إجازة من ابن الشحنة فقط، قلت: و مات في عاشر رمضان سنة
٧٧٤، و هي السنة التي مات فيها ابن رافع، و حدث عنه أبو حامد بن
ظهيرة بالإجازة، و يقال إنه سمع أيضا من حسن بن عمر الكردي، و قال
الشيخ برهان الدين المحدث: كان محبا للحديث، سهل الانقياد لإسماع
الحديث، و كان له حانوت يبيع فيه الصابون، و والده ذكره ابن رافع
في معجمه و قال: كان يحضر بعض دروس الشافعية .

١٨٦٠ - سليمان بن محمد بن سليمان بن إسماعيل البالسي التاجر المعروف
بإبن النقيب، ولد سنة . . . ٢٠٠ و أسمع على الفخر بن البخاري و حدث،
مات سنة . . . ٢٠٠ .

١٨٦١ - سليمان^٢ بن محمد بن سليمان بن مروان، نجم الدين أبو الطاهر^٣

= بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين - انظر معجم البلدان ٨/ ٣٥٥ .

(١) وفي الإنباء: السيرة النبوية واليقين لابن أبي الدنيا .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) هذه الترجمة ليست في « ب » ولا في « ر » .

(٤) ص: أبو الظاهر .

ابن جمال الدين ، ولد سنة ١٠٠٠^١ و أسمع على الفخر بن البخارى و حدث ،
مات سنة ١٠٠٠^١ .

١٨٦٢ - سليمان بن محمد بن الخطيب جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك
ابن عبد الكافي الربعى دمشقى جمال الدين ، ولد سنة ٨٣ ، و أحضر على
زينب بنت مكى ، و أسمع من ابن البخارى ، و كان والده ينوب فى الحكم
ثم خطب بالجامع ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٤٤ .

١٨٦٣ - سليمان بن محمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد
ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مسلم بن المسلم بن هلال الأزدي
جمال الدين ، ولد سنة ٨٣ ، و أحضر على أحمد بن شيان الأول من
حديث أبى إسحاق المزكى ، و حدث به غير مرة ، ذكره البرزالى فى الشيوخ
فقال : كان أحد الصدور الأكبر ، و فيه فضيلة و له نظم ، و كان يخدم فى عدة
جهات ، ثم انقطع فى بستانه الى أن مات فى المحرم سنة ٧٤٠ ، و هو ابن أخى
أبى الحسن على بن محمد^٢ بن محمد^٢ بن عمر أحد شيوخ شيوخنا .

١٨٦٤ - سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا - تقدم نسبه فى ترجمة أخيه أحمد -
يلقب علم الدين ، ولى إمرة العرب ، و كان شجاعاً بطلا ، توجه مع قرا سنقر إلى
التتار^٢ فأقام هناك سبع عشرة سنة ثم عاد إلى البلاد الإسلامية فأقام
بالرحبة ، و كان أبوه وعمه فضل^٤ يرفدونه بالمال و يحذرونه من الوقوع

(١-١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢-٢) ليس فى « ا » .

(٣) ا ، ي : الشام .

(٤) ليس فى « ر » .

في يد السلطان ، فطالب عليه الأمر فركب بغير علمهم إلى مصر ، فأقبل عليه الناصر وأقطعه إقطاعا وأعطاه جملة من المال ، ثم ولّاه الناصر أحمد إمرة العرب عوضا عن أخيه موسى . فلم يزل على ذلك إلى أن مات في ربيع الأول سنة ٧٤٤ ، وقال ابن حبيب : مات في سنة ٧٤٥ ، وكان شجاعا جوادا وله بيلاد الفرات نواب^٢ يحبون له المال ، و ساد في حياة أبيه ، وكان أول قدومه على الناصر سنة ٧١١ ، فأعطاه مائة ألف ، ثم قدم سنة ٧١٣ فرد على أبيه إمرة العرب وكان انتزعها منه ، فأعطاه لأخيه فضل ، ثم لما كان سنة ٧١٥ غضب من إخراج إقطاعه لغيره من أقاربه فلحق بخريندا فأكرمه ، ثم أكرمه أبو سعيد بعده ، ثم لم يزل به أخوه موسى إلى أن فارقه و عاد إلى دمشق فدخل القاهرة و معه هدية جليلة فأكرمه الناصر ، ثم لما طرد الناصر أباه مهنا في سنة ٧٢٠ لحق سليمان بالعراق أيضا و عاث أهله و عربيه في التجار و القوافل و قطعوا الطرقات ، ثم أفلح هو عن ذلك و عاد للطاعة و قدم طائعا .

١٨٦٥ - سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي^٢ تقي الدين ابن الهمام ، ولد سنة ٥٨ ، و اشتغل بالعلوم ، و نظم و ناظر ، و كان عارفا بالأصول ، متحفيا ،

(١) و في النجوم الزاهرة ١٠ / ١٠٣ أنه توفي بظاهر سلمية ، و بهامشه : « و في المنهل الصافي : قتل في ربيع الأول سنة ٧٤٤ ، و قيل في سنة ٧٤٣ » .
(٢) ر : صراف .

(٣) قال في معجم البلدان ٥ / ١٣٤ : سمهوط بفتح أوله و سكّون ثانيه ، و يقال بالبدال المهملة مكان الطاء - قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فرشوط ؛ و وقع في ص : السمنودي .

كثير العبادة ، فن نظمته في أقسام ' ما ' :

لما في كلام العرب تسعة أوجه

تعجب وصف منكورة واقف و اشرط

و صلها وزد و استعملت مصدرية

و جاءت للاستفهام و الكف فاضبط

و له :

ريبع في الشهور له غفار عظيم لا يحد ولا يرام

به كانت ولادة من تسامت به الدنيا وطاب بها المقام

نبي كان قبل الخلق طرا تقدم سابقا ، هو الختام

مات بسمهود سنة ٧٣٦ .

١٨٦٦ - سليمان بن موسى بن سليمان ، صدر الدين الكردي البختي الشافعي

الدمشقي ثم الحلبي ، ناب في الحكم بحلب ، ومات سنة ٧٢٢ ، و البختي

بموحدة مفتوحة و خاء معجمة ساكنة ثم مشاة ، أثنى عليه ابن حبيب .

١٨٦٧ - سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب^٢ بن حسن بن محمد

ابن أحمد بن داود بن علي بن حسن بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن

جعفر الدمشقي صدر الدين الشافعي ، قال ابن رافع : هكذا أُملي نسبه

الجعفري الحوراني صدر الدين أبو الفضل ، ولد سنة ٤٢٠ ، و قدم دمشق

مراهقا : و حفظ القرآن بمدرسة أبي عمر ، ثم قدم بعد سنة ٦٧٠ ، فلزم

الشيخ محي الدين النووي و الشيخ تاج الدين ، و اتقن الفقه ، و سمع

(١) زيد في ر : بحلب .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : خصيب ، و التصحيح من الشذرات ٦ / ٩٧ .

[من - ١] ابن أبي اليسر و المقداد القيسي و غيرهما و حدث ، و ولى نيابة القضاء لابن صصرى فى سنة ٧٠٦ ، و كان يخطب بداريا^٢ ثم خطب بجامع العقبة^٣ ، و كان متواضعا جدا ، ربما توجه إلى بعض الخصوم عوض الرسول و إلى الشاهد لسمع شهادته ، و استسقى بالناس فى سنة جذب فسقوا ، و ذلك سنة ١٩ ، و كان لا يدخل الحمام ، و لا يتنعم بمأكل و لا ملبس ، و لا يترك ثوبه القطى و لا عمامته الصغيرة ، و رجع مرة من خطابة داريا على بهيمة فرأى صعلوكة تحمل حطبا قزل و حمل حطبها على دابته إلى باب الجاية ، و محاسنه غزيرة ، و قد ناب فى دار الحديث الأشرفية عن ابن الشريشى ، و قال البرزالى : فقيه فاضل ، أثنى عليه النووى و ابن الفركاح ، و كانت وفاته فى ثامن ذى القعدة سنة ٧٢٥ هـ .

١٨٦٨ - سليمان بن يحيى بن اسرائيل البصرى الحنفى صدر الدين سمع من الشهاب الخونى و درس بالخاتونية و غيرها ، قال ابن رافع فى معجمه : كان فاضلا فى الفقه و الأصول متحريرا فى الفتوى ، مات فى ثالث رجب سنة ٧٤٤ هـ .

(١) زيد من ر .

(٢) انظر معجم البلدان ٢٤/٤ .

(٣) له ذكر فى الدارس ٤٢٨/٣ ، و وقع فى « ر » العقبة .. خطأ ، و وقع فى الشذرات ٦ / ٦٧ : جامع التوبة ، و هو جامع آخر ، له ذكر فى هامش النجوم ٢٢٣/٩ - والله أعلم - خ .

(٤) فى شذرات الذهب ؛ و دفن بباب الصغير عند شيخه تاج الدين .

١٨٦٩ - سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفى^١، صدر الدين الشافعى، ولد سنة ٧٣٩ تقريباً، ونقله أبوه إلى مدرسة أبي عمر بالصالحية، فقرأ بها القرآن وحفظ التنبية ومختصر ابن الحاجب، وأقبل على التفقه، وأخذ عن العماد الحسباني والموجودين من أعلام الشافعية وتمهر حتى كان يقول: كنت إذا سمعت شخصاً يقول: أخطأ النوى، أعتقد أنه كفر، وأخذ في علم الحديث عن ابن رافع وغيره، وسمع الكثير من أصحاب الفخر ومن بعدهم، وكان يحفظ من مختصر ابن الحاجب في كل يوم مائتى سطر إلى أن ختمه، وكان ذكياً فقيه النفس كثير المروءة^٢، محبوباً للناس، معيناً للطلبة، خصوصاً أهل الحديث على مقاصدهم بجاهه وكتبه وماله، وقد سمع بمصر والقاهرة وحلب وقرأ، وخارج وشارك في فنون الحديث، وخرج تخاريج مفيدة، وكان سهل العارية للكتب، كثير الإطعام للناس؛ قال الشيخ برهان الدين المحدث: ذكرت للشيخ شهاب الدين الملسكاوى المهمات للأسنوى فقال: [إن -^٣]

الشيخ صدر الدين يحسن^٤، يكتب من التنبية أحسن منها؛ مات معتقلاً

(١) ص: الناسوفى؛ وبهامش النجوم ١١/٢٠١: رواية السلوك ٤٨٣/م: الناسوفى؛ والياسوفى نسبة إلى ياسوف قرية بابل من فلسطين توصف بكثرة الرمان - معجم البلدان ٨/٤٩١، وزيد فى النجوم: الطومى الحنفى، وفى الشذرات ٦/٣٠٧: الدمشقى - خ.

(٢) ر: التلاوة.

(٣) زبده من ر، ص.

(٤) وقع فى ر، ص: محسن.

بقلعة دمشق في ثالث عشر شعبان^١ سنة ٧٨٩ بسبب قتله ابن البرهان الظاهري، ولم يخلف بعده في مجموعه مثله، و كان لازم ابن حجي و العماد الحسيني و ولي الدين المنفلوطي و بهاء الدين الإخميمي، و كان بعد أن نزل في المدارس قد ترك ذلك هو و بدر الدين ابن خطيب الحديث^٢ المقدم ذكره و تزهدا و تركا الرئاسة، لكن صدر الدين صار يتصدى للأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و أودى مرارا فلم يرجع، ثم حبس إليه الحديث فأقبل عليه بكتيته، و رحل إلى مصر و حلب؛ قال الشهاب ابن حجي: كان جيد الفهم، مشهورا بالذكاء، قال: و كان في أواخر أمره قد أحب مذهب الظاهر و سلك طريق الاجتهاد، و صار يصرح بتخطئة جماعة من أكابر الفقهاء على طريقة ابن تيمية، و لما دخل الشيخ شهاب الدين ابن البرهان الشام بعد حبس الملك الظاهر الخليفة المتوكل داعيا إلى القيام على السلطان التف عليه و نوه به و صار يتعصب له و يعينه، فاتفق لهم تلك الكائنة، فأخذ فيمن أخذ، فمات في سجن القلعة مبطونا شهيدا في شعبان^٣ سنة ٧٨٩، و استراح من المحنة التي أصابت أصحابه؛ حدثني

(١) و قال في الشذرات ٢/٣٠٨: سجن بالقلعة أحد عشر شهرا إلى أن مات في ثالث عشر شوال.

(٢) ليس في « ر »: و الحديث من قرى غوطة دمشق - انظر معجم البلدان ٣/٢٣٧.

(٣) وقع في الشذرات: شوال - كما تقدم، و زيد هنا في الشذرات و إنباء العمر ٢/٢٦٥ و من شعر الياسوني:

ليس الطريق سوى طريق مجد فهي الصراط المستقيم لمن سلك
من يمشي في طرقاته فقد اهتدى سبل الرشاد و من فرغ عنها هلك

نور الدين^١ على بن يوسف بن مكتوم بحماسة قال: كنت عند الشيخ صدر الدين الياصوفى، وكان أحمد الظاهرى يتردد إليه فاتفق أنه طلب نجاء قوم إلى الشيخ صدر الدين فأخذوه وأصعدوه إلى القلعة، وكان السبب فى ذلك أن خالدا العاجلى الحلبى كان بمن وافق أحمد الظاهرى على دعوته، وكان يعرف ابن الحمصى^٢ نائب قلعة دمشق منذ كان ابن الحمصى بحلب، فتردد إليه^٣ فأكرمه، فتوسم^٤ فيه أنه يجيئهم إلى مطلوبهم وخدعاه، فأظهر له الميل إليه وأصغى له إلى أن أطلعه على سرهم، فاغتم ابن الحمصى الفرصة فى ييدمر، فكاتب الظاهر بأن قوما صفتهم كذا دعوا إلى الخروج على السلطان وأجابهم ييدمر وفلان وفلان وأنهم دعونى فأظهرت الميل إليهم وطالعت السلطان، فجاء الجواب بالقبض على ييدمر وعلى أحمد الظاهرى وأتباعه، قال: فاتفق أنهم وجدوا أحمد بالجامع مع شخصين من طلبة الياصوفى فقبضوا عليهم^٥، فقبضوا الرجلان من أحمد وقالوا: انما مشينا معه لأنه يتردد الى شيخنا ويسمع^٦ معه وعليه، فأمرهم ابن الحمصى بالقبض على الشيخ صدر الدين، قلت:

(١) بهامش ب: صوابه علاه الدين .

(٢) ر: بابن الحمصى .

(٣) ر: عليه .

(٤) ر: فتوهم .

(٥) ر: عليه .

(٦) من ر، ص، وفى الطبعة الأولى: نسمع .

وذكر لى ابن البرهان وهو أحمد الظاهرى المذكور أن الشيخ صدر الدين لما قبض عليه حصل له فزع شديد أورثه الإسهال فاستمر به إلى أن مات بالقلعة مظلوماً مطبونا شهيداً، و جهز ابن الحمصى أحمد الظاهرى ومن معه إلى القاهرة، فكان من أمرهم ما كان؛ وقرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي أن الشيخ صدر الدين حفظ التنييه وهو صغير، ومختصر ابن الحاجب، ومهر في المذهب، وأقبل على الحديث فأكثر، وتخرج بابن رافع وابن كثير وغيرهما، وسمع الكثير، وكان ديناً، كثير العلم والعمل والإحسان إلى الطلبة والواردين، وخرج عدة تخاريج وجمع عدة كتب، وذكر في سبب موته نحواً مما ذكره لنا ابن مكتوم، وقال: إنه كان يحفظ من المختصر كل يوم مائتي سطر، ورحل في الحديث إلى حلب وحمص والقاهرة وغيرها، وقال أيضاً: أخبرني الشهاب الملكاوى^١ أنه برع في معرفة المذهب حتى لو اتفق أنه تصدى لعمل شيء في الفقه نظير ما عمله الشيخ جمال الدين على^٢ المهمات لكان يملئ من حفظه نحو ما صنف الأسنوى، وكان الشيخ نجم الدين المرجاني يفرط في تقرير الياسوفى وخطه قوى.

١٨٧٠ - سليمان المنوفى شيخ الشيخ عبد الله المنوفى المالكي، ذكر الشيخ خليل له في الترجمة التي جمعها للشيخ عبد الله كرامات، وأنه كان يقرئ

(١) ر: الملكاوى.

(٢) ر: ف.

الأطفال و يؤدبهم احتساباً^١ وأنه روى الشيخ عبد الله و عمره تسع سنين سنة نيف و تسعين و ستمائة إلى أن كبر و بلغ الغاية في العبادة، فيقال إن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ سليمان حضر عند والده و هو في السياق فسأله أن يدعو له فقال له : يا ولدى ! ما ترك الشيخ عبد الله شيئاً .

١٨٧١ سليمان التركاني الحنفي ، نشأ بمحاص . و درس بها ، ثم ولى قضاء حماة ، و كان مشاركاً في الفنون ، و يدرى القراءات ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٣٦ .

١٨٧٢ - سليمان الونشريسي^٢ نزيل المدينة الشريفة ، و أحد من كان يعتقد بها ، مات في المحرم سنة ٧٥٦ - ذكره ابن فرحون .

١٨٧٣ - سنبل بن عبد الله الهندى التاجر السفار ، عتيق داود السلامى ، ذكره البرزالي و ابن رافع في معجميهما ، و وصفه بالخير و الديانة ، و كان له سماع من الفخر ، و مات في سادس المحرم سنة ٧٣٩ .

١٨٧٤ - سنجر بن عبد الله بن يوسف الموصلى يقال له لحر^٣ سمع من عثمان ابن رشيق و ابن عزون^٤ و غيرهما من صحيح البخارى و حدث بعد الثلاثين بالقاهرة ، و كان يقول إنه حر الأصل من آمد .

١٨٧٥ - سنجر الانطاكي ، عتيق ابن القواس - ذكره البرزالي و ابن رافع

(١) من ر ، و في الطبعة الأولى : أحياناً .

(٢) و نشريس مدينة بريف المغرب الأقصى - ك .

(٣) كذا بلا نقط في ا ، ب ؛ و في ر : فنجر ؛ و في ص ، ي : صخر ؛ و في ف : نخر .

(٤) ر : غزون .

في معجميهما، وسمع المذكور من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث، ومات في سنة ٧٣٤ و له ١٠٠٠٠ .

١٨٧٦ - سنجر أرجواش^١ المنصوري نائب قلعة دمشق من^٢ أيام المنصور ثم نكب في أيام الأشرف ثم أعيد إليها، وله اليد البيضاء في حصار التار دمشق في وقعة غازان، فان التار سعدوا فوق سطح دار السعادة ورموا التلعة بالنشاب، فرمى هو عليهم قوارير النفط فأحرقت الأخشاب و سقطت السقوف بهم في النار، وكان سليم الباطن، له حكايات عجيبة في ذلك^٣، وأحبه الناس لما ظهر منه من الثبات في حفظ القلعة، و ساس الأمر أحسن سياسة، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٧٠١ .

١٨٧٧ - سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، ولد سنة ٦٥٣ بآمد، ثم صار لأمير يقال له: جاول، في سلطنة الظاهر بيبرس، فنسب إليه، ثم خدم المنصور قلاون، ثم أخرج إلى الكرك ثم استخدمه كتبغا،

(١) موضع النقاط يابض في الأصول .

(٢) في ر، ص، ي: أرجواس؛ سماه صاحب حماة في تاريخه ٤/٥٠: سيف الدين أرجواش المنصوري؛ وترجم له في النجوم ٨/ ١٩٨ ترجمة حافلة، وسماه: الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله المعروف بأرجواش المنصوري .

(٣) ر: في .

(٤) انظر نجوم الزاهرة ٨/ ١٩٩ .

(٥) قال في النجوم إنه توفي في ليلة السبت ثاني عشرين ذي الحجة .

(٦) ص: ٦٥ .

ثم كان أول ما ولى نيابة الشوبك^١ ثم عمل استادار صحة للناصر نيابة عن
بيبرس الجاشنكير لما صار هو و سلار مدبرى الدولة، ثم تغير عليه بيبرس
و صادره، فباع موجوده و خرج إلى انشام بطالا بعد أن تعصب له
سلار، و غاضب بيبرس لأجله فما أفاد، و ذلك فى المحرم سنة ٧٠٦، فلم يزل
بدمشق إلى أن تحرك الناصر من الكرك، و لم يكن له فى سلطنة المظفر
حل و لا عقد، فنفعه ذلك و قدم معه مصر، فولاه شد الدواوين ثم استنابه
الناصر [بغزة - ٢] بعد مجيئه من الكرك سنة ٧١١ فعمر بها قصرا للنيابة،
و هو أول من مدنها لبنائه بها القصر و الجامع و الحمام و المدرسة للشافعية^٢
و خان السيل و المرستان و الميدان، ثم أرسله الناصر إلى دمشق لروك^٣
البلاد، و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧١٢ فأقام إلى أن تنجز ذلك، و أعانه
عليه معين الدين بن خشفيش^٤ ناظر الجيش إذ ذاك، و ساق العين فى
القدس، ثم أمسكه الناصر سنة ٧٢٠، و أحيط بماله و سجن بالإسكندرية،
و كان السبب فى ذلك أنه لما رآك البلاد الشامية اختار لمالهيكه خيار
الإقطاعات فلم يعجب تنكز، ثم لما أمر الناصر أمراء البلاد كلها اختار
أن يكون تنكز واسطة بينهم و بين الناصر غضب الجاولى من ذلك،

(١) ر: لشوبك .

(٢) زيد من النجوم ١٠ / ١١٠ و هامش « ب » .

(٣) ر: الشافعية .

(٤) قال فى هامش النجوم ٩ / ٤٢: الروك كلمة قبطية قد اصطلاح على استعمالها
للقيام بعملية قياس الأرض و حصرها فى سجلات و تسميتها أى تقدير درجة خصوصية
تربتها لتقدير الخراج عليها، و يقولون « راك البلاد و يروكها: أى فك زمامها »
و يقابن الروك فى الوقت الحاضر عمليتا فك الزمام و تعديل الضرائب - خ .

(٥) فى « ا » بلا نقط، و فى ب، ر: خشيش؛ و فى ف، ص، ي: حشيش .

لأنه كان أنه يظن أنه يتقدمه وسابقته لا يتقدم عليه تنكز ، فاستأذن على الحج ، فتم عليه بعض مماليكه بأنه يريد أن يهرب إلى اليمن ، فأسرهما الناصر ، ثم أرسل من قبض عليه ، ثم أفرج عنه سنة ٧٢٨ ، وأمره مائة ، واستقر من أمراء المشورة ، ثم كان هو الذي تولى غسل الناصر ودفنه ، وولى نيابة حماة في أيام الصالح ، ثم غزة ، وعمر بيلد الخليل جامعا^٢ سقفه منه ، وهو صاحب المدرسة التي بالكبش^٣ ، والقناطر بأرسوف^٤ ، والخان بقرب للسد^٥ والخان بحمرة سنان ، وهو آخر من بعثوه لحصار الناصر أحمد بالكرك ، وكان قد سلك معه سبيل من تقدمه من المطاولة ، فافترى عليه الناصر وسبه ، فحنق منه ونقل المنجنيق إلى مكان يعرفه^٦ ورماه فما أخطأه ، وكان محبا في العلم خصوصا علم الحديث ، وشرح مسند الشافعي

- (١) من ١ ، ص ، والشذرات ٦ / ١٤٣ ، ووقع في الطبعة الأولى : أمر .
 (٢) قال في هامش النجوم ١٠ / ١١٠ : وهو من العجائب قطع في جبل ، ويقال إنه كان مقبرة يهود على هذا الجبل فقطعه الجاولي وجوفه وبني السقف عليه والقبه .
 (٣) انظر هامش النجوم ٩ / ١٩ .
 (٤) أرسوف مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا - معجم البلدان ١ / ١٩٢ .
 (٥) كذا في ابلا نقط ، وفي ب : اللسد ؛ وفي ي : الليد ، وفي ف : السد ، وفي ص : اللد ، ذكر الميرزى الخان العظيم بقاقون والخان بقرية الكشيبي وخان وعلان في حمراء بيسان ؛ وذكر في النجوم ١٠ / ١١٠ خان بيسان وخان قاقون ، فقال في الهامش : اسمها القديم « بيت شان » ، وقاقون قرية في الشال الغربي من طولكرم من أعمال فلسطين - خ .
 (٦-٦) ر : مكانه بقربه .

شرحاً حافلاً ، و جلب^١ فيه من نصوص الشافعى شيئاً كثيراً و عاوناه عليه جماعة من الأكابر فى عصره ، و حاصله أنه جمع بين شرحى الرافعى و ابن الأثير بلفظهما ، فان كان الحديث فى الموطأ نقل كلام ابن عبد البر فى التمهيد ، و إن كان فى صحيح مسلم نقل كلام النورى من شرحه ، و حدث بمسند الشافعى بسماعه من دانيال بن منكلى^٢ قاضى الشوبك^٣ ، و سمع منه القطب الحلبي ، و مات قبله بمدة و شيخنا أبو الفرج ابن الغزى و شيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل بن العراقى ، و كان فيه بر و معروف . و كانت وفاته فى تاسع شهر رمضان سنة ٧٤٥ ، قرأت بخط البدر النابلسى أنه قارب المائة .

١٨٧٨ - سنجر الصوابى الجاشنكير ، علم الدين ، تنقل فى الخدم إلى أن ولى ولاية القاهرة فى سنة ٦٩٣ ، و كان شجاعاً حسن الشكل ، مات سنة ٧٠٦ .
١٨٧٩ - سنجر السرورى المعروف بالخازن الأشرفى ، كان من المماليك المنصورية ، فلم يزل يترقى إلى أن صار والى القاهرة ، و كان حسن السياسة ، لطيف الذات ، حسن الأخلاق ، و كان غزا النوبة سنة ٨٦ فى عسكر كبير مع أيدهم و الى قوص ، فكسروهم و عادوا بغنائم عظيمة ، و أسروا جماعة من أكابر النوبة ، و استقر سنجر بعدها مهمنداراً . ثم ولى البهنسا^٤

(١) ر: حكى .

(٢) ر: الشنكلى .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : الشويك - و التصحيح من الشذرات ٦ / ١٤٣ -

انظر معجم البلدان ٥ / ٣٠٥ .

(٤) ا: البهنسا .

ثم ولى ولاية القاهرة بعد ذلك ١٢ سنة آخرها سنة ٧٢٤، وولى قبل ذلك شد الدواوين بعد عود الملك الناصر من الكرك فى سلطنته الثالثة فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٥، وإليه ينسب حكر الخازن بالقاهرة قريبا من بركة الفيل، وله خانقاه بالقرب^١ من الشافعى .

١٨٨٠ - سنجر الآلى والى نابلس وأحد الأمراء بدمشق، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٣^٢ .

١٨٨١ - سنجر البغدادى الطيب مجد الدين، غلام ابن الصباغ، كان ماهرا فى صناعة الطب، وولى نظر المستنصرية ببغداد وغير ذلك، ومات فى أوائل شعبان سنة ٧١٥ .

١٨٨٢ - سنجر المنصورى المقرئ أحد الأمراء بدمشق، وكان قبل ذلك بطرابلس، مات فى أول المحرم سنة ٧٠٧ .

١٨٨٣ - سنجر الحمصى، تنقل فى الولايات، وباشر فى مصر والشام، وعمل نيابة الرحبة، وعمل شد الدواوين بمصر وطرابلس وحلب، ومات وهو يريد الدخول إلى طرابلس فى أواخر سنة ٧٤٣ .

١٨٨٤ سنجر البروانى^٣ أحد الأمراء بمصر، ولم يزل يترقى حتى اختص بالمظفر بيبرس فى سلطنته، وكان يعتقد خيره، فلما رجع الناصر إلى

(١) ر: قريبا .

(٢) ر: اثنا عشر وسبعائة .

(٣) هكذا فى الطبعة الأولى، وهو الصواب، انظر فهرس النجوم ٩ / ٣٥٢؛ ووقع فى « ر » : المرواى، وبهامش الطبعة الأولى : لعله البرخوانى - خ .

السلطنة قبض عليه ، فلم يزل إلى أن أفرج عنه بعد أن حج سنة ٧٢٧ ' ،
و استقر أمير طبلخانة ، و كان شجاعا ، قال القطب الحلبي : كان شيخا
كبيراً ، مات فجأة في الحمام في ربيع الآخر سنة ٧٣١ .

١٨٨٥ - سنجر الزراق ، أحد الأمراء بدمشق ، مات في شعبان
سنة ٧٢١ .

١٨٨٦ - سنجر الطرخي^٢ ، أحد الأمراء بدمشق ، ولي شد الدواوين
و ولاية البلد و غير ذلك ، و مات في جمادى الآخرة سنة ٨٣٣ .

١٨٨٧ - سنجر الرضوى - يأتي في عماد .

١٨٨٨ - سنجر الاصولي - يأتي في طلحة .

١٨٨٩ - سنجر الجمقدار^٣ ، كان من المماليك المنصورية ، و تنقل إلى أن
أمر بدمشق ، ثم نقل إلى القاهرة في قنّة الناصر أحمد صحبة قطلوغا الفخرى ،
و مات سنة ٧٤٥ و قد أسن و ارتعش .

١٨٩٠ - سنجر الاقتخاري الجندی بالحسينية من القاهرة ، سمع من غازي

(١) ب ، ر : ٧٢٦ .

(٢) ر : الطرخي .. كذا .

(٣) هكذا في الطبعة الأولى ، وفي « ر » : الجميدار ، و وقع في النجوم ١٠/١١٥ :
البشمقدار ، و توضيحه في هامش النجوم ١٤٧/٩ : البشمقدار هو الذي يحمل نعل
السلطان أو الأمير ، و هو مركب من لفظين أحدهما من اللغة التركية و هو بشمق
و معناه النعل ، و الثاني من اللغة الفارسية و هو « دار » و معناه ممسك فيكون
المعنى ممسك النعل (عن صبح الأعشى ٥/٤٥٩) ، فلعل الصواب هذا - خ .

الحلاوى و حدث ، و كان دينا خيرا كريما ، مات فى شهر رجب سنة ٧٤١ .

١٨٩١ - سنجر بن عبد الله الآمدى ثم الدمشقى ، مولى العماد محمد بن إسماعيل الدقاق فى الحنطة ، يلقب علم الدين ، سمع من أبى بكر النشبى^١ و حدث عنه ، و سمع أيضا من الكمال ابن عبد و عبد الرحمن بن سلمان البغدادى ، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : سمع منه البرزالى ، و لم يذكره فى معجمه .

١٨٩٢ - سنجر عتيق ابن عبد الرحيم ، سمع من إسماعيل بن أبى اليسر و أحمد بن عبد الدائم ، و عنه البدر النابلسى و حدث عنه فى سنة ٧٣٢ ، و مات سنة ٢٠٠٠ .

١٨٩٣ - سنجر بن عبد الله النجمى ، مولى نجم الدين ابن هلال ، سمع من الأبرقوهى جزء ابن الطلاية^٢ ، فكان آخر من حدث عنه بدمشق ، و امتنع جماعة من السماع عليه أشهرته بتعاطى الربا ، و كان حصل من المعاملات مالا جزىلا فصور مرة ، فأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار ، و مات فى سابع صفر سنة ٧٦٩ .

١٨٩٤ - سنقر شاه الظاهرى^٣ ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، قبض عليه

(١) ص ، ي : الفشنى .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ب : الطلاية .

(٤) تأخرت هاتان الترجمتان فى « ب » بعد من اسمه « سنقر بلا زيادة لفظ «شاه» و ههنا اختلاف كبير فى ترتيب التراجم بين النسخ ، و اقتفينا ترتيب نسخة ! .

في الدولة المنصورية ، ثم أفرج عنه الأشرف خليل وأمره ، ثم قبض عليه في أيام لاجين ، ثم أفرج عنه ، فاستمر في إمرته بدمشق حتى مات في ذي الحجة سنة ٧١١ .

١٨٩٥ - سنقر شاه المنصوري ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، كان أحد المشهورين بحب الصيد ، اصطاد مرة من غابة أرسوف خمسة عشر أسدا ، منها أسد أسود كبير ، وولى نيابة صفد من سنة ٧٠٤ إلى سنة ٧٠٧ ، ومات في سنة ٧٠٧ من قبل أن يبلغه العزل ، وكان موصوفاً بالبخل الشديد ، وخلف أموالاً لا تحصى كثيرة ، ولم يخلف سوى بنت واحدة .

١٨٩٦ - سنقر بن عبد الله الجوشني ، شمس الدين ، مولى البدر ابن طاهر ابن إسماعيل الحنبلي ، كان رجلاً صالحاً ، سمع من التجيب وابن خطيب المزة والعماد^١ الحسيني وابن العماد وأحمد بن حمدان والصورى وجماعة من أصحاب ابن باقا وحدث ، وكان يسقى الماء في حانوت بياب النصر ويتسبب فيه ، وحدث ، ذكره ابن رافع في معجمه وقال : مات في ليلة النصف من المحرم سنة ٧٢٧ .

١٨٩٧ - سنقر بن عبد الله الزيني علاء الدين ، أبو سعيد الأرمي القضائي الحلبي ، اشتراه قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ سنة ٦٢٤ ، وسمعه مع أولاده من الموفق^٢ عبد اللطيف وعز الدين ابن الأثير وابن شدداد وابن روزبه وابن الزبيدي والانجب الحماني وعبد اللطيف بن القبيطي

(١) ر ، ص : العبار .

(٢) هكذا في الأصول والاشذرات ٦ / ١٤ ، إلا أن في « ر » : للوثق .

و عبد الرحيم بن الطفيل و يوسف بن خليل و غيرهم بدمشق و حلب و مصر و الإسكندرية ، و حدث بالكثير ، و تفرد بأشياء ؛ قال الذهبي : كان طويل الروح ، فيه سكون و حياء و مروءة ، وكانوا يثنون عليه و خرجت له مشيخة ، و مات في شوال سنة ٧٠٦ هـ .

١٨٩٨ - سنقر بن عبد الله الكوجي^٢ شمس الدين ، أبو العلاء ، سمع من شمس الدين ابن العماد و من عمر بن منصور بن محمد بن إسحاق الأرسوفي مشيخة أبي الطاهر بن أبي الصقر و حدث ، ذكره ابن رافع في معجمه و قال : سمع منه جماعة من أصحابنا ، و كان ديناً خيراً و قوراً رئيساً ، مولده تقريباً سنة ٦٧٠ ، قال : و قرأت عليه بالقاهرة سنة ٧٢٤ .

١٨٩٩ - سنقر الاستادار أحد الأمراء الكبار للناصر حسن ، و كان يقول^٣ إنه أخو بكتمر المؤمني ، ثم غضب السلطان عليه و أخرج إلى صهيون بطالا ، و مات في ذي القعدة سنة ٧٦١ ، و كان مشهوراً بالعصية و المروءة .
١٩٠٠ - سنقر الجمالي مملوك جمال الدين آقش الأفرم ، ثم ولي نيابة بعلبك ، ثم نقل إلى طرابلس ، و مات بها في أوائل شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .
١٩٠١ - سنقر الرومي المستأمن ، قدم في زمن الناصر رسولا فأسلم و أقام بالقاهرة ، فأعطى إمرة عشرة ، و كان عارفاً بالنبات و العقاقير و الفلك ، فداخل الأمراء في ذلك و تمكن منهم حتى حصل له مال كبير ، و اختص

(١) في شذرات الذهب : عن سبع و ثمانين سنة .

(٢) ب ، ر : الكوجي .

(٣) ب ، ي : يقال .

بالكامل شعبان . ثم نفي بعده ثم أعيد حتى مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ هـ .
 ١٩٠٢ - سنقر السعدى ، ولى نيابة^١ الجيش ، ثم أخرج إلى طرابلس في
 سنة ٢٣ ، فكان يتعانى^٢ الزراعة ، وهو الذى عمر ناحية البحر برأيه^٣ فكان
 له فيها ثلاثون بستانا ، وعمر بالقاهرة المدرسة السعدية بخط حدرة البقر^٤ ،
 و كان سبب إخراجه غضب قوضون منه فأقام بطرابلس إلى أن مات
 فى سنة ٧٢٨ هـ .

١٩٠٣ - سنقر^٥ الكمال الحاجب ، كان ينوب بشيزر ، ثم قدم فى أيام
 لاجين ، ثم كان أحد الامراء الكبار فى دولة الناصر الثانية ، وهم سلار
 و بيبرس الجاشنكير و الجوكندار وهذا ، و كان استقر فى الحجوية ،
 فباشرها أحسن المباشرة ، ولم يحفظ عليه أنه فعل سوءا ولا نطق بكلمة
 سوء ، [و مات فى حبس الملك الناصر بقلعة الجبل فى شهر ربيع الآخر -^٦
 وذلك فى سنة ٧١٨ ، و كان القبض عليه فى سنة اثنى عشرة^٧ [وسبعماية -^٨ .

(١) ص : نقابة .

(٢) من ر ، وفى الطبعة الأولى : يتغوى .

(٣) فى ا - براية .

(٤) ر : البقرة .

(٥) سماه فى النجوم ٢٤٣/٩ : الأمير سيف الدين و قيل شمس الدين سنقر بن
 عبد الله الكمال .

(٦) ما بين الحاجزين زيد من النجوم الزاهرة ، ولا بد منه - خ .

(٧) وقع فى الطبعة الأولى : اثنى عشر - وفق الأصل ، وفى ب : ٧١٢ - بالرقم .

(٨) ما بين الحاجزين زيد من « ر » .

١٩٠٤ - سنقر المرزوقى . تأمر فى زمن الملك الناصر بعد عوده من الكرك ، و مات فى رمضان سنة ٧٣٣هـ .

١٩٠٥ - سنقر المنصورى الأعسر^٢ شمس الدين ، أحد الأمراء الكبار ، كان مملوك عز الدين أيدمر الظاهرى نائب الشام ، ثم صار إلى المنصور فولاه نيابة الاستادارية ثم شد الدواوين بدمشق ثم صودر فى زمان الأشرف خليل ثم ولاء قبجق شد الدواوين ، ثم ولاء لاجين الوزارة فى رجب سنة ٦٩٦هـ ، فباشرها بمهابة زائدة ، ثم عزل ، ثم أعيد ، و كان صارما مهابا ، مات فى سنة ٧٠٩هـ ، ولما عاد سنقر الأعسر إلى الوزارة فى رمضان سنة ٩٨هـ ورجع العسكر من وقعة وادى الخزندار و قد انكسروا و أرادوا العود إلى حرب التتار قام سنقر الوزير و ابن السنجق و إلى القاهرة فى تحصيل المال ، فقرر على كل إردب خروبة إذا بيع ، تؤخذ من المشتري ، و نصف السمسة من كل سوق ، و هو درهم من كل مائة درهم ، و جمع جميع التجار و الباعة^٢ ففرض عليهم^٢ من مائة إلى عشرة - كل شخص ، و اقترض من الكارمية^٢ أموالا عظيمة ، و كان عددهم كبيرا^٢ جدا ، و قرر على كل دار و بستان و غيرها قدرا معينا ، و بلغت مصادرتة الفقهاء ، فكتب على كل عاقد أربعين دينارا ، و على كل شاهد عشرين ، فقاموا قياما عظيما مع

(١) ر: ثلاث و أربعين و سبعمائة .

(٢) ر: الاعمش .

(٣-٣) من ب ، ص ؛ و فى الطبعة الأولى : نفوض عليه .

(٤) ر: الكارب .

(٥) ر: ص ، كثيرا .

مساعدة ابن مخلوف المالكي القاضي إلى أن سوحووا بذلك ، ثم توجه إلى البحيرة وتروجة^١ ، فلم يترك لاحد من العربان سلاحا ولا ماشية إلا أحاط بها ، ثم أخرج بعد ذلك إلى كشف القلاع ، فسار في المحرم سنة ٧٠١ ، ورجع فاستمر أميرا إلى أن مات .

١٩٠٦ - سنقر النورى ، تنقل إلى أن صار أمير بهسنا ، وكان شهها شجاعا ، مات عن ستين موطوءة ، له منهن أربعة وعشرون ولدا ما بين ذكور وإناث ، وذلك فى سنة ٧٣٦ .

١٩٠٧ - سنقر مولى ابن الشريشى ، سمع مشيخة القاسم بن المظفر وحدث بدمشق ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة مشيخة القاسم تخريج الذهب وحدث عنه .

١٩٠٨ - سوار أمير شكار ، يلقب مبارز الدين ، كان من أمراء الروم بقيصرية ، وقدم مع أبيه القاهرة فى سنة ٦٧٥^٢ فأكرمه الظاهر بيبرس وأمره ، ثم عظم فى أيام المنصور وتقدم إلى أن مات فى أيام الناصر الثانية سنة ٧٠٤ ، وكان ديناكريما^٣ .

١٩٠٩ - سوتاي - بضم أوله وسكون الواو بعدها مشاة - الترى النوين الحاكم على ديار بكر ، ولد فى حدود سنة أربعين أو قبلها وحضر واقعة

(١) كذا فى ١ ، ب ؛ وفى ف : فزوجة - وتروجة - بالراء : قرية من أعمال الإسكندرية - ك .

(٢) ص : ٢٠ .

(٣) ص : ظريفا .

بغداد وهو بالغ ، و كان أمير آخور عند أبغا ملك القتار ، معظمها عند جميع ملوكهم ، ثم تولى إمرة ديار بكر بعد وفاة النوين أيبك^١ واستمر بها إلى أن مات ببلده التي قرب الموصل في سنة ٧٣٢ ، ويقال إنه بلغ المائة و رأى أربعة بطون من أولاده و أولادهم حتى أنافوا على الأربعين ، و كان قد أضر قبل موته بسنوات ، قال ابن حبيب في ترجمته : كان محباً إلى رعيته ، له حزم و سياسة ، و عمر طويلاً .

١٩١٠ - سودى الناصرى ، رأس نوبة ، كان من أعيان الأمراء ، و ولى نيابة حلب في سنة ٧١٢ ، وهو الذى أجرى النهر من الشاجور^٢ إلى قويق^٣ و طوله أربعون ألف ذراع ، و كانت الغرامة عليه أربعمائة ألف درهم ، لم يظلم فيه أحداً ، و لم يزل إلى أن مات في رجب سنة ٧١٤ ، و كانت مدة إمرته على حلب سنتين .

١٩١١ - سولى بن قراجا بن دلفادر^٤ التركمانى ، كان موصوفاً بالشجاعة و جودة الرأي ، ولى نيابة الأبلستين و مرعش بعد أخيه خليل مرارا ، و اعتقل مرة بحلب ، ثم تهيأ له الهرب ، و قدر أنه قتل غيلة على فراشه في سنة ٨٠٠ .

(١) من ص ، و في الطبعة الأولى : ابك .

(٢) هكذا في الأصول بالشين المعجمة ، و أما في معجم البلدان لياقوت فهو بالسين المهملة - فراجع .

(٣) انظر معجم البلدان ١٨٨/٧ .

(٤) ر : دلقاهر .

١٩١٢ - سويد^١ بن محمد بن سويد الحمصي أبو محمد الرزاز، سمع من ابن الشحنة كتاب التوحيد من صحيح البخارى وحدث عنه به^٢، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنه بمكة .

١٩١٣ - سلار البيرى^٣ المنصورى، كان من ممالك الصالح على بن قلاؤن، فلما مات صار من خواص أبيه، ثم من خواص الأشرف، و ناب فى الملك عن الناصر، و استمر فى ذلك فوق العشرين، و لما ولى لاجين أكرمه واحترمه، و كان صديقه، فلما قتل ندبوه إلى إحضار الناصر من الكرك، فركن إليه و سار معه و استنابه و قدمه على الكل، و سار فى جمادى الآخرة سنة ٧٠١ إلى الصعيد فوطأه و أمسك من العرب المفسدين جماعة، و أوقع بهم، و عاد فى شعبان منها، و يقال: إن جملة ما أحضره من الخيول خمسة آلاف، و من الجمال عشرين ألفا خارجا عن الغنم و البقر و غير ذلك، و كان أبوه أمير شكار عند صاحب الروم، فلما واقع الظاهر ببيرس الروم و المغل كان ممن أسر، فاشتراه قلاؤن و أعطاه لابنه الصالح و أمر عشرة فى سنة، مات الصالح على و استمر للنصور فى خدمته ثم للأشرف، و لما تسلطن لاجين بعث سلار على البريد من العوجاء^٤ إلى القاهرة فخلف له الأمراء و قام فى أمره قياما حسنا، فشكره على ذلك، ثم كان من القائمين بتدبير المملكة بعد قتل لاجين، و كان عاقلا عارفا، و هو الذى اقترح أشياء من

(١) هذه الترجمة ليست فى « ر » .

(٢) من ب، و فى الطبعة الأولى: بها .

(٣) ص: انتقى . و له ترجمة حافلة فى النجوم الزاهرة (الجزء التاسع) .

(٤) انظر معجم البلدان ٦ / ٢٣٩ .

الملابس^١، و تنسب إليه إلى الآن، ولما ملك المظفر بيبرس استمر به في
 النيابة، فلما عاد الناصر من الكرك ولاء الشوبك، فتوجه إليها، ثم خشي
 على نفسه فقر في البرية، ثم ندم^٢ و طلب الأمان و حضر إلى القاهرة فاعتقل
 و منع عنه الغذاء، فيقال أكل خفه^٣ و مات جوعا، و قيل: بل دخلوا عليه
 فقالوا له: قد عفا عنك السلطان، فقام فمشى^٤ من الفرخ خطوات و خر ميتا،
 و كان يقال: إن إقطاعاته بلغت نحو أربعين طبليخانة، و اشتهر بين العوام
 إن دخله في كل يوم مائة ألف درهم^٥، و يقال إنه وجد له ثلاثمائة ألف ألف
 دينار - حكاه الجزري، و قال الذهبي: هو كالمستحيل، ثم برهن على بطلانه
 بأن ذلك يَكُون حمل خمسة آلاف بغل، قال: و ما سمعنا عن أحد من كبار
 السلاطين أنه ملك هذا القدر لا سيما و هو خارج عن الجواهر و الحلي
 و الخيل و السلاح و الغلال؛ و من عجب الدهر أنه دخل إلى شوته في سنة
 موته ستمائة ألف^٦ إردب و مات مع ذلك جوعا، و كان موته في شهر
 ربيع الآخر^٧ سنة ٧١٠ و هو في حدود الخمسين بل لم يبلغها، و لم يكن

(١) و في النجوم ٢٠/٩: اقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السلاري وغيره
 و لم يعرف لبس السلاري قبله . (٢) ر: قدم .

(٣) من ب، و في الطبعة الأولى: جيفة . (٤) ص: يمشى .

(٥) و في النجوم ٢٠/١: قال ابن دقاق في تاريخه: و كان يدخل إلى سلاري كل
 يوم من أجرة أملاكه ألف دينار .

(٦) و في النجوم ١٩/٩: و كان في شوته يوم مات من الغلال ما يزيد على
 أربعمائة ألف إردب .

(٧) و في النجوم: توفي في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر،
 و ورد في السلوك أنه توفي ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى - خ .

للناصر كلام أيام سلار وبيرس غير الاسم، وكان سلار كبير أمراء الصالحية والظاهرية، وبيرس كبير البرجية^١، وفي سنة ٢٩٩^٢ قدم دمشق، فقرر عز الدين حمزة القلانسي في وزارة دمشق وابن جماعة في القضاء، وشهد وقعة شقحب^٣ مع الناصر، وأبلى فيها بلاء عظيما وقام لما وقعت الزلزلة سنة ٧٠٢ فحمل في البحر عشرة آلاف إردب، ففرق غالبا في سنة وأرقي ديون غالب من بمكة، حتى يقال إنه كتب أسماء جميع من بمكة ساكننا، فأعطى كل منهم قوت سنة، وكذا فعل بالمدينة النبوية، وكان أصحاب بيرس ربما أغروه بسلار فلا يتغير عليه، حتى هم سلار مرة أن يحجج ويدخل اليمن ويتملكها ففطن له بيرس، فما زال حتى رجعته عن ذلك، فلما سار الناصر إلى الكرك مغاضبا لهما اتفقوا على سلطنة سلار فامتنع وأصر فاستقر بيرس، فما زالت أيام بيرس وكانت حاشيته ألحت عليه في القبض على سلار فهم بذلك، ففهم سلار ذلك فتمارض، واتفق انحلال أمر بيرس وفر، فأرسل سلار مملوكه أسلم بالنجاة إلى الناصر وجلس في دار النيابة، وطلب من الناصر نيابة الشوبك لما حضر، وجلس على كرسي الملك، فأنعم عليه بها، وسافر وترك ولده ناصرا مقيما بالقاهرة

(١) ا: الرحبية، ر، ص: الرحبة .

(٢) ر: تسع وستين .

(٣) انظر هامش النجوم ١٥٩/٨ وقد سبق التعليق عليه .

(٤) وفي النجوم ٢٠/٩ بعث إلى مكة في سنة اثنتين وسبعمئة في البحر المسالح عشرة آلاف إردب فحج فقرقت في أهل مكة .

(٥) من ر، وفي الطبعة الأولى: فلما .

بعد أن أمره عشرة، ثم قبض الناصر على إخوة سلار، ثم أرسل يطلبه فأشاروا عليه بالفرار إلى الحجاز أو إلى برقة أو إلى انتار فامتنع، و قدم إلى الناصر فقبض عليه في سلخ ربيع الأول سنة ٧١٠ . و كان أعجوبة في النحل^١ و الكرم، فانه أعطى أميرا واحدا كان إقطاعه قد انكسر ألف دينار و أربعة آلاف إردب، و أعطى آخر أربعة آلاف إردب و ألف رأس غنم، و كان مشهورا بالشجاعة و الفروسية حتى كان لا يتحرك على ظهر فرسه إذا ركبه، و مع ذلك فكان إذا لعب بالكرة لا يرى في ثيابه عرقه .

١٩١٤ - سلامش، أحد الأمراء الأعيان بالديار المصرية، كان موصوفا بالدين و الخير، و مات في رمضان سنة ٧٣٢^٢ .

١٩١٥ - سيارة^٣ بنت إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري المسكية، سمعت على الرضى الطبري والدها، و هى والدة . . . محمد بن أحمد الحرأى .

١٩١٦ - سيسا^٤ بن عبد الله المعظم بدر الدين الزاهرى أبو إسماعيل، سمع مع أستاذه من ابن عبد الدائم نسخة نعيم بن الهيصم و غيرها و حدث، ذكره البرزالي و قال: كان رجلا جيدا، مات في ليلة الثانى عشر من المحرم

(١) من « ر »، و فى الطبعة الأولى: البخل - خطأ .

(٢) بعد هذه الترجمة وقعت ههنا فى « ب، ر » ترجمة سلامة بن عبد الله الحرأى التى سبقت فى هذا الجزء فى صفحة ٢٧٤ .

(٣) ر: سيدة .

(٤) موضع النقاط بياض فى « ا » فقط .

(٥) ا: سيسبا .

سنة ٧٢١ .

١٩١٧ - سيف بن سابق بن هلال بن يونس سيف الدين الرجيجي^١، شيخ الطائفة اليونسية وحفيد شيخهم الأكبر، كان حسن السيرة، ضخم الهامة جدا، هائل المنظر، مات في رجب سنة ٧٠٦ .

١٩١٨ - سيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة الموازيني السلي الزرعي^٢ القاضي شرف الدين، ولد سنة ٦٤٣، وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما، وحدث واشتغل وولى القضاء بعدة بلاد، ومات بالقدس سنة ٧١٣ في جمادى الأولى، وكان مشكور السيرة، وله نظم قليل^٣.

١٩١٩ - سيف بن فضل^٤ بن عيسى بن مهنا^٥، ولى الإمرة قليلا، ثم أعيد أحمد ابن مهنا، وكان سيف كل قليل يصل إلى الديار المصرية ويرجع بكل ما يقترحه من الإنعامات، وكان هو وإخوته لا يدخلون تحت حكم أولاد مهنا، وكان سيف يرمى بعدم الصدق، وقتل في أوائل سنة ٧٦٠ - كذا أرخه الصفدى، وأرخه ابن كثير: فى ذى القعدة^٦ سنة ٧٥٩، وذلك أن فياض بن مهنا لما دخل القاهرة وقع بين آل فضل حرب

(١) ي : الزجيجي .

(٢) ف : الزعي .

(٣) ب، ر : له نظم وفصائل .

(٤) زيد فى النجوم ١٠ / ٣٣ فى عمود نسبه : بن مهنا .

(٥) زيد فى النجوم : بن مانع بن حديثة بن غضية .

(٦) مثله فى النجوم الزاهرة، و قال : قيل إنه قتل سنة ستين - وهو الأصح .

فقتل فيها سيف؛ قال ابن كثير: ورد أولاده متوجهين إلى الديار المصرية بعد قتل أبيهم في أواخر ذى القعدة منها؛ وقال ابن حبيب: كان سيف جميع لحرب مهنا بن عيسى ووقعت بينه وبين فياض ابن مهنا وقعة انكسر فيها، ثم تواترت الحروب ونهبوا من مال سيف في بعض الوقعات من العمق عشرين ألف بعير، وحصل للرعية بهذه الحروب بينهم شرور كثيرة، وكان ذلك في سنة ٧٤٨ و ما بعدها إلى قتل سيف .

حرف الشين المعجمة

١٩٢٠ - شاذى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى، الملك الأوحى بن الزاهر بن المجاهد، أحد الأمراء بدمشق، كان معظمًا في الدولة، كبير المكانة^١ عند الأفرم، وكان قد سمع من الفقيه أبي عبد الله اليونينى وحدث عنه، وكان له اشتغال وفضيلة، ومات مجردًا في صفر سنة ٧٥٠ وله تسع وخمسون سنة، وهو أول من أمر في دولة الترك من بنى أيوب، أمره العادل كتبغا سنة ٦٩٤ .

١٩٢١ - شاذى بن محمد بن شاذى بن الناصر داود، غياث الدين، ولد سنة ٦٨١، ومات في خامس صفر سنة ٧٤٢ فجاءة .

١٩٢٢ - شافع بن على بن عباس بن إسماعيل بن عساكر بن شافع بن إسماعيل ابن رافع بن شافع بن عبد الله بن فارس الكنانى العسقلانى ثم المصرى [ناصر الدين - ٢] سبط الشيخ^٢ عبد الظاهر، ولد في ذى الحجة سنة ٦٤٩،

(١) ص: كثير المكارم والمعاونة .

(٢) ما بين الحجازين زيد من النجوم ٩ / ٢٨٤ والأعلام للزركلى ٣ / ٢٢٢ ومثله يأتى قريباً .

(٣) زيد في النجوم ٩ / ٢٥٤: محي الدين بن، ومثله يأتى قريباً .

و اشتغل و سمع الحديث و أخذ عن الشيخ جمال الدين ابن مالك ، و تعانى الآداب و أتقن الخط و النظم و الإنشاء ، و كتب فى الديوان زمانا ، ثم أصابه سهم فى وقعة^١ حمص فى صدغه سنة ٦٨٠ ، فكان سبب عماء فلزم بيته . و كان يحب جمع الكتب حتى أنه لما مات ترك نحو العشرين خزانة ملاءى من الكتب النفيسة ، و مات فى شعبان سنة ٧٣٠^٢ ، و كان من شدة حبه للكتب إذا لمس الكتاب يقول : هذا الكتاب الفلانى ملكته فى الوقت الفلانى ، و إذا طلب منه أى مجلد كان قام إلى الخزانة فتناوله كأنه كما وضعه فيها ، وله من التصانيف ديوان شعره و ” شنف الآذان فى مائلة تراجم قلائد العقيان “ و ” سيرة الناصر “ و ” سيرة المنصور “ و ” سيرة الأشرف “ و ” قلائد الفرائد فيما للعصر من الفوائد “ و ” الدر المنتظم فى مفاخرة السيف و القلم “ و ” أفاضل الحلل على جامع قلعة الجبل “ و ” مخالفة الرسوم فى الوشى المرقوم “ .

و من نظمه :

قالوا ألا تنتظر ما قد جرى من حنبلى زاد فى لغوه
فقلت هذا خشكتان أنا والله ما أدخل فى حشوه

(١) انظر لوقعة حمص التى وقعت بين المسلمين و التتار النجوم الزاهرة ٧ / ٣٠١ و ما بعدها - خ .

(٢) وفى فوات الوفيات أنه توفى سنة ٧٣٣ - كما فى هامش النجوم ٩ / ٢٨٤ .

(٣) ص : المنتظم .

(٤) ب : إفاضة .

وله :

قال لى من رأى صباح مشيبى عن شمال من لَمَقَ ويمين^١
أى شيء هذا فقلت مجيباً ليل شك محاه صبح يقين

وله :

سلبتنا شبابة بهـواها كل ما ينسب اللبيب إليه
كيف لا والمحسن القول فيها آخذ أمرها بكلتا يديه

وله :

كم رأينا من أبى دلف خبره يربى على خبره
ثم ولى^٢ بالمعات وما ولت الدنيا على أثره

وذكره ابن رافع فى معجمه وقال عنه إنه نقل النسب المذكور من خط أبيه ، إلا « عبد الله » فانه بخط شافع بن فارس ، قال : و فارس هو ابن بكر ابن شداد ابن عامر بن الملوح بن يعمر^٣ السراج بن عوف بن كعب بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة - كذا قال ؛ قال : و كان أبى سمانى باسمه عليا ، و رأيت بخطه على بن على ، و ذكر ابن رافع فيما قرأت بخطه أنه سبط القاضى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر ، و يلقب ناصر الدين ، قال : و سمع من جده لأبيه و من خطيب المزة و عبد الرحيم الدميرى ، و أجاز له جمال الدين ابن مالك ، قال : و رأيت خطه له بالإجازة ، قال : و قرأ النحو على ابن النحاس ، و ذكره البرزالى فقال : كان مشهورا بالفضيلة

(١) هكذا فى الأصول ، و وقع المصراع فى النجوم ٢٨٥/٩ : عن شمالى ولحقى ويمينى .

(٢) ١ : تولى .

(٣) ر : معمر .

وفي الأدب كثير الحكايات والنوادر ، وتصدر لإقراء النحو بالجامع الصالحى ؛ قلت : وهو ابن أخت محي الدين لا سبطه ، ومات فى ليلة رابع عشرى شعبان سنة ٧٣٠ .

١٩٢٣ - شافع^١ بن عمر بن إسماعيل الجليلي^٢ الحنبلى ، تفقه على القاضى تقي الدين الزيرباني وغيره ، وسمع من ابن الطبال والد واليى وغيرهما ، وأعاد بالمستنصرية ، ودرس بالمجاهدية ، وكان ماهرا فى الطب والفقه والأصول ، مات فى شوال سنة ٧٤١ .

١٩٢٤ - شافع بن محمد بن أبي محمد بن محمد بن شافع السلامى الصعيدى الأصل المصرى ثم الدمشقى ، جلال الدين ، واسم أبى محمد هجرس - بكسر الهاء والراء بينهما جيم ساكنة ثم مهملة - ولد سنة ٦٧٣ ، وسمع من الفخر ابن البخارى والأبرقوهى ، وحفظ التنبية ، وتنزل فى المدارس ، وتكسب بالشهادة ، وحدث ، سمع منه المزى والذهبي ، وذكره فى معجمه ، وحدث عنه ابن عمه تقي الدين محمد بن رافع بن أبي محمد ، وكانت وفاته فى المحرم سنة ٧٤٤ بدمشق .

١٩٢٥ - شاكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر عبد الرحيم ، جلال الدين ، ولد سنة خمسين تقريبا ، وسمع من أبيه وأحمد بن عبد الدائم والكمال

(١) أرخه الكتبى سنة ٧٣٣ .

(٢) له ترجمة ممتعة فى شذرات الذهب ٦ / ١٣٠ ؛ ولقبه فيها وفى أعلام الزركلى ٢٢٣ / ٣ ركن الدين .

(٣) ر : الحللى .

(٤) وقال فى الشذرات : توفى ببغداد يوم الجمعة ثانى عشر شوال و دفن بداهليز تربة الإمام أحمد رضى الله عنه .

ابن عبد و أيوب الفقاعى^١ و أبى بكر النشبي و الفخر على - ذكره البرزالى فى معجمه فقال: كان كثير السفر للحج بسبب الزيت المحمول إلى المدينة من دمشق، و كان محبا للرواية، و مات فى تاسع شعبان سنة ٧٢٦ بدمشق .
١٩٢٦ - شاكر بن ريشة القبطى، الوزير تاج الدين، ولى نظر الخاص بعد مقتل صرغتمش، و ولى الوزارة بعد ابن خصيب، و كان يتعانى الآداب و ينظم الشعر، مات سنة ٧٦٠ .

١٩٢٧ - شاه شجاع^٢ بن محمد بن مظفر اليزدى، ملك شيراز و غيرها من عراق العجم، سيأتى فى ترجمة والده ما وقع له معه أنه استقر فى المملكة بعد أن سجن^٣ أباه، و كان أخوه شاه مظفر مقدما عند أبيه عليه، فمات فى حياته و قرر شاه شجاع أخاه شاه محمود أصبهان و قم و قاشان، و قد اشتغل بالعلم، و اشتهر بحسن الفهم و محبة العلماء، و كان ينظم الشعر و يحب الأدباء و يجيز على المدائح و [من - ء] قصد من البلاد، و يقال إنه كان يقرئ الكشاف، و كتب منه نسخة بخطه الفائق، و رأيت خطه و هو فى غاية الجودة، و كان ينظم الشعر الحسن و يدرى الأصول و العربية، و له أشعار كثيرة بالفارسية و طالت أيامه، و كان حسن السيرة، فلما

(١) ر - البقاعى .

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٦ / ٢٩٧، ذكره فيمن مات سنة ٧٨٧ .

(٣) وفى الشذرات: و كان له من الأولاد خمسة: شاه ولى و شاه محمود و شاه شجاع و أحمد و أبو يزيد، فاتفقوا على والدهم فكحلوه و سجنوه فى قلعة من عمل شيراز و ذلك سنة ست و سبعمائة - خ .

(٤) ما بين الحاجزين زيد لاستقامة العبارة .

استولى اللنك على بلاد العجم و عراق العرب فبادر شاه شجاع إلى مهادنته و مهاداته فكفى شره ، فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين و أرسل إلى اللنك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه ، و استقر عمه أبو يزيد^١ محمد بن مظفر أتابكه ، و كان شاه شجاع قد ابتلى بعله عدم الشبع ، فكان يأكل و لا يشبع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محملة بالقذور التي عليها الأطعمة ، فلا يزال يأكل و هو يسير ، و لم يكن يقدر على الصوم فكان يكفر ، و كان يبتهل إلى الله كثيرا أن لا يجمع بينه و بين اللنك ، فأجبت دعوته و مات في سنة ٧٨٧^٢ قبل أن يحىء اللنك إلى عراق العجم ، و استقر بعده في شيراز ولده زين العابدين^٣ ، و هو المشار إليه بالملك ، و قرر في كرمان أخاه أحمد ، و قرر في أصبهان ابن أخيه شاه منصور ، و في يزد شاه يحيى ابن أخيه ، و قد قدمت في ترجمة زين العابدين ما جرى له مع أقاربه .

١٩٢٨ - شاه منصور بن محمد بن مظفر ، أخو شاه شجاع ، و ثب على زين العابدين ابن أخيه فكبحه و استقل^٤ بالملكة ، فبلغ ذلك اللنك فجعله

(١) ص : أبو زيد .

(٢) قد أرخوا وفاته في تواريخ الفرس في يوم الأحد ثاني عشرين شعبان سنة ٧٨٦ ، ولعل هذا هو الصواب - ك .

(٣) قال في الشذرات : و لما مات استقر ولده زين العابدين بعده إلى أن خرج عليه اللنك فقتله و قتل أقاربه - خ .

(٤) على هامش ص ، ي : بل شاه منصور بن شاه مظفر بن محمد بن مظفر ابن أخى شاه شجاع ، لا أخوه .

(٥) ر : و اشتغل .

مبيلا إلى قصد تلك البلاد فنازلها . ودافع شاه منصور وظهرت منه شجاعة عظيمة إلى أن قتل في المعركة .

١٩٢٩ - شاه ولي صاحب مملكة مازندران ، هو أول من قصده اللنك من ملوك عراق العجم ، ف وقعت بينهما مصاف ثبت فيها شاه ولي ثباتا عظيما ، فعطف عليه من أكابر أمرائه محمد جوكان فقتله غدرا ، و تقرب برأسه إلى اللنك .

١٩٣٠ - شرف بن أسد المصرى ، ولد سنة ٦٧٠ ' تقريرا ، و تعانى النظم بالطبع لا بالعلم ، و سلك فى المجون مسالك لم يسبق إليها ، و عمل على طريقة ابن مولاهم فى الصنائع ، فكان كتابه أضعاف كتاب الاول ، و فيه مائتا صنعة للنساء خاصة ، وله من البلاليق و المشاشاة و الزوائد ما هو مشهور عند لطفاء المصريين ، و مات فى سنة ٧٣٨ .

١٩٣١ - شرف خاتون بنت داود بن ظافر بن ربيعة العسقلانى الفاضلى ، أخت الشيخ جمال الدين الفاضلى ، ولدت سنة ٦٤٨ ، و أحضرت سنة ٤٩ على أبى الفهم اليلدانى وغيره ، و حدثت ، حدثنا عنها التقي ابن عبيد الله^٢ بالسماع ، و ماتت سنة . . . ٣٠ و عشرين و سبعمائة .

١٩٣٢ - شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود أم على بنت نقيب المنصورية و الخطيب ، سمعت على أحمد بن إدريس بن مزيز^٣ عدة أجزاء ، سمع منها

(١) ر: ثلاث و سبعين و ستمائة ؛ و فى ص : ستين و ستمائة .

(٢) ص : التقي عبد الله .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) ص : عزيز .

البرهان محدث حلب و أبو حامد بن ظهيرة و غيرهما ، و عاشت إلى بعد
سنة ٧٨٠ .

١٩٣٣ - شريك بن نجام الطائي اللامي من بني لام قليلة من طيحي يكنى
أبا الصهباء من بادية الحجاز ، قال ابن فضل الله : لقيته سنة ٧٣٨ فأنشدني
لنفسه قصائد قالها في وقعة كانت بينهم و بين بني مري ،
منها من قصيدة :

نوازل^١ للقاء إذا اجتمعنا عددنا مثل أقمار السماء
ولما أن أتوا قنا إليهم مقام الأسد تقدم للضراء
وقد جاؤا بعد لا يبارى بسدّ يبعثه رحب الفضاء
فلولا أننا كنا رجالا تعود طفلنا ولغ الدماء
لما أسقتهم منا رجال كؤوس الموت تحسى كالظلاء
ولكننا لآباء أقاموا على الصهوات^٢ شاحخة البناء

١٩٣٤ - شطى بن عيبة^٣ أمير آل عقبة^٤ عرب البلقاء و الكرك إلى تخوم
الحجاز ، مات في ليلة عيد الاضحى سنة ٧٤٨ .

(١) ص : نوازل .

(٢) جمع الصهوة : مقعد الفارس من الفرس ، يقال : نشأ على صهوات الخيل
و استوى على صهوة العرب - خ .

(٣) هكذا في الأصول و في النجوم الزاهرة (الجزء العاشر) ، إلا أن في « ي »
عتبة - خطأ .

(٤) وقع في « ر » : عتبة - خطأ ؛ انظر النجوم ٣١/٩ .

١٩٣٥ - شعبان بن أبي بكر بن عمر الإربلي ، ولد بارييل سنة ٢٤ ، ونشأ بحلب ، وصحب جمال الدين ابن الطاهري^١ وسمع^٢ معه من جماعة^٣ بدمشق ومصر ، وخرج له ابن الطاهري^٤ مشيخة حدث بها بدمشق ، فسمع منه العلامة تاج الدين ابن الفرکاح وغيره ، وحدث عن عثمان الشارعي وعلي ابن شجاع ومحمد بن أنجب النعال وعبد الغني بن بنين وغيرهم ، وكان يعرف شيوخه ويحكي أشياء حسنة ، مات بدمشق في رجب سنة ٧١١٠ .

١٩٣٦ - شعبان^٢ بن حسين بن محمد بن قلاوون الملك الأشرف ابن الأمير الأجد ابن الناصر ابن المنصور ، ولد سنة [أربع وخمسين وسبعائة بقلعة الجبل - ^٤] وقرر في السلطنة بعد خلع ابن عمه الملك المنصور بن المظفر حاجي في [يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة أربع وستين وسبعائة وعمره عشر سنين - ^٤] وكان في أول أمره لاتصرف له [في شيء - ^٥]

(١) ر : الظاهري .

(٢-٢) ر : منه جماعة .

(٣) سماه في النجوم ١١ / ٢٤ : السلطان الملك الأشرف أبوالمفاخر (وفي السلوك للقريري ٣ / ٤٠ ، الف : أبوالمعالى) زين الدين شعبان ابن الملك الأجد حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون . وله فيه ترجمة حافلة تشتمل على ١٢٤ صفحة ، ذكر ولايته من صفحة ٢٤ إلى صفحة ١٤٧ - نراجعه .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١١ / ٢٤ و موضعه بياض في الأصول كلها والطبعة الأولى .

(٥) ما بين الحاجزين زيد من « ر » .

و إنما الحكم ليلبغا ، فلما قتل يلبغا استقل بالحكم ، و كان [يعزل و يولى من غير مشورة ، و صار فى الملك من غير منازع و لا معاند و حسنت سيرته و حبته الرعية إلى الغاية - ١] و خرج إلى الحج فى [شوال ، حتى إذا نزل ، بالبركة على عادة الحجاج فأقام بها إلى يوم الثلاثاء ثانى عشرين شوال و رحل بعساكره و أمرائه إلى جهة الحجاز ، ثم إذا كان رابع - ٢] ذى القعدة ففر^٣ من عقبة أيلة إلى القاهرة فاخفى بالقاهرة فى بيت مغنية^٤ إلى أن قبض عليه ، و مات فى سنة [٧٧٨ - ٠] و عمره ٦ أربع و عشرون^٥ سنة^٦ .

(١) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١١ / ٥٣ و موضعه بياض فى الطبعة الأولى وفق الأصول .

(٢) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١١ / ٧٠ و ٧٣ ، و موضعه بياض فى الأصول .
(٣) من « ر » و النجوم ، و فى الطبعة الأولى : فقيد ؛ و فى ب : ففقد ؛ و فى ص : فهرب .

(٤) و فى النجوم ١١ / ٧٥ : لما وصل إلى قبة النصر توجه منها نحو القاهرة و معه يلبغا الناصرى و اخفى عند أستاذ دار يلبغا الناصرى ، فلم يأمن على نفسه فتوجه تلك الليلة من عنده إلى بيت آمنة زوجة المشتولى فاخفى عندها - و فيه تفصيل مزيد فراجع - خ .

(٥) ما بين الحاجزين بياض فى الأصول و ملأناها من النجوم و حسن المحاضرة .
(٦ - ٦) وقع فى الطبعة الأولى : « عشرين » كذا ، و التصحيح من النجوم ١١ / ٨٣ .

(٧) هكذا وردت هذه الترجمة مختلفة فى الأصل ، و قال السيوطى فى حسن المحاضرة : خلع الملك المنصور حاجى فى شعبان سنة ٧٦٤ ، وأقيم بعده ابن عمه أبو المفاخر شعبان ابن الأمير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، و لقب الملك الأشرف و عمره =

١٩٣٧ - شعبان بن علي بن إبراهيم بن كامل بن دربل المؤذن الباني الحلبي، ولد سنة ٦٦٠ تقريبا، و أسمع على ابن أبي عمر المقدسي و الفخر ابن البخاري و حدث - ذكره البرزالي في معجمه و قال : نشأ بالصالحية و صار مؤذنا بجامع دمشق، و حج مرات، و مات في ليلة الثاني و العشرين من شعبان سنة ٧٣٧ .

١٩٣٨ - شعبان^١ بن محمد بن قلاون، الملك الكامل بن الناصر بن المنصور، ولى السلطنة في ربيع الآخر سنة ٧٤٦ بعد أخيه الصالح إسماعيل بعهد منه إليه و كان شقيقه، و امتنع جماعة من الأمراء ثم وافقوا و سلطنوه في^٢ رابع شهر ربيع الآخر، فاتفق أنه لماركب من باب النصر^٣ إلى

= يومئذ عشر سنين، و استقر أتابكة يلغا العمرى، ثم إن يلغا قتل بأيدي مماليكه في سنة ٧٦٨، و كان ساكنا بالكيش، و أقيم أسندمر أتابكا فاتفقت معه ممالك يلغا فركبوا على الأشرف فهزموا و نصر الأشرف ثم أقيم ألبجائى اليوسفى أتابكا و هو زوج أم الأشرف فاتفق موت أم الأشرف فركب ألبجائى على الأشرف في سابع المحرم فكسر و طلب يوم الثامن فساق حتى أرمى نفسه في البحر فغرق، ثم أخرجه الغواصون و دفن في تاسع المحرم، ثم إن الأشرف نأهب للحج و سافر في شوال سنة ٧٧٨، و صحبه الخليفة و القضاة و الأمراء، فلما وصل إلى العقبة ركب عليه من معه من الأمراء و الجند، فانكسر السلطان و رجع هاربا إلى مصر فاخفى بها . قال ابن حجر: و عرض طشتمر على الخليفة ان يتسلطن، فامتنع و قال: بل اختاروا من شئتم و أنا أوليه، و رجع هو و القضاة إلى مصر، ثم إنهم ظفروا بالأشرف فخنقوه، و ذلك في أواخر سنة ٧٧٨ - ك .

(١) ذكر ولايته في النجوم (الجزء العاشر) من ص ١١٦ إلى ص ١٤٧ .

(٢) زيد في النجوم: يوم الخميس .

(٣) هكذا في الطبعة الأولى، و في « ر »: القصر، و وقع في النجوم ١٠ / ١١٧ :

باب القلة - انظر لباب القلة هامش النجوم ٨ / ٤٥ - خ .

الإيوان يوم الاثنين تاسع الشهر ليحضر دار العدل لعب به الفرس فزل عنه ومشى خطوات حتى دخل الإيوان ، فطير الناس وقالوا : لا يقيم إلا قليلا ، فكان كذلك ، واستعفى الحاج آل ملك من النيابة لأنه كان يعرف طيش شعبان و تهوره^١ ، فأعفاه الكامل سريعا ، لأنه كان بلغه أنه كره سلطنته ، فأعفاه وأرسله لإمرة صفد ، ثم قبض عليه بعد ذلك ، وأخرج يلبغا اليحيوى نائب حلب لنيابة دمشق ، وأحضر أرقطاي نائب دمشق لنيابة مصر ، و باشر السلطنة بمهابة تخافوه ، ولكنه أقبل على اللهو والنساء ، و صار يبالغ في تحصيل الأموال و يبذرهما عليهن ، و ولع بلعب الحمام ، و سهل في النزول عن الإقطاعات ، فضم بذلك ألفا دينار ، فثار عليه يلبغا اليحيوى بدمشق ، و أشاع خلع معتمدا على أن الناصر كان أوصاه و أوصى غيره أن من تسلط من أولاده ولم يسلك الطرائق المرضية فجروا برجله و ملكوا غيره ، فلما بلغ الكامل جهز إليه عسكريا كثيرا فثار به من بقى من الأمراء بالقاهرة ، فخلعوه بعد سنة و دون الشهر ،^٢ و قرر أخوه^٣ المظفر حاجى ، و ذلك أول يوم من جمادى الآخرة سنة ٧٤٧ - كما تقدم في ترجمة حاجى ، و أعدم بعد ذلك .

١٩٣٩ - شعيب بن محمد بن جعفر بن شعيب بن أحمد بن شعيب بن أحمد ابن شعيب ، رضى الدين أبو مدين التونسى ، قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى أنه كان أحد أذكيا العالم ، قال : و ذكر لى أنه ولد فى شعبان

(١) زيد فى ص : فى اموره .

(٢-٢) ر - قررُوا اخاه .

سنة ٧٢٧، وأنه أخذ عن ابن عبد السلام^١ والهواري^٢ و محمد بن إبراهيم
الإربلي و أبي عبد الله بن بحر^٣ التميمي، وكان علامة في الفقه و النحو
و اللغة و الفرائض و الحساب و المنطق، جيد القريحة، وافر الفضل، أتقن
علوما عدة حتى الكتابة و التزميك، و كان قدومه القاهرة سنة ٥٧،
ثم سافر إلى حماة و تزوج بها، و بلغت وفاته في سنة ٧٧٠ - انتهى . و أنشد
له أشعارا،

منها:

يا أوحـد الحسن هـذى قصـتى رفعت
إلى مقامك و الأشواق تنهـيها
فاكتب عليها يـمـسى و صلـه أبدا
حتى أرى لى على العشاق تنويها
١٩٤٠ - شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المـرى المـغربى الأصل . ولد
بطريق الحجاز سنة ٦٦٠، و تعانى النظم و الأدب فأجاد،
وله:

هزوا الغصون معاطفا و قدودا
و جلوا من الورد الجنى خدودا
و غدا الجمال بأسره فى أسرهم
فتقسموه مطارفا و تلبدا

(١) ليس فى « ر » .

(٢) فى ر: الهدارى .

(٣) ص: محمد .

فاذا ولدن أهلة، و إذا سرحن جآذرا و إذا حملن أسودا
 و إذا لووا زرد العذار على النقا
 جعلوا اللوا فوق العقيق زرودا
 رحلوا عن الوادى فما لنسيمه
 أرج و لم أر فى رباه الغيدا
 و ذوت غصون البان فيه فلم تمس
 طربا و لم أسمع به تغريدا
 و كأنما هم بآئنه و غصونه
 و ظباء رباه و ظله ممدودا
 قرأت بخط إبراهيم بن القطب الحلبي فى تاريخ مصر : يكنى أبا مدين ،
 والمرى - بضم الميم و بالمهملة ، و ذكر مولده و قال : إنه تفقه على مذهب
 الشافعى ، و أعاد ببعض المدارس و مهر ، و كان فقيها فاضلا .
 و أنشد له :

يا ماطلين لقد أتعبتم الاملا و لن يطيق فؤادى فوق ما احتملا
 تداركوا قبل أن يقضى محبكم فرما ندم الجانى إذا قتلا

(١) فى هامش « ١ » بخط السخاوى : قلت أنشد له أبو الفتح البعمرى :

أعرض حين أذكره و أعرض حين أنظره

أخاف عليه من واش ينم به فيشهـره

و أنشد له :

و طفت ببرت الحى ثم أتيتكم بذل و إطراق و وقفة سائل =

و مات في سنة ٧١٩ هـ .

١٩٤١ - شعيب بن موسى بن عبد الرحمن بن سليمان بن عزيز المحمدي الجنياوي^٢ ثم الصفراوي ثم الفاسي ، أبو مدين ، أخذ عن أبيه وعن أبي زكريا السبكي و أبي عبد الله بن النعمان و الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيرهم ، ذكره الأقمهري في فوائد رحلته و قال : انتفعت بمجالسته ، و ألبسني خرقة التصوف عن أبيه ، و كان زاد عمره على المائة .

١٩٤٢ - شعيب بن يوسف بن محمد الأسيوطي ، شرف الدين أبو مدين الإسناي مولدا ، ولد سنة ٦٩٩ هـ ، و قرأ على أبيه و تقي الدين ابن الهمام و عطاء الله بن علي و الخطيب عبد الرحيم السهودي^٢ ، و ناب عن ابن جماعة و كان خيرا منجمعا ، و مات في حدود الثلاثين هـ .

١٩٤٣ - °شهاب بن علي بن عبد الله المحسني ° ، أبو علي ، شيخ أمي مقيم بترية

= فوالله ما عاينت مثل جمالكم وكم نظرت عيني لطيف الشبائل
و منها :

هم ملأوا سمعي بخلو حديثهم فلم يتركوا فيه مجالا لعاذل
وقد نصبوا بين الجفون خيامهم وما الطرف عن ذاك الخيال بذهال

(١) في هامش « ا » بخط السخاوي : في ١٦ ذى القعدة .

(٢) ب : الجنياوي ؛ ر : الحساري .

(٣) ص : السمنودي .

(٤) في الطالع السعيد أنه توفي يوفي يوم الأحد سابع ربيع الآخر سنة ٧٥٤ هـ .

(٥ - ٥) سماه في الشذرات ١٧/٦ : شهاب الدين بن علي الحبي - كذا .

(٦) و قال في الشذرات : كان عالما مسندا مكثرا .

أقطاي بالقراءة ، سمع الكثير من أبي الحسن بن المقير و ابن رواج ، و حدث بالكثير ، و تفرد بعدة أجزاء ، أخذ عنه ابن سامه و السبكي و محمود ابن خليفة و الذهبي و غيرهم ، قال البرزالي : كان عنده عن ابن رواج نحو خمسين جزءا ، و مات في ربيع الأول سنة ١٧٠٨ .

١٩٤٤ - شهدة بنت القاضي بدر الدين أبي الحسن بن عبد العظيم ، أم الخير المصرية الحصنية^٢ ، حضرت على السبط ، و سمعت من الرشيد العطار .
١٩٤٥ - شهدة بنت قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي بدر الدين ابن جماعة ، سمعت^٢ بقراءة أبيها ، و تعلمت الكتابة ، و تزوجت بالقاضي تاج الدين المناوي ، و ماتت في جمادى الآخرة سنة ٧٥٧ .

١٩٤٦ - شهدة بنت صاحب كمال الدين عمر بن العديم^٢ ، ولدت يوم عاشوراء سنة ٦٢١^٢ ، و سمعت من الكاشغري ، و أجاز لها ثابت بن مشرف ، و سمعت أيضا من عمر بن بدر بن سعيد^٦ الموصلي حضورا و تفردت عنه ، و كانت قد تزهدت و تركت اللباس الفاخر بعد وفاة أخيها مجد الدين^٧ ، و ماتت

(١) في شذرات الذهب ١٧/٦ : توفي بمصر عن ثمانين سنة .

(٢-٢) ١ : المصري الحصني .

(٣) ١ ، ص : اسمعت .

(٤) زيد في الشذرات ٢٠/٦ : العقيلي .

(٥) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ١ ، ب : ٦٢ ؛ و في شذرات الذهب ٢٠/٦ : ولدت يوم عاشوراء سنة تسع عشرة و ستمائة .

(٦) ر : سعد .

(٧) زيد في الشذرات : قال الذهبي سمعت منها .

في حلب سنة ٧٠٩ .

١٩٤٧ - شهود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي ، سمعت من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة العلم لأبي خيثمة ، سمع منها البرهان الحلبي محدث حلب .

١٩٤٨ - شيبه بن علي بن جابر ، اسمه محمد - سيأتي .

١٩٤٩ - شيخو الفارابي^١ الناصري الساقى ، أحد الأمراء بمصر والشام ، وكان يكتب خطا حسنا ، كتب بخطه ربعة بقلم المحقق في القطع البغدادى

الكبير ووقفها بالجامع الأموى ، ومات بمصر في ربيع الآخر سنة ٧٥٢ .

١٩٥٠ - شيخو^٢ الناصري ، تقدم في أيام المظفر حاجي ، واستقر في أول

دولة الناصر حسن من رؤس المشورة ، ثم كانت القصص تقرأ عليه و صار

زمام الملك بيده وعظم شأنه إلى أن كان في شوال سنة ٥١ ، فكتب

له بناية طرابلس وهو في الصيد ، فساروا به إلى دمشق فوصل الأمر

بقامته بها ، فلم يلبث أن أمسك ، ثم سجن بالإسكندرية ، فلما استقر الصالح

صالح أفرج عنه في رجب سنة ٥٢ ، واستقر على عادته أولا ، وتوجه مع

الصالح في نوبة أرغون الكاملى ، و خرج إلى الأحذب^٣ بالصعيد وأبلى

(١) هكذا في الطبعة الأولى ، وفي ب : الفادى ؛ ر : الفاراسى ؛ ص : القازانى ؛

ف : العاراي .

(٢) هكذا في الأصول ، والشذرات ١٨٣/٦ ، وحسن المحاضرة ١٩١/٢ ؛ وسماء

في النجوم (الجزء العاشر) في عدة مواضع : سيف الدين شيخون بن عبد الله

العمرى الناصرى الأمير الكبير أتابك العساكر - خ .

(٣) انظر معجم البلدان ١ / ١٣٣ .

في العرب المفسدين بلاء حسنا ، ثم إنه قام في خلع الصالح وإعادة الناصر حسن في شوال سنة ٥٥٠ ، واستقر هو مدبر المملكة وزادت عظمته وكثر دخله حتى قيل إنه كان يدخل له من إقطاعاته وأملاكه ومستأجراته في كل يوم مائتا ألف ، ولم يسمع بمثل ذلك في الدولة التركية ، وعمر الجامع والخانقاه^٢ بالصليية ، فلما كان في ثامن شعبان سنة ٥٨٠ وثب عليه مملوك يقال له آي^٣ قجا من ممالك السلطان المرتجعة عن منجك ، فجرحه بالسيف في وجهه وفي يده في دار العدل بحضرة السلطان ، فكانت ساعة صعبة مات فيها من الزحام عدد كثير ، وركب^٤ عشرة من مقدمي الألوف فتوجهوا إلى قبة النصر وأمسك آي قجا ، فقرر فقال : ما أمرني أحد ولكني قدمت له قصة فما قصي لي حاجتي^٥ ؟ فسمر آي قجا و طيف به . وقطبت جراحات شيخو فأقام مدة ولم يطلع بعدها إلى القلعة ، بل العسكر كله يترددون إليه ويقفون في خدمته ، وتكرر نزول السلطان إليه ليعوده

(١) زید فی « ر » : قيل .

(٢) انظر هامش النجوم ١٠ / ٢٦٩ و ٣٠٣ .

(٣) هكذا في الطبعة الأولى هنا وبعده في عدة مواضع ، وسماء المقریزی « يائي » ، ووقع في النجوم ١٠ / ٣٠٥ و ٣٢٤ : فطلو خجا - واقه أعلم - خ .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : ليس ؛ وفي ص ، ف ، ي : ليس غيره - خطأ ؛ والتصحيح من المقریزی والنجوم ١٠ / ٣٠٥ .

(٥) وفي النجوم ١٠ / ٣٠٥ : سأل السلطان فطلو خجا السلاح دار المذكور من سبب ضرب شيخون بالسيف فقال « طلبت منه خبزا فمغنى منه وأعطاه لغيري - خ .

إلى أن مات في سادس عشر^١ ذى القعدة من سنة ٧٥٨ .
 ١٩٥١ - شیر زاد^٢ بن ممدود بن شیر زاد^٣ بن علی ، شرف الدين الرومی
 الترجمان ، كان أبوه من بعلبك ، وتحول إلى دمشق وسمع من ابن
 عبد الدائم بدمشق وحدث عنه ، ثم سافر إلى الروم صحبة الطواشي صواب
 الأوحدي فأقام نحو عشر سنين ، وولى بها الإنشاء وترسل إلى الملوك ،
 ثم توجه في البحر إلى مصر و تقرر^٤ ترجمانا للدولة للكتب التي ترد من
 بلاد العجم في سلطنة قطز إلى أن مات في ثاني المحرم سنة ٧٠٧ بالقاهرة .
 وقال البرزالي في تاريخه : كان شيخا حسن الهيئة - و ذكره في معجمه
 وقال : أنشدني لنفسه :

و من يقصد الأمر الذي ليس يمكننا
 ' و يطمع أن يمسي به وهو ظافر
 كباحث صخر يتغنى فيه حاجة
 أنامله تدمى وتحفى الأظافر

(١) هكذا في الأصول ، وفي الشذرات : سادس عشر ؛ وقال في النجوم ٣٠٥/١٠ :
 مات في ذى القعدة من السنة ، ثم قال في ص ٣٢٤ منه في ذكر من توفي سنة
 ٧٥٨ : توفي في السابع من ذى الحجة بالقاهرة ؛ وقال في حسن المحاضرة ١٩١/٢ أيضا
 إنه مات في ذى الحجة - خ .

(٢) ر ، ص : شیرازدى .

(٣) ر : شیرازد .

(٤) ١ : فتقرر .

١٩٥٢ - شيرين شيخ الخانقاه البيروسيه بالقاهرة ، مات في سابع عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٤٩ ، قرأت وفاته بخط الشيخ تقى الدين السبكى .

حرف الصاد المهملة

١٩٥٣ - صاروجا صارم الدين ، نقيب النقباء فى الأيام الناصرية ، مات فجاءة فى سنة ٧٣٦ .

١٩٥٤ - صاروجا المظفرى ، صارم الدين ، أحد الامراء الناصرية ، ثم أمسك بعد مجيء الناصر من الكرك فى واقعة مير موسى بن الصالح على ، ثم أمره بصفد ثم بدمشق ، كان خير الطباع ، سليم الصدر ، و كان ممن أمسك بعد تنكز و اعتقل ثم أمر بكحله فعفى ، و مات فى أواخر سنة ٧٤٣ .

١٩٥٥ - صافى بن نيهان بن عمر بن نيهان بن علوان بن غبار^١ بن محمد الحريثى الجبرينى^٢ ، أبو القاسم ، ولد سنة ٦٧١ ، و سمع على ابن المجبر^٣ الأربعين تخرج ابن بلبان و حدث ، و مات فى ١٠٠٠ ، نقلته من خط محمد بن يحيى ابن سعد من شيوخ حلب سنة ٧٤٨ .

١٩٥٦ - صالح بن إبراهيم بن أبى بكر بن ناصر ، و يقال قاسم الحورانى ثم الصالحى الحنفى ، أبو محمد الحافظى ، ولد سنة ٦٧ ، و سمع من ابن أبى عمر و الفخر و ابن شيبان و أبى بكر الهروى و حدث ، حدثنا عنه

(١) ص : الحيار .

(٢) ب : الحديثى ؛ ص ، ف : الجبرنى ؛ ر : الحيرى .

(٣) ر : المجير ؛ ص : ابن المجبر .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

بالسباع شيخنا أبو إسحاق التنوخي ، وذكره البرزالي في معجمه فقال : ولد في عاشر المحرم عند ورود العسكر من أنطاكية سنة ٦٦ ، ويقال مولده سنة ٦٧ ، قال البرزالي : كان رجلا خيرا ، له محفوظ ، وهو مكثر عن الفخر ابن البخاري ، ومات في ليلة الثالث والعشرين من رمضان سنة ٧٤٠ .

١٩٥٧ - صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي المقرئ المدعو بالقاضي قوام الدين ، أبو الفضل بن الحافظ صدر الدين ، أسمع والده الكثير من الرشيد ابن أبي القاسم وابن الملكاوي ، وأجاز له الشريف أبو البدر المراغي وابن ربيعة الواسطي وعبد الصمد بن أبي الجيش ، وسمع من الحريري^١ مقاماته ، وخرج له السمرري مشيخة وحدث ، ومات في سنة ٧٤٤ .

١٩٥٨ - صالح بن أحمد بن عثمان بن حامد بن علي الهكاري البعلبي ، صلاح الدين القواس الشاعر العابر ، ولد سنة ثلاث^٢ و ثلاثين ، وصحب الفقراء ، وتعانى النظم وتعبير الرؤيا فأجاد ، ومات سنة ٧٢٣ ، وهو صاحب الايات السائرة ذوات الاوزان :

داء ثوى بفؤاد شفه سقم لمحتى من دواعي الهم والكمد
بأضلعى لهب تذكو شرارته من الضنى في محل الروح من جسد
يوم النوى ظل في قلبي به ألم و حرقى و بلائى فيه بالرصد
ويقال إنه يقرأ على ثلاثمائة وستين وجهها ، وذكره الذهبي والبرزالي في معجميهما ، و وصفاه بالديانة والتواضع والفضيلة .

(١) من ر ، و وقع في الطبعة الأولى : الجزري .

(٢) ر : اثنين .

١٩٥٩ - صالح بن إسحاق بن محمد بن ضرغام بن صالح العامري ، جمال الدين ، ابن السوا العادلي ، ولد سنة ٦٤ بأسوط ، وسمع من ابن خطيب المزة الغيلانيات ، ومن ابن التاج المهروانيات ، ومن أبي عبد الله بن النعمان وأبي بكر بن الأنماطي وغيرهم ، وحدث ، سمع منه ابن رافع ، وقال : كان ساكنا ويده ثبت بمسموعاته ، مات في ذي الحجة سنة ٧٤٣ .

١٩٦٠ - صالح بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد السنجاري الأصل الإسكندراني ، تقي الدين ، ولد سنة ٦٦٦ بدمهور الوحش^١ ونشأ بالإسكندرية ، وأسمع على محمد بن إبراهيم بن ترجم و محمد بن عبد الخالق بن طرخان والأبرقوهي وغيرهم ، وأجازله الديماطي وابن دقيق العيد والفوي^٢ وآخرون ، ذكره ابن رافع في معجمه فقال : كان رئيسا يحب الفقراء ، ودرس بالإسكندرية ، وكان أمين الحكم بالقاهرة ، ثم ولي أمانة الحكم بالقاهرة مدة ومشیخة الطيرسية وحدث ، ومات في ٢٠٠ ، وذكره البدر النابلسي في معجمه .

١٩٦١ - صالح بن تامر^٣ بن حامد الجعبري ، تاج الدين ، أبو الفضل الشافعي ، ولد سنة بضیع و عشرين ، وسمع من يوسف بن خليل والضياء صقر والنظام البخی و المجد ابن تيمية في آخرين ، وولى القضاء في البلاد كجبلبك ، وأول

(١) انظر معجم البلدان ٨٤/٤ .

(٢) ر : القونوي .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : تامر ؛ والتصحيح من « ر » والدارس ٤٦٦/١ - خ .

ما تولى سنة ٥٧، و ناب بدمشق، و مهر فى الفرائض و نظم فيها، و كان خيرا متواضعا، خطب بالجامع الاموى و استسقى بالناس سنة ٩٤، قال الذهبى: كان مليح الشكل، طويلا وقورا، حميد الاحكام، حسن الخلق^١،
 آخر عافيا، سعى الطريقة^٢ و هو صاحب الجعبرية فى الفرائض، و مات فى ربيع الاول سنة ٧٠٦.

١٩٦٢ - صالح بن سليم بن منصور بن سليم الحسبانى ثم الصالحى الحنبلى،
 أبو التقي، ولد بعد السبعمائة، و سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى و حدث،
 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

١٩٦٣ - صالح بن عبد العظيم بن يونس بن عبد القوى بن ياسين بن سوار
 الفهمى^٣ تقي الدين العسقلانى، سمع من النجيب الحرانى و شمس الدين بن
 العماد و تقي الدين بن رزين، و كان دلالا بالكتبيين و حدث، و مات فى
 خامس عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٣٤ بالقاهرة؛ قلت: حدثنا عنه بالسماع
 شيخنا أبو الفرج بن حماد الغزى.

١٩٦٤ - صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الاسدى، محيى الدين
 ابن الصباغ الحنفى الكوفى، ذكره التاج عبد الباقي فى ذيل الوفيات فقال:
 كان فريدا فى علوم التفسير و الفقه و الفرائض و الادب، نادرة العراق فى
 ذلك مع الزهد و الفضل و الورع، ألقى الكشف دروسا من صدره ثمانى

(١) وقع فى الدارس: حسن الشكل.

(٢-٣) ما بين الرقبن من ر، و وقع فى الطبعة الأولى: جبارا عافيا سيئ الطريقة.

(٣) ر: التميمى.

مرات مع بحث و تدقيق وإيراد و تشكيك ، و طلب لرئاسة الحنفية بالمستنصرية فامتنع ، و مات في سنة ٧٢٧ و له ٨٨ سنة ؛ و ذكره ابن رافع في معجمه في حرف الصاد و قال : ولد في ربيع الآخر سنة ٣٩ ، و أجاز له سنة ٥٠ الصغاني^١ ، ثم أنشد عنه بالإجازة شعرا عن الصغاني ، و قال : مات في سابع عشر صفر ؛ و ذكره الصفدي في حرف العين المهملة فقال : عبد الله ابن جعفر - إلى آخره ، و أظنه وهم في ذلك ، ثم رأيت تبسع الذهبي فانه ذكره في سير النبلاء كذلك ، و كان قد ذكره قبل ذلك فقال : صالح بن عبد الله - إلى آخر ما ذكر التاج عبد الباقي ، و ذكر أنه أجاز له الصغاني و أنه كان يتفقه و يتزهد حتى صار عالم الكوفة ، و منهم من زعم أنه كان إماميا - انتهى كلامه ، و التحقيق^٢ أن اسمه صالح ، و قد حدث صاحبنا القاضي تاج الدين النعماني قاضي بغداد بعد العشرين و ثمانمائة بدمشق عن عمه حسام الدين عن محي الدين أبي الفضل صالح بن الشيخ تقي الدين عبد الله ابن الصباغ الكوفي الراشدي ، فهذا هو الحق في اسمه و وصفه .

١٩٦٥ - صالح بن عبد الله البطاحي شيخ المنييع^٣ بالشام ، كان ليبدرا حال نيابته عن السلطان بالديار المصرية فيه اعتقاد ، و كان أصله من بلاد العراق ، (١) في هامش بخط السخاوي : في ذيل طبقات الحنفية أنه روى عن الصغاني سماعا - والله أعلم .

(٢) زيد في « ر » و الصحيح .

(٣) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ب ، ص : المنييع ؛ ف : المنييع ؛ و لعل الصواب ما في « ف » : المنييع - انظر معجم البلدان ٨ / ١٨٦ ، و الدارس ٢ / ٣٤٧ - خ .

ولما دخل التار دمشق في وقعة غازان عرفه جماعة منهم فأكرموه ، ونزل عنده قتلوه أحد أكابر أمرائهم ، وكانت له شهرة بين طائفته ، ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة ٧٠٧ - أرخه البرزالي .

١٩٦٦ - صالح بن عبد الله القيمري^١ ، أحد طلبة الحديث المكثرين ، اعتنى بالطلب و دار على الشيوخ من بعد سنة ٣٠٠ ، فأكثر بمصر والإسكندرية و دمشق وغيرها ، وكان في خدمة جلال الدين ابن الشهاب محمود ، ثم في خدمة علاء الدين ابن فضل الله ، ومات بالقاهرة سنة ٧٤٨ في شوال^٢ .

١٩٦٧ - صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح بن سخون الخطيب ، تقي الدين ، أبو البقاء الحنفي ، ولد في صفر سنة ٥٧٠ ، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره ، و خطب بجامعة النيرب^٣ ، وكان فصيحا ، مات في رجب سنة ٧٠٠ .

١٩٦٨ - صالح بن عيسى بن عبد الله بن عبد الكريم العقيلي تقي الدين . ولد بمنية عقبة على شاطئ النيل . وأجاز له ابن العلق و النجيب و ابن عبد الدائم و ابن أبي اليسر و الكرمانى و آخرون ، و خرج له ابن أبيك عنهم جزءا ، و حدث به بيلده ، و مات في سادس عشرى رجب سنة ٧٣٨ بيلده - ذكره ابن رافع في معجمه .

١٩٦٩ - صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن إيلغازى^٤ بن أرتق التركمانى

(١) ر: القمري ؛ ص : القيصري .

(٢) في المعجم الصغير للذهبي تخرج مولده سنة ٧١٦ .

(٣) انظر الدارس ٢ / ٤٣٨ .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : أبك غازى ، و في ب ، ف : اييك غازى ؛ و التصحيح من هامش النجوم ٧/٤٥٤ ، و غظه : قرا أرسلان بن إيلغازى بن أرتق بن غازى =

الملك الصالح صاحب ماردین، مات بها في سنة ٧٦٦ هـ في آخر التي قبلها - وهو أصوب، فانه صلى عليه صلاة الغائب بدمشق في المحرم سنة ٧٦٦، قال ابن كثير: كان قد جاوز الثمانين منها في الملك ستين؛ قلت: لم يبلغ الستين في المملكة فان أباه مات سنة ٧١٤.

١٩٧٠ - صالح بن محمد بن إبراهيم بن رسلان بن المحاسن الكلبي^٢ المصري، صلاح الدين ابن الشيخ شمس الدين الكلبي، ولد سنة ٧٢٠، وأحضر على والده في الثالثة^٣ مشيخة ابن الخرساني وحدث بها، ذكره ابن رافع وروى عنه بالسماع، ومات في ٤٠٠.

١٩٧١ - صالح بن محمد بن عرشاه الهمداني الأصل، أبو البركات، شرف الدين، ولد في العشرين من شوال سنة ٥٥٠، وأجاز له في سنة مولده أبو علي البكري والفقيه أبو عبد الله اليونيني ومكي بن عبد الرزاق وغيرهم، وسمع من أحمد بن عبد الله بن طعان^٤ وعلي بن الأرحد والمجد بن عساكر والكرمانى وغيرهم، وحدث، ذكره الذهبي في مشيخته فقال: إنسان مطبوع متواضع، يدرى الموسيقى ويقرأ في الترتب، مات في نصف جمادى الآخرة

= ابن أبي بن تمر تاش - نقله عن المنهل الصافي - خ.

(١) ر: ست وسبعين وسبعائة.

(٢) ر: المكي.

(٣) ر: الثانية.

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول.

(٥) ر: طغيان.

سنة ٧١٦ .

١٩٧٢ - صالح بن محمد بن قلاون الملك الصالح بن الناصر بن المنصور المعروف بابن التكرية ، لأن أمه كانت بنت تنكز نائب الشام ، ولى السلطنة بعد خلع الناصر حسن في جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ ، و كان الذين قاموا بأمره طاز و مغلطاي أمير آخور و منكلي بغا الفخرى و غيرهم ، ثم ركب هؤلاء بعد أيام يسيرة إلى قبة النصر على طاز فانتصر طاز . ثم خرج بالصالح إلى الشام بسبب بيبغاروس^١ ، ولما خامر بيبغاروس نائب حلب و وافقه أحمد الساقى^٢ نائب حماة و غيره ، و توجه إلى دمشق فلمسكها ، و توجه الصالح بالعساكر إليه فوصل دمشق في أول رمضان و احتفل الناس للقاءه ، و صلى بالجامع ، و توجهت العساكر لطلب بيبغاروس ، فانه فر بمن معه لما بلغهم مجيء السلطان ، فاتفق أنه قصد حلب ، فطمع فيه من لم يكن على رأيه ، و نهبوا خزائنه^٣ ، ففر و استجار بدلغادر التركمانى ، فأجاره فكتب فيه فلم يوافق ، و صلى الصالح صلاة العيد و خطب به تاج الدين المناوى قاضى العسكر ، و رجع إلى مصر فدخلها في خامس عشرى شوال ، و هو الذى

(١) هكذا فى الأصول هنا وفى كل موضع بعده ، و سماه فى النجوم (الجزء العاشر) فى مواضع كثيرة : بيبغا أرس ، و قد سبق ترجمته فى ص ٣٠ من هذا الجزء - خ .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : السامى ؛ و فى ص : الشامى ؛ و التصحيح مما سبق فى ترجمته ، و هو أحمد بن بدليك الساقى - انظر الدرر الكامنة ١٣٠/١ من هذه الطبعة خ .

(٣) ر : خزائنه .

وقف ناحية سردوس^١ على كسوة الكعبة، وكان في سلطنته لا تصرف له، وإنما الأمر لصرغتمش ثم لشيخو، فتواطأ مع طاز على القبض على شيخو، فانعكس الأمر و خلع من السلطنة في شوال سنة ٥٥، وكان قوى الذكاء بحيث أنه تعلم صناعة القزازة و عدة صناعات يحضر للصانع فيعمل عنده نحو أسبوع فيصير هو ماهرا فيه، ثم خلع في شوال سنة ٥٥ و حبس بالقلعة عند أمه إلى أن مات في صفر سنة ٧٦٢، وكان مولده في ربيع الأول سنة ٣٨، و ما أكمل أربعاً و عشرين سنة .

١٩٧٣ - صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس، تقي الدين، أبو التقي و أبو الخير الأشنهي، العجمي الأصل، الأعزازي^٢ المولد، المصري، ولد في رمضان سنة ٦٤٢، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و من الفخر و ابن أبي عمر و من إسحاق بن أسد العامري، و أجاز له محمد بن عبد الهادي و عبد الله ابن الخشوعي و مكى ابن عبد الرزاق، و خرج له أبو الحسين بن أبيك جزءاً، و مات في نصف جمادى الأولى سنة ٧٣٨ و له ٩٦ سنة، أقام بقبة الشافعي زماناً، و كان صالحاً مباركاً - قاله الذهبي؛ و قال ابن رافع: كان صالحاً خيراً مقيماً بترية الشافعي، و كان قديماً مؤذناً خياطاً^٣، و حج في آخر عمره، و حدث

(١) انظر معجم البلدان ٥ / ٦٧؛ و وقع في ا، ف: سرودس؛ ر: بيسوس .

(٢) وقع في الطبعة الأولى: العزازي؛ وفي « ا، ر » بلا نقط، وفي ف: الغراري، و التصحيح من « ب »، و قال في معجم البلدان ٦ / ١٦٨: عزاز - بفتح أوله و تكرير الزاي، و ربما قيلت بالألف في أولها - خ .

(٣) ر: حفاظا .

بمكة، وأشته - بضم الهمزة و سكون المعجمة و فتح ' النون قرية من أذر
بيجان، و آخر من حدثنا عنه بالسماح زين الدين ابن حسين المراغى بالمدينة
الشريفة .

١٩٧٤ - أبو صالح بن الخطيب معين الدين، خطيب رأس العين، حدث
عن زين الدين ابن الأستاذ بالإجازة، وكان إمام مسجد رأس درب الحجر
و مات سنة ٧٠٤ .

١٩٧٥ - صبيح بن عبد الله التكرورى الكلوتانى^٢ الحارس، سمع مع ولدى
سيده من النجيب و الشيخ شمس الدين ابن العماد^٣ و غيرهما، و حدث بدمشق
و بالقاهرة، و كان صالحا معتقدا؛ ذكره ابن رافع و قال: ذكر لى أنه
اشترى نفسه من سيده بخمسمائة درهم جمعها من صنعة الكلوتات، مات بدمشق
فى المحرم سنة ٧٣١ و له بضع و سبعون سنة .

١٩٧٦ - صبيح عتيق الضياء ابن النصيبى، سمع من مولاه و أحمد بن الكمال
الاول من حديث عمار و حدث به سنة ٧٣٢، سمع منه بدر الدين^٤ بن
حبيب و غيره .

(١) قال ياقوت فى معجم البلدان ٢٦٢/١ : بضم النون - خ .

(٢) نسبة إلى الكلوتات، جمع الكلوتة، و هى من لباس الرأس و لونها أصفر،
كان يلبسها السلطان و الأمراء و سائر العسكر - انظر هامش النجوم ٥٣/١٢ - خ .
(٣) ر: العمار .

(٤) ص : عز الدين .

١٩٧٧ - صدقة^١ بن ٢٠٠ الشرايشي، كان من رؤساء القاهرة ذوى الأموال الواسعة، وكان كثير المعروف، وقف على الخانقاه السعيدية وقفا وعلى الجامع الأزهر وغير ذلك، مات فى شوال سنة ٧٤٥.

١٩٧٨ - صرغتمش الناصرى، جلبه ابن الصواف التاجر سنة بضع و ثلاثين، فاشتره الناصر بثمانين ألفاً^٢، وهى يومئذ بنحو أربعة آلاف دينار، وكتب له توقيعاً^٣ بمساحة كبيرة^٤ فى متاجره بما يزيد عن ألف أخرى، ولم يسمع بمثل ذلك فى ثمن مملوك، وذلك لأنه لم يكن فى ذلك الزمان أجمل صورة ولا أحسن شكلاً منه، ولم يتقدم مع ذلك فى أيام الناصر، كان أول ما ظهر أمره أنه خرج مسفراً لفخر الدين إياس بناية حلب، وكان أحد الأسباب فى فتنة قوصون مع المماليك السلطانية، لأنه طلب صرغتمش و شيخوخ^٥ وأيتمش أن يمشوا فى خدمته ويبيتوا عنده، فأنفوا من ذلك، فتعصب لهم المماليك حتى كان من أمر قوصون ما كان^٦، فسلم صرغتمش [إلى الأمير -^٧] الطنبغا الماردانى، و شيخوخ و بييغا أمير سلاح و أيتمش

(١) ب، ر: صديق؛ وفى الهامش: صدقة.

(٢) ياض.

(٣) فى الأصل: الف. (٤) ر: توقيعات.

(٥) ر: كثيرة.

(٦) ا، ف: شيخوخ؛ وكذا كان اصلا فى «ب» ثم محا الكاتب النون وقد سبقت ترجمته فى حرف الشين من هذا الكتاب باسم «شيخوخ» وسماه فى النجوم الزاهرة أيضاً: شيخوخ.

(٧) انظر النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٦ - ٣٢ - خ.

(٨) ما بين الحاجزين زيد من النجوم ١٠ / ٣٠.

[إلى الأمير -^١] أيدغمش أمير آخور، ثم أراد أقسنقر أن يمشى صرغتمش في خدمته،^٢ وكان شيخوخة^٣ يميل إليه فامتنع، و قال لبعض الأمراء: إن لم يتركني و إلا قتلت نفسي، ثم ترقى إلى أن تأمر طبلخانة، ثم تقدمت في سنة ٤٩، فلما سجن شيخوخة بالإسكندرية في سنة ٥١^٤ أخرج صرغتمش إلى كشف الجسور، ثم في سنة ٥٢ في المحرم استقر رأس نوبة كبيراً، فصرف في الولاية والعزل، وكان طائشاً، وعظم في دولة الصالح صالح حتى عمل على الوزير علم الدين ابن زنبور حتى امسك و صودر، ثم انفرد بتسيير الملك بعد شيخوخة وعظم قدره واستقل بالتدبير، و صبر له الناصر حسن إلى أن أفرط في الإدلال، فامسكه في العشرين من رمضان سنة ٧٥٩، و جهزه إلى الإسكندرية مع جماعة من الأمراء نحو العشرة، فأصبح دونهم مقتولاً^٥، وهو صاحب المدرسة بالقرب من الكباش، وكان يعظم العجم و يؤثرهم و يشارك

(١) زيد من النجوم ٣٠/١٠؛ و وقع في الطبعة الأولى: وأيدغمش - بزيادة حرف العطف، وهو خطأ؛ و ليس حرف العطف في نسخة الأصل - خ .

(٢-٢) من ص، ي؛ و في ف: سدا؛ و في الطبعة الأولى وفق ا، ب: كاسسدا، كذا - خ .

(٣) زيد في الطبعة الأولى: و - خطأ؛ و التصحيح من النجوم ٢٢١/١٠ - خ .

(٤) زيد في النجوم: بالوجه القليل .

(٥) أرخه المقرئ في ذى الحجة سنة ٧٥٩؛ وهكذا أرخه تقرئ بردى في النجوم الزاهرة ٣٢٨/١٠ .

في كثير من الفضائل . و يتعصب للحنفية ، و وجد له من الأموال ما يعجز الوصف عنه ، قال الصفدي : قرأت بخطه في حائط المدرسة السلطانية بحلب :

أبدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

و كتب : صرغتمش الناصري . قال : فكأنه خاطب نفسه بذلك ، و يقال أن شيخو قال لصرغتمش : ما دام طاز بحلب لا يستجري عليك أحد ، فان وافقت على قبضه لم تقم بعده إلا سيرا ، فكان كذلك ، و لما قبض على صرغتمش و من معه ركب أحمد بن طشتمر حمص أخضر في ممالك صرغتمش و ممالك المقبوضين . فقاتلهم ممالك السلطان من بكرة إلى العصر . فانكسر أحمد و من معه و قبض عليه ، و نهبت دار صرغتمش و دور من يليه حتى حوانيت العجم لكونهم كانوا يتمون إليه ، وكانت رؤسهم به مرتفعة ، و قبض على شاهد ديوانه ضياء الدين ابن خطيب بيت الآبار ، و أهين جدا بأنواع من العذاب .

١٩٧٩ - صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله^٢ بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسية الصالحة ، أم محمد زوج البهاء ابن العز عمر ، ولدت سنة ٦٦٠ ، و سمعت من الكرماني مفتي من الأربعين الشحامية و من ابن عبد الدائم صحيح مسلم وغيرهما ، و حدثت بصحيح مسلم وغيره ، و ماتت في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٧٤١ .

١٩٨٠ - صفية بنت المجد أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة

(١) ر : لا يتجرا .

(٢) ر : عبد الله .

الأزدى، ست الشام، ولدت سنة ٦٤٠، وسمعت من جماعة من أصحاب ابن عساكر وغيرهم، وماتت بالمدينة النبوية في ذي القعدة سنة ٧٠٤ .
١٩٨١ - صمعان بن سنقر الأشقر، كان أبوه من مشاهير الأمراء، وقد رام الملك و تسلطن بدمشق و تلقب الكامل، ثم بطل أمره و قتل، و نشأ ولده هذا مشهورا بالشجاعة، فأمر بمصر طبلخانة، و مات في ثالث عشرى المحرم سنة ٧٣١ .

١٩٨٢ - صواب بن عبد الله المحمودى، أحد خدام المسجد النبوى، شمس الدين سمع من الجلال المطرى و خالص البهائى كتاب اتحاد الزائر لابن عساكر، سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل و أبو الحسن الهيثمى^١، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة .

١٩٨٣ - صواب الركنى بيبرس، كان مقدم المماليك لأستاذه المظفر بيبرس، فلما تسلطن الناصر بعد عوده من الكرك و هرب المظفر صرفه بالمقدم جوهر^٢، ثم لما مات جوهر سنة ٧٢١ أعاد صوابا المذكور إلى مقدمة المماليك و استمر إلى ٢٠٠٠ .

١٩٨٤ - صواب السهيل الطواشى شمس الدين الظاهرى، كان لالا خضر ولده، ثم كان فى خدمة الملك المسعود خضر بن الظاهر بالكرك، و استمر بها، فلما قبض المنصور فى سنة ٨١ على خضر و أحضره من الكرك أكرم

(١) ب : الهيمى ؛ ف : الهيمى .

(٢) هو صفى الدين جوهر مقدم الممالك السلطانية - راجع النجوم ٢٥٢/٩ .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول ؛ ولم يذكر وفاته فى النجوم أيضا .

صواباً هذا^١، وكان قد حج في تلك السنة فقبض عليه عينة^٢ أمير عرب من «عقبة تبوك»^٣ وحمله إلى المنصور فأكرمه ورده إلى الكرك، وأقره على ما كان عليه من الحكم وزيادة معلوم وثوقاً بديانته وأمانته، وكان صاحب بر و معروف، كثير المال، طويل العمر، قارب المائة - قاله الجزرى في تاريخه، وأرخ وفاته في سنة ٧٠٦ .

حرف الضاد المعجمة

١٩٨٥ - ضلداى والى الشرقية ثم كاشف الوجه القبلى، كان فاتكا سفاكا للدماء، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣١ .

١٩٨٦ - ضوء الصباح، هى خديجة بنت الفخر عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى - تقدمت^٤ .

١٩٨٧ - ضوء بن صباح بن حميد^٥ .

(١) ص : جدا .

(٢) فى ص : عتبة .

(٣-٣) هكذا فى الطبعة الأولى ؛ وفى ب، ص : بنى عقبة بتبوك .

(٤) أى فى حرف الخاء المعجمة ولكن هنا بياض فى الأصول كلها فدر خمس صفحات وهذه الترجمة (ترجمة خديجة بنت الفخر) اشتمل عليها البياض الذى وقع فى النسخ، فلم تطبع فى الكتاب، والله أعلم بأن هذا البياض وقع من جهة المؤلف نفسه أم بسهو النساخ - خ .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

١٩٨٨ - ضياء^١ بن سعد الله بن محمد بن عثمان القرمي ، ابن قاضي القرم ،
العقيقي^٢ ، الشيخ ضياء الدين القزويني الفقيه الشافعي^٣ ، أخذ عن أبيه
وشمس الدين الحلخالي و البدر التستري وغيرهم ، وسمع الحديث لما حج من
العفيف المطري وغيره ، و قدم القاهرة و حظى عند الأشرف شعبان ،
و ولي مشيخة البيهرسية بعد الرضى في سنة ٦٧٠^٤ ، و تدرّس الشافعية بالشيخونية
و غير ذلك ، و ولاه الأشرف مشيخة مدرسته ، و درس فيها قبل أن تكمل
و سماه شيخ الشيوخ ، و أمر باسقاط هذا الاسم عن شيخ سرياقوس ، و كان
ماهرًا في الفقه و الأصول و المعاني و البيان ، ملازمًا للأشغال لا يمل من
ذلك ، و كان من ذوى المروآت ، كثير الإحسان إلى الطلبة ، سليم الباطن .
مات في ذى القعدة سنة ٧٨٠ عن خمس و خمسين سنة ، قال : شيخنا طاهر

(١) و في النجوم الزاهرة ١١ / ١٩٣ : ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ
سعد الدين سعد ؛ و في الإنباء ١ / ٢٨٢ : و يقال له القرمي و يعرف بقاضي القرم ،
و يسمى أيضا عبد الله ، و قال بعد سطور : و كان اسمه عبيد الله ، فكان لا يرضى أن
يكتبه فقل له في ذلك فقال : لموافقة اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين - خ .

(٢) كذا في « ا » و « ب » و « ص » ، و في ف : العقيقي ؛ و في ر : العفيف .

(٣) في هامش « ا » بخط السخاوى : ذكره شيخنا المؤلف في الإنباء فقال أخذ عن
القاضي عضد الدين و كان الشيخ سعد الدين التفتازانى أحد من قرأ عليه ، و كان
يستحضر المذهبين و يفتي فيهما و كان يقول أنا حنفى الأصول ، شافعى الفروع ،
و كان يدرس دائما بغير مطالعة .

(٤) ر : ثمانية و ستين .

(٥) هكذا في الأصول ، و في طبقات الشافعية : توفى بالقاهرة في ذى الحجة ؛ و في =

ابن حسن بن حبيب كتبت إليه :

قل لرب العلى ومن طلب العلم مجداً إلى سبيل السواء
إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدى بغير الضياء
قال : فأجاب :

قل لمن يطلب الهداية منى خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندى من الضياء شعاع كيف تبغى الهدى من اسم ضياء
١٩٨٩ - ضياء بن عثمان بن موسى البناء يكنى أبا على ، من مشيخة
ابن الكويك .

١٩٩٠ - ضياء بن على بن النصير^١ بن نبا بن سليمان ، زين الدين النحاس ابن
أخى الشهاب ابن نبا ، ويدعى عتيقا ، ويكنى أبا بكر ، ولد بعد السبعين
وسمائه ، وسمع من عبد الله بن أحمد بن فارس مشيخة الخرستاني ، ومن
القطب القسطلاني ومن الصفي خليل المراغي وشامية بنت البكري في
آخرين ، وأجاز له جماعة ، وحدث - ذكره ابن رافع في معجمه وقال :
قرأت عليه ببليس ، ومات^٢ في ٣٠٠٠ .

١٩٩١ - ضياء بن محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب ابن القمر ، أبو بكر
الكفر بطناوى الفاكهني ، ولد سنة ٧٠٦ ، وحضر في الخامسة على هدية
بنت على بن عسكر عدة أجزاء ، منها العلم للروزي ومسائل خطاب بن

= النجوم ١١/١٩٣ ، توفي بالقاهرة في ثالث عشر ذى الحجة عن نيف وستين سنة .

(١) ر : البصير .

(٢) ر : توفي .

(٣) موضع النقاط يابض في الأصول .

بشر^١ و النصف الثاني من المائة المنتقاة من البخارى لابن تيمية ، و سَمِعَ من أبي بكر الدشتي و حدث ، و هو صهر الذهبي أخو زوجته ، و كان شيخا حسنا ، نير الشيبة مليح الهيئة ، يتجر في السفر جل و غيره ، مات في ١١ شوال سنة ٢٧١٠ .

١٩٩٢ - ضياء العجمي ، قدم إلى دمشق و قرر في الخانقاه الشميساطية ، و أقرأ بالكلاسة^٢ في النحو ، و كان يثنى على مقدمة ابن الحاجب ، و استفاد منه جماعة ، و كان حسن الأخلاق لكنه مغرم بمشاهدة المردان ، لا ينفك عن هوى واحد فيتهتك فيه ، و يخرج عن طور العقل مع العفة ، و كان يمشي و في يده حزمة من الرياحين ، فمن لقيه من المرد أدناها إلى أنفه فيشمها إياه ، فان التمس منه ذو لحية ذلك قلبها و ضربه على أنفه ، ثم علق بصبي من أبناء الجند ، فكان يخرج إلى سوق الخيل ليشاهده إذا ركب ، فقال له الشيخ كمال الدين ابن الزمليكانى : لم عشقت هذا و لم تعشق أخاه و هو أحسن منه ؟ فقال : اعشقه أنت ، فقال : إن أذنت لى ، قال : أنت ما تحتاج إلى إذن ، و قال له شخص فى مجلس ابن فضل الله : إلى متى أنت فى عشقة بعد عشقة .

(١) ر : نصر .

(٢) ر : لإحدى ونحسين و سبعاثة ؛ ب : ٧٦١ .

(٣) ا : بالكلالية ؛ ر : بالكلاسيف ؛ و قال فى الدارس ١ / ٤٤٧ : المدرسة الكلاسة لصيق الجامع الأموى من شمال ولها باب إليه ، عمرها نور الدين الشهيد فى سنة خمس ونحسين ونحسائة ، و سميت هذا الاسم لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع - خ .

فأنشد ابن فضل الله :

الحب أولى بذاتي في تصرفه من أن يغادرني يوما بلا شجن
فصاح و خر مغشيا عليه ، فلما أفاق قال : نطقت عن ضميري .
و أنشده الشهاب محمود يوما :

يقولون لو دبرت بالعقل جها ولا خير في حب يدبر بالعقل
فصاح : جبه جبه جبه ! حتى سقط مغشيا عليه ، و اتفق أنه دخل مصر
فرأى نصراينا نازعه^١ في أمر من الأمور ، فضربه بعكازة ضربة قضى منها
في الحال ، فتعصب عليه كريم الدين الكبير إلى أن أمر السلطان بقتله ،
فقتل رحمه الله تعالى .

١٩٩٣ - ضياء المعبدى^٢ الصوفى ، ضياء الدين^٣ ، و كان حسن الشكل ،
حاراً النادرة ، وله وجاهة عند الملوك ، قال للشيخ محمد القصار^٤ وهو
يرقص فى سماع : يا شيخ محمد ! أنجست الخرقه ، فقال : من دوك الخارج ،
وهو الذى حسن للنصور لاجين ولاية ابن دقيق العيد ، و قال له لما أحضره
بجلسه : جئت بك بسفيان الثورى و أولى به - حكاه الصفدى ، مات فى جمادى
الآخرة سنة ٧١٩ .

١٩٩٤ - ضيغم بن قرا سنقر العلى الدوادارى ، سيف الدين ، أبو الليث^٥ ،

(١) ر : فنازعه .

(٢) ر : المعمدى ؛ ف : المعيدى .

(٣) بياض فى الأصول .

(٤) ر : حلو .

(٥) ر : الفصلى .

(٦) ر : ابو الطيب .

سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي كتاب الشمائل سنة ٧٧ ،
 و من أبي صالح عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي ، و حدث
 بالشمائل سنة ٤٠ ، و ذكره الذهبي في معجمه و قال : كان رفيق في
 المكتب ، و كانوا يسمعون منه لأجل اسمه ، فحدث و هو شاب ، و سمعت
 منه جزء الأنصاري : أنا الفخر : قال : و رأيتهم يذمونهم ثم انصلح ، و مات
 في جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ ؛ قلت : و حدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي ،
 و قال ابن رافع في معجمه : سمع من ابن النصيبي الشمائل ، و بدمشق
 من الفخر ، و قرأت بخط أبي الحسين ابن أيك أنه سمع الجزء الثاني من
 فوائد أبي القاسم النسيب بقراءة المزي في سنة ٦٧٩ ' على تمام بن محمد
 ابن إسماعيل الحنفي : أنا محمد بن غسان أنا ابن عساكر أنا النسيب .
 ١٩٩٥ - ضيفة^١ بنت المحدث شمس الدين محمد بن بشارة بن ذبيان الكلابي^٢
 أم ناصر الدين ، سمعت من أحمد بن أبي الخير و المسلم بن علان و غيرهما ،
 و كانت تعظ النساء ، و ماتت في ثالث عشر ذى الحجة سنة ٧٦٣ ' .

حرف الطاء المهملة

١٩٩٦ - طابطاه^١ والد بلبغا اليحياوي ، كان قدم لما سمع بحظوة ولده عند
 الناصر و صحبته ابنه أسندمر و قراكرز ؛ فأمره السلطان ، ثم خرج مع

(١) ب ، ر ، ص ، ف : تسع وثمانين .

(٢) ر : ضيفة .

(٣) ر : الحلابي .

(٤) ر : ثلاث و أربعين و سبعمائة .

(٥) في « ا » بغير نقط ؛ ص . ي : طانطا ؛ ب : طابطا .

ابنه إلى حماة ، ثم تأمر^١ بعد ذلك ، فلما ولى ولده نيابة الشام خرج في صحبته ، فلما كان من صفته^٢ ما كان و قتل سجين طابطا بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه بعد قليل ، و أمر طبلخانة بحلب ، و توجه إليها ، ومات [بها -^٣] في صفر سنة ٧٥٠ .

١٩٩٧ - طاجار الماردني الناصري ، أمره الناصر عشرة في شوال سنة ٧٥٩ ، ثم أمره طبلخانة بعد مدة طويلة ، ثم استقر دويدارا بعد بغا ، فتمكن من السلطان تمكنا كبيرا ، ثم تمكن من المنصور أبي بكر ، فيقال إنه حسن إليه الفتك بقوصون ، فاستشعر قوصون بذلك فأمسكه و أرسله إلى الإسكندرية ، فقتل ، و ذلك في ربيع الأول سنة ٧٤٢ ، و كان مغرما بالرقص حتى قيل إنه كان ينزل من الخدمة فيعمل سماعا و يرقص إلى أن يجيء وقت الخدمة فيطلع إلى القلعة ، و حتى قيل إنه كان يركب البريد في الامر المهم ، فاذا نزل ليسترخ قام يرقص إلى أن يركب ، و كان مليح الشكل يغلب عليه اللهو ، و وجد له بعد إمساكه ست صناديق مملوءة ذهباً .

١٩٩٨ - طاز بن قطاج - بقاف و غين معجمة ثم إجم - الأمير الشهير ، كان بداية تقدمه في دولة الصالح^٤ إسماعيل ، لأنه كان في أيام الناصر الكبير صغيراً ،

(١) ر : تاخر .

(٢) قضيته .

(٣) زيد من ر .

(٤) ف : ابن قطاج - بقاف ثم طاء ثم فاء بعدها ألف و جيم - هذا خلاف ما في النسخ الآخر .

(٥) ر : ولاية الناصر الصالح .

ثم كان مع الناصر أحمد في الكرك ، ثم كبر إلى أن كان في الدولة المظفرية أحد الستة الذين يدبرون المملكة ، ثم زادت وجاهته في ولاية الناصر حسن ، وهو الذي أمسك بينغاروس في طريق الحجاز و الملك المجاهد صاحب اليمن و ثقبه صاحب مكة و طفيل صاحب المدينة ، و قدم بالجميع القاهرة ، ثم ولى نيابة حلب في أول دولة الناصر حسن الثانية ، ثم إنه رام العصيان و جمع جموعا فثار عليه بعض أمراء حلب ، فغذل ، ثم عزل من نيابة حلب و طلب إلى مصر ، فامتنع من المجيء الا في طلبه و إخوته و جيشه ، فلم يوافق نائب الشام أمير على المارديني ممثلا لأمر السلطان أنه لا يجيء إلا في عشر سروج ، فآل الأمر إلى أن أجاب ، فلما جاوز دمشق يوم أدركه أخو النائب فأمسكه ، فأمر بكحل عينيه فعوى و اعتقل بالكرك ثم بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه يلغا بعد قتل حسن ، و أقام بالقدس ، ثم نقل إلى دمشق في أواخر سنة ٧٦٢ ، و أعطى إمرة طرخانا إلى أن مات في العشرين من ذى الحجة سنة ٧٦٣ ، و كان بطلا شجاعا محبا للعلماء معظمها لهم ، كثير الخير و الرجوع إلى الحق رحمه الله . و قد تقدم أن الصالح بن التتكرية كان أفرده بتدبير الملك من أجل ميله لأخيه جتتمر و اختصاصه به ، حتى ملك قياده ، فكان ذلك سبب خلع الصالح ، و إعادة الناصر حسن ، و كان طاز قد خرج إلى البحيرة ، فلما عاد و بلغه الخبر فرجع ونجا ، ثم أظهر الرضا و قام معه جماعة ، فلم يستطع مقاومة شيخو ، و قرر في نيابة حلب فتوجه إليها بأخوته و جميع حواشيه في شوال سنة ٧٥٥ .

١٩٩٩ - طاز ، آخر ١ .

(١) بياض ، و ليست هذه الترجمة في « ر » .

٢٠٠٠ - أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حميد شمس الدين ناظر الجيش بدمشق التنوخي البعلی، ولد في ذی الحجة سنة ٦٦٠ هـ، وسمع من الفخر ابن البخارى وغيره وحدث، قال البرزالي: كان من الصدور الأعيان، أمر^٢ نظر الجيش بالشام، ومات في تاسع جمادى الأولى سنة ٧٤١ هـ.

٢٠٠١ - طالوت بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي، تاج الدين ابن نصير الدين ابن وجيه الدين، ولد سنة ٦٨٣ هـ، وسمع من عمر بن القواس وحدث، مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ٧٣٣ هـ.

٢٠٠٢ - طامغاز^٣ - بغين معجمة - ابن الأمير سنقر الأشقر، ولد ببلاد التتار، وقدم القاهرة فأمر بها خمسين، وكان حسن الشكل، جوادا، وكان له أخ اسمه إبراهيم، قدم رسولا من بوسعيد قبل وفاة أخيه بقليل، ومات طامغاز في المحرم سنة ٧٣١ هـ.

٢٠٠٣ - طاسيرق^٤ اليوسفي، كان من ممالك يوسف بن الملك الناصر، وكان مفرط الجمال، فانتزعه منه أخوه المظفر حاجي في شوال سنة ٧٤٧ هـ، فأعطاه إمرة مائة، فانتقل من الجندية إلى التقدمة دفعة واحدة، ولم يتفق ذلك لغيره، ثم عظم في أيام الناصر حسن، ثم ولى نيابة حماة مرتين أولها سنة ٥١ هـ، ثم أمسك، ثم أعيد إلى مصر أمير مائة في شعبان

(١) ص: ٦٠٦ .

(٢) ص: ولى .

(٣) ف: طامغار .

(٤) ب، ص، ي: طازيرق؛ ف: طان برق .

سنة ٥٢ ، ثم نقل إلى دمشق بطلا إلى أن أعيد إلى نيابة حماة في رمضان
سنة ٥٣ ، ثم عزل في سنة ٥٥ و نقل إلى^١ إمرة دمشق^٢ ثم اعتقل ،
ثم أفرج عنه و أعطى بدمشق مقدمة بعد قتل حسن ، ثم أعيد إلى نيابة
حماة ، ثم نقل إلى طرابلس في سنة ٧٦٣ ، و مات بعد ذلك بها سنة ٧٦٤^٣ .

٢٠٠٤ - طرجای بن بیسری ، صلاح الدين ابن الأمير المشهور ، أمره الناصر
ثم سجنه ، و مات سنة ٧٣٥ .

٢٠٠٥ - طرجی - بالجیم - الساقی ، ثم السلاح دار الناصری ، مات في
سنة ٧٣١ .

٢٠٠٦ - طرجی أخو أرغون شاه نائب الشام ، كان أخوه لأمه من الناصر ،
فسيره إليه و جعله أحد الأمراء بدمشق ، حتى مات في شوال سنة ٧٤٩ .

٢٠٠٧ - طرغای الجاشنكير الناصری ، أصله من مماليك الطباخي^٤ ،
ثم انتقل^٥ للناصر ، فتنقل إلى أن أمره و صيره جاشنكيره^٦ ، ثم ولاه

(١) ا ، ر : على .

(٢) ا : بدمشق .

(٣) في ب ، ر بعد هذه ترجمة طه الحلبي التي تأخرت جدا في ا .

(٤) ص : حطه .

(٥) هو سيف الدين بلبان الساجدار المعروف بالطباخي ، المتوفى سنة ٧٠٠ -
راجع النجوم ٨ / ١٩٤ .

(٦) ر : تنقل .

(٧) ر : جاشنكيره ، و قد سبق تحقيق لفظ جاشنكير - انظر ٢ / ٤١ من
هذه الطبعة - خ .

نيابة حلب في ربيع الأول سنة ٣٩ ، ثم أعيد إلى مصر بعد القبض على تنكز ، ثم ولى نيابة طرابلس سنة ٤٣ في سلطنة الصالح إسماعيل ، فاستمر بها حتى مات في رمضان سنة ٧٤٤ .

٢٠٠٨ - طرغاي الطباخي ، كان من مماليك الناصر ، ثم تنقل في الخدم حتى أخرج في عسكر إلى الكرك في طلب الناصر أحمد فامتنع ، و قد طرغاي نيابة الكرك فلم يمكنه 'أحمد' ، ثم '٢٠٠٠٠' .

٢٠٠٩ - طرنطاي بن عبد الله الزيني العادلي ، حسام الدين ، دويدار العادل كتبغا ، سمع من الأبرقوهي وأبي الحسن بن الصواف ، و كان حسن الشكل ، محبا لأهل العلم ، ظاهر الديانة ، مات أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٣١ .

٢٠١٠ - طرنطاي^٢ البشمقدار^٢ الناصري ، ثم باشر الحجوية بدمشق نحو عشرين سنة متوالية مدة طويلة ، ثم تغير^٢ عليه تنكز ، فعزل سنة ٣٢ من الحجوية ، و استمر بطالا حتى ولى أطنبغا نيابة دمشق فاخص به ، ثم ولى

(١-١) وقع في ر : احد حتى .

(٢) بياض في الأصول .

(٣) هذه الترجمة ليست في ر .

(٤) البشمقدار هو الذي يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين أحدهما من التركية وهو بشمق ومعناه النعل ، والثاني من اللغة الفارسية وهو دار ومعناه ممسك ، فيكون المعنى ممسك النعل - راجع هامش النجوم

١٤٧/٩ - خ .

(٥) ص : تنكر .

نيابة حمص في نيابة الفخري بدمشق، ثم نقل^١ إلى غزة، ثم ولى الحجوية بمصر في شعبان سنة ٤٤٤، ثم نيابة حمص لم يصل إليها، ثم أعيد إلى دمشق أميرا ثم أعيد إلى نيابة حمص، ثم أعطى إمرة مائة^٢ في نيابة يلبغا اليحايوى دفعة إلى أن مات بدمشق وهو أمير مقدمة بها في شعبان سنة ٧٤٨ و قد جاوز السبعين .

٢٠١١ - طرنطاي^٣ الجوكندارى ، والى غزة في أيام تنكز .

٢٠١٢ - طرنطاي الحاجب، كان من ممالك بعض ولد الناصر محمد، ثم ترقى إلى أن ولى الحجوية الكبرى بدمشق، ثم ولاه الظاهر برقوق نيابة دمشق، فلما كانت فتنة الناصرى و جهز الظاهر العسكر من مصر خرج معهم طرنطاي إلى خان لاجين، فانكسروا، و قبض على طرنطاي فاعتقله الناصرى بقلعة^٤ حلب، فلما خرج الظاهر من الكرك و بلغ كشيغا^٥ - وهو بحلب - خبره أفرج عن طرنطاي وغيره، و قاتل^٦ معه أهل بانقوسا بحلب، و سار معه إلى شقحب فحضر الواقعة، فقتل طرنطاي في الواقعة و فر كشيغا^٧ إلى حلب،

(١) ص: تنقل .

(٢) ا، ب: امره نيابة - مع علامة الشك ، ف: امرة نيابة .

(٣) ليست هذه الترجمة في « ر » .

(٤) ا: فى قلعة .

(٥) ر: كتبغا .

(٦) ر: ارسل .

(٧) ر: كشيغا .

وذلك في المحرم سنة ٧٩٢، وكان عمره يزيد على الخمسين، ومن آثاره بحلب أنه جدد خطبة بالمدرسة التي خارج باب النيرب وجعل لها وقفا .
٢٠١٣ - طرنطاي^١ الزيني، كان من ممالك كتبغا، وكان يحب سماع الحديث والعلماء، مات في سنة ٧٢٨ .

٢٠١٤ - طرنطاي^١ المحمدي، كان من ممالك المنصور، وشارك في قتل الأشرف خليل، ثم أمر، ثم قبض عليه بعد فرار المظفر قطز^٢ فسجن سبعا وعشرين سنة، وأفرج عنه سنة ٧٣٧، وأخرج إلى دمشق فمات بها في ٢٠٠٠ .

٢٠١٥ - طشبعغا الدوادار الناصري، كان أولا جمدارا عند آنوك بن الناصر، وكان آنوك مغرما به، ثم عمل الدويدارية في أول دولة الناصر حسن الأولى في رمضان سنة ٤٨، ثم وقع بينه وبين علاء الدين بن فضل الله بسبب ابن الفقاعي^٣، فانه تعصب له وتوقف ابن فضل الله فدخل طشبعغا إلى الديوان و سل السيف على علاء الدين و شتمه، فشق ذلك على الأمراء، فأخرج إلى دمشق فأقام بها، ثم أعيد في ذى القعدة سنة ٥١، ثم نقل إلى دمشق ثانيا في أيام الصالح صالح بطلا، وذلك في سنة ٥٢، فأقام بها إلى أن
(١) هذه الترجمة ليست في ر .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : خضر، والتصحيح من النجوم ٢٣٥/١٠، وذكره في الجزء السابع في عدة مواضع .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٤) ر - البقاعي .

مات في شوال سنة ٧٥٢، وكان يحب الفضلاء و يكتب خطا حسنا و يدمن مطالعة الكتب الادبية .

٢٠١٦ - طشبقا الساقى، كان من مماليك الناصر، ثم ترقى بعده إلى أن أمر مائة في دولة الناصر حسن الاولى، ثم أخرج إلى حماة أمير طبلخاناة، و مات في الطاعون العام في ذى الحجة سنة ٧٤٩ .

٢٠١٧ - طشتمر^١ البدرى الساقى الناصرى، حص أخضر، لأنه كان يحب أكله فلقب به، و كان الناصر اشتراه صغيرا فرباه و حظى عنده، ثم قبض عليه و على جماعة اتهموا بأثارة فتنة، ثم أفرج عنه لما ظهرت له براءته فأطلقه، و حج و عاد فأعطاه ألنى دينار و أوسع عليه في الخلع و الملابس، و استقر من الأمراء الخاصكية، و كان قطلوبغا الفخرى يدعوه أخى، فاتفق أن الناصر أمسكها معا في سنة ٧٢٧، فشفع فيهما تنكز نائب الشام فقال له : خذ الفخرى معك إلى الشام و دع طشتمر عندى، ثم لما حج الناصر سنة ٧٣٢، كان طشتمر من أقام بالقاهرة، ثم أخرجه إلى صفد، و أسر^٢ إليه أن يمسك تنكز في وقت معلوم ففعل، ثم ولاه نيابة حلب في سنة ٤١٠ فأقام بها و بارها مباشرة قوية إلى أن حوصر الناصر أحمد بالكرك، ففر هو إلى الروم و حصلت له مشقة عظيمة، و لما انتظم أمر أحمد رجع و توجه مع الفخرى إلى الناصر أحمد، فدخلوا إلى مصر

(١) سماه في النجوم ١٠١/١٠ : سيف الدين طشتمر بن عبد الله .

(٢) ر : اشير .

و استقر طشتمر في النيابة بمصر و الفخرى في نيابة دمشق، ثم أمسك أحمد طشتمر بعد شهر و توجه الناصر إلى الكرك و هو معه ، و أرسل من أمسك الفخرى و سجنهما في الكرك، ثم فرا من السجن ، و ذلك في أوائل المحرم سنة ٧٤٣، و كان طشتمر شجاعا، كثير الآثار^١، واسع الصدر، و هو الذى عمر الجامع بالصحراء و الحمام بالزربية^٢ و الربع بالحريين، و لما قر إلى الروم تنقلت به الأحوال حتى مات^٣ في أثناء سنة ٧٤٣ .

٢٠١٨ - طشتمر^٤ العلائى، مات سنة ٨٤ .

٢٠١٩ - طشتمر الطباخى، أرخ الحافظ ابن أيك وفاته سنة ٧٣١ في الثالث والعشرين من شعبان .

٢٠٢٠ - طشتمر الفاسى^٥، كان حاجب الحجاب، ثم قبض عليه عند القبض

(١) ر: الإيثار؛ و فى النجوم ١٠/١٠٢: كثير الإنعام و الصدقات .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: بالزربية، و التصحيح من النجوم ٩/ ١٨٤، و هى زربية قوصون، و عليه تعليق بسيط نقلا عن خطط المقرئى؛ و قال فى النجوم ١٠/ ١٠٢: و هو صاحب الدار العظيمة و الربع الذى بجانبها بحدرة البقر خارج القاهرة و الجامع بالصحراء و المئذنة الحلزون و الجامعين بالزربية و الربع الذى بالحريين داخل القاهرة - خ .

(٣) و لكن قال فى النجوم ١٠/ ١٠٢: و ولاء الناصر أحمد نيابة السلطنة ثم قبض عليه بعد أن باشر النيابة خمسة و ثلاثين يوما و أخرجه معه إلى الكرك فقتله هناك - خ .

(٤) هذه الترجمة و الترجمة التى بعدها فى هامش « ا » بخط السخاوى .

(٥) ص، ي: الفارسى .

على صر غتمش و قتل ، وذلك في سنة ٧٥٩ .

٢٠٢١ - طشتمر طَلَّسِيَه الناصرى ، كان من مماليك الناصر ، ثم ترقى في الخدم إلى أن أمر سنة ٤٦ ، واستقر أمير سلاح في سلطنة المظفر ، ومات في شوال سنة ٧٤٩ .

٢٠٢٢ - ططق الاحمدى كان دويدارا عند أرغون الكاملى بحلب . و كان حسن الخط و المعرفة ، ثم أمر في الدولة الكاملية ، ثم أخرجه الناصر حسن إلى طرابلس في شوال سنة ٥١ ، ثم أعيد في أيام الصالح ، واستقر حاجبا ثانيا في رجب سنة ٥٢ ، ثم استعفى من الحجوبية ، واستقر في إمرته ، ثم ولى نيابة الرحبة في أيام المنصور محمد بن المظفر سنة ٦٢ ، فباشرها مباشرة حسنة ، ومات في ذى القعدة سنة ٧٦٣ .^٢

٢٠٢٣ - طغاي أمير آخور تشكز . كان قد تقدم في ولاية أستاذه ، فلما أمسك خمل ، ثم وسط هذا بسوق الخيل على يدى بشتاك الناصرى في سنة ٧٤١ ، وجدت عنده أموال كثيرة جدا .

٢٠٢٤ - طغاي بن سوتاي صاحب ديار بكر ، تقدم ذكر أبيه^٢ ، وقام هو مكان أبيه ، فخاربه على باشا خال^٥ بوسعيد فلم يزل ، يقاومه حتى قتل

(١) وقع في الطبعة الأولى ، طليكية ، والتصحيح من النجوم الزاهرة ٢٣٧/١ .
و لفظه : و قيل له « طلايه » لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه : طلايه - خ .
(٢) ر : اثنتين وستين وسبعائة .

(٣) انظر ج ٢ ، ص ٣٢٧ من هذه الطبعة .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : باشة ؛ وفي « ا » : بابه ؛ وفي « ي » : نائبه - كذا ،
ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن - خ . (٥) وقع في « ي » : و قال .

على ، ثم قتله إبراهيم شاه أخو على في سنة ٧٤٣ ، و كان ردأً للمسلمين في مدافعة التتار رحمه الله .

٢٠٢٥ - طغاي^١ أم آنوك زوج الناصر ، اشتراها تنكز بتسعين ألف درهم قيمتها يومئذ نحو خمسة آلاف دينار ، لأن سيدها كان مشغوقاً بها^٢ ، و بلغ خبرها الناصر ، فأرسل إلى تنكز يطلبها ، فبذل جهده إلى أن اشتراها و جهزها إلى الناصر ، فخطبت عنده ، و يقال إن سيدها ندم على بيعها و توجه إلى مصر و وقف للسلطان و توصل إلى أن شكا إليه حاله ، فأعطاه ألف دينار ، و كتب له مسموحاً بألفي دينار أخرى ، و ولدت للناصر في سنة ٧٢١ ولده آنوك ، فسر به و استأذنته في الحج ففعل ، و جهزها تجهيزاً شهيراً ، و بسببها أبطل الناصر عن مكة^٣ المكس الذي كان يؤخذ على القمح ، حتى يقال إنه لم يسمع بامرأة سلطان حجت مثل حجتها ولا أنفقت على حجتها مثل نفقتها ، و كانت عفيفة كريمة ، و كانت معظمة في أيامه و بعده إلى أن ماتت في شوال سنة ٧٤٩ ، و بلغت عدة معتقاتها من الجوارى ألف نسمة و من الخدام ثمانين طواشياً ، و لم يستمر الناصر على محبة غيرها من النساء مثلها ، و لم تنكب قط إلى أن ماتت .

(١) وسمها في النجوم ٢٣٨/١٠ : خوند طغاي أم آنوك زوجة السلطان

الملك الناصر محمد بن قلاوون - خ .

(٢) ر: بحبها .

(٣) ر: بمكة .

(٤) ر: صبة .

٢٠٢٦ - طغاي الحسامي الناصري، كان من مماليك الناصر، وأول ما أمره سنة ٧٠٩، وعظم محله عنده وتمكن منه حتى كان يعود في مرضه، ثم مرضت زوجته فعادها، ثم ماتت فأمر جميع الأمراء أن يشهدوها، وكان قرره رأس نوبة، فكان يشد بأسه على خاصكية السلطان ويبلغ في الإخراق بهم، فخذ عليه ذلك، وضرب عليه مدة إلى أن عدد عليه ذنوبا كثيرة، منها أن السلطان مرض فحلى به وأوصاه على أولاده أن صار الملك إليه فلم يتصل من ذلك، فنقم عليه، وكان القبض عليه في أواخر صفر سنة ٧١٨، وكان متمكنا منه إلى الغاية، ثم تغير عليه فأبعده إلى الشام، وولاه نيابة صفد، ثم إمرة مائة، ثم أمسكه واعتقله بالإسكندرية، ومات بها بعد أن وصل إليها بأربعة أشهر، وذلك في شعبان.

٢٠٢٧ - طنجي^٢.

٢٠٢٨ - طغريل بن عبد الله العلبي، أبو المهند، سيف الدين، مولى سنجر، سمع بإفادة مولاه من ابن علاق جزء^٢ ابن عرفة، ومن النجيب وغيرهما، وكان أديبا فاضلا، وكان مولاه علاء الدين يحبه ويثني عليه وأوصى إليه عند موته، وحدث - ذكره الذهبي والبرزالي في معجميهما وأثنا عليه، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٨؛ قال البرزالي: كان من الأخيار،

(١) د: خاصة.

(٢) موضع الترجمة بياض في الأصول، وفي ر: طنجي بن عبد الله؛ وله ذكر

في النجوم ١٠/١٩٨ و ١٢/١٣.

(٣) في هامش ب: البطاقة.

وكان سيده يقدمه^١ و يؤثره ، قال : وسألت عن عمره ، فقال لى : فوق الخمسين ،
يحجر تاريخ وفاته من تاريخ البرزالى ، و حدث عنه ابن رافع بالإجازة .

٢٠٢٩ - طغريل^٢ الإتقانى ، كان من مماليك إتقان الملقب سم الموت ،
ثم صار للنصور قلاون ، فتنقل إلى أن ولى نيابة نظر طرا بلس ، ثم تأمر
بمصر حتى مات فى شهر رمضان سنة ٧٠٧ ، و كان شجاعا كريما .

٢٠٣٠ - طغلق الأشرفى ، كان من مماليك الأشرف خليل ثم تأمر ، و قبض
عليه الناصر بعد فرار المظفر يبرس فى سنة ١٢ فسجنه ، فلما كان فى
رجب سنة ٧٣٧ أفرج عنه ، فمات بعد أسبوع .

٢٠٣١ - طغيتمر العمرى ، كان من ماليك الناصر فخطى عنده لجماله البارع
و سكونه و عقله ، فترقى فى خدمته حتى زوجه ابنته و صار أحد أمراء المشورة
و أعطاه عند دخوله على بنته خمسين ألف دينار ، و ذلك فى سنة ٧٣٤ .

٢٠٣٢ - طغيتمر النجمى ، أحد المماليك الناصرية ، ترقى و لم يتأمر إلى أيام
الصالح إسماعيل ، ثم عمل^٣ دويدارا كبيرا فى أيام المظفر حاجى ، و عظم
أمره و زادت وجاهته إلى أن نفاه المظفر هو و وزير بغداد و يدمر
البدرى إلى الشام ، فلما وصلوا إلى غزة أمر بقتلهم ، و ذلك فى
جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ ، و كانت عنده مروءة و عصية فى الخير ، و عمر
الخاتناه الدويدارية بالصحراء المعروفة بالنجمية خارج باب البرقية .

(١) ر: يقربه .

(٢) هذه الترجمة ليست فى « ر » .

(٣) ر: عاد .

٢٠٣٣ - طغتمر النظامى ، استقر فى تدبير المملكة بعد قتل يلغا الخاصكى الكبير ، ثم أراد إمساك أسندمر الناصرى ، وكان اتفق معه أن يكونا يدا واحدة ، فكانت الغلبة لأسندمر ، فأمسك طغتمر واعتقل بالإسكندرية^١ .

٢٠٣٤ - طفيل بن منصور بن جمار بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى الحسينى ، أمير المدينة فى الأيام الناصرية محمد بن قلاؤن ، وهو الذى منع من دفن جوبان بمدرسته فدفن بالبقيع ، مات طفيل فى شهر رمضان سنة ٧٥٢ ، و أول ما ولى فى شعبان سنة ٧٢٨ بعد قتل أخيه قاسم ، ثم عزله الناصر سنة ٣٦ ، و ولى ودى بن جمار ، ثم هجم طفيل على المدينة سنة ٤٣ بعد موت ودى ، و أرسل أخاه حميدا إلى مصر ، فأناه بالتقليد ، ثم عزل فى سنة ٥٠ بآبن عمه سعد بن ثابت بن جمار ، فهجم المدينة و نهب ما كان بها للحاج ، ثم قبض عليه فى موسم سنة ٥١ ، و سجن^٢ بالقاهرة ، فاستمر إلى أن مات .

٢٠٣٥ - طفتمر الاحمدى الملقب طاسة ، كان من ممالك الناصر ، و تنقل

(١) ذكر فى النجوم ١١/ ٤٤ واقعة قبض أسندمر على طغتمر النظامى ، وذلك فى سنة ٧٦٤ ، ثم قال فى ص ٤٩ : « ثم رسم الملك الأشرف أن يفرج عن طغتمر النظامى و أيدمر الخطائى و أبلأى اليوسفى ، وكانوا محبوسين بالإسكندرية فحضروا بين يدى السلطان و قبلوا الأرض بين يديه » ولم يذكر سنة وفاته - خ .

(٢) ب ، ف : سمر .

حتى استقر أستاذاراً عوضاً عن آقبا عبد الواحد في المحرم سنة ١٤٢^١ ،
ثم ناب في صفد ، ثم في حماة ثم نيابة حلب ، ثم أعيد إلى مصر فتأمر بها
إلى أن مات سنة ٧٤٧ .

٢٠٣٦ - طقتمر الدمشقي ، كان من مماليك الناصر وهو صبي ، وكان
يميل إليه كثيراً ، فأمره سنة ٧١٢^٢ ، ومات^٢ في رجب سنة ٧١٦ ، وكان
مفرط الجمال ، شديد الشح إلى الغاية .

٢٠٣٧ - طقتمر الشريفي السلاح دار ، أحد الأمراء بدمشق ، مات في شوال
سنة ٧٥٠^٣ بعد ما عفى .

٢٠٣٨ - طقتمر الصلاحى ، أحد المماليك الناصرية ، و تنقل إلى أن تأمر
و ناب في حصص ، ومات في سنة ٧٤٧ .

٢٠٣٩ - طقتمر الكلثاوى^٤ ، تنقل به الحال إلى أن ولى نيابة البيرة و سنجار
و غيرهما ، ثم استقر أمير مائة بحلب ، ثم استقر حاجباً كبيراً بها ، وأنشأ
(١) قال في هامش النجوم ١٠ / ١٠ : وقد انفرد صاحب تاريخ سلاطين
المماليك بأن استقراره أستاذاراً عوضاً عن آقبا عبد الواحد كان في يوم الثلاثاء
٢٦ ذى الحجة سنة ٧٤١ هـ .

(٢) قال في النجوم ٢٣٧ / ٩ إنه مات بالقاهرة بمرض السل .

(٣) في نكت الهميان للصفدى (ص ١٧٥) تاريخ وفاته في حادى عشر شوال
سنة خمس و سبعمائة .

(٤) وقع في « ا » بلا نقط ، و في ر ، ف : الكلثاوى ؛ الكلثاوى منسوب إلى كلثا
أخو الأمير طاز - انظر النجوم ٣٧٠ / ١٠ .

مدرسة للحنفية بالبياضة ، و كان شكلا ضخما شديد العسف مع أنه كان يحب العلماء ، و يقرأ عنده البخارى ، و مات فى رمضان سنة ٧٨٧ .

٢٠٤٠ - طقتمر الناصرى ، تأمر فى آخر دولة الناصر و حضر مع بشتاك فى الحوطة على موجود تنكز نائب الشام ، و تقدم فى الايام الصالحية و الكاملية ، ثم ولى نيابة حمص ، و مات بها فى سنة ٧٤٧ ، و كان ظالما غاشما .

٢٠٤١ - طقتمر نائب بهسنا ، مات بها فى أواخر سنة ٧٥٦ .

٢٠٤٢ - طقز تمر^٢ الناصرى ، كان من ممالك المؤيد صاحب حماة ، ثم قدمه الناصر و أمره و زوج ابنته لولديه المنصور و الصالح إسماعيل ، و لم يزل معظما فى دولة الناصر إسماعيل إلى أن مات ، و ولى نيابة السلطنة بمصر فى دوله المنصور ، ثم ولى نيابة حماة و نقل الأفضل صاحبها إلى دمشق أميرا ، فعاب الناس عليه ذلك حتى ألطنبغا نائب دمشق^٢ ، و ذلك فى ربيع الأول سنة ٧٤٢ ، فلم تتم له بها سنة ، و نقل فى صفر سنة ٧٤٣ إلى نيابة حلب ، ثم نقل إلى نيابة دمشق فى رجب سنة ٧٤٣ ، فاستمر بها إلى سلطنة الكامل شعبان ، فأحضره إلى مصر و هو مريض فقدها فى أوائل جمادى الأولى سنة ٧٤٦ ، و مات بمصر فى جمادى الآخرة منها و هو صاحب الحمام و الربع و الحكر بالقاهرة ، و كان عاقلا عديم الشر .

(١) ر : بهسنا .

(٢) ف : تقتمر ؛ ي : تقردمر .

(٣) ص : شام .

٢٠٤٣ - طقصبا^١ الظاهري ، تنقل في الخدم و صاهر كراي^٢ الذي كان نائب الغيبة عن كتبغا ، فلما تسلطن لاجين و فركتبغا أرسله إلى كراي^٢ فأماله عن المجاهد بن كتبغا ، و دخل في طاعة لاجين فأمره لاجين ، ثم ولى نيابة قوص ، و غزا النوبة مرتين - مرة سنة ٧٠٥ ، و مرة سنة ٧١٦ ، و استمر طقصبا إلى أن كبر و دخل في الهرم و جاوز المائة و هو يرمى الشباب و يركب الخيل و يأكل الأكل الجيد ، و مات سنة ٧٤٥ .

٢٠٤٤ - طقطاي بن منكوتر^٢ بن ساين^٤ خان بن جنكز خان المغلي صاحب القبجاق ، كانت مملكته واسعة جدا ، و عساكره تفوت الرمل عدا ، حتى يقال إنه جهز جيشا فأخرج من كل عشرة واحدا فبلغوا مائتي ألف ، و ملك مدة ثلاث و عشرين سنة ، و كانت وفاته في سنة ٧١٢ ، و لم يسلم بل كان يحب المسلمين و خصوصا الفضلاء منهم و من كل الملل ، و يميل إلى الأطباء و السحرة ، و أسلم ولده ، و يقال إن طول مملكته ثمانية أشهر

(١) ف : طقصبا .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : كرابي - كذا بلا نقط وفق نسخة الأصل ؛ و في « ر » : كرابي ، و التصحيح من « ص » و مثله في النجوم (الجزء العاشر) ذكره في عدة مواضع - خ .

(٣) في تاريخ أبي الفداء ٤ / ٦٥ : طقطغا بن منكوتر بن طغان بن باطوبن دوشي خان بن جنكز خان ؛ و ذكره في شذرات الذهب فيمن مات سنة ست عشرة و سبعمائة ، و نسبه فيها : طقطاي بن منكوتر بن طغاي بن باطوبن الطاغية الأكبر چنكز خان المغلي .

(٤) كذا في الطبعة الأولى ، و في « ا » سار ؛ و في ص : سار .

و عرضها ستة ، قال بعضهم : وكان يحب السجرة^١ ، وفيه عدل و ميل إلى أهل الخير ، وكان يحب الأطباء ، وملكته واسعة جدا ، يقال : ثمانمائة فرسخ في ستمائة فرسخ ، و جيوشه لا يحصون كثرة ، يقال إنه جهز مرة جيشا فكان عددهم مائتي ألف فارس ، و كان له ولد حسن الشكل فأسلم و أحب القرآن و سماعه ، فمات قبل أبيه .

٢٠٤٥ - طقطاي الدوادار الناصري ، كان من ممالك الناصر فعمله جمدارا ، ثم أضافه يلبغا اليحياوى ، و غلب على يلبغا اليحياوى فما كان يقطع أمرا دونه ، و ولاء دويدارا ثم تأمر بعد ذلك ، ثم ولى الدويدارية للصالح صالح سنة ٧٥٢ ، ثم أمره تقدمه بعد قتل بيبغاروس ، ثم أمسك بعد شيخو سنة ٥٨ و اعتقل بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه و أخرج إلى طرابلس ، فمات بها فى المحرم سنة ٧٦٠ .

٢٠٤٦ - طقطاي الناصري الجمدار ، أحد الأمراء بدمشق ، ثم ولى نيابة الكرك ، و مات فى شعبان سنة ٧١٨ .

٢٠٤٧ - طلحة بن عبد الله المقرئ الشافعى الحلبي ، كان اسمه سنجر فسمى طلحة ، تفقه و تمهر فى الفقه و العربية ، و قرأ بالسبع على الموفق ابن أبي العلاء و أقرأ الناس ، و أخذ و هو كبير عن الجعبرى و مات قبله ، و كان يقرئ مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه ، و يقرره تقريرا حسنا ، و كان يراعى الإعراب فى دروسه و فى كلامه ، و شاخ و لحيته سوداء ،

(١) من « ر » ، و فى « ف » : النجيرة ، و فى الطبعة الأولى و فى الأصل : المحرة - كذا بلا نقط .

مات سنة ٧٢٥ و قد أناف على الستين .

٢٠٤٨ - طه الحلبي المقرئ النحوى ، قال الذهبى فى معجمه : ولد بعد الستين ، وأخذ القرآن عن الموفق ، و تصدر للاشتغال^١ بحلب زمانا^٢ ، و كان عنده كياسة و مكارم ، و يلقب علم الدين ، و له ذكر فى ترجمة صدر الدين ابن الوكيل محمد بن عمر كما سيأتى ، و مات فى سنة ٧٢٥ .

٢٠٤٩ - طهر بغا^٣ ، و يقال طار بغا^٤ ، أصله من المغل ، و ولى مدينة خلاط^٥ ، و كان قريب والده الناصر ، فاستدعاه من جوبان حاكم دولة بوسعيد ، فقدم مصر و معه ابنه يحيى فى رجب سنة ٧٢٦ ، فأكرمه الناصر و أمره بطلخانة^٦ و أعطى ابنه^٦ امرة عشرة ، ثم أمر به طهر بغا مائة فى محرم سنة ٧٢٧ و لم يزل حتى ٧٠٠ .

٢٠٥٠ - طوغان الشمسى ، منسوب إلى سنقر الطويل ، تنقل فى الخدم إلى أن ولى الأشمونين ، ثم ولى شاد الدواوين فى وزارة مغلطاي الجمالى ، ثم نقل^٨ إلى شاد الدواوين بدمشق ، فلم يزل بها حتى مات فى سنة ٧٤١ ،

(١) ب - للاشتغال .

(٢) فى هامش « ب » : قال الذهبى فى معجمه - ولد بعد الستين و أخذ القراآت عن الموفق و تصدر للاشتغال بحلب زمانا .

(٣) ف ، ي : طمر بغا .

(٤) انظر نجوم الزاهرة ١٠ / ٧٢ .

(٥) ر : خلاطة .

(٦) ا : ولده .

(٧) موضع النقاط بياض فى الأصول . (٨) ر : تنقل .

و كان مفرطاً في الظلم و سفك الدماء ، و ينسب إليه استهتار زائد و كليات مؤذنة بالزندقة و الانحلال .

٢٠٥١ - طوغان المنصوري كان من بمالك قلاون ، و تنقل في خدمته إلى أن قرره في نيابة البيرة فاستمر بها مدة طويلة ، فلما كان في أواخر سنة ٧١٠ تحيل عليه الناصر حتى أحضره من مصر و اعتقله ، ثم أفرج عنه و ولاه شاد الدواوين بدمشق ، و كان موصوفاً بالعسف و الحمق المفرط ، و هو الذي عمر قلعة صفد و قبض عليه ، و سجن بالكرك إلى أن مات سنة نيف و عشرين .

٢٠٥٢ - طولو بنت طغاي بن بكوريف سخاف^١ بن جنكز خان ، زوجها عمها أربك و أمهرها ثلاثين ألف دينار ببلادهم تكون بمعاملة القاهرة نحو مائتي^٢ عشر^٣ ألف دينار ، و جهازها له في سنة ٢٠٠٠ فوصلت في ١٠٠٠ و صحبها جمع كثير من جهة عمها ، فعقد عليها على ثلاثين ألف دينار مصرية ، و خلع على من كان صحبتها من الرسل .

٢٠٥٣ - طبرس بن عبد الله الجندي ، علاء الدين النحوي ، اشتراه بعض الأمراء بالبيرة و أعتقه ، فقدم دمشق بعد العشرين ، و تفقه و مهر في

(١) من ر ، ص ، ف ، و وقع في الطبعة الأولى : بكوروف سخاف - كذا بلا نقط وفق الأصل ؛ و في ب : لكون ر و سخاف .

(٢) في ص : اثني .

(٣) ليس في ر .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

الأدب، وفاق أقرانه في الفنون، ونظم الألفية ومقدمة ابن الحاجب جامعاً بينهما وسماه الطريقة، فجاءت تسعةً بيت، وكان ابن عبد الهادي يثنى عليها^١، وكان كثير التلاوة والصلاة بالليل، حسن المذاكرة، لطيف المعاشرة وله شعر متوسط.

فنه:

بكفربطنا^٢ لقد طبنا على نزه من مشمش كنجوم غشّت الشجر
أحلى من الوصل لكن في لطافته أرق من نسمة هبت لنا سحراً
مات بالصالحية في سنة ٧٤٩.

٢٠٥٤ - طيبرس الخزنداري^٣ علاء الدين^٤، كان أصله من ممالك بيليك الخزندار نائب السلطنة بمصر، ثم انتقل ليبدرا، فباشر ديوانه بدمشق، ولازم لاجين وهو نائب الشام، فولاه لما تسلطن نقابة الجيش، فباشرها إلى أن مات، وهو الذي بنى المدرسة بجوار الجامع الأزهر والجامع والخانقاه بأراضي بستان الخشاب ظاهر القاهرة، وكان حسن السياسة،

(١) ر: عليه.

(٢) كفربطنا من قرى غوطة دمشق - انظر معجم البلدان ٢٦٢/٧.

(٣) ا، ص، ف: الخنداري.

(٤) في هامش «ا» بخط السخاوي: ذكره ابن أبيك الحسامي فيمن مات في هذا التاريخ فقال « وفيها مات طيبرس الحاجب بالقاهرة ودفن بمدرسة أنشأها جوار جامع الأزهر؛ وهذه المدرسة غرم على إنشائها أشياء لا تنحصر؛ وبنى جامعاً وخانقاه على شاطئ النيل المبارك وله بر ومعروف والجمع بين القولين الجمع بين الوظيفتين والله أعلم.

أمينا. مهابا عفيفا ، و خلف أموالا جمة ، و مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩ ، و دفن بمدرسته بجوار جامع الأزهر .

٢٠٥٥ - طبرس الساقى^١ علاء الدين ، أحد الأمراء بدمشق ، مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٨ .

٢٠٥٦ - طيغا الإبراهيمي ، أحد الأمراء بصغد ، و ولي نيابتها قليلا ، و مات في شوال سنة ٧٥٦ .

٢٠٥٧ - طيغا الدوادار الآنوكى ، كان من مماليك الناصر ، فأعطاه لولده آنوك ، و كان بديع الحسن فاستقر عنده جمدارا ، فكان من إفراط محبته فيه يحمل سرموزته تحت قبضه على جسمه و يقول : يا طيغا ! أنا جمدارك ، ثم لما مات آنوك استمر في خدمة الناصر ، ثم في خدمة أولاده إلى أن ولي الملك الصالح ، فاستقر دويدارا صغيرا ، ثم عمل في دولة الناصر حسن الأولى لما أخرج جرجى دويدارا كبيرا ، و ذلك في شهر رمضان سنة ٤٨ ، فباشر بصلف زائد و ضبط الأمور و حجر على الموقعين و صار يتأمل القصص التى تدخل دار العدل و التى تخرج و الكتب التى تكتب و التواقيع و المراسيم كل ذلك قبل دخولها إلى العلامة ، و إذا تأملها أخيرا أعطى ما أراد لصاحبه ، و لم يحفظ عنه أنه أخذ من أحد شيئا ، فلم يزل إلى أن ضاق به علاء الدين ابن فضل الله ذرعا فشكا إلى الأمراء أنه أساء الأدب على بعض الموقعين بغير ذنب و ضربه بيده ، فأمر النائب باخراجه إلى دمشق على البريد ، فأقام بها قليلا بطلا ، و ذلك في ذى الحجة سنة ٧٤٩ ؛

(١) ر : الشامى .

ثم زوجه أيتمش نائب دمشق^١ بنته بعد أن أعطى طبلخانة ، فلما أمسك منجك سعى له مغطاي حتى أعيد إلى مصر في سنة ٧٥١ ، فأقبل عليه السلطان وقرره في الدويدارية على ما كان ، ولما جرى لأرغون الكامل ما تقدم ذكره^٢ كان هو مسفره إلى حلب فحصل له شيء كثير^٣ وعاد إلى دمشق ، فخلع الناصر حسن واستقر الصالح صالح ، وأخرج بعد قليل من الدويدارية في شعبان سنة ٥٢ إلى دمشق ، وأقام بها بطالا ، فلم تطل أيامه حتى مرض ومات في السنة المذكورة ، ويقال إنه كان في مباشرته الأولى أصلح حالا من الثانية فيما يتعلق بالنزاهة والأمانة والعفة ، وكانت كتابته غاية في الحسن ، كان قد تعلم الخط المنسوب ، ويميل إلى الفضلاء ، ويدمن المطالعة في الكتب ، فلا يزال يستعير منها ما يعجبه فلا يرده حتى يطالعه .

٢٠٥٨ - طينغا حاجي ، أحد الأمراء بدمشق بعد أن كان رئيس نوبة الجمدارية بالديار المصرية ، ثم اعتقل بعد إمساك تنكز ، ثم أفرج عنه قبل موت الناصر ، ثم ولى نيابة حلب ، ومات سنة ٧٤٣ .

٢٠٥٩ - طينغا الطويل ، أحد الأمراء الكبار في دولة الناصر حسن ، أمره هو و يلبغا في سنة ٥٨ جميعا طبلخانة ، ثم قدمهما بعد صرغتمش ،

(١) ب : الشام .

(٢) انظر الدرر الكامنة ١/١٨٤ من هذه الطبعة .

(٣) ا : كبير .

(٤) ر ، ص : رأس .

و لما قتل حسن استقر طليغا أمير سلاح ، ثم أمسكه يلبغا و حبسه بالإسكندرية
في سنة ٦٧ ، ثم أفرج عنه بعد قتل يلبغا ، و أعطى نيابة حلب في سنة ٧٦٩
عوضا عن منكلى بغا الشمسى في أوائلها ، فمات بعد قليل في شوال
سنة ٧٦٩ .

٢٠٦٠ - طليغا الكميقي ، مولى علاء الدين ابن الكميقي الحلبي ، سمع من
إبراهيم بن صالح ابن العجمي عشرة الحداد و حدث ، سمع منه أبو حامد
ابن ظهيرة .

٢٠٦١ - طليغا المحمدي ، أحد ممالك الناصر ، تنقل في الخدم إلى أن
تأمر ، ثم تأمر بحماة ، ثم عمل أستاذارية بمصر ، ثم أمر بدمشق سنة
٧٥٣ ، ثم أعيد إلى مصر و لزم بيته بطلا ، و مات بعد ذلك .

٢٠٦٢ - طليغا قوين - بقاف و نون مصغرا - أحد الأمراء بدمشق ، ولى
نيابة حصص و غزة ، و بهامات في ربيع الأول^٢ سنة ٧٣٢ .

٢٠٦٣ - طيب ، أحد الأمراء بصفد ، ثم أمر بمصر ، ثم اعتقل بالإسكندرية
ثم أفرج عنه ، و مات في حدود الستين .

٢٠٦٤ - أبو الطيب بن محمد التونسي ، نشأ ببلده ، و اشتغل على مذهب
مالك ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي ، و كان أبوه قاضي الجماعة هناك ،
فتحول هو إلى مصر ، فنزل بزاوية الصاحب أمين الملك ، ثم أقام بالروضة
و قصد بالزيارة ، و كان يتكلم في التفسير كلاما متينا^٢ ، ثم حج و جاور مدة ،

(١) ر : استادارا .

(٢) ر : الآخر .

(٣) ر : مينا .

ثم رجع في سنة ٧٥٠ ، فأقام بالروضة ، ثم انتقل إلى حماة فمات بها في سنة ٧٥١ ، و ذكر أنه في الليلة التي مات في صبيحتها كان يواعد كل من يحضر عنده إلى بكرة ، ثم أيقظ أصحابه في الليل و توشأ و أمرهم أن يتوضأوا ، فطلعوا فوجدوه قد مات ، و كانت جنازته مشهودة - ذكره شيخنا العراقي في وفياته .

٢٠٦٥ - طيدمر الحاجب الإسماعيلي ، كان أحد أمراء حلب ، أرسله أرغون شاه النائب إلى الناصر ، ثم أمر بدمشق حاجبا ، ثم قبض عليه ، و في سنة ١٣٩٠ أفرج عنه و طلب إلى الديار المصرية ، فأقام^٢ أياما يتجهز و شاع أنه يستقر مقدم ألف ، ففي أثناء ذلك قبض عليه و اعتقل ، و مات بعد ذلك .

٢٠٦٦ - طينال^٢ الأشرفي الحاجب ، وولى نيابة طرابلس في ربيع الآخر سنة ٧٢٦ ؛ فباشرها بعظمة و كبر و حق ، و قدم في رحيله لسبع و عشرين ، و أعيد إلى نيابة طرابلس ، ثم نقل لنيابة غزة سنة ٧٣٣ إهانة له بشكوى تنكز منه . و أضيفت حينئذ نيابة غزة لنائب الشام فباشرها قليلا ، ثم أعيد إلى نيابة طرابلس سنة ٣٥ ، فوطن نفسه على طاعة تنكز و صار يكاتبه ، و إذا احتاج إلى مكاتبة السلطان أرسل مطالعته مفتوحة ليقف عليها تنكز قبل أن تصل إلى السلطان ، ثم نقل منها في سنة ٤١ و أمر بدمشق ، ثم أعيد إلى طرابلس ، ثم إلى نيابة صفد في أيام الصالح إسماعيل فمات بها في ربيع الأول سنة ٧٤٣ ، و كان دخل اليمن في تجريدة ألني فارس نجدة لصاحبها سنة ٢٥ ، و هو صاحب القاعة العظيمة بالقرب من جامع الأزهر .

(١) في ب ، ف : ٥٩ . (٢) زيد في ر : بها .

(٣) ر : طيبال ؛ ي : طيباك . (٤) ا : خمس و أربعين .

٢٠٦٧ - طينال^١ الجاشنكير ، ترقى في الخدم إلى أن أمر ، ثم نفى لدمشق^٢ في أيام الصالح صالح في شعبان سنة ٧٥٢ ، و مات بعد ذلك .

حرف الظاء المعجمة

٢٠٦٨ - ظافر بن جعفر بن أبي القاسم السلمى ، أبو عامر^٣ الدمشقي ، سمع من مكى بن علان وإسماعيل العراقي و محمد بن أبي القاسم القزويني وغيرهم ، ذكره الذهبي في معجمه و قال : مات سنة ٧٠٢ . و يقال إنه ولد سنة ٧١٥ .

٢٠٦٩ - ظافر بن بن محمد بن صالح بن ثابت الانصارى العدوى - نسبة إلى الشيخ عدى الطناني - بمهملة و نونين الأولى خفيفة - نسبة إلى قرية من عمل قليوب ، كان فقيرا خيرا ، له نظم حسن ، أخذ عنه الشيخ أبو حيان .

فمن نظمه :

تميس؛ فتخجل الأغصان منها و تزرى في التلفت بالغزال
و تحسب بالإزار لقد تغطت و قد أبدت به كل الجمال
سلوها لم تغطي البدر تيهها و تسمح للنواظر بالهلال
و لم تصل الحشا بالعتب نارا و في ألفاظها برد الزلال

٢٠٧٠ - ظليان - في ذيان^٤ .

٢٠٧١ - ظليان^٥ بن فارس بن ظليان الحلبي ، و لم يتقدم في ذيان ، ذكره

(١) ر : طيبال . (٢) ر : إلى دمشق .

(٣) ب : ابو غانم . (٤) اى تبختر و تمايل - خ .

(٥) انظر ٢٣١/٢ من هذه الطبعة .

(٦) هذه الترجمة في هامش « ا » بخط السخاوى .

ابن أيك الدمياطى من مات فى تاسع جمادى الآخرة سنة ٧١٩ فقال : فيه الشيخ زين الدين و قال : حدث بجزء ابن جوصا عن أصحاب الخشوعى رحمه الله .

٢٠٧٢ - ظلية أم الرمال بنت الشيخ نحر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى ، يأتى نسبها فى ترجمة والدها ، و كانت تسمى أيضا خديجة ، و تلقب ضوء الصباح أيضا ، ولدت سنة ٦٦٩ ، و أسمعا أبوها من أبى بكر بن الانماطى كتاب مكارم الأخلاق للخرائطى و غير ذلك ، و سمعت من أبيها و غيره ، و تحولت من مكة بعد موت أبيها إلى القاهرة فسكنتها إلى أن ماتت فى أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٣٤ .

٢٠٧٣ - ظهر بغا المغلى ، أحد الأمراء بالديار المصرية ، حضر إلى القاهرة سنة ٢٦ ، فقدمه السلطان ، و كان يقرأ عليه كتب بو سعيد التى ترد بالمغلى ، و يكتب الأجوبة ، و كان يفد عليه من أقاربه على مدى الأيام من عشرة إلى مائة فيبرهم و يصلهم ، فنههم من يقيم بالقاهرة ، و منهم من يرجع ، مات فى سنة ٧٣٨ .

٢٠٧٤ - ظهير بن حاج بن عمر الارزنجانى^٢ ، كان يصحب تنكز نائب الشام ، و حضر معه لما ولى النيابة ، و أقام عنده معظما مكرما ، و جرت له كائنة مع القاضى جمال الدين بن جملة فعززه بسببها ، ثم انتصر له تنكز ، و لم يزل ظهير بعد ذلك مكرما إلى أن مات سنة ٧٤٩ .

❖ ❖ ❖ ❖

(١) ر : ست و ستين و ستائة .

(٢) ص : ثلاث و ثلاثين و سبعمائة .

(٣) ص : الارزنجانى .

خاتمة الطبع

قد تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الثاني من
« الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » بالطبعة الثانية يوم الجمعة غرة محرم
الحرام سنة ١٣٩٤ هـ = ٢٥ / يناير سنة ١٩٧٤ ؛ تحت مراقبة مدير الدائرة
و عميدها أحد أعلام الهند من أولى الألباب ، « أفضل العلماء » بروفيسور
السيد عبد الوهاب ، البخارىّ حين الانتساب ، إلى آبائه الكرام ذوى الاحساب
و الانساب ، و قى الله أجره بغير حساب ! نعم العبد انه اواب !

و اعتنى بتصحيحه ثانيا و التعليق عليه و وضع الاستدراكات الملحقه
بآخر الكتاب مواضعها في المتن مصحح الدائرة الحافظ السيد خورشيد على
- كامل التفسير من الجامعة النظامية - حفظه الله تعالى ! و قد رُمز في الهامش
إلى تصحيحه هذا بحرف « خ » ، كما رُمز إلى تصحيح المصحح الأول (المستشرق
المرحوم سالم كرنكو الألمانى) بحرف « ك » .

و عني بتنقيحه خادم العلم و العلماء راقم هذه الخاتمة - غفر الله له و لوالديه !
و يليه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى أوله « حرف العين المهملة »
رقم الترجمة ٢٠٧٥ .

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ،
و هو المسؤول لحسن الخاتمة ، و نصلى و نسلم على من علم فوائج الخير و خواتمه ،
سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد

السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد

رئيس قسم التصحيح من دائرة المغارف العثمانية

AD-DURAR-UL-KĀMINA
FI
A'YĀN-IL-MI'ATITH-THĀMINA

BY

SHIHABU'D-DĪN AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR
AL-'ASQALĀNĪ

[d. 852 A. H./1449 A. D.]

Vol. II

Printed

Under the Auspices of the
Government of Andhra Pradesh, India

&

The Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Director, Dai'ratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(Second Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500007
INDIA

(1393 A.H / 1973 A.D.)



الدرر الكامنة

في

أعيان المائة الثامنة

لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد

ابن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م

(الجزء الثاني)

طبع

باعانة وزارة المعارف لحكومة آندهرابديش - الهند

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

و أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية سابقا

الطبعة الثانية

بُطِّعَتْ بِمَكْتَبَةِ مَدْرَسَةِ الْعِلْمِ بِبَنِي إِسْرَافِيلَ الدَّكْنِ الْهِنْدِ

١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م

جميع الحقوق محفوظة
لدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد
All copyrights reserved.